RAĞIP P.
Ka. N.
1017

تملکہ الفقیر الحقیر
الشیخ مصطفیٰ بن احمد افندی
الکتبی بمقصفہ مرزیفونہ
بالشراء الشرعی
فی تاریخ سنہ
خمس وثمانون والف

T.C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA
MİLLÎ KÜTÜPHANE
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1028

حسبی اللہ وحدہ
من الکتب التی وقفہا الفقیر
الی آلاء ربہ ذی المواہب
محمد المدعو بین الصدور بعنب
وکفی عبدہ

RAĞIP P
Ka. N.
1017

عن خط شيخ الاسلام مولانا ابي السعود
اسكنه الله تعالى في دار الخلود

هذا نزر يسير من بيك اقچه وقف ايدوجب وقفيه سنده جميع تصرفات شرعيه سي وتغيير وتبديلي وتصريف وتحويلي ونقض وتعطيلي نفسنه شرط ايدوب برمقدار زمان مرور ندن صكره اول وقفيه كيدروب برو وقفيه دخي يازدرمسان دخي توليت وتصرفي ومبلغ مرقومك تحي وتغيير وتبديلي وتصريف وتحويلي نفسنه شرط ايدوب نقض وتعطيل عبارتي يازلمسه آنماسجل الحجه زيدي توكيل اولمكله مقيده اولورسم نقض وتعطيل ايدم ديو شرط ايدوكنه بينه عادله اولسه سمدي وقف مرقومي بو رتبه فاقده اولورمي ماه بيوريلوب عند الله صاحب اولمه الحمد وجه مرقوم اوزره شرط ايدوكنه بينه عادله اولمجي مسجل ناشر وعدر فقيره اولورسه ماحي اولمامسه داخي بو زماعه قادره در

كتبه الوسمول الفقير
عفى عنه

ومن جملة من تشرف بهذا التوفيق وسار في ذلك الطريق الحقيق قطب الاطباء والاوتاد محور دائرة الارشاد جامع الفنون الكتبية والكشفية حاوي العلوم الظاهرة والخفية علاء الملة والحق والدين الكشف واليقين الشيخ الرباني كاشف اسرار الشبع المثاني المخصوص بطائفة اسرار الجروب ومباهن خفايا الملك والملكوت

هو الواقف على كل حال

ما تضمنه هذا الرق المنشور ونطق به لسان براعة اليراعة حسبما هو المسطور في خلال السطور من الوقف والتسبيل طلبا لمرضاة الرب الجليل وتعيين المصارف والشروط على النمط المقرر المبسوط الصادرة عن حضرة الواقف العارف بالله الواجد والشهود الحائز لسعادة الدارين حضرة النبي الكريم المخصص بالمقام المحمود عليه صلوات الملك الودود وعلى آله واصحابه نجوم الهداية وبدور السعود نعم الرجوع والمآب الى من ارسل من جنابه بطريق التوكيل ليكشف الوقف حلة الذوم والتسجيل جرى كلة لدى ويخفق جميعه بين يدي وآني حكمت بصحته ولزومه في خصوصه وعمومه عالما بالحلاف الصادر عن الائمة الاسلاف وما روي عنهم من الاقوال والنقول في وقف العقار والمنقول فصار وقفا صحيحا لازما مؤبدا وخيرا باقيا مخلدا بحيث لا يمكن لاحد تغييره ولا تبديله ولا صرفه وتحويله الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين حرره الفقير الى عفو ربه الصمد كمال الدين محمد بن السعود
الفقير تبعكر اناطولي عفا عنهما الولي

٢١٥١

الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم في
السماء وزين سماء الشريعة والاسلام بانوار افكار الفضلاء واحكم مباني
الاحكام بقواعد وضعها اجتهاد الفقهاء والصلوة والسلام على نبيه
محمد سيد الرسل وخاتم الانبياء بعثه الله على فترة من الرسل ليقيم
به الملة العوجاء وهو صاحب الملة الحنيفة البيضاء وساحب ذيل العز
والشرف على القبة الخضراء وعلى آله وصحبه الذين هم نجوم الاهتداء وعلى من
تبعهم باحسان من المسلمين الى يوم البعث والجزاء وبعد فاني مذ عرفت
اليمين من الشمال والمستقيم من المحال كنت مشغوفا بتتبع مناقب العلماء
واخبارهم وممتاكا في حفظ مآثرهم وآثارهم حتى اجتمع شيء كثير
من ذلك في خاطر الفاتر بحيث يميل به بطون الكتب والدفاتر ولقد
دون المورخون مناقب العلماء والاغياث مما ثبت بالنقل او اثبته
العيان ولم ينفت احد الى جمع اخبار علماء هذه البلاد وكاد ان لا يعي
احد انهم ورثهم على السن كل حاضر وباد ولما شاهدت هذه الحالة
بعض اربابي الفضل والكمال التمس مني ان اجمع مناقب علماء الروم
فاجبت الى ملتمس مستعينا بالحي القيوم واردفت ذكر ائمة علماء
الشريعة ببيان احوال مشايخ الطريقة زاد الله انوارهم وقدس اسرارهم
ولقد ذكرت في هذا الكتاب من بلغ منهم الى المناصب الجليلة واه
كانوا ممتهنا وتبين في العلم والفضيلة ومن لم يبلغ الى تلك المناصب
مع مالهم من الاستحقاق لتلك المراتب ومع ذلك فلعل ما تركت

اكثر

اكثر ما ذكرت ولم اطلع على تاريخ وفيات الاعوام من هؤلاء الاعيان
وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان ولهذا سميت الرسالة
بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد وقع بهذا
الجمع والتاليف في ظل دولة من خصه الله تعالى بالالطاف السبحانية ومد سلاطين
الدولة القاهرة العثمانية الذي تضيعضع بسطوته مباني الاكاسرة و
تطاطا دون سرادقات عظمته سوامد القياصرة وفوضت اليه السلطنة
مقاليدها وانجرت اليه الايام زلام مواعيدها خلاصة ارباب الخلافة في
العالمين شرف الاسلام وملاذ المسلمين فصل الخواقين العظام وقطب
السلاطين الكرام مطاع الملوك والسلاطين مطيع احكام الشريعة ولد
السلطان السلطان والخاقان بن الخاقان ابو الفتح والنصر السلطان
سليمان بن السلطان سليم خان ادام الله ايام سلطنته ازهر الى آخر الزمان
وجعل اعوام دولته الغرا الى انقضاء الدور ولا زالت دولته الابدية
محفوفة باللطف الرحمانية ومادحت عزته السرمدية مقرونة باللطف
السبحاني ثم انا اشرع في المقصود متوكلا على الصمد المعبود وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب وهو السميع القريب السلطنة الاولى في
السلطان عثمان الغازي روح الله روحه الغزير بويع له السلطنة
في سنة تسع وتسعين وستمائة ومن العلماء في زمانه الشيخ ادة
بالي ولد رحمه الله بالبلاد العرامانية وقرا هناك بعضا من العلوم
ثم ارتحل الى البلاد الثغرية وتفقه بها على مشايخ الشام وقرا
التفسير والحديث والاصول عليهم ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان
عثمان الغازي ونال عنده القبول التام وكانوا يراجعونه في المسائل
الشرعية وينشاورونه معه في امور السلطنة وكان عالما عاملا عابدا زاهدا

العلماء

ويروى له كرامات مقبول الدعوة وكانوا يتبركون بآثاره الشريفة وكان رحمه الله
ذا ثروة عظيمة إلا أنه سلك مسلك المتصوفة وبنى في الدولة العثمانية
زاوية ينزل فيها المسافرون وبنى بها بيتا فيها السلطان عثمان وبات ليلة
فيها فرأى في المنام أن قمرا خرج من حائط الشيخ آده بالي ودخل في حضنه وعند
ذلك رأى أنه نبتت من سرته شجرة عظيمة شدت أغصانها الآفاق
وفيها جبال عظيمة تنفجر منها الأنهار والناس ينتفعون من تلك الأنهار
فأقصهم رؤياه لهم وبشرهم فعقل هذه الرؤيا على الشيخ فقال
لك البشرى يا ملك مرتبة السلطنة وينتفع بك وبأولادك المملوة وأني قد
زوجتك ابنتي هذه فولد لعثمان الغازي منها أولادا وكان الشيخ
بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة
وتابعد شهرا بنته وبنى زوجة السلطان عثمان وأم السلطان أورخان
وبعد مضي ثلثة أشهر من وفاتها مات السلطان عثمان الغازي ومنهم
المولى المشهور سون فقيه حنفي المولد بآلي وهو أيضا من بلاد قراما قرأ على
المولى المذكور التفسير والحديث والأصول والفقه عنده وبعد وفاته قام مقامه
في القضاء وتدبير السلطنة وتدريس العلوم الشرعية وكان عالما
عاملا متجابا الدعوة ومنهم المولى خطاب بن أبي القاسم القراحصاري
قرأ بهم الله ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل إلى البلاد ان مدة وقرأ
على علمائها وأخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ثم عاد إلى بلاده وتدرج
بها برحمة الله وله شرح نافع على منظومة الشيخ العالم عمر النسفي رحمه الله
في الخلافيات فرغ من تصنيفه في صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة
ومنهم العالم العامل الشيخ بابا توطن رحمه الله في بلاد قراما وحضر
مع السلطان عثمان في فتوحاته وكان متجاب الدعوة سالكا

واصلا

واصلا إلى الله تعالى وكان صاحب كرامات عالية ومقامات سنية قدس الله سره
ومنهم الشيخ العارف بالله عاشق باشا بن الشيخ مخلص بابا المذكور
توطن رحمه الله في موضع يقال له قير شهري من بلاد قراما ونوى فيها
وقبره مشهور هناك يستجاب عنده الدعوات وكان متبركون به وكان قدس
سره عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى ووصافا وعالما بأطوار السلوك
ومقامات السالكين وله كتاب معلوم في التركية مشتمل على
أحوال السلوك جلى لي الشيخ عاشق باشا
المذكور توطن رحمه الله في موضع قريب من بلدة آماسية ماهك بك
ودفن فيه وقد زرت قبره المقدس في عنفوان الشباب وتبركت
به وكان رحمه الله عالما عابدا عارفا بالله تعالى وكان صاحب جذبة عظيمة
وله نظم أيضا في أطوار السلوك ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ حسن
كان رحمه الله عابدا زاهدا متجاب الدعوة ومظهرا للكرامات ومعتقدا للركان
وكان له زاوية في دار السعادة ببلدة بروسا وكان يلقب بالحي حسن قدس
الله روحه ومنهم الأمير السلطان بن عثمان أورخان
الغازي طيب الله ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في حدود
سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه العالم العامل الفاضل
الكامل المولى داود القيصري القرماني اشتغل رحمه الله في بلاده ثم ارتحل إلى
مصر وقرأ على علمائها التفسير والحديث والأصول وبرع في العلوم العقلية
وحصل علم التصوف وشرح ابن الفارض ووضع لشرحه مقدمة مبنية
فيها أصول علم التصوف ومنهم من فصولها كلامه في تلك المقدمة وهي رسالة في
العلوم العقلية أيضا وبنى السلطان أورخان مدرسة في بلدة أزنيق
وهي على ما سمعته من النقاة أول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية
وعين تدريسها للشيخ داود القيصري فدرس هناك وأفاد وصنف
وأجاد وكان عابدا زاهدا آمرا بالمعروف صاحب أخلاق حميدة روح الله روحه

ومنهم المولى الفاضل تاج الدين الكردري رحمه الله قرأ على علماء
عصره منهم المولى العالم سراج الدين الارموي صاحب المطالع وشارح
الحكمة وحصل من العلوم شيئاً كثيراً وبرع في جميعها وتبحر في الفقه
واشتهرت فضائله ولما مات اقطع القيصري المدرس بمدرسة اذنيق
نصبه السلطان اورخان مقامه ودرس هناك مدة وافاد طلبة زمانه
وكان زوج احدى بنتيه للشيخ ادهم بالي المذكور وزوج بنته الاخرى
للمولى خير الدين القاضي ثم صار هو وزيراً ولقب بخير الدين باشا
وروي عن بعض الثقات ان السلطان اورخان الغازي لما حاصر بلدة اذنيق
ظهر عسكر الكفار في بعض الجوانب يقصدون السلطان المذكور فاشار
ان لا يتوجه امر الحصار فقال ان وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هؤلاء
الكفار اذهبهم فضيلة السلطان وهزمهم الامير المذكور عسكر الكفار
وحصل لهم منهم غنيمة عظيمة فقدم السلطان على فعله واستفتى من المولى
المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الامير شاهين للاخ جبلة الغنيمة
المذكورة فقال المولى ان هذا عبد ام معتق قال السلطان انه معتق
قال المولى الغنيمة له ولا يجوز اخذ شيء منه وبني ذلك الامير بذلك المال
مدرسة بمدينة بروسا واقوى ببلدة كرماستي وزاويته

ومنهم العالم الفاضل الكامل علاء الدين الاسود شارح
المغني في علم الاصول وشارح الوقاية اشتهر عند اهل الروم بقره
خواجه وارتحل الى بلاد الهيون وقرأ على علمائها ثم اتى الى بلاد الروم واعطاه
السلطان اورخان مدرسة باذنيق بعد وفاة تاج الدين الكردري
وصنف وقت تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب كامل
لحل مشكلات الوقاية رأيته في مجلدين وطالعته وانتفعت به بسبب الله
سبحانه وسمعت من بعض الثقات ان المولى شمس الدين الفناري قرأ

عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة وبعد اتركه وذهب الى خدمة المولى
جمال الدين الاقسرائي فدرس الى ان توفي رحمهم الله ومنهم المولى العالم الفاضل
مولانا خليل الجنداري الشهير بين الناس بخندر لوقره خليل كان رحمه الله
من طلبة المولى علاء الدين الاسود كان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصته
ان السلطان اورخان ذهب يوماً الى بيت المولى المذكور يصلي في منزله
فوقف ببابه وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي
فتقدم مولانا خليل المذكور وصلى هو والى فروض خلفه ولما خرج المولى
علاء الدين من بيته قال له السلطان ارعايا تحاكمون الي وانا على السرير
ولا تسلم لي في الاحكام الشرعية فعين لي واحداً من طلبتك يسافر معي ويحكم
بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ واحداً منهم فعلك من الحاضرين فتضرع
الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان عين لي واحداً منهم اخذه
جبراً فعين مولانا خليل المذكور فذهب معه وهو يبكي ومن هنا خليل باشا وزير
السلطان محمد خان وروي ان المذكور كان قاضياً في اوائل سلطنة السلطان
عثمان الغازي ببلدة بلاجوك ولما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق
نصبه قاضياً بها ثم جعله قاضياً بمدينة بروسا ولما جلس السلطان مراد خان
الغازي على سرير السلطنة جعله قاضياً بالعسكر ثم جعله وزيراً وامير
الامراء ولقب بخير الدين باشا وكان رجلاً عالماً مدبراً لامور السلطنة
وكان مقرباً لدى السلطان

ومنهم العالم الفاضل المولى محمد القيصري قرأ العلوم على المولى محمد الدين القيصري واطلع على فنون
كثيرة من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم الشرعية ثم ارتحل الى البلاد
الشامية وقرأ على علمائها التفسير والحديث ثم عاد الى بلاده وتوفي بها
نظم بسم الله كتاباً في الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضاً علم الفرائض
نظماً حسناً بليغاً جامعاً للمسائل ثم شرحه شرحاً كافياً بين دقائقه و
اسراره وله شرح على مختصر الشيخ الاندلسي في علم العروض احسن في ترتيبه
وضمنه فوائد كثيرة ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ للعروف

بالنسبة الى انوال وهو المشهور فى لسانهم بكلكلو باباد لم يشتهر اسمه وانما
نسب الى انوالى لانه كان يركب انوال وكان انوالى مسخرا له ولد بعد ما استبسل
بسلطنة خوى فى بلاد العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم وحضر فتح بروسا مع السلطان
اورخان راكبا انوال وتوطن قريبا من مدينة بروسا وباتجاهك رود
بذلك الموضع وبنى السلطان اورخان على قبره قبة وقبره مشهور يزار
ويتبرك وكان رحمه الله صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية فحيرا عن
العلائق الدنيوية منقطعا الى الحضرة الالهية ولقد زرت مرقده
فحصل لى عند زيارته انس عظيم ورأيت عنده قبر آخر فسألت حافظ
قبسة عن هذا القبر قال لقد سمعت انه من اولاد الامير كرمياه
ولقد ترك الامارة واتصل بخدمة الشيخ ونال عنده المراتب السنية
وكان من جملة اصحاء الشيخ المذكور رجل مسنى يطور غود البرجام
السلطان عماه الف دى ولما اسن الامير المذكور وضعف عن الركوب
توطن فى موضع قريب من مقام الشيخ كيكلو باباد ذلك المكان مسمى الان
بطور غود ايلى وكان الامير المذكور مداوما لخدمة الشيخ المذكور واعطى له
موضعا قريبا من مقامه يقال له اينه كول مع ما حولها من القرى
ولم يقبلها الشيخ وقال الملك والمال ينبغى للامراء والسلاطين ولا
يحتاج اليه الفقراء ولما ابرم السلطان قال عين من مقالى هذا
الى هذا الفقراء لاجل الاحتطاب وسئل الشيخ المذكور عن شيخه
فقال انا اخذ حرمى بابا الياس وهو طريقة الشيخ ابى الوفا بعد الله
قدس الله اسرارهم وروى ان السلطان اورخان سأل منه الدعا
لنفسه فقال الشيخ انى لا اغفل عنك وان وقعت حاجة ادعوك
وبعد مدة قلع الشيخ شجرة وحملها الى مدينة بروسا ودخل دار
السلطنة وغرسها فى داخل الباب وتبانه احد جانبيه ثم ذهب
فاخبر السلطان بذلك فوخ فرحا شديدا ثم رؤى تلك الشجرة

حتى عظمت وهى باقية الى الآن ومنهم الشيخ العارف بالله سيدى احمد
كان رحمه الله من بلاد العجم من ابناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة
ترك بلاده واتى بلاد الروم وتوطن فى موضع قريب من بروسا وقبره
هناك يتبرك ويزار ويستجاب عند الدعاء وينتفى بالمرضى
وذلك مشهور فى بلادنا عند الخواص والعوام قدس الله سره ومنهم
الشيخ العارف بالله اخى اورخان كان رحمه الله صاحب دعوات مستجابة
وانفاس مستطابة وظهرت منه كرامات سنية قدس الله سره العزيز
ومنهم الشيخ المجذوب موسى الابدال حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا
وقبره مشهور هناك ومن كراماته انه اخذ جمرة والقاها فى قطنة وارسلها
مع واحد من اصحابه الى الشيخ المذكور كيكلو باباد فلما اتاه الشيخ ارسل
معه قصعة فيها لبن فلما اتى به الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل
اللبن كثير فاى فائدة فى ارساله فقال الشيخ انه علم على لانه لبن
الغزال وتسخير الحيوان اصعب من تسخير النبات ومنهم الشيخ المجذوب
ابدال مراد حضر هو ايضا مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره مشهور
هناك فى موضع عال ومنهم الشيخ المجذوب المشهور بدوغلو بابا حضر مع
السلطان اورخان فتح بروسا وكان يهيئ للفقراء لبنا مزجا بالماء
ويقتسمه عليهم وقت عطشهم ودوغ عبارة عن ذلك فى لغتهم وله موضع منسوب
اليه على جبل قريب من مدينة بروسا الطبقة الثالثة فى علماء
دولة السلطان مراد بن اورخان الغازى المشهور عند الناس
بغازى خداوندكار روح الله روحه ونور ضريحه بويع له بالسلطنة
بعد وفاة ابيه فى سنة ستين وسبعمائة وهو العالم فى زمانه
المولى محمود الفناري قاضى مدينة بروسا ولد رحمه الله بموضع يقال له
سلطان اوكى وقرأ على علماء زمانه العلوم الشرعية والعربية والنقلية

والحديث وبرع في كل منها ثم استقضاه السلطان مراد الغازي
بمدينة بروسا وكان قاضيا بها مدة كثيرة وكان رجلا عالما
صالحا تقيا متورعا رضي السيرة في قضائه ولهذا كان الناس يحبونه
محبة شديدة وكان شيخا مرمانا ولد استموه بقوجه افندي روي انه
لما زوج السلطان مراد بنت الامير كرمان لابنه السلطان بايزيد
المولى المذكور مع جمع كثير من العلماء والاكابر الكرام والاعاظم
وجعل المولى المذكور رئيسا لهؤلاء الجماعة وارسله للمولى المذكور ولد اعظم
موسى پاشا وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما سمع صيت العلم في بلاد
العجم عزم ان يذهب اليها لتحصيل العلوم لكنه كتم العزم عن اقاربه وخطبت
له لذلك اخته فوضعت بين كتبه شيئا من حليها ليستعين بها في دياره الغربة
فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على مشايخ فيها ثم ارتحل الى ماوراء النهر وقرأ
على علمائها ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل اعلاها
واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة ذكره ولقبوه بتاجي
زاده رومي واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير الاعظم الغ بيك ابن
مشاهرخ ابن الامير تيمور واقبل الامير المذكور عليه اقبالا عظيما فقرأ عليه
بعضا من العلوم وكان الامير المذكور محبا للعلوم الرياضية فقرأ عليه العلوم
الرياضية كتبا كثيرة واعتنى هو ايضا كذلك بالعلوم الرياضية اشد
اعتناء حتى برع فيها وفاق على اقرانه بل على من تقدمه وشرح اشكال
التاسيس من الهندسة في سنة خمس عشرة وثمانمائة وشرح كتاب
المجسطي في سنة اربع عشرة وثمانمائة واعتذر في خطبته عن

تركه وطنه واقامته بسمرقند وقال	ولا عيب فيهم غير ان صيوفهم
ثلاثم بين الاحبة والوطن	قرأت الشرحين المذكورين على المو

الوالد

الوالد روح الله روحه وقرأهما هو على خاله المولى محمد الكيكاري رحمه الله وقرأهما
على مولانا فتح الله الشرواني رحمه الله وقرأهما على المولى الجد رحمه الله وقال
يروي انه قرأ على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال
السيد الشريف في حقه رحمهما الله على طبعه الرياضة وقال هو في حق
السيد الشريف هو لا يقدر على الافادة لي في العلوم الرياضية ثم انه
طالع شرح المواقف للسيد الشريف وذكر امواضع لكنه لم يكتب
بل اثبتها في حاشية الكتاب الى تلك المواضع بخلقة رسمها بالقلم
والعلماء من بلاد العجم يمنحون الطلاب بالوقوف على ما قصدوا من المراد
[illegible]
كل صنف منها موضع درس وعينوا لكل موضع منها مدرسا يسمى
المولى المذكور وكان من عادتهم ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون
عند المولى المذكور ويقرؤه عليه الدرس ثم يذهب المولى المذكور الى منزله
فيدرس كل مدرس في موضع عين له وكان يحضر الامير الغ بيك في
بعض الاحيان درس المولى المذكور واتفق ان غاب الامير المذكور
واحدا من هؤلاء المدرسين فترك المولى المذكور الدرس اياما
وظن الغ بيك انه وقع له عارضة مزاجية فذهب الى بيته لعيادته
فاذا هو صحيح فسئل عن سبب ترك الدرس هذه ايام فقال اني خدمت
بعضا من مشايخ الصوفية فاوصاني انه لا اتولى المناصب
الدنيوية الا منصبا لا يزل صاحبه عنه عادة فحسبت طلبي الى
هذا الآن ان التدريس كذلك فلما علمت ان صاحبه يزل
عنه تركته فاعتذر الغ بيك عن فعله وتضرع اليه في قبول التدريس

واعاد المدرس الذى عوله الى معاهده وحلف ان لا يزول بعد ذلك من
اصلا فقبل الموالمذكور التدريس ثم ان الامير الغ بيك قصد رصد
الكواكب لما رأى من الخلل فى ارصاد المتقدمين فرتب مكان الرصد
بسمرقند فتولاه اولا غياث الدين جمشيد بعد الله فلم يلبث الا قليلا
حتى مات ثم تولاه قاضى زاده الرومى فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه
واكمله المولى على بن محمد القوشى نعمد هما الله تعالى برحمته وغفرانه
المولى الاعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقشرائى قدس سره كان
عالما عاملا فاضلا كاملا نقيا عارفا بالعلوم النقلية والشرعية والعقلية وقد درس فافاد وصنف واجاد وانتفع به كثير
من العلماء والفضلاء وتخرج عنه جمع من العلماء والفضلاء وكتب
حواشى على الكشاف وصنف شرح الايضاح فى المعانى وشرح المفتاح
فى الطب وروى ان المولى المذكور من نسل الامام فخر الدين الرازى
رحمه الله وهو رابع مرتبة منهم لانه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد
ابن الامام فخر الدين الرازى روح الله ارواحهم وكان لهم الله
مدرسا فى بلاد قرامان بمدرسة مشهورة بالمدرسة المسلية
وقد شرط بانها ان لا يدرس فيها الا من خط القماح الجوهرى
فتعين لذلك المولى جمال الدين المذكور فى زمانه وكانت طلبته
ثلث طبقات الادنى منهم من يستفيدون منه فى ركابه عند ما يأتى
الى المدرس وسماعهم بالمساتين والاوسط منهم يكونون فى رواق
المدرسة وسماعهم الرواقيين على عادة الحكماء والاقدمين والاعلى منهم
من يكونون فى داخل المدرسة وكان يدرس اولا لمن هم فى ركابه
ثم ينزل عن فرسه ويدرس لمن هم فى الرواق ثم يدخل المدرسة
ويدرس لمن هم فى داخلها وكان المولى الفناري تلمذا فى

عنه

المدرسة

المدرسة لحوالى سنة فى ذلك الوقت روى انه لما بلغ السيد
الشريف صيت المولى جمال الدين المذكور ارتحل الى بلاد الروم
ليقرأ عليه فلما قرب من رأى شرح الايضاح فلم يعجبه حتى روى انه قال فى
حقه انه كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب
مبسوط لا يحتاج الى الشرح الا فى بعض المواضع والمولى المذكور كتب فى
شرح المتن بمامه وضرب عليه بالمداد الاعظم فمعنى الشرح ما بينهما
كالذباب على لحم البقر وانما قال السيد الشريف فى حقه هذا الكلام
قال له بعض الطالبين ان تحريره احسن من تحريره فقصده الشريف
فاتى بلاد قرامان فصادف وصوله الى البلد موت المرحوم جمال
الدين رحمه الله ولقى السيد الشريف هناك المولى الفناري وذهب
معه الى مدينة مصر ولقى الشيخ اكمل الدين روح الله ارواحهم
العالم الفاضل المولى برهان الدين احمد قاضى اذربيجان
كان رحمه الله عالما فاضلا ورعا تقيا وكان اميرا على اذربيجان
حين فترة من الامراء صنف حاشية على التلويح وسماه التوضيح
وهى مشهورة بين العلماء ومقبولة بينهم قال الشيخ شهاب الدين
بن حجر فى الدرة الكامنة فى ترجمته تفقه قليلا واشتغل غلب
رجع الى بلده وهو صاهر اميره ثم اتفق انه وقع بينهما فعمل عليه
وقتل وتسلطن مكانه وكان عارفا فاضلا ذا هيبة له نظم وجا
وقد نازله عسكر مصر فى سنة تسع وتسعين فاتله التتار الذين
باذربيجان فاستنجد بالملك الظاهر برقوق فارسل اليه جيشا
فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرا يلوك بن طور على فصل بربنا
الدين فى المعركة وذلك فى اواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه

عنه

ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش كماه رحمة الله
ذو المناقب الكرامات وارباب الولايات وقبره الشريف ببلاد ترکمان وعلى قبره
قبة وعنده زاوية يزار ويتبرك بها وتستجاب عنده الدعوات وقد ذهب
اليه في زماننا بعض من الملاحدة فسبه فكاد به وهو يريهم بلا شك قدرة
الله العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الشيشيني اتى من بلاد
العجم الى بلاد الروم وتوطن في مدينة بروسا في موضع يوقف الانسان
اليه الان وكان لقوا الله صالحا جذبة عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب
الدعوة وبنى له السلطان مراد خان الغازي زاوية في قبته يكنى شهر وقبره بها
يزار ويتبرك به قدس الله سره العزيز الطبقة الرابعة في علماء دولة
بايزيد بن السلطان مراد الملقب بسلطان بايزيد روح الله روحه بويع له
بالسلطنة بعد وفاة ابيه في شهر رمضان المبارك سنة احدى وستين
وسبعمائة ومنهم في زمانه المولى العالم الفاضل ابو الفضائل والكمال
مولانا شمس الدين محمد بن محمد بن حمزة الفناري قدس سره العزيز قال
السيوطي رحمه الله لازمه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وفي وكان
يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر رحمه الله كان المولى
الفناري عالما عاملا بالعلوم العربية وعلى المعاني والبيان وعلم الوضع
كثير المذاكرة في الفنون ولد رحمه الله في سنة احدى وخمسين وسبعمائة
واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني والوقاية واخذ ببلاد
عن الجمال محمد بن محمد بن محمد الافراني نزيل آمد ولازم الاشتغال ورحل الى مصر
لاجل الاشتغال واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم
فولي قضاء بروسا وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل

الاعلى وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن النمط
كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة مريدا الحج اجتمع بفضلاء
العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكانه
قد ارتوى الى الغاية حتى يقال ان عنده ما انتقد ثمانمائة وخمسين
الف دينار وحج سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة فلما رجع
طلبه المؤيد ودخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى
القدس قرارة ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلث وثلثين على طريق
انطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكانه قد اصابه رمد
واشرف على العمى ثم يقال انه عمي ثم رد الله عليه بصره ثم في هذه السنة
الاخيرة شكر الله تعالى على ذلك وله مصنف في اصول الفقه سماه
فصول البدائع في اصول الشرائع جمع فيه المنار والمنتخب والمحصول
للامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلثين
سنة وله تفسير الفاتحة ورسالة اتى فيها بمسائل في مائة وفن
واورد عليها اسكالا وتماما انموذج العلوم وقال ابن حجر كتب
الي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة ثانيا في رجب سنة اربع وثلثين
وثمانمائة هذا ما ذكره ابن حجر رحمه الله ولقد سمعت من بعض احفاده
ان الرسالة التي اتى فيها في مائة فن مسائل انما هي لابنه محمد
شاه ورايت للولي محمد شاه الفناري عشرين قطعة مبسوطة منه
كل قطعة منها مسئلة من فن مستقل وعبر عن اسماء تلك الفنون بطريق
الالغاز اختبارا لفضلاء دهره ولم تعد روا على تعيين فنونها فضلا
عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة
يوم ما تبصرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه الفناري
المذكور وعبر اسامي الفنون وبين المناسبة فيما ذكره فمما الغاز

وحل مشكلات مسائلها ونظم عجيب كل قطعة منها قطعة اخوى فالاولى
بعضها قلت مؤكدا اتى بعضها قلت مجيبا واتى باحسن الاجوبة و
شرح الفناري الرسالة الاثيرية في الميزان شرحا لطيفا جدا وقال
في خطبته شرعت فيه غدوة يوم من اعصر الايام وختمت اذاه مغربه
بعون الملك العلام وشرح الفوائض السراجية ايضا شرحا لطيفا
وهو من احسن شروحها ولما رأى شرح المواقف للسيد الشريف خلق
عليه تعليقا منضمنا لما اخذت للطيفة على السيد الشريف وله كثير من
الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع الافناء والتدريس
والقضاء من تبيضها وسمعت من بعض الثقاة ان مولانا المولى
والد الفناري كان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه
من تصانيفه مفتاح الغيب واقراه على ولده الفناري ثم ان المولى المذكور
شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية ما لم تسمعه الاذان وتعضل
عن فهمه الاذهان وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي ان المولى
الفناري لما انه كان مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة في مدرسة
منسترة وكان قاضيا بها ومفتي المملكة العثمانية وكان صاحب
ثروة عظيمة وجاه واسع وهيبة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع
يوم الجمعة تزدحم الناس على بابه بحيث يمشي في الناس بين يديه و
بين الجامع وكان له عبيد لا يحصون كثرة حكي ان المولى خطيب زاده قال
للسلطان محمد خان لما انه ان المولى الفناري احسن بمصنفاته
فصول البدائع وانا ازيفه باذني مطالعة وكان لرفع ذلك اثنا عشر
من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة والغرى المنفية وكان لفي بيته
جوار لا يحصين كثرة اربعون منهن يلبسون الملابس الذهبية وحكي
ايضا انه مع اسدة الابهة والجلالة كان يلبس نفسه النفيسة ثيابا

دنية

دنية وكان على رأسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان
يتقلل في ذلك يقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا بغي
كسبا احسن من ذلك وكان يعمل صنعة الاوازية وكان بينه بين
المدرسة وبين قصر السلطان بايزيد المذكور وكان مدرسة وجامع
بمدينة بروسا ومرقده الشريف قدام الجامع يحكي انه خلف
عشرة الاف مجلد او اكثر في الكتب يروي انه شهد ايام السلطان المذكور
عنده يوما بقضية فرد شهادته فسئل عن سبب ذلك فقال انك
تارك الجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وجعل يصلي فيه
موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف
فترك المولى الفناري بلده الله ورحل الى بلاد الروم ثم ان صاحب
الروم كان يرسل عين له الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم
وراتبه هناك المولى يعقوب الاصغر والمولى يعقوب الاسود وكان
المولى الفناري يغبطهما بذلك ويقول ساء ما يعقوبين قرأ على ثم اه
السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق المولى الفناري فارسل
الى صاحب الروم يستدعي المولى المذكور فجاء اليه وعاد الى ما
كان عليه من المناصب وحكي انه صاحب الشيخ العارف بالله حميد شيخ
الحاج بيرام واخذ منه التصوف واتيت له نظما اشار الى الشيخ
عبد اللطيف بن عاشم القدسي خليفة الشيخ زين الدين اوله قدس
الله سبحانه سرهما العزيز وهو هذا

سعد ٥

قد مات بلاد الروم يا خير قادم	بحر طريق جل عن كل نائم
تمنى فتوح الروم لم يات مثله	الى ملك يهدي به كل عالم
على مسلك المختار يا سار الورى	الى حضرة الغفار من كل عالم
يلقب زين الدين قد صح كاملا	ويسمى اذن عبد اللطيف عاشم
لعمرك ان ابن الفناري طالب	ما قضى بقايا العمر هذا غائم

وانظر المحروم في الدين راجيا | الجمعي تجمع السر عن كل هائم
فقم واستلم حجرا يزيد بصرنا | وسلم له ما دمت حيا بهائم
وارض واعتم واقدم سبل معارف | نزل بقعة تعلو على كل خادم

وارسل الشيخ عبد اللطيف بن عالم العدني لولده جوابا بالنظم وهو هذا

ألا يا امام العصر يا خير قائم | نشر رسول الله يا خير حاكم
لأنت فريد العصر في العلم والنهى | وأنت وحيد الدهر أكرم حازم
وأنت مسيا الدين بل أنت ركبة | ملك سدت الناس يا خير عالم
ركبت بمنبط العلم في سعي التقى | تقف على الأقران جاد وقائم
فأنت دواما كنت في بلد أجبت | وأنبط بنطاع بها كل نائم
فإن غبت لا يخفى مساك وإنما | حضرت فأنت الشمس في أفق عالم
سألتك إني إن ندمت نعاكني | تفيض على الطلاح من آدم
لعمرك سعي في جوابك عاجز | كنظم لحسان وكف لحائم
ويعيي إذا ما فاز منك بنظره | فلا بد أن تخفيه عن كل ناظم
فإني لأستحي إذا قيل إنه | أجاد مديح ابن الأنصاري عالم

ومن جملة أخباره أن الطلبة إلى زماننا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثا فاتفق للمذكور أنهما يوم الاثنين ويوم السبت في ذلك أنه اشتهر في زمانه فضلاء العلامة الأنصاري رحمهما الله ورغب الطلبة في قراءتهما ولم توجد تلك الكتب إلا نادرا لعدم انتشار نسخها فاحتاجوا إلى كتابتها ولما ضاق وقتهم عن كتابتها أضاف أكثرهم المذكور يوم الاثنين إلى يوم العطلة ومن جملة أخباره أيضا أنه كان للسلطان المذكور وزير يسمى بعوض باشا وكان المولى الأنصاري ولما في المولى المذكور في أواخر عمره وقال الوزير المذكور يوما أرجو من الله تعالى أن أصلي على هذا الشيخ الأعمى فسمعه المولى الأنصاري وقال أنه جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وأرجو من الله تعالى أن يشفيني وينبهه أصلي عليه فشفى الله تعالى المولى الأنصاري وكحل السلطان عين الوزير بحيث

محماة ثم مات وصلى عليه المولى الأنصاري روي أنه كان سبب عماه أنه لما سمع أن الأرض لا تأكل لحوم العلماء العاملين بنى قبر استاذه المولى علاء الدين الأسود رحمه الله عليه ليتحقق عند الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع أنه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من جانب التفت إليه فإذا هو يقول هل صدقت أعمى الله بصرك ومن جملة أخباره أن المولى المذكور ومولانا أحمدي ناظمي تاريخ المذكور والمولى حاجي باشا مصنف كتاب الشفا في الطب كانوا شركاء الدرس عند الشيخ أكمل الدين فزاروا يوما رجلا من أولياء الله فنظر إليهم ذلك الرجل فقال لمولانا أحمدي أنك ستضيع وقتك في الشعر وقال للمولى حاجي باشا أنك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الأنصاري أنك ستجمع بين رياستي الدنيا والدين والعلم والتقوى وكان كما قال لأن المولى أحمدي صحب الأمير ابن كرمان واشتغل أجله بالنظم والمولى حاجي باشا عرض له مرض فاضطره إلى الاشتغال بالطب ومنهم المولى العالم حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزاز له كتاب مشهور من الفتاوى اشتهر بالفتاوى البزازية وله كتاب في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وهو كتاب نافع إلى الغاية مشتمل على الطائف العالية طالعته من أوله إلى آخره واستفدت منه ولما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفناري وغلب هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الأصول وسائر العلوم ما تمم الله تعالى أواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ومنهم المولى الفاضل صاحب القاموس وهو مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزآبادي وكان ينسب إلى الشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب التنبيه وربما يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق

رضي الله عنه وكان يكتب بخطه الصديقي وخلى بلاد الروم وتصل
بخدمة السلطان المذكور ونال عنده مرتبة وجاها واعطاه
السلطان مالا جزيلا واعطاه الامير تيمور يعمه الله خمسة آلاف
دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ عن علمائها حتى برع
في العلوم كلها سيما علم الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف كثيرة
تنيف على اربعين مصنفا واجل مصنفاته الجامع المعلم العجاب بين المحكم
والعباب وكان تمامه في ستين مجلدا ثم لخصها في مجلدين وسمى
ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح الجامع
والمشارق وكان يعمه الله لا يدخل بلدا الا واكرمه واليها وكان
سريع الخط وكان يقول لا انام الا واخط مائتي سطر وكان كثير
العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وبالجملة انه كان آية في العلم
والحفظ والاطلاع والتصنيف ولد يعمه الله سنة تسع وعشرين
وسبعمائة بكازرون وتوفي قاضيا ببريد من بلاد اليمن ليلة
العشرين من شوال سنة ست او سبع عشر وثمانمائة
وهو متمتع بحواسه ودفن بتربة الشيخ اسماعيل الحيرتي وهو آخر من كان
من الرؤساء الذين انفرد كل منهم وفاق فيه اقرانه على رأس القرن
الثامن وهم الشيخ سراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف
في فن الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع على
كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله بن
عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين
الشيرازي في اللغة روح الله ارواحهم ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب الدين الايسوسي ثم الاياسوفي

كان

كان يعمه الله عند البعض مبادئ العلوم ثم قرأ على علماء عصره حتى فاق على اقرانه وبرع في كل العلوم ثم
اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة الشيخ زين الدين الحافي وحصل
عنده علوم التصوف ثم ارتحل مع شيخه الى بلدة اياسلوغ
واكرمه امير ابن ايدين غاية الاكرام فوطن هناك وبنى له
الثمانين في المائة الثامنة ودفن بها وقبره مشهور يزار و
يتبرك به وله تفسير القرآن العظيم سماه يعبون التفاسير وهو
المشهور بين الناس بتفسير شيخ ورأيت له رسالة في طريقة
التصوفية سماها رسالة النجاة من شر الصفات تصفحتها ليسعد له اياه
له قدم راسخ في التصوف ايضا ولكن لم يحضرني اسمها الآن طيب
الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم العالم الفاضل
المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الاسود قرأ رحمه الله على والده
ثم قرأ على المولى جمال الدين الاقراني واجتمع عنده مع المولى
شمس الدين الفناري روي ان المولى نظر يوما في جرات الطلبة
خفية فرأى المولى حسن باشا منكبا ينظر في الكتاب ونظر الى
المولى الفناري فرآه جاثيا على ركبته يطالع الكتب ويكتب
الحواشي عليها وقال في حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل
ويكون له شاه في العلم وكان كما قال والمولى حسن باشا
شرح المراح في الصرف وشرح المصباح في النحو وسماه بالافتتاح ومنهم
العالم المولى صفر شاه كان يعمه الله عالما بجميع العلوم وله يد طولى
في الكلام وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول اراه
الله المولى العلامة شمس الدين الفناري بعض المشكلات في العلوم

العسقلية وامره بالجواب عنها فكتب اجوبتها وارسلها اليه واعتذر
عن التوقف للجواب باظهار الادب معه وذكر انه شرع في الجواب
بحكم ما قيل المامور معذور ورايت له خطبا بليغة حسن الانشا
منقولة النظام رفع الله مقامه ومنهم العالم الفاضل المولى
المرحوم محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري كان نور الله
عالما فاضلا زكيا وكان مطلعا على ما اطلع عليه والده من العلوم وكان
زايدا عليه في الذكاء وفوض اليه في حياة ابيه تدريس المدرسة
الشطا بمدينة بروسا في سنة ثمان عشرة سنين واجتمع
عنده في اول يوم من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء
طلبتها وسالوه عن مسائل من الفنون المتفرقة فاجاب
عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا له بالفضل واعترفوا
بالطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه فيسيد لوي
قطب الدين العجمي وسيجي ترجمته وحكى انه ما عجز في ذلك اليوم
عن جواب احد الا عن جواب احد من الطلبة وكان ذلك الطالب
مشهورا بالفسق يروي انه حين الزمه سلم ذلك الطالب
جوابه بكى من شدة غيرته وروي انه اتى والده ذلك اليوم
بعد الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما
وما اتعجبني بهذا اليوم الا سؤال فلان وانه فاسق فقال المولى
الفناري لو لم يكن فاسقا لكان فضله فوق ما راى توفي
سنة تسع وثلثين وثمانمائة ومنهم العالم الفاضل المولى
يوسف بن المولى شمس الدين الفناري روح الله روحهما

كان يحيا

كان رحمه الله عالما فاضلا فوض اليه تدريس المدرسة المزبورة بعد وفاة
اخيه وقرا على جدي المرحوم ثم استقضى بمدينة بروسا وما
قاضيا بها في سنة اربع وعشرين وثمانمائة ومنهم العالم الفاضل
الصمد الشيخ قطب الدين الاذنيقي رحمه الله كان عالما فاضلا كاملا
زاهدا متورعا وكان له حظ عظيم من التصوف ولد بمدينة
اذنيق وقراء على علمائها وبرع في كل العلوم لا سيما في العلوم
الشرعية وصنف في كتاب الصلوة مصنفا جامعا لمسائلها
روي انه لما اجاز بيمورخان بالبلاد الرومية اجتمع مع
الشيخ المذكور فقال له الشيخ المذكور على ان تترك
هذا في قتل عباد الله وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ
اني انزل في موضع وابا قتني الى المشرق فاجد بابها في الغد الى
المغرب فاذا ركبت ركب امامي نحو خمسين رجلا لا ارى احدهم غيري
واني اقفو اثرهم وامشي فقال الشيخ كنت اسمعك رجلا عاقلا
والآن علمت انك جاهل فقال من اين قلت هذا فقال انك
تفتخر بوصف الشيطان وهو كونه منظرا لعبد الله سبحانه وتعالى
ثم افترقا ومنهم العالم الفاضل المولى بهاء الدين عمر بن مولانا
قطب الدين الحنفي كان رحمه الله عالما فاضلا فقيها مشتغلا
رجع اليه في امر الفتوى تغمده الله بغفرانه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى ابرهيم بن محمد الحنفي كان رحمه الله عالما
فاضلا كاملا يرجع اليه ايضا في امر الفتوى في زمانه اسكنه الله
بحبوحة جنانه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المو

نجم الدين الخبوشاني كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا
بين الرواية والدراية يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه اكرمه الله رضوانه
ومنهم الشيخ يار علي الشيرازي روي انه كان يعد الله رجلا عالما
فاضلا بالاصول والفروع والمعقول والمشروع وكان يفتي في زمانه
ويرجع الناس اليه في المشكلات يعد الله ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن
محمد بن علي الجزري يكنى ابا الخير ولد فيما حققه من لفظ والده في
ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين
وسبعمائة بدمشق وحفظ القرآن سنة اربع وستين وصلى
بها سنة خمس وسمع الحديث من جماعة واقرأ القراءة على بعض الشيوخ
وجمع السبعة في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة ثم
رحل الى الديار المصرية في سنة تسع وجمع القراءات العشر والاربعة
عشر ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث مما صحاح الدمياطي
وكلا برقوني واخذ الفقه عن الاسنوي وغيره ثم رحل الى الديار
المصرية وقرأ بها الاصول والمعاني والبيان ورحل الى الاسكندرية وسمع
من اصحاب ابن عبد السلام وغيرهم واذن له بالافتاء شيخ الاسلام
ابو البقاء اسماعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وكذلك
الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الاسلام
البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقرأ عليه القراء الجماعة
كثيرون وولي قضاء ان سنة ثلث وتسعين وسبعمائة ثم دخل
الروم بلاد اله من الظلم في اخذ اموالهم وغيره من الديار المصرية في سنة
ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل بمدينة بروسا دار الملك العادل
المجاهد بايزيد خان بن عثمان فاكرم عليه القراء الجماعة كثيرون من اهل

ملك الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من قبل تيمور جاء
في اول سنة خمس وثمانمائة فاخذه امير تيمور خان معه الى ماوراء النهر
وانزله بمدينة كش ثم الى سمرقند وقرأ في كل منها جماعة كثيرون ولما
توفي الامير تيمور في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من بلاد النهر
فوصل الى خراسان ودخل الى هراة ثم الى مدينة يزد ثم الى
اصبهان ثم الى شيراز فقرأ عليه في كل منها جماعة بعضهم التسعة وبعضهم
العشرة والزمه صاحب شيراز ابو نواجها
فبقي فيها كرها حتى فتح الله تعالى فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله
تعالى عليه المجاورة بمكة والمدينة سنة ثلث وعشرين وحين اقام
بالمدينة قرأ عليه شيخ الحرم الالف في قراءات العشر في مجلدين مختصر
التقريب وتحبير التيسير في القراءات وطبقات القراء وتاريخهم كبرى و
صغرى التي نقلت عنها كثيرا من صغرا تاما ولما اخذ الامير تيمور
الى ماوراء النهر الف هناك شرح المصابيح في ثلثة اسفار والف
في التفسير والحديث والفقه ونظم طيبة النشر في القراءات العشر والجوهر
في النحو والمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك في
فنون شتى هذا ما حكاه الجزري عن نفسه في طبقاته الصغرى
نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته بخطه قال الفقير المعترف
في بحار ذنوبي شيخنا نعمه الله صحوة يوم الجمعة بخمس خلون من اوائل
الربيعين سنة ثلث وثلثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن
ببقاء القرآء التي انشأها وكانت جبارة مشهودة تنادي الاقراء
والحواض والعوام الى غسلها وتقبيلها وسريرها تبرك بها ومن لم يمكنه

الوصول الى ذلك تبرك بمن تبرك بهما وقد اندرس عموم كثير من مهام
الاسلام رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه ومن جملة تصانيف
الشيخ المذكور كتاب حصن الحصين في الادعوات المأثورة عن النبي الاكرم
صلى الله عليه وسلم وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره اختصارا
غير مخل وكان الشيخ المذكور ابناه فاضلان احدهما وهو الاكبر
محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابو الفتح اثنى عشر الله ولد يوم
الاربعاء ثاني شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة
بدمشق وحفظ القرآن وله ثماني سنين وستظهر ان طيبة والرائية
ومنظومتي العقيدة وشرع في الجمع بالعشر على عمه رحمه الله الدار الكبرى
وقرأ القرآن سبعها ثم اشتغل بالفقه وغيره وحفظ عدة كتب في علوم
مختلفة كالتنبيه للامام ابي اسحق والفية ابن مالك ومنهاج النووي
وتلخيص المفتاح والمنهج في اصول الدين شيخ الاسلام البلقيني والفية
شيخه العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ محفوظاته قراءة على
عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس شيخه الامام برهان الدين
الانبابي قال الشيخ رحمه الله لما دخلت الروم باشر وظائفي بدمشق ودرس
وافتى واحتى احترمته بذ المنون فانا لله وانا اليه راجعون وتاسف
الطاعون سنة اربع عشرة وثمانمائة وانا بشيراز ولا حول ولا قوة
وتأسيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابو الخير قال
الشيخ ولد لي في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بعد عودنا
من مصر واقام اخي القراءات واجازه مشايخ العصر وحضر على اكثرهم ثم رحلت به

وباجوته الى مصر فسمع ان طيبته وسائر كتب القراءات من مشايخ مصر بقراءة
اخيه ابي بكر احمد ولما عدنا الى دمشق سمع البخاري ولما دخلت
الروم حضر الي في سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن وحفظ
المقدمة والجوهرة واكمل علي جميع القراءات في ذي القعدة سنة
ثلث ثم اعاده في ختمة اخرى فختمها يوم الاثنين وهو يوم
الوقفة تاسع ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة ثم لحقني الى مدينة
كذا في ايام الامير عمر في اوائل سنة سبع وثمانمائة ثم كان
في صحبتي الى شيراز واكمل بها ايضا القراءات العشر سنة تسع و
ثمانمائة وللشيخ ولد آخر اسمه احمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري
قال الشيخ رحمه الله ولد هو ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة
ثمان وسبعمائة بدمشق واجازه مشايخ عصره بدمشق حفظ القرآن
سنة تسعين وصلى به سنة احدى وحفظ ان طيبة والرائية
وقصيدتي العشرة ثم قرأ القرآن بالاتني عشر قراءة اخذا الى الفتح
ثم قرأ ثانيا القراءات العشر واجازه الشيخ وقرأ على كتاب النشر والطيبة
وسمعها غير مرة وحفظ كتابا وكتب عن الشيخ العراقي وغيره
وسمع البخاري ولما دخلت الروم لحقني بكتبي فاقام عندي
يفيد ويستفيد وانتفع به اولاد الملك بايزيد بن عثمان الكامل محمد
والسعيد مصطفى والاشرف وصار متولي الجامع الاكبر لبايزيد بمدينة
بروسا ونسأل الله ان يعفو عنا وعنه وان يرحمه برحمته الواسعة

م

هو عصر من شوال الى شوال سنة فج في معى سنة ثماه وحجا جميعا
الى الديار المصرية وتوجه الى الروم بحضرة اهله فارقته بدمشق
في جمادي الآخرة سنة تسع ولما كاه بمصر في غيبتي وانا بمكة
بمكة بشرح طيبة النشر فاحسن فيه ما شاء مع انه لم يكن عنده نسخة
بالحواشي التي كنت كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة ابن الجزري
ومقدمة علم الحديث من نظمي في غاية الحسن وتولى السلطان الاشرف
برسباي وظائف في الفتح نور الله من المشيخة والاقراء
وتوجه لاحضار اهله من الروم وتوجهت انا كذلك الى العجم والله
يجمع شملنا في خير وذلك سنة تسع وعشرين وثمانمائة وانشيخ
غير هؤلاء اثناه ابو البقا اسماعيل وابو الفضل وبنات فاطمة
وعائشة وسلمى جميع هؤلاء من القراء المجودين والمرتلين ومن
الحفاظ والمحدثين رضي الله عنهم وارضاهم ثم ان المولى خضر بك ل
ارسل الى الشيخ الجزري يعوده نظما شعر لو كان في باية للنظم منخرة
الغيث في مدحه الفاظها الكتب لكنه البحر في كل الفنون فليس
الدر بعيدي الى بحر من الادب وارسل الشيخ جوابا نظم ذلك
هنا شعر في درر نظمك نحو الفضل ذو لجب ودر نظمك
عقد في طلى الادب الدر في البحر معهود تكونه والبحر في الدر سيدي عام
العجب ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الجزري اتى الروم في ايام
دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما فاضلا كما مر ذكره وكان
بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين ونصبه الامام محمد خان
موقعا بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وكمال حسن اخلاقه
وشمائله الا انه كان مشتغلا باستعمال بعض البر باقات واخل
مزاجه لذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه ولو لم يكن معه

هذا الابتلاء لكفته الوزارة ثم انه مرض يوما وكانت له بنت
سنها مقدار عشر سنين كان عين لها مئتين الف دينار في
كاه لابن صغير وعين له ايضا مئتين الف دينار وكان المولى
علي بن يوسف القفاري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع
الشيخ ابو الخير المذكور في ايام مرضه اه المولى علي القفاري
رحمه الله سكونه الى بلاد الروم فاوصى ان يزوج بنته منه فلما توفي
الشيخ ابو الخير التي هو بلاد الروم فزوجوا ابنته منه وسلموا
اليه مع مئتين الف دينار وحصل له منها ابنان فاضلان وسيجي
ترجمتهما بعد ترجمة ابيهما ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري
رحمه الله لما ذهب الامير تيمور الى ماوراء النهر اتخذ هناك وليمة عظيمة
وكان السيد الشريف رحمه الله في ذلك الوقت مدرسا بسمرقند
فعين الامير تيمور جانب سراره للاماء وجانب يمينه للعلماء وقدم
في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فعالوا له في ذلك
فقال لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة وبشاورني فيما اشكل
عليه منهما النبي صلى الله عليه وسلم فيحل له ونظير هذه الحكاية
ما وقع بين العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني حيث اجتمعا
عند الامير تيمور وامر بتقديم السيد الشريف على العلامة التفتازاني
وقال لو فرضنا انكما متساويان في الفضل فلشرف النسب فاغتم
لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فالتقى حتى
مات رحمه الله وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما
نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فترجح هو كلام السيد الشريف على كلام
العلامة التفتازاني وكان سبب ارتحال السيد من شيراز الى ماوراء
النهر ان الامير تيمور لما قدم شيراز امر بينهما وغاب تماما فسأل بعض وزرائه

الامان للسيد الشريف فاعطى الامان وعلقوا على بابه سهما من سهام الامير المذكور
وكان من عادتهم عند الامان ذلك فبجت بنا الى شيراز ونسأوهم
في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المذكور لما اثبت حقا على السيد
الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ماوراء النهر فاجابه الى ذلك وهذا
وقع في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت في آخر العمر بالارتحال الى ماوراء
النهر ومنهم العالم الفاضل عبد الواحد بن محمد الى رحل الى ماوراء النهر
وصار مدرسا في مدرسة كوماهيه وتلك المدرسة تنسب اليه في عصرنا الحاضر
وكان فاضلا عالما بالعلوم الادبية بارعا في الفنون الشرعية والعقلية
عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب الوقاية شرحا حسنا واتى فيه
بمسائل كثيرة مهمة فرغ هو تاليفه في جمادي الاولى لسنة ست وثمانمائة
ورايت له كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل خطه مولانا محمد
بن المولى الفناري وكان نظمه بليغا في غاية الحسن بخط مليح ومنهم العالم
والفاضل الكامل المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك شارح مجمع البحرين
كان رحمه الله معلما للامير محمد بن ايدين وكان مدرسا بمدينة بيره
وتلك المدرسة الآن مضافة اليه وكان عالما فاضلا ماهرا في جميع
العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحا حسنا
جامعا للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح الصفائية في الآداب
للامام محمد الصغاني شرحا لطيفا انى فيه من الكتب الدقيقة اللطيفة
التي لا تحصى وشرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورايت رسالة لطيفة في
علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان حظا عظيما في معارف الصوفية
المتشرعة وكان للمولى المذكور اخ في اصحاب فضل الله البهرزي رئيس
الطائفة الضالة الخروفية وبئس اخاه هذا عذب فرات وهذا
ملح اجاج ومنهم المولى الفاضل المرحوم محمد بن عبد اللطيف ابن الملك رفع
الله رؤسهم شرح الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مسمى بروضة المتقين

ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحيم بن علي احمد البسطامي مشربا
الخفي مذهبا والانطاكي مولدا كان رحمه الله عالما بالحديث والتفسير والفقه
عارفا بخواص الحروف وعلم الوفق والتكسير وله يد طولى في معرفة الجفر والى
والوقوف على التواريخ ولما رغب في الاطلاع على العلوم الغريبة طاف البلاد
ورحل الى البلاد الكثيرة منها ودخل القاهرة وطاف البلاد العربية
وكان له تصرف عظيم بالاشتغال بسماء الله تعالى وكان له في ذلك حكايات
طويلة لا ينبغي بذكرها هذا المختصر ثم انه دخل مدينة بروسا واجتمع
مع المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم الغريبة وله
تصانيف في علم الجفر وعلم الوفق وخواص اسماء الله وفي علم
التواريخ لا يمكن تعدادها ورايت اكثرها بخطه وكان خطه في غاية
الاحكام والاتقان وجمع مصنفاته مجردة متقنة يعتمد عليها واجل مصنفاته
كتاب النفوحات المكية في الفواتح المكية اودع فيه ما يتعلق بغاية
علم وكتاب شمس الافاق في علم الحروف والاوفاق ولما دخل مدينة
بروسا استانس بها وتوطن فيها وقبره هناك قال رحمه الله في
بعض ابياته شعر فقير غريب في اقاصي الروم زارك يا من عبد رحمن
المقيم برحمته رزقه الله روحه ومنهم المولى علاء الدين الرومي
كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا حديد الطبع قوي الذكاء والبحث
حضر درس العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني رحمهما
وحضر مباحثتهما وحفظ منها اصولة كثيرة مع اجوبتها وكان
يلقي تلك الاصولة ويعجز الحاضرين عن المباحثة ثم دخل القاهرة
واعجز علماءها ولهرسالة جمع فيها الاصولة في فنون شتى
وهي عندي بخط جدي رحمه الله ومنهم الشيخ العارف بالله المعطي

إلى أن الشيخ فخر الدين الرومي كان رحمه الله موطنًا ببلده بلوي
وكان عالمًا عارفًا زاهدًا ورعًا منجمعًا عن الخلائق ومشتغلًا
بنفسه وكان من المتقوى على جانب عظيم كان لا يصلي خلف امام يؤم
بالاجرة احتياطًا منه على أن السلف قد كرهوا الاجرة في العبادة
وكان له حظ عظيم من العلوم الشرعية وقد الف كتابًا في الدعوات
اسمه نورة في عمل اليوم والليلة وضمنه مباحث دقيقة ولطائف انيقة
من كل علم يدل ذلك على حذاقته في العلوم روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ رمضان وارحمه الله على
علماء عصره وتفقه ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيًا بعسكر
روح الله روحهم ومنهم العالم الفاضل المولى احمدي كان اصله
من ولاية كرميان وقرأ ببلاده على علماء عصره ثم دخل القاهرة
ودخل هو والمولى القاري والفاضل حاجي باشا على شيخ من
مشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال للمولى احمدي واأسفا
مستضيع عمرك في الشعر وقال للفاضل حاجي باشا مستضيع عمرك
في الطب وقال للمولى القاري ستصير عالمًا ربانيًا وكان كل منهم كما
قال وصاحب المولى احمدي بعد قدومه الى بلاده الامير كرميان
وصار معلمًا له وكان ذلك الامير راغبًا في الشعر ثم صاحب مع الامير
سليمان بن السلطان بايزيد خان وتقرب عنده وحصل له جاه عظيم و
حشمة وثروة ونظم لاجله كتابه المسمى بالاسكندرنامه ونظم كثيرًا
من القصائد والاشعار ومن نوادره ان الامير تيمور لما دخل ملك
البلاد طلب المولى احمدي وصاحبه ومال الى مصاحبته ودخل عنده

الحمام

الحمام فقال له قوم من كان معه في الحمام فقال له هذا يساوي
الف وهذا يساوي كذا وكذا الى آخر من حضر في الحمام ثم قال له
الامير تيمور قومني فقال له انت تساوي ثمانين درهمًا فقال الامير
ما حكمت بالعدل وازاري وحده يساوي ثمانين درهمًا فقال المولى
احمدي انما قومت الازار وما انت لا تساوي درهمًا وسر الامير
تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكًا كثيرًا حتى وهب له ما في الحمام
من الالات الذهب والفضة وكان شيئًا كثيرًا جدًا ومنهم الشيخ بدر
الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونه ببلاد
حين كان قاضيًا بها وكان ايضًا اميرًا على عسكر المسلمين بها وكان
فتح تلك القلعة المذكورة وولادة الشيخ بدر الدين في زمن سلطان
غازي خداوندكار من سلاطين آل عثمان ثم ان الشيخ اخذ
العلم في صباغ والده المذكور وحفظ القرآن العظيم وقرأ على المولى
الشهير شاه هدي وتعلم الصرف والنحو من مولانا يوسف الرحل
الى الديار المصرية مع ابن عم ابيه وهو مؤيد بن عبد المؤمن وقرأ
بقونيه من بلاد الروم بعضًا من العلوم وعلم النحو مولانا فيض
الله من تلامذة فضل الله ومكث عنده اربعة اشهر ولما توفي
مولانا فيض الله ارتحل الى الديار المصرية وقرأ هناك مع الشريف
الجرجاني على مولانا مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة
ثم حج مع مبارك شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة
وقرأ مع الشريف الجرجاني على الشيخ وحصل عنده جميع العلوم وقرأ
الشيخ بدر الدين المذكور السلطان وج بن سلطان برقوق ملك مصر ثم
ادركته الجذبة الالهية والتجأ الى كنف الشيخ سيدي حسين الاخلاطي

ان كن وقصد بمصر وحصل عنده ما حصل وارسل الشيخ الاخلاطي
الى بلدة تبريز للارشاد حكى انه لما جاء الامير الى بلدة تبريز وقع
عنده منازعة بين العلماء ولم ينفصل منجز عنده فذكر الجزري
الشيخ بدر الدين المذكور للحاكمة بين المتخاصمين فدعاه الامير يوما
فحكم الشيخ بينهما ورضي كل بحكمه واعترف العلماء بفضله ومال
من الامير المذكور مالا جزيلا واكراما بالغا الى نهاية ثم ترك
الشيخ الكل ولحق ببدليس ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ
الاخلاطي المذكور ثم مات الشيخ الاخلاطي واجلس الشيخ مكانه
فجلس ستة اشهر ثم جاء الى حلب ثم الى قونية ثم الى نيرمن بلاد
الروم ثم دعاه رئيس جزيرة ساقز فاسلم على يد الشيخ
وصار في جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنه ووجد هناك
والديه حيين ثم لما تسلطن موسى جلبي وجلس الشيخ وعياله
ببلدة ازنيق وعين له كل شهر الف درهم ثم هرب من الجلبي
الى الامير اسفنديار وكان قصده الوصول الى بلاد تاتار
فلم يأذن له اسفنديار خوفا من ابن عثمان ثم ارسله الى زعيم
من ولاية روم ايلي واجتمع عنده احباؤه واضافوه مرارا متعددة
ووشى بعض المفسدين الى السلطان انه يريد السلطنة فاخذه ووصل
باقتاء مولانا حيدر العجمي وله تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات
في الفقه وشرحه التسهيل صنفها مجوسا في ازنيق ومنها
جامع الفصولين ومنها عقود الجواهر شرح كتاب المقصود في الصرف

ومنها

ومنها مسبرة العلوم وروي ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل
ومنهم المولى العالم الفاضل المولى حاجي باشا كان يقرأ الدرس ولاية
ايدين ايلي وارتحل الى القاهرة وقرأ هناك على الشيخ اكمل الدين
ومن شركاء درس الشيخ بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند
الشيخ اكمل الدين وقراءة العلوم العقلية على المولى مبارك
المنطقي وكان مقبولا عنده ايضا ثم انه عرض له مرض شديد
اضطره الى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وفوض له مارستان
مصر ودبره احسن التدبير وصنف كتاب انتفاد في الطب باسم
الامير محمد بن ايدين وصنف قبل الاشتغاله بالطب حواشي على شرح
المطالع للعلامة الرازي على تصوراته وتصديقاته وصنف تلك
الحواشي قبل تحشية السيد الشريف حتى انه يرد عليه في بعض المواضع
وله شرح على الطوالع للبيضاوي وكان السيد الشريف يشهد له
بالفضيلة التامة ومن المشايخ في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ حامد
بن موسى العيشمي كان قدس سره من بلدة قيصرية وكان من كبار المتأخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب
الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في اوائل احواله بمدينة
بمدينة بروسا وكان يبيع الخمر ويحمله على ظهره وكان الناس يسألون عنه
الى ان اشتراه الخمر بتركه به وكان الشيخ شمس الدين صاحبه وعهد
منه ويعرف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد خان المذكور
الجامع الكبير بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا
فيه ولما عقد عدة مقاعد للوعظ ورأى اقبال الناس اليه
ارتحل الى مدينة اقسراي واخذ الطريقة طاهرا عن الشيخ خواجه الاردبيلي

الا انه كان اويسيا اخذ ما باطنا من روح المعارف بانه بايزيد البسطامي
قدس الله سره النوري وروي انه صحب مع الخضر على نبينا وعليه السلام
ونقل عن المولى ايا س انه قال قد انتهت كثير من المشايخ
ولم ينتبه الشيخ حميد الدين اصلا نقل انه اخذ اولا من بعض المشايخ
الاكابر بزاوية البايزيدية بدمشق ثم انتقل منه الى حوليه
على الاردبيلي فذكر ان بعضا من مريديه زرع قطعة ارض
ليبقر وزرع قطعة لقرى الشيخ وابنت ارض المريد ولم
تنبت ارض الشيخ اصلا فاجاز بها يوما فقال للمريد ايها
لي فقال المريد مشيرا الى زرعه هذا لكم استحيا الشيخ
فاغتنم الشيخ لذلك فسأل المريد عن سبب الغم فقال انبت
ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا الذنب العظيم صدر مني قدس
سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله شمس الدين محمد بن حلي
الحسيني البخاري قدس سره العزيز كان عالما بالكتاب والسنة
عارفا بالله تعالى وصفاته وكان زاهدا متورعا صاحب جذبة
عظيمة وله قدم راسخ في التصوف وله ببلدة بخارى مظهرت له
كرامات في حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم ما نال
من المقامات والاحوال ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا
وقرأ على المولى شمس الدين الفناري ورأيت بخط كتاب مفتاح
الغيب لصدر الدين القونوي قدس سره قراءة على المولى
الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان اتى بروسا
اخوه محبة عظيمة واشتهر عندهم بمير سلطان وصار من

جملة

ون

جملة اخبائه بنت السلطان بايزيد المذكور حتى تزوج بها وحصل له
اولاد ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه انكم اما كانوا
يعطونه واذا قصدوا سفرا ذهبوا اليه ويتبركون بدعائه وتقلد
منه السيف روي انه لما دخل الامير تيمور بروسا وافسد
الكفار في المدينة استغاث الناس بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه
في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا معسكره واطلبوا فيها رجلا
على هيئة رثة تصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا
وجدتموه سلموا مني اليه وقولوا له متى يسلم منكم الاركال هذا
فطلبوه ووجدوه كما وصف واوصلوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة
نرحل غدا ان شاء الله ففي غد ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور بعسكره
فحث معدهم موتوهم ما قدس سره بمدينة بروسا في
ثلث وثمانين وقيل اثنين وثمانين وثمانمائة ودفن بها وقبره
مشهور هناك يعرفه كل احد يزوره ويتبركون ومنهم
الشيخ العارف بالله الحاج برام الانقروي ولد رحمه الله بقرية قز
من انقرة مسماه بصول على جنب بذ بوف بخو صوني ثم استغل
بالعلوم العقلية والنقلية وتمهر فيها وصار مدرسا بمدينة
انقرة ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ
الى النهاية القصوى في الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك و
منازله ومقاماته وكان صاحب مقامات عالية وكرامات سنية
وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته من الانام الى
المراتب العلية مات ببلدة انقرة ودفن بها وقبره هناك يزار ويتبرك
به وتستجاب عنده الدعوات وتنزل به البركات قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الاردبيلي قدس سره الوزير
كان رحمه الله من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم اتى بلاد الروم
وتوطن وتبتل هناك وكان منقطعا عن الناس ساكنا
في الجبال قال يوما لبعض مريديه يجيء الينا يوما من جماعة فهيؤا لهم الطعام
فقالوا ليس عندنا شيء فخرج في صومعته فنظر فاذا قطيع من الضباء
جئن اليه فقال الشيخ لو يتركن لنذبح بعضهن لغدي فالاصياف
فتقدم واحد منهن فذبحوه فعند ذلك قدم الاصياف فطبخوا لهم حكي انه الشيخ المذكور اصبح يوما حزينا كئيبا فسألوه عن سبب
حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة و
اليوم قد اخلفهم الشيطان واضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا
ايام قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال ولغير اداب
اسلافه وبدل احوالهم وعقائدهم ومنهم الشيخ العارف بالله
طاي زاده كان رحمه الله متوطنا بقرية قريبة من نهر صقريه وكان
صاحب عزلة وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد و
كرامات عالية قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله يونس امره كان من
اصحاب الشيخ طاي زاده وقد نقل الخطيب الى زاويته شيخة مدة كثيرة
ولم يوجد فيها خطب معوج اصلا فسألوه الشيخ عن ذلك فقال
ايليق بهذا الباب شيء معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد
وحال وله نظم كثير بالتركية يفهم منه انه له مقاما عاليا في التوحيد
ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس الله سره الطيبة الى ستة
في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان بويع له بالسلطنة

في سنة عشر وثمانمائة ومن العلماء في زمانه العالم العامل والفاضل
الكامل المولى فخر الدين العجمي رحمه الله في بلاده على علماء عصره
روي انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم وصار معيد الدرس
المولى المرحوم محمد بن الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد خان وعين له كل يوم ثلثون درهما
واراد السلطان ان يزيد عليها فلم يقبل وقال حتى في بيت المال ما يوم
بكفايتي ولا اقبل الزيادة على وكان عالما متورعا صارعا
بالحق لا يأخذ في الحق لومة لائم قرأ عليه المولى خواجه زاده كتاب البخاري
واجازه بالحديث وقرأه على والدي واجازني بالحديث واخذ علي
الاجازة بالحديث مملوك سعد الدين التفتازاني روح الله ارواحهم والقصة
المذكورة مع السلطان مراد خان قضية غريبة وهناة بعضا من اتباع
فضل الله التبريزي ورئيس الطائفة الحروفية نال خدمة السلطان محمد
خانا واظهر بعضا من معارفه الحروفية حتى مال اليه السلطان محمد خانا واواه مع اتباعه
في دار السعادة وعظم لذلك الوزير محمود باشا غاية الاهتمام ولم يقدر ان
يتكلم في حقهم شيئا خوفا من السلطان واجر بالمولى فخر الدين المذكور واراد
ان يسمع كلامهم منهم فاجتمع في بيت محمود باشا وفي محمود باشا ذلك المحدث الى
بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم الملحد بجميع قواعدهم الباطلة والمولى
المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر
المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة فهرب الملحد
الى دار السعادة والمولى المذكور خلفه واخذ المولى الملحد والسلطان بمكة عند مستجاب
منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنه فاذن المؤذنون واجتمع الناس في الجامع فصعد
المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم

وعظم ثواب من اعانه فقتله ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى بالمدينة وحرق
رئيسهم بقال انه نفخ النار بنفسه حتى احترقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم
جمع الناس الحطب واحرقوا الملك وقتلوا اصحابه باسرهم وطفا وانا به
الالحاد ويروى ان المولى المذكور لما مرض الموت عاده الملك على الخطوة
واوصاه فاوصاه ان لا يحكى ظهر العوام من عصا التشريق ولم يكلم
غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة دنقلة افاض الله تعالى عليه سجال الغفران
واسكنه دار الكرامة والرضوان ومنهم العالم الفاضل الكوكبي يعقوب
الاصفر الرومانى كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له مشاركة فى العلوم
وقرأ عليه جدى لابى كتاب الكشوح للعلامة التفتازانى وقال كان قرأ
عليه مسئلة من مسائل الاصول يعرف جميع ما يتعرف عليه من مسائل الفروع
وكان عالما فاضلا مدرسا مفيدا متواضعا متخشعا طيب النفس
كريم الاخلاق اتى مدينة بروسا واجتمع معالمولى يكان وعرض عليه
بعض اشكالاته فاستحسن المولى كلامه ولم يجب عن اشكالاته واكرم غايته
الاكرام وله رسالة صنفها فى دفع التعارض بين الآيتين وهما انا
لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفها
ما جرى بينه وبين علماء مصر فى دفع التعارض المذكور ورأيت هذه
الرسالة عليها خطه وتشهد تلك الرسالة بفضله وتبحره فى العلوم
وسمعت ان له تصنيفا فى مناسك الحج وجدى فى بعض المجاميع
لبعض الثقات مكتوبا بخطه انه سمعت فى بعض المدرسين وهو يروى
عن والده وكان صالحا ويروى هو عن العالم الفاضل الصالح الشهير بصباى
يعقوب الرومانى انه قال رأيت فى رؤيا فى حضرة الرسالة صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اهكذا قلت لحوم العلماء مسمومة

فن

فمن تمها مرض ومن الكلمات ما قال رسول الله يا يعقوب لحوم العلماء سموم
روح الله روحه واوفى حضائر القدس فتوحه ومنهم العالم
الفاضل الكوكبي يعقوب بن ادريس بن عبد الله المنكرى الشهير بقره يعقوب
نسبته الى بلاد قرامان ولد رحمه الله سنة تسع وثمانين وسبعمائة
واشتغل فى بلاده واشتهر فى الاصول والعربية والمعانى
وكتب على المصابيح شرحا وعلى الهداية حواشى ودخل الى البلاد
الشامية والقاهرة ثم رجع الى بلده واقام بها مدة الى ان
مات فى شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلثين وثمانمائة يقدس الله ومنهم
العالم الفاضل المولى بايزيد صوفى كان رحمه الله عالما عاملا وا
عاقلا فاضلا مدبرا للامور نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه
السلطان محمد خان روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل فضل الله
كان عالما فاضلا عاملا فقيها وكان قاضيا ببلاده فى زمن السلطان
المذكور تغمده الله بغفرانه ومنهم المولى العلامة محيى الدين الكافيجى
لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية فى النحو وهو محمد بن سليمان
بن سعد بن مسعود البرغوى قال السيوطى شيخنا العلامة استاد
الاستاذين محيى الدين ابو عبد الله الكافيجى ولد سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد
العجم والتقى العلماء الاجلاء واخذ عن المولى شمس الدين
الفناري والبرماوى حيدر والشيخ عبد الواحد وابن فرشته شارح
المجمع وحافظ الدين البزازى وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه العلماء
والاعيان وولى مشيخة الشيوخية لما رغب عنها الامام ابن الهمام وكان
اماما كبيرا فى المعقول كلاما والكلام واصول الفقه والنحو والصرف فى

جى

والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يسبق
احد غباره في شيئ من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير و
النظر في علم الحديث والتصانيف واما تصانيفه في العلوم العقلية
فلا يحصى بحيث اني سألتها اه نسيتها الى جميعها لا بكتبها في ترجمته فحال
لا اقدر على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف
الا اسماء ثم واكرتها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد
الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علم الحديث ومختصر في علم
التفسير لسمى قدر ثلث كراريس وكان يقول انه اخر اعي هذا
العلم ولم يبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهانة للزركشي
ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانا
حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع
كبر التعبد على كبر سنه جزيل الصدقة والبذل يلقى على شئ سليم
الفطرة صافي القلب كثير الاشتمال لاحد انه صبورا على الاذى واسع
العلم جدا لازمته اربع عشرة سنة فما جئته مرة الا وسمعت منه
من التحفيظات والمعاني ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد
قائم فعللت قدرنا في مقام التصغار نسأل عن هذا فقال
في زيد قائم مائة وثلثة عشر نحوا فعللت لا اقوم من هذا المجلس حتى
استفيدها فاخرج مذكرتها فكتبتها منه توفي الشيخ شهيدا بالطاعون
ليلة الجمعة رابع جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة هذا ملخص
السيوطي رحمه الله ورايت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء
ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واورد فيها لطائف تسمعها الاذان
ولقد طالعتها وانتفعت بها روح الله روحه ومن مشائخ الطريقة

في زمانه

في زمانه العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي روح الله روحه كتب هو
بخطه نسبه في بعض كتب الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن
بن احمد بن علي غانم المقدسي الانصاري ولد هو في ليلة الجمعة الموفية
للعشرين من شهر رجب الفرد سنة ست وثمانين وستمائة واشتغل
اولا بالعلم ثم غلبة الميل الى طريق التصوف واستغل بخدمة الشيخ العارف
بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد ولما وصل الشيخ العارف
بالله زين الدين الحافي الى القدس الشريف اتاه عبد اللطيف في سنة
واكرمه غاية الاكرام وصاحبه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه
الشيخ زين الدين الحافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر
معه فمنعه الشيخ زين الدين لانه كان تمام الشيخ عبد اللطيف اراءة
سريعة مرضت في تلك الايام فامر الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمته والله
ووعده ان يحصل مراده عند المراجعة فرجع الشريف ولما عاد الشيخ الى
القدس الشريف توجه معه الى غزة انشاء وقعد بغزة في الخلوة واشتغل
بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بغزة الشيخ الى بلدة جام وقعد هناك
للخلوة الاربعينية على حرد الشيخ احمد التاسفي الباقي وكان مرضي
ما يعرض له من الاحوال على حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة
وورد ت احواله المرئية البصر فعرضه على الشيخ فكتب الشيخ اليه كتاب
الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم
ودخل مدينة قونية روي انه قال لما دخلت مدينة قونية زرت
اولا مزار سلطان العارفين الشيخ جلال الدين البلخي فرايت يدي
عريانا قال ثم زرت مزار الشيخ صدر الدين القونوي وكان
على مزاره مشباك من خشب يخدبني هو من ذيل من داخل الشباك الى

قال ثم زرت مزار الشيخ شمس الدين التبريزي قدس سره فقال
متى ان اصلي عليه قال فصليت عليه قال ثم توجهت الى مدينة بروسه
فسمعت اول يوم من شوال وانا قائم على قبري قائلا يقول بسبك
اهل الجنة فاسرع ولكن لم ار قائله قال وقدمت مدينة بروسه
في اول شهر سبعمائة وقعدت للخلوة مع جماعة من العلماء من اول العشر
الاخر من سبعمائة الى اخر رمضان المبارك فسمعت من اول يوم من ذلك الشهر
قائلا يقول هذه جمعة من الجمع لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيان
اسماء باول حرف من كل كلمة منها الى اول حرف من اسماء رجال السلسلة
وهما هذان زين عرى ناحاحت مهجا لحا على نهج غلا نوع كثر
عفا كل رسمه حار سرى مسى عي كاد هوى بحرى رهى حين عمونه
واسماء رجال السلسلة على هيئته على الترتيب عبد اللطيف القدسي
ثم زين الدين الخافي ثم عبد الرحمن الشيشي ثم يوسف العجمي ثم حسن
التشتري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين النطنزي ثم عمر السهروردي
ثم احمد الغزالي ثم النجاح ابو علي ثم ابو عثمان المغربي ثم ابو علي
الكاتب ثم ابو علي الرودباري ثم جنيد البغدادي ثم سري السقطي
ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر
الصادق ثم الامام محمد الباقر ثم زين العابدين ثم الامام حسين بن
علي ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم روى باسناده اهل الطريق لاجل
فرض الضرر وجلب النفع ومعاونة الاخوان في مقابلة الاعداء
اغاظهم الشيخ عبد اللطيف القدسي ورآه من طريقة الشيخ عبد العزيز
والا فلا سماع لذلك في طريق الزينية وله كتاب يسمى بالتحفة في بيان
المآب والملقى مات رحمه الله في قلعة بروسا في يوم الخميس عشر
شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة بروسه
عند الزاوية المنسوبة اليه وعلى قبره مزار ويتبرك به قدس سره العزيز

سوم

ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير عزيز المرزيفوني رحمه الله
بمرزيفون ثم سافر الى البلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله
زين الدين الخافي وصاحب معه ثم اجتمع بجماعة عظيمة وسافر معهم الى
خافي واخلى عنده خلوة كثيرة وتلقن منه ذكر لا اله الا الله ولبس
منه الخرقة المباركة ورجع الى مكة ثم الى العراق ووصل الى ماصل
وحصل حصل ثم اجازه الشيخ زين الدين الخافي اجازة الارشاد
واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى
للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ان يروي عنه تصنيفه المو
بالوصايا القدسية وسائر مؤلفاته ومروياته فارسل الى
وطنه من مرزيفونه الى بلاد الروم العراق ولما وصل الى وطنه
عين له السلطان مرادخان من اوقاف عمارة بمرزيفونه عشرة دراهم يومية
ثم زاد عليها ثلثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الغلة وكان
سئل الشيخ عن قبوله هذين الدرهم قال لانه حصل بلا تعب
المختلفة في اليد الواحد وسدد ما بلك اللقمة ثم انتقل
قدس سره بوطنه مرزيفونه ودفن هناك وقبره مشهور هناك يزار
ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن العد والاحصاء وله
نظم بالتركية مشتمل على احوال العشق يلقب نفسه في نظمه بالدرويش
قدس سره العزيز ومنهم زين الدين الخافي خليفة اخرى
اسمه عبد المعطي وكان يسمى هؤلاء الثلاثة بالعباد له ولد يلقب
بالبلاد الغربية وكان مالكي المذهب ثم وصل الى حضرة العارف بالله
الشيخ زين الدين الخافي واكمل عنده الطريقة واجازه الارشاد
ثم توطن بمكة المشرفة زادها الله تعالى تشريفا وتكريما وكتب

بشيخ الحرم وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الآفاق نقل عن
المولى محمود السندي الذي قد ناف سنه على مائة وعشرين سنة
ولم يظهر في محاسنه بياض وقد صاحب الشيخ زين الدين الحافي
والمولى عبد الله السمرقندي والسيد قاسم الأنوار أنه قال عجبت
في بعض السنين ولغيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورأيته على الرياضة
العوية والانقطاع عن الناس وأحببته محبة عظيمة فقال لي يوما
سمعت أنك رأيت المولى عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه اذا رأيته
قال قلت نعم قال فهل هو في الطواف فذهبت الى المطاف فرأيته يطوف
بالبيت واشتغلت أنا أيضا وقبل فراغي من الطواف ذهب هو
الى مقام ابراهيم صلوات الرحمن على نبينا وعليه وشرعت في الصلوة
فلما سلمت لم أر أثرا من المولى عبيد الله قال فأتيت الشيخ عبد المعطي
أستشهد بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت
الى خدمته قال لي سهدتا المولى عبيد الله عندك وهو من أشهد الناس
وهؤلاء المشايخ العظام من علماء الشيخ العارف بالله زين الدين
الحافي ولا علينا أن نذكر بعضا من مناقبه الشريفة وأن لم يدخل
بلاد الروم تبركا بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
وهو الشيخ زين الدين ابو بكر بن محمد بن محمد المشهور بزين الدين الخافي
ولد بعد الله بقصبة خاف من بلاد خراسان في الحادي عشر من شهر ربيع الاول
سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة
موفقا بمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك من أعلى الكرامات عند أهل
هذه الطريقة وأخذ التصرف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري
وكتب له كتاب الاجازة وذكر فيه أنه لما استحق الخلوة وقبول الواردات

الغيبية

الغيبية والفتوحات استخار الله تعالى وأخلى خلوته وهو
وهي سبعة أيام فمن الله تعالى علي فيها بما من فضله ففتح الله عليه
ابواب المواهب مني عني في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات
في الدرجات والمقامات الى مقام حقيقة التوحيد الذي انخلت منه قيود الغير
في شهود الجمع قبل أتمام الأيام السبعة ثم في اتمامها ظهر له الوابع
التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان أهل الحقيقة بجمع
الجمع وهو لغوة استعداده بعد في الترقي والازدياد وأتى على ذلك جاء
من الله أن يأخذ منه اليه تماما وتبقيد بقاء ودواما ويجعله للمتقين
اماما وحكى انه قال لما أخذت كتاب الاجازة وسافرت الى
خراسان نسيت الكتاب في بغداد فلما رجعت الى مصر بعد أمد بعيد
وجدت الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة
التي كتبها لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة حروف لا أدري
أنه عرف ما جرى علي وكتب كتاب الاجازة ووضعه في الخلوة لاجل
أنه كان هو لشيء آخر في الكتاب المذكور على كلا التقديرين
هو من كرامات الشيخ ظاهرة لانه الخلوة مفتوح الباب يدخلها كل أحد
وبقي الكتاب المذكور فيها على حاله كرامة بلا شك وحكى انه قال
قال لي شيخي تاج الدين لكثير من القراء واعطى لي عند الرجعة
الى بغداد وسأل مني التاج المذكور هناك رجل فقال له يا تاج
الكلابي فاعطيته اياه على شرط المروة بين اهل الطريقة فاستفاد
التاج المذكور لدى في المنام وقال قد لبسني الكابي بعده
الطريقة وعند استماعهم والله اعطيني لرجل مشتغل بشرب الخمر
فطلبت الرجل فوجدته سكرانا في بيت الخمارين فاخذت مني الثياب
من رأسه ثم رجعنا مات الشيخ زين الدين في ليلة الاحد الثاني

من شهر شوال لسنة ثمانمائة وثلثين وثمانمائة ومدة عمره أحد وثمانون
سنة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله أمير الياس الماسكاني
قدس سره كان من العلماء المشتهرين بالتفضل في زماوكاه كنيا
في نواحي ماسنية ولما أجاز بها الأمير تيمور ارسله الى ولاية شيروان
وعين له ما يكفي لمعاشه فسكن فيها بالاضطرار مدرسا فيها الطلبة
وصاحب فيها الشيخ العارف بالله تو صدر الدين الشرواني وجلس عن
في الخلوة الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات وكان
الشيخ صدر الدين اميا وهذا كان يحصل للمولى المذكور في بعض
الاوقات فترة وبالاخرة ارتحل من شيروان الى بلاده واشتغل في
وطنه بالمجاهدات والرياضات اثني عشر سنة ولما بلغه صيت زين الدين
الخافي بخراسان اراد ان يتوجه اليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه الى
بامره صلى الله عليه وسلم ولما وصل قال الشيخ صدر الدين لاصحابه
اليوم يجيء المولى الياس فعليكم بالاستقبال ولما حضر قبل يد
الشيخ وقال له الشيخ ابتا لا تيسر لكثير من الياس ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل
بالمجاهدات والرياضات ثم توجه بإذنه الى بلاده لصلة الرحم فلما
سمع وفاة الشيخ اشتغل هو بالارشاد في بلاده وتوفي
بحديقة ببلان الماسنية ومن المشهور ان الغسال لما وضعه
على السرير فوق ضفة جانب الضفة واخذ المولى الياس جانب
السرير بين كيلا يقع ودفن في موضع يقال له سواديه قدس

سره

سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ زكريا الحلوتي كان من
من اصحاب الشيخ ميرالياس ولما مات الشيخ توجه اصحابه وخلوا خلواته
راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتعالى الى تعيين من يقوم مقامه
فوقعت الاشارة الى الشيخ زكريا فعقدوا البيعة معه وكان صاحب
مجاهدات ومعارف عظيمة قبره بجوار مسجد السراجين بالماسنية قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن جلبي من اولاد صاحب
الدين كانت تلميذة بنت الشيخ الياس المذكور واخذ طريقة التصوف
من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب بابن كمشلو
لكون والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا للسماع
وكان له مهارة كلية في تعبير المقامات وكان له نظم كثير باسم كيه يتعلق
بالعشق والوجد والحال وكان يلقب نفسه في اشعاره بالمحب
نسبة الى ابيه وقبره بزاويته يعقوب باشا بسواد الماسنية ومنهم
الشيخ العارف بالله تاج بن الدين الفرغاني صحب الشيخ حامد
الفصري وترقى ببركة صحبته من حضيض النقص الى ذروة
الروحانية قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
مظفر الدين الارسوي تشرف هو ايضا بصحبة الشيخ حامد المذكور
اليه ونال به المقامات والكرامات السنية قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله بدر الدين الرقيق صاحب الشيخ الحاج بيرام
ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية والمقامات العلية وحصل
اذا له وفاجيته قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله بدر الدين
الامر صحب هو ايضا الشيخ الحاج بيرام ووصل ببركة صحبته الى
الاحوال العجيبة والكرامات السنية والمقامات العلية

قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله بابا نحاس الهروي وهو ايضا
اضحى الشيخ الحاج بيرام وممن جملة من اخذ منه الطريقة قدس الله سره
ومنهم الشيخ العارف بالله صلاح الدين البوليوي وهو ايضا
اضحى الشيخ حاج بيرام وممن اخذ منه الطريقة ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى مصلح الدين خليفة وهو ايضا ممن اخذ عن الشيخ حاجي بيرام
الطريقة وحصل ما حصل عنده وبلغ رتبة الارشاد قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله عمر دده البروسوي وهو ايضا ممن اخذ
من الشيخ الحاج بيرام الطريقة ووصل منه الى ما وصل وحصل عنده ما حصل
واجيز له بالارشاد وبيان انه اخذ الارشاد اولا عن الشيخ
حامد المذكور ثم انهما عند الشيخ حاج بيرام قدس سره ومنهم الشيخ
العارف بالله الشيخ لطف الله كان من نسل الامير الغيدي وكان من
جملة الامراء وتوطن في بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة انقره للنظر
في امر البناء الذي امر الحاج بيرام بعمله واجل واكابر عصره واجاز به يوما الشيخ
حاجي بيرام وتحدث معه ووصف مدينة بالي كسري ورغب الشيخ
في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ لطف الله متى تتوجه
اليها قال اذا شئت اتوجه اليها الساعة لاني فرغت ولا قيود لنا
فانهض مع الشيخ الى البلد المذكور وقال اصحاب الشيخ له في الطريق و
الشيخ يسير فيما بينهم ان للشيخ همة عظيمة ولو جلست في الخلوة فالارجح
لو صلت الى مراده وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يصل الى مراده
بنظرة واحدة فزل الشيخ لطف الله عن فرسه وقبل رجله ورجعوا
الى البلدة المذكورة فبنى الشيخ هناك بيتا وسكن بلدة وحصل الشيخ
لطف الله عنده ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات العالية و

الحاشية

والحالات السنية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة
ببلدة بالي كسري وسكن هو بها الى ان مات فيها ودفن بها قدس سره
الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان مراد خان ابن
السلطان محمد خان طيب الله ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه
في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ومن العلماء في زمانه
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن رمضان الشهير بكاه
رحمه الله قرأ العلوم كلها على رجل عالم في ولاية الامير اين ايدين
كتبت اسمه ميا والد المرحوم ولم اذكره الآن ثم قرأ على المولى شمس الدين
الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا
انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى ومنصب القضاء بعد الشيخ
شمس الدين الفناري وكان معظما ومكرما عند السلطان مرضيا ومعولا
عند الخواص والعوام ودام على ذلك الى ان ترك الكل وسافر
الى الحجاز ثم عاد الى بلده ولم يتول شيئا من المناصب الى ان مات
وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا انه كان قليل الحفظ وكان ابيض
اللون طويل القامة كبير اللحية وكان يحب العشرة مع اصحابه ويتهيأ
لهم الاطعمة النفيسة قرأ عليه جدي مولانا خير الدين رحمه الله وقرأ
ان المولى المذكور كان حكم بقضية وهو قاضي مدينة بروسا فانكر ذلك الحكم
اولاد المولى الفناري وهم كانوا يتعصبون عليه لامر سنذكره فاراد
عقد المجلس لذلك فنصح لهم بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل
عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلامه وعقدوا
المجلس واحضروا المولى المذكور وقالوا احكامك هذا مخالف لعدة من
الكتب واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور اه الامام زفر
رحمه الله وغوهل هو من المجتهدين قالوا نعم فقال اني حكمت

في هذه القضية على مذهبه المصلحي اقتضت فان قدم على نقض الحكم فانقضوا
فخير الكل المحكوم بان المذهب الضعيف يقوى بانفعال القضاء به
وسبب بغضهم عليه هو ان المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل
لانه كان قد عهد مع استاذه السابق بانه يتزوج بنته فلم يرض
نقض العهد ومنهم العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن
المولى بكاه كان هو واخوه مدرسا ببلطة بروسا ثم استقصى بالمدرسة
المذكورة ومات وهو قاض بها هو واخوه ومنهم العالم الكامل الفاضل المولى
يوسف بالي ابن المولى بكاه قرأ على والده ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ببلدة بروسا ومات وهو مدرس بها رحمه الله وله حواشي على اوائل
التلويح ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن بشر ارجل من بلاده الى مدينة
بروسا وسكن بالمدينة المذكورة وصار مدرسا ببايزيدخان ثم صار في جملة المعاونين
فيها ثم ارتقى حتى صار من جملة الطلبة الذين كنت فيها ثم صار معيدا للملك
المدرسة ثم صار مدرسا بها دهرا ما وهو مدرس بها هو الله واقرأ وهو
معيد بها حواشي شرح المطالع للسيد الشريف وهو ستا وثلثين
مرة وقرأ عليه جدي رحمه الله وهو مدرس الحواشي المذكورة سابع
سبعة وثلثين وكان يدرس الايام كلها سوى ايام الجمعة والعيدين
ومنهم الشيخ العالم الفاضل شرف الدين بن كمال التوقي قرأ ببلاد جميع
العلوم سيما العلوم الشرعية روي انه قرأ على حافظ الدين البزازي
ودرس في بلاده وافاد وصنف فاجاد ولما غرب بلده وتغربت
علماؤها اتى هو بلاد الروم واكرمه السلطان المذكور وعين له درسا هناك
في سعة ونعمة حتى توفي رحمه الله روي انه شرح الكنار لكني لم اطلع عليه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سيد محمد بن عبد الله الكوراني قرأ
رحمه الله على شرف الدين المذكور واتى الروم فاعطف السلطان المذكور
مدرسة بقصبة مرزيفون ثم اتى الى بلدة قسطنطنية فعين له السلطان
محمد خان كل يوم خمسين درهما وكان يدرس ويذكر لدى السلطان محمد خان

يوما وقد توجه من قسطنطنية متوجها الى ادرنه فسأله السلطان محمد خان
عن احوال مدينة قرم فقال كما سمعناه بها تمام مفتخرة بمصنف واحد ابن عظيم
معروف بالعلم والصلاح فقال المولى
الكوراني وقد ادركت اواخر ذلك النظام قال السلطان وما كان سبب
خرابها قال ظهر هناك وزير اما ان العلماء فنفروا والعلماء
بمنزلة القلب من المدينة فاذا عرضت آفة للقلب يسري الفساد الى
سائر البدن فقال السلطان لبعض خدمه ادع لي محمودا
واراد الوزير محمود باشا فلما دخل على السلطان ما قال المولى المذكور يقال
قد ظهر منه ان جواب الملك من الوزراء فقال الوزير محمود باشا
لا بل من السلطان قال لم قال لاني شيء استوزر مثل
هذا الرجل فقال السلطان صدقت وللمولى المذكور حواشي على شرح
القليب للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقائد للعلامة التفتازاني
وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني ايضا مات رحمه الله بمدينة
قسطنطنية ودفن ببايزيد قبره ويتبرك ويستجاب عنده الدعوات
ومنهم المولى العارف بالله علاء الدين السمرقندي المتوطن
ببلاد بنده اشتغل في بلاده بالعلم الشريف وبلغ في العلوم
مرتبة الفضل ثم سلك مسلك التصوف ونال من تلك الطريقة
حظا جسيما وبلغ منها محلا عظيما ثم اتى بلاد الروم وتوطن
ببلاد بنده وصنف في التفسير كتابا في اربع مجلدات ولم يكمله واتى
الى سورة المجادلة وادرج فيه فوائد جزيلة ودقائق جليلة
انتخبها من كتب التفاسير واضاف اليها من عنده مع عبارة
فصيحة بليغة وكان معمرا قيل انه جاوز مائة وخمسين سنة
وقيل جاوز المائتين والله اعلم بحقيقة الحال ومنهم الشيخ العالم
العامل والكامل الفاضل المولى شمس الدين احمد الكوراني رحمه الله

كان عاذقا بعلم الاصول فقهيها حنفيا قرأ على اهل بلاده ثم ارتحل الى القاهرة
وتفقه بها وقرأ هناك القراءات بطريق الانقطاع والاحكام وقرأ
الحديث والتفسير واجازه علماؤ عصره في العلوم المذكورة كلها
واجازه ابن حجر ايضا في الحديث وشهد له بانه قرأ الحديث سيما
صحيح البخاري رواية ودراية ودرس بالقاهرة درسا عاما
خاصا بالنحو وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى المذكور
سابقا لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى الكوراني
ولما شهد فضيلته اخذ معه الى بلاد الروم ولما التقى المولى المذكور
السلطان قال السلطان للمولى المذكور هل اتيت لنا
بهدية قال نعم معي رجل مفسر محدث قال اين هو قال هو هذا
فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه فسلم ثم تحدث معه
فرأى فضله فاعطاه مدرسة جد السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسا ثم اعطاه مدرسة جد السلطان بايزيد بالمدينة المذكورة وكان
السلطان المذكور السلطان محمد خان اميرا في ذلك الزمان ببلدة
مغنيسا وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ولم يمتثل امرهم
ولم يقرأ شيئا حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان له رجلا ذا
مهابة وحدة وذكروا له المولى المذكور ليجعله معلما لولده واعطاه
بين تغضبا يضربه به اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب
بيده فقال ارسلني والدك لتعليمه والضرب اذا خالفت امري
فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى المذكور الى ذلك
المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وختم القرآن
في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مراد خان وارسل الى المولى المذكور
اموالا عظيمة ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة
بعد وفاة ابيه المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل وقال انه

من

من يباب بك الخدام والعبيد انما يخدمونك لانه ينالوا الوزارة او
امر عسكر فاذا كان الوزير من غير ايمم يحرف قلوبهم فيخيل الى السلطان
فانحسنه السلطان محمد خان وعوض له قضاء العسكر فقبله ولما با
امر قضاء العسكر اعطى التدريس في القضاء لالهما من غير عرض
على السلطان فانكر السلطان على هذا الامر لكن استحيا منه
ان يظهره فاشار الوزراء فاشاروا له على ان يقول له سمعت
ان اوقاف اجدادي بمدينة بروسا قد اخلت فلابد من
تدارکها فقال له السلطان بهذا الكلام فقال المولى المذكور انه
امرني بذلك اصلحها فقال له السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا
فتقلده قضاء بروسا مع تولية اوقاف السلاطين فقبل المولى
وذهب الى مدينة بروسا وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا
من خدامه بين مرسوم السلطان وضمنه امرا يخالف الشرع فخرق الكاغد
وضرب الخادم فاسمع ذلك السلطان فغضب وقطع بينهما مناوبة حتى
ارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ قايتباي فاكرمه غاية
الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش عندهم زمانا بغبطة
وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على فعل
فارسل الى السلطان قايتباي يلتمس منه ان يرسل المولى المذكور
اليه فحكى السلطان قايتباي كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور
ثم قال له لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو قال
المولى نعم هو كذلك الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد
والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر وهو يعرف ذلك مني
ويعرف اني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليهم انه المنع منك فيقع
بيننا عداوة فاحسن السلطان قايتباي هذا الكلام واعطى له
مالا جزيلا وهيأ له ما يحتاج اليه من امور السفر وبعث معه بعض
الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية اعطى السلطان محمد خان

قضا بروسا نا تيا ووقع في ذلك في سنة اثنين وستين وثمانمائة ودام
على ذلك مدة ثم قلده منصب الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم وفي
كل شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى
ما يبعث اليه من التحف والهدايا والعبيد الجواري وعاش في كنف هما
مع نعمة جزيلة وعيش رغيد وصنف هناك تفسير القرآن العظيم وسماه
غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مؤاخذات كثيرة على
العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري وسماه
بالكوثر الجاري على رياض البخاري ورد فيه في كثير من
المواضع لشرح الكرماني وابن حجر وصنف حواشي لطيفة مقبولة
على شرح الجعبري للعقيدة النسفية واقرأ التفسير والحديث وعلوم
القراآت حتى تخرج عليه كثير من الطلاب وتمهروا في العلوم المذكورة
وكان اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والاشتغال
حكي بعض تلامذته انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ
بقراءة القرآن من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا هو
يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال سئلت بعض
خدامه عن ذلك فقال هذه عادته دائمة له وكان رحمه الله رجلا
مهيبا طويلا كبير اللحية وكان يصبغ لحيته وقورا باكيا وكان يخاطب السلطان
والوزير باسمه وكان اذا لقي السلطان يسلم عليه ولا ينحني له ويضايقه في
ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت عن بعضهم
انه ذهب اليه يوم عرفة وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان محمد
خان وجاء اليه واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويقول لكم
ان تسرقوه غدا فقال المولى لا اذهب اليوم يوم وحل خاف انه يتوحل
حتى قد مضى الى دم فلم يلبث الا ان جاء وقال يسلم عليكم السلطان واذن

حل

لكم

لكم انه تنزلوا عن الدابة في موضع نزول السلطان محمد خان حتى لا يتوحل
خفكم فقد هبت اليه وكان رحمه الله ينصح السلطان محمد خان ويقول له
دائما مطعمك حرام وملبسك حرام فعليك بالاحتياط فانفق في بعض الايام
ان اكل هو مع السلطان محمد خان فقال السلطان ايها المولى اكلت
ايضا من الحرام فقال ما يلبسك من الطعام حرام وما يلبسني منه حلال
فحول السلطان الطعام فاكل المولى فقال السلطان اكلت من الحرام
الحرام فقال المولى نفد ما عندك من الحرام ونفد عندي من الحلال
فلهذا حولت الطعام وقيل له يوما ان الشيخ ابا الوفا يزور
المولى خسرو ولا يزورك فقال اصابني في ذلك لان المولى خسرو
عالم عامل يجب زيارته واني وان كنت عالما لكني خالطت مع
السلاطين فلا تجوز زيارتي وكان رحمه الله لا يحسد احدا من اقرانه اذا فضل
عليه في المنصب واني اقول له في ذلك فكان يقول المرء لا يرى في عمره
نفعه ولو لم يكن له فضل علي لما اعطاه الله ذلك المنصب قال
المولى المذكور يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية منه ان الامير
تيمور ارسل بريدا لمصلحة وقال له ان احتجت الى فرس خذ
كل فرس من لقيته واذا كان ابني شاه رخ فوجه البريد الى
من امره فلقي المولى سعد الدين التفتازاني رحمه الله وهو نازل في موضع
قاعد في خيمة واذا سه مربوطة قدامه فاخذ البريد منها فرسا
فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع هو الى الامير
تيمور واخبره ما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا وقال
لو كان ابني شاه رخ لقبلته ولكني كيف اقتل رجلا ما دخلت بلده
الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي فقال المولى الكوراني ان
تصانيفي الآن تقرأ بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان
محمد خان نعم ايها المولى الناس يكتبون تصانيفه وانت كتبت
تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن المولى هذا

الكلام غاية الاستحسان ومناقبه واحواله كثيرة لا تحتمل ذكرها بهذا المختصر
توفي رحمه الله سنة ثلث وتسعين ثمانمائة بمدينة قسطنطينية ودفنوه بها
وقصته وفاته انه امر يوما في اوائل فصل الربيع ان يضرب له خيمة في خلاء
قسطنطينية فسكن هناك فصل الربيع فلما تم هذا الفصل امر
ان تشترى له حديقة فسكن هناك الى اوائل فصل الخريف وفي
هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته في كل اسبوع مرة
ثم انه صلى الفجر في يوم من الايام وامر ان ينصب له سرير في موضع فلا
من بيته بقسطنطينية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على جنبه
على السرير مستقبل القبلة وقال اخبروا من في البلد من الذين يقرؤا
القرآن فاخبروهم فحضر الكل فقال المولى علي لكم حق واليوم فضاؤه
فاقرؤا على القرآن الى وقت العصر فاخبروا الوزراء بذلك فجاؤا اليه بعيا
فبكى الوزير داود باشا لما بينهما في المحبة الزائدة فقال له المولى لم
تبكي يا داود فقال فهمت فيكم فقال ابكي عليك يا سيدي يا داود فاني عزمت
في الدنيا بسلامة واحتسم ان شاء الله بالسلامة ثم قال للوزراء
سلموا امنا على بايزيد ويريد المرحوم السلطان بايزيد واوصاهما ان يحفر
على صلاتي بنفسه وان يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني ثم قال
اوصيكم اذا وضعتموني عند القبر ان تأخذوا بارجلي وتسحبوني الى شفير
القبر ثم تضعوني فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر مؤمنا ثم اخذ يسأل
عن اذان العصر فلما قرب وقته اخذ يسمع صوت المؤذن فلما قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة
روح الله روحه ثم انه حضر السلطان بايزيد خان صلاته وقضى ديونه بلا نقد
وكانت ثمانين الف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر احد
ان يأخذ برجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر ثم انزلوه
فيه واسلموه الى رحمة الله تعالى ورضوانه واشتغل المدينة في هذا اليوم
من الضجيج والبكاء من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت
جنازته مشهودة واسلمت من موته ثلثة من الاسلام وضبط العالم

الغرب

الفاضل المولى مجد الدين كان يقرأ الله عالما فاضلا صاحب سيرة محمودة
في الطريقة للرضية نصبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولى
الكوراني وضبط العالم الفاضل العامل الكامل المولى خضر بك ابن جلال الدين
نور الله مرقده بسلطان سيري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا
بها واتم اباني العلوم على والده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الشهير
بالمولى يكان وقرأ عنه العلوم العقلية والنقلية وسائر العلوم المتداولة
وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له منها اولاد وسبحي زوجته ثم صار
مدرسا بالبلدة المذكورة وكان محبا للعلم الشريف شديد الطلب له
وحصل له من العلوم والفنون ما لا يحصى حتى انه كان يقال لم يكن بعد
المولى القناري من اطلع على العلوم الغريبة مثله روى انه لما جاء بلاد
في اوائل سلطنة السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع على العلوم
الغريبة واجتمع عنده مع علماء الروم عند السلطان المذكور فسألهم
عن مسائل من العلوم الغريبة التي لم يكن لهم اطلاع عليها فانقطع الكل
وعجزوا عن الجواب فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا
وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم ليطلع على
العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو مدرس بالبلدة المذكورة
وكان شابا سنه في عشر الثلاثين وكان بسبيل علوفجي عسكر السلطان
فاحضروه عند السلطان مع الرجل المذكور فسكت الرجل مستحيرا
فقال المولى للمذكور لشبابه وزنه وقال المولى ما تقول عندك فاورد الرجل
عليه اسئلة من علوم شتى وكان المولى المذكور عالما بجميعها فاجاب
عن اسئلته باحسن الاجوبة ثم سئل المولى المذكور الرجل عن
ما مل من ستة عشر فلم يطلع عليها ذلك حتى انقطع الرجل وتم
فطرب لذلك السلطان محمد خان حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على
المولى المذكور عالما بجميعها فاجاب عن اسئلته باحسن الاجوبة
فاعطاه جملا واعطاه مدرسة جن السلطان محمد خان بمدينة بروسا
فصار مدرسا واجتمع عنده فضلاء الطلبة مثل المولى مصلح الدين القسطلاني
والمولى علي العربي وامثالهما وكان له معيدان احدهما مصلح الدين

الغرب

الشهير بخواجه زاده والآخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي ومر ذكر المولى
المذكور اوقاته للاشتغال بالعلم والتعليم وكان مستقيم الطبع سريع
الفهم كثير الحفظ وكان يهتم بتربية العارفين عليه وكان فصيح العبارة
وكان يلقب بجواب العلم ولما فتح السلطان محمد خان قسطنطينية جعله
قاضيا بها وهو اول قاض نبا وتوفي وهو قاض في سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة ودفن بها رحمه الله رفعه واورثه فوقه وكان رحمه
ماهرا في النظم كان ينظم بالعربية والفارسية وآثاره كثيرة نظم في العقائد
قصيدة نونية ابدع في نظمها واتقن في مسائلها وقد شرحها المولى
الخيالي شرحا لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المسيرا وله ايضا نونية
يا من هلك الآنين بلطف الملكان في حسن صفاته ٭ تركت جفوني تعون الركبات
يا جنة داري العارض والمال واهلي عمك خفت ٭ اطرب منجاب
والجنة كيف احتجبت بالشهوات من كل جهات ٭ ان ضاق على الوسع عبادك فاسعني
لا غيره فيها في القلب كتبت بالنور ٭ حبي بكاني قد سال على
يا ليك نهارا دموعي ليلا ونهارا ٭ فارحم على السائل اولى الشان
يوم العرصات كرر عدة بالوصل وصلا بخلاف فالوعد كفاني
والصد يري لذته في المغلوات من ذكر ذات ٭ لو مر على تربتي محبك
ظل ٭ يا مونس روحي حياتي في القبر عطائي ونوري وفاتي من بعد وفاتي
في خطي اذا انقل من فيه مثال ٭ يحكيك بلطف من شاهده الخضري
في الظلمات من عين حياتي وقد نظم ايضا قصيدة نونية وسماها عجالة
ليلتين ومطلعها ٭ سفر لقد زاد الهوى في البعد بيني ٭ وبين
البين بعد المشرقين ٭ وارسل القصيدة المذكورة الى السلطان محمد خان
ولما وصلت القصيدة اليه عرضها السلطان على المولى المذكور فلما
نظر الى مطلعها اعترض عليه بان زاد لازم لا يتعدى فامره السلطان
ان يكتب اعتراضا على ظهر القصيدة وارسله الى المولى المذكور طالبا
للجواب فكتب تلميذي تحت الاعتراض مجيبا بقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا وفي ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى
المذكور قال لما قرض الاستاذ علينا هذه القصيدة قلت

لو كتبتم

لو كتبتم قوله تعالى وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا لكان حسنا
فاستحسن قوله غاية الاستحسان وانا سمى قصيدته المذكورة عجالة ليلة او
ليلتين لقوله في آخر القصيدة الا ايها السلطان نظمي عجالة ليلة
او ليلتين مع الاشتغال في ايام درسي ٭ وما فارقت سعلى عيني
ومنهم العالم الفاضل المولى شكر الله كان عالما فاضلا اشتهر بالفضل
مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله مراد خان الى صاحب قرامان وكان
صاحب قرامان ارسل اليه المولى حمزه اعتذارا عما وقع منه من سوء
الادب وارسل السلطان المولى المذكور ليحلفه كي لا يعود وكان السلطان
محمد خان يعتقد به اعتقادا كثيرا ومنهم العالم الفاضل
المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرأ بين يديه على المولى كان
وغيره وبرع في كل العلوم واعطاه السلطان مراد خان بعض المدارس
ثم اعطاه مدرسة اذنيق وعين له كل يوم ثمانية وثلثين درهما
وكان شيخا فاضلا صاحب سيرة عظيمة ومهابة حكى ابنه المولى محيي الدين
محمد ان المولى كان سافر الى الحج وقد اذن له استقبله والدي
واكرمه في بيت عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت حينئذ
صغيرا قال ثم ذهب والدي الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل
والدي رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى كان بارك الله لك مولانا
تاج الدين قال وصورة هذا في اذني الى الآن توفي تغمده الله في
اوائل سلطنة السلطان محمد خان ودفن بها نور الله ضريحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل الخضر شاه افضله من ولاية منتشا
قرأ في بلاده بعض العلوم ثم ارتحل الى مصر واشتغل بها نحو
خمس عشرة سنة ثم عاد الى الروم عند نزول المولى الكوراني
واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط وعين له
كل يوم ستة عشر درهما ودعاه السلطان مراد خان الى مدرسته التي
بناها بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانين درهما فلم يقبل وعلل
في ذلك وقال اني نذرت ستة عشر درهما مصارفي فاذا زاد عليها
تشوش وقتي وكان له بستان في بلده فذهب اليه بعد الدرس ويركب

على المعارف ونشد فدام نوبه ويضع عليه كتابه ويطالعه دائما وابدا وكان يقيه
مشتغلا بالعلم والعبادة راضيا من العيش بالقليل متواضعا متخشعا
معرضا عن امور الدنيا توفي رحمه الله بالبلدة المذكورة في سنة ثلث وثلثين
وثمانمائة وله ولدان الاكبر اسمه درويش محمد وسيجيء ترجمته والاصغر زين
الدين محمد وكان رجلا فاضلا استقضى ببعض بلاد الروم ويتوفى قاضيا
في سن الشباب رحمهما الله ومنهم العالم الفاضل والعامل الكامل المولى
محمد بن قاضي ابا يلوغ المشهور بين الناس بابا يلوغ جليبي كان رحمه الله
صاحب فضل وذكاء وكان له قوة طبيعة وجودة قريحة وكان مشتغلا بالعلم
والعبادة منقطعا عن العلائق متوفرا الى تكميل نفسه قرأ على المولى
يكان وكان مدرسا بمدرسة اغراس وقرأ عليه وهو مدرس بها المولى
خواجه زاده والمولى اياس وصنف شرح الجمع للآمدي الى آخر الصلاة وهو
تصنيف عظيم مشتمل على فوائد جليلة وفيه مؤاخذات كثيرة على
شروح الهداية ويذكر في اواخر كل كتاب فيه ما يسد عينه من
المسائل المتعلقة بذلك الباب طالعته وبه الحمد واستفدت منه شيئا كثيرا
ماعه ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه
المولى علاء الدين الطوسي نور الله مضجعه قرأ بعد الله في بلاد العجم على
علماء عصره وحصل العلوم العقلية والنقلية وكان له مشاركة
في كل العلوم ومهر فيها وفاق اقرانه ثم اتى بلاد الروم واكرمه السلطان
مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان عند تربته بروسه
وعين له كل يوم حمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة
قسطنطينية جعل ثمانية من كنائسها مدرسة واعطاها واحدة
منها للمولى المذكور وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه تربة هي اغرب
تربي قسطنطينية ولقبت تلك التربة بتربة مدرس وهي الآن
مشتهرة بذلك واعطى واحدة منهن للمولى خواجه زاده وواحدة للمولى
عبد الكريم وكذلك كل من البواقي مدرسا من فضلاء ذلك الدهر
ثم لما بنى المدارس الثمانية في هناك نقل التدريس منها اليها والموضع
الذي عين للمولى علي الطوسي مشتهر قالا بجامع زيرك وكان وقتئذ
حولها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام

اتى السلطان محمد خان تلك المدرسة واراد بعض الطلبة ان يحضر الطوسي
فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد فجلس المولى
وجلس السلطان محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود پاشا احضر الطلبة
فقرأ قال عليه حواشي شرح العضد لكتيد الشريف فانبسط المولى بحضور
السلطان في مجلسه وجعل يمزح المسكلا والدقائق مالا يحصى ويسير
من العلوم والمعارف بالاسبوعة الا ان قرب السلطان محمد خان عند
مباحثة فضلائه حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه
فامر للمولى المذكور بعشرة آلاف درهم وخلعة سنية واعطى لكل من
طلبته عثمانية دراهم ثم ذهب والمولى معه الى مدرسته المولى عبد الكريم ولم
يتجاسر هو ان يدرس عند المولى المذكور فجاء السلطان على تلك
ثم انه مر في بعض الايام على مدرسة المولى خواجه زاده فهنأ هو المدرس
فلم يعلم السلطان ولم يدخل المدرسة واوصاه بالاشتغال وذهب
ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى الطوسي مدرسة والد السلطان
مراد خان وعين له كل يوم مائة درهم ولما ذهب هو
الى بلاد العجم بنى السلطان محمد خان بجنب تلك المدرسة اخرى وجعل لها
نصفين وعين لكل واحد منهما للمدرسين المذكورين كل يوم خمسين درهما
ثم ان السلطان محمد خان امر المولى المذكور والمولى خواجه زاده
بتصنيف كتاب في المحاكمة بين تهافت الامام الغزالي قدس سره
والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولى
الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه باللذخور وفضلوا كتاب
المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان
رحمه الله لكل واحد منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه زاده
بعلته نقيه وكان ذلك هو السبب في ذهاب المولى علي الطوسي
الى بلاد العجم ثم انه لما وصل الى تبريز لقي هناك الشيخ الالهي وكان
الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له ضيافة في بعض بساتين
تبريز وكان هناك ماء جار فعند المولى الطوسي غيظ ومكث ساعة
كالمتفكر فجاء اليه الشيخ فقال له يا مولانا ماذا تتفكر قال حصل

لي ههنا خطور خاطر وذهب عني بابي من تشوش الخاطر بترك بلاد الروم
ومنابعها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ البال
افضل ما يتمنى فصلح المولى هناك وصار مغتنيا عليه ثم افاق
محمد الله على حاله ثم انه ذهب الى ماوراء النهر فوصل الى خدمة الشيخ
الامام العارف بالله جولجه عبد الله وحصل هناك ما حصل ووصل الى
ما وصل من المقامات السنية والمعارف الذوقية وله على السيد
حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على شرح التصريف
للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
ايضا وكل تصانيفه مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلاء
قال بعض العلماء كنت في صغري اقرأ على واحد من طلبة المولى
الكوراني وكان من اولاد بعض الاكابر وكان له فرش وسادة نفيسة
فدخل المولى عليه في حجرته وقال ما احسن فرشك ووسادتك
فقال ذلك الرجل انها عندنا خلاف فقال المولى هذا يدل
على الدولة القديمة قال الراوي بهذا اول ما سمعت
بهذه الامثال في العلم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
فتوحه ومنهم العالم الفاضل المتوحه الوايماني قرأ على علما
عصره العلوم الشرعية والحديث والتفسير وبرع في كل منها وبلغ في
الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشي على التفسير
للعلامة التفتازاني وهي حواشي مقبولة عند العلماء وبقي في وطنه
في اوائل المائة التاسعة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المتوحه
ابو الوجد سمعت من المولى الوالد رحمه الله انه كان معلما للسلطان محمد خان
وانه كان رجلا صالحا صنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي و
لخصها من حواشي الكشاف ورأيت له نظما بالعربية والعامية وكان
نظما حسنا روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المتوحه سيدي علي
العجمي حصل العلوم في بلاد العجم يقال انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى
بلاد الروم فاقبى بلدة قسطمونية وتوفي بها ويقبر اسماعيل فاكرمه غاية

الاكرام

مدرك

الاكرام واتى بلاد ادرنه واعطى السلطان اورخان مدرسة جنار بادره
خان بمدينة بروسا وعاش الى زمان السلطان محمد خان واجتمع عنده
مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواشي على حاشية
التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
وحواشي على شرح المواقف للعلامة الجرجاني وكان له خط حسن يقرأ
يحكى والدي رحمه الله انه رأى بخطه الكشاف فكان ذلك الكتاب
مزاغا على نسخ الكشاف بخطه وصحته نوفي رحمه الله في سنة ثمان وثمانين
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل سيدي علي القوصاني كان
من موضع قوص من بلاد توقاد وكان رجلا صالحا عابدا كثير العبادة
شرح التلويح في الفقه وسماه الغنية ومنف ايضا شرحا للتنقيح
الاصول وسماه شرحه للوفاية على فضله وكبر شرفا وكان في اشائله
مات في اوائل المائة التاسعة نور الله ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى حسام الدين التوقاني ويعرف بابن المدرس
كان رجلا عالما صالحا مخبتا بالعلم مواظبا على الدرس والاشتغال منف
شرحا لمائة الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه هذا مع وجازته
منطوي لفوائد لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة قرأه خال والدي
ومولانا محمد بن برهيم التكاري وقرأه والدي على خاله وقرأته
انا على والدي او ان انتصبا وانتفعت به نفعا كثيرا وله تعليقات
على الاستاوس فرخ وقال في اوائلها هذا على مذهب الحكماء
واما نحن اتباع المتشرعة قالوا لي بنا ان نضرب عن امثال
ذلك صفحا على انه قيل ان فرخ اسم الشيطان والله اعلم هذا ما
ذكره روح الله ومنهم العالم العامل المولى الياس بن ابرهيم الشباني
كان رحمه الله رجلا فاضلا حديد الطبع شديد الذكاء سريع الانتقال
مدركا للعلوم كلها ومشتغلا بالعلم غاية الاشتغال منف
شرحا لتشريح الاكبر تصنيفا لطيفا جدا طالعته وانتفعت به وله رسالة
متعلقة بتفسير بعض الآيات تظهر فيها حذاقته وانتفعت به وله رسالة
وحواشي على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني وهي حاشية

لطيفة جزاء الله خطها بخط وكاه خطه حسنا جدا وكاه سريع الكتابة
سمعت منه والدي رحمه الله كتب مختصر القدوري في الفقه
في يوم واحد وكتب حواشي الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة
وكاه خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع كاه مدرسا في
سلطانية بروسا وتوفي رحمه الله وهو مدرس بها رحمه الله
ومنهم العالم الفاضل المولى الكامل المولى الياس بن يحيى بن عمر جاء في
كاه رحمه الله مدرسا ولاية روم ايلي وكاه مدرسا وقاضيا وشيخا
بمرزبنون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير ان لك مسالك اهل الفقه
صاحب فصل الخطاب وفصول الحسنة وغيرهما مولانا محمد بن محمد بن
محمود الحافظي البخاري الشهير بخواجه محمد پارسا واخذ النحو والصرف
عن قدوة الورى بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين
ابي طاهر محمد بن محمد بن حسين بن علي الطاهري اعلى الله درجته
وهو اخذ عن الشيخ الامام صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد
البرماني نور الله بغفرانه ووقع الاجازة من صدر الشريعة للشيخ
ابي طاهر في ذي القعدة سنة خمس واربعين وسبعمائة في بخارى
وقال خواجه في ذلك السنة اكملت عشرين ومن خوفه لمولانا الياس في
يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين
وثمانمائة ببخارى روح الله ارواحهم ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد بن قاضي منلا الشهير بابن منلا وانعم الله على عالما
عصره ومورخ في العلوم كلها وصار مدرسا ببعض المدارس بادرنكاه
رحمه الله مطلعا على غرائب العلوم ومحيا بها وكاه فقيها متكلما
اصوليا عارفا بالتفسير والحديث وله حواش على شرح العقائد
للعلامة التفتازاني وكتاب اعجب العجاب اورد فيه علم الطلسمات
والسيمياء واورد فيه من الغرائب والعجائب ما لا يوجد في الكتب
روح الله روحه ومنهم الفاضل المولى علاء الدين علي المعروف بمباركشاه
قرا على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم وقرا هناك على العلامة
التفتازاني والسيد الشريف رحمهما الله ثم اتى بلاد الروم وتوفي

اليه

اليه بعض المدارس وصنف على حاشية المفتاح للعلامة التفتازاني
حاشية مقبولة اورد فيها تحقيقات كثيرة ويفهم من تلك الحاشية ان
له مهارة تامة في العلوم العربية روح الله روحه ومنهم العالم
الفاضل المولى الشهير بقاضي بلاط كاه رحمه الله عالما فاضلا متورعا
زاهدا صنف حواشي على ضوء المصباح في النحو وهي حاشية مقبولة
بين الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
الفقيه بخاليس كاه رحمه الله عالما صالحا مباركا النفس مشتغلا
بالعلوم ورايت له بعض الرسائل صنفها لاهل السلطان
مراد خان رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد بن قطب الدين
الاذ بنيقي روح الله روحه قرا رحمه الله على المولى الغناري العلوم
الشرعية والعقلية وتمهر في كل منها وفاق اقرانه ثم سلك مسلك
التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة ورايت له كلاما على
حواشي بعض الكتب وبقيت منها اثنا كاه على جانب عظيم
من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي
قدس سره وهو شرح نفيس اورد فيه لطائف على وجه الاقتصار مجردا
عن الاخلال والاطناب نفع للمبتدئين وشرح السيد المولى
الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي وصنف ايضا
شرحا للفصوص للشيخ صدر الدين القونوي ايضا مات رحمه الله تعالى
في سنة خمس عشرين وثمانمائة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
المولى فتح الله الشرواني قرا رحمه الله العلوم العقلية والشرعية على السيد
الشريف وقرا العلوم الرياضية على المولى زاده الرومي بسمرقند ثم
اتى بلاد الروم ونوطن ببلدة قسطمونية في اول ولاية الامير اسفنديار
فقرا عليه هناك خال والدي المولى محمد البكاري كتاب التلويح وشرح
المواقف وقرا عليه ايضا شرح اشكال التاسيس وشرح الجغميني كلاهما
من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وافاد كما سمعه من الشارح واقرانها
المولى الوالد المرحوم كما سمعه من المولى فتح الله وقرا اباها المولى الكردي
لهذا العبد الضعيف كما سمعه من خاله المولى البكاري والمولى فتح الله
الشرواني حاشية على الجغميني شرح المواقف وله ايضا شرح المواقف

وله ايضا تعليقات على اوائل شرح المواقف لعواصم بالبلدة المذكورة
في اوائل سلطنة السلطان محمد خان ودفن بها ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى الياس بن شجاع الدين المعروف بمفرد بن شجاع وقد تقدم
بشرح اسكوب صاد مدرسا بالسحافية اسكوب مدة لم يعين
وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجابا الدعوة وسمعت من
المولى ركن الدين الموحد رحمه الله قال سمعت الوالد رحمه الله يقول سمعت من
المذكور عن كتب وحكي عن والده انه كان مقبول الدعوة بلغنا الله
الحسنة على هذي الصوفية نور الله مرقده وفي اعلى عرف الجنة اراده
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس الحنفي كان رحمه الله
عالما بالعلوم العقلية والنقلية متبحرا في الفقه والعربية جامعا
بين العلم والتصوف ولم اطلع على احواله اكثر مما ذكرت روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى سليمان جلبي ابن الوزير خليل باشا كان
والده وزير السلطان مراد خان وهو كان قاضيا بالعسكر المنصور بعد
والده وكان رجلا عالما فاضلا ذو المناقب الجميلة والخصائل الحميدة
وتوفي حيوة والده رحمه الله ومن مشايخ الطريقة في زمانه
الشيخ المذكور المعروف باق بن كان من اصحاب الشيخ الحاج بيرام
وفتح له اشياء الخلوة ابواب الدنيا وفتح بها فتوح له الشيخ وقال
الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي وقال لباق بن الدنيا مرحلة
الآخرة وبها تفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ فقال الشيخ
اذهب فلا اصحبك من بعد وكلما اراد الخروج من الزاوية سقط السراج عن رأسه
وعرف انه من جهة الشيخ فبقي حاسر الرأس الى آخر عمره وكان يرسل
شعره ولا يحلقه وانعم الله عليه بالدنيا وكان يلبس الصفراء والبيضاء وفي
زاويته بئر فلا يسقف الى حفظها وينفقها على الفقراء والمحتاجين
واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في النفقات
وكان صاحب كرامات وكشف وكان يحكم من يغلب على صحوه على الجنيد
الوالد رحمه الله تعالى انه كان له ولد يكشف الرأس عن سنة مرسل وكان
يقرأ بهذا الذي على المولى علاء الدين علي الغزي مات بسمرقند ودفن بها
ودفن بها وقبره مشهور هناك قدس الله سره ومنهم العارف
بالله الشيخ محمد الشهير بابن الكبابتي كان رحمه الله من خلفاء الشيخ
الحاج بيرام قدس سره وتوطن في مدينة كليولي متوجها الى الحق

عن الخلق

عن الخلق ونظم في التركية كتابا وسماه المحمدية وذكر فيه مبدأ العالم الى
وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والآثار
الصحيحة وربما يزحمه بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في النقل
وله شرح الفصوص للشيخ محي الدين العربي شرحا على سبيل الاجمال وله كرامات
ظاهرة وبالمدينة توفي اجواله من اكابر المذكورين وقبره بالمدينة المذكورة تقدس
سره ومنهم العارف بالله الشيخ احمد بن الكاتب اخو الشيخ محمد المذكور
آنفا وهو مشهور باحمد بيجاه وله كتاب مسمى بانوار العاشقين وله
كرامات ومقامات ظاهرة من الكتاب المذكور وهو ايضا مدفون بمدينة
كليولي وقبره بالمدينة المذكورة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ سنجي
ان عركاه بواد الله من بلاد كرميان وتعلم في شبابه على محمد بن
الحاج برام وحصل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله الحاج برام وحصل على طريقة الصوفية ثم بنى عين في وطنه
قريبا من كوناهية وكان قبره بها قد زرته وشاهدت فيه انوارا
عظيما نظم شعرا كثيرا بالتركية ونظم قصة كسرى پرويز بالتركية وهو
نظم مقبول عند اهل الذوق ولم يوجد قرين الى الآن وكان رحمه الله
على ري النقراء وكان ذو همم عالية عليل العينين ولقد رأته بسكاري
المولى علاء الدين وهو قد حكى ذلك وحكي انه كان يصنع الاكحال ويبيع
للطالبين فاشترى منه احد يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري ان عينه
عليلة فاعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك وهذا الاجر
كل ليلة به كحلا وكحل به عينيك فاستحسن المولى هذا الكلام وكان
كثيرا ما يذكره ويضحك من روح الله روحه ومنهم العارف بالله الشيخ
الدين الشهير بامام الداغاني بمدينة ادرنه كان قدس سره
عارفا بالله بديع وصفاته عالما بالعلوم الطاهرة وكان جميلا حليما
الشريعة وبحرا من بحار الحقيقة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف المعدني
بانه بحر من بحار الحقيقة وكان رجلا دائم الاستغراق مهيبا دائم الفكرة
حكي انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء بعد كل ركعتين منها
مات بمدينة ادرنه وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ بري خليفة المحمدي كان رحمه الله متزوجا
بنت شيخ الاسلام المتوطن بقصبة الرديرو وكان يدرس الكتب المعتبرة
للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف المعدني بلدة قونيه

الشيخ احمد بيجاه صاحب انوار العاشقين

زاده الشيخ المذكور وأناب عنه وناب على يديه وأقام بخدمته ثم رجع بإذنه إلى وطنه
وكان عالما مشهورا بالفضل في العلوم الظاهرة وكان متكلما في طريق
الصوفية ومتكلما متمكنا متشددا في الصوفية وبالجملة كان جامعا
بين الشريعة والطريقة والحقيقة قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله تاج الدين بن رحيم بن يحيى فجه كان نور الله من ولاية موغان وكان
من خليفة المجددي المذكور أنفا ولما زار مع الشيخ عبد اللطيف القدسي
بقونية ذهب الشيخ تاج الدين معه ولما رجع هو الى وطنه قال الشيخ
عبد اللطيف خل الشيخ تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف
الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته واخلى عنه خلوات وحصل
طريقة التصوف حتى بلغ مرتبة الارشاد ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا
اقام مقامه لارشاد الطالبين فاختتم في ارشاد في غاية الاشتهار
واجتمع عليه كثير من الطلاب ووصل كل منهم الى مبتغاه ويحكى عن
خدامه انه كان يضيف للطالبين المجتمعين عنده ثمانية وعشرين صفحة
من الطعام وحكى عن بعض اضيافه انه قال فعدنا الشيخ مدة فاجتهدنا على
ان نوجده على محل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع
مطاف اهل ناوية وقد بنى رجل يدعى بحولبعه رستم بنا كبيرا
من الصوفية واما زاوية الشيخ ومسجده في مدينة بروسا فانما بناها
رجل من تجار العجم من احباء الشيخ عبد اللطيف يدعى بحولبعه بخارا شات
قدس سره في شهر سنة عام اثنين وسبعين وثمانمائة ووقف عند مسجده
عبد اللطيف كتب قيمة منيفة عند زاويته بالمدينة المذكورة وقال
المورخ في تاريخ وفاته انتقل الشيخ قدس الله سره بسبيل ومنهم الشيخ
العارف بالله حسن خواجه كان نور الله من ولاية قراصي وصحب الشيخ العارف
بالله السيد محمد بن علي الحسني المشهور بالسيد البخاري المدفون بمدينة
بروسا ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه ان يعين مقاما لاجل الا
واحدا من اصحابه فقال اذا مت اذهبوا الى الرجل الفلاني المجذوب الساكن
بالمدينة المذكورة حتى يعين واحدا من اصحابي للارشاد ولما توفي قدس
سره ذهب اصحابه الى المجذوب المذكور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة
التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم من عنده ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا
عنده وصية السيد البخاري فقبل المجذوب وصيته فقال لهم انظروا
الى العوش فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعند حواجه حسن المذكور

فوقوا بهذه الاشارة انه الخليفة من بعد السيد المذكور وكان نور الله عالما
عارفا تقيا زاهدا ورعا قائما بمصلحة الارشاد ومضى عمره على
العبادة والطاعة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله حسن خواجه
من خلفاء خواجه حسن المذكور كان نور الله من ولاية قره مي وصحب الشيخ
العارف بالله السيد محمد بن علي الحسني المشهور بالسيد البخاري
المدفون بمدينة بروسا ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه اربعين
مقاما لاجل الارشاد واحدا من اصحابه فقال اذا مت اذهبوا
الى الرجل الفلاني المجذوب الساكن بالمدينة المذكور حتى يعين
واحدا من اصحابي للارشاد ولما توفي قدس سره ذهب اصحابه الى
ذلك المجذوب فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة التعيين فغضب
عليهم المجذوب وطردهم من عنده ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده
وصية السيد البخاري فقبل المجذوب وصيته فقال لهم انظروا الى
العوش فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعند حواجه حسن المذكور
فوقوا بهذه الاشارة انه الخليفة من بعد السيد المذكور وكان نور الله
عارفا تقيا زاهدا ورعا قائما بمصلحة الارشاد ومضى عمره على العبادة
والطاعة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله حسن خواجه
من خلفاء خواجه حسن المذكور كان نور الله من ولاية قره مي وصحب الشيخ
العارف بالله السيد محمد بن علي الحسني المشهور بالسيد البخاري
المدفون بمدينة بروسا ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه اربعين
مقاما لاجل الارشاد واحدا من اصحابه فقال اذا مت اذهبوا
الى الرجل الفلاني المجذوب الساكن بالمدينة المذكور حتى يعين
واحدا من اصحابي للارشاد ولما توفي قدس سره ذهب اصحابه الى
ذلك المجذوب فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة التعيين فغضب
عليهم المجذوب وطردهم من عنده ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده
وصية السيد البخاري فقبل المجذوب وصيته فقال لهم انظروا
الى العوش فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعند حواجه حسن المذكور
وكان رحمه الله عالما عارفا تقيا زاهدا ورعا قائما بمصلحة
الارشاد ومضى عمره على العبادة والطاعة قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله دلي عمر الدين من خلفاء حواجه حسن المذكور كان رحمه الله
عالما زاهدا ورعا تقيا نقيا يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به
الاكثرون ورأيت بخطه مجموعة جمع فيها من لطائف النزل وذقائق
الحديث وكلام اهل العرفان ما لا يحصى كثرة ووقفت على المجموعة
على ان له اطلاعا عظيما على المعارف وان له يدا طولى في التفسير والحديث
قدس الله سره العزيز الطبقة التابعة في علماء دولة السلطان
محمد خان ابن السلطان مراد خان طيب الله ثراهما بويع له السلطنة
بعد وفاة ابيه بعد سنين ترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا
واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم بعد ذلك لامور يطول
شرحها ثم ارسل ابنه الى بلدة مغنيسا واجلس هو مكانه الى ان
مات ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة جعل يتوجه
خروجا قاصدا بالعسكر المنصور فلما بلغ عزل السلطنة ترك اركان
السلطنة باجمعهم لم يتركه ثم المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان

اذهب انت معهم فقال لا اذهب انه من المروة ان يشارك الرجل صاحبه
الدولة والعز فاجابه السلطان محمد خان هذا الكلام مجبة عظيم حتى
اكرمه في ايام سلطنته اثنين اكراما عظيما وعين له مناصب عالية
وعاش في ابهة وجلال وهو محمد بن فرامرز وكان والده من امراء
الاوزبكية وكان مهورويا تفاصل ثم اسلم وكانت له بنت زوجها
من امير آخر مستمي بخسرو وابنه محمد كان في حجر خسرو بعد وفاة ابيه
واستمر باقي رفيعا عند خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو واخذ العلوم عن مولانا
برهان الدين حيدر الفيني في البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة
ادرنة في مدرسة يعال الجامع مدرسة شاه ملك وكان لراح مدرسي المدرسة
الحليمية وكان جدي يقراء عنده ولما توفي هو هناك ارسل المولى خسرو
جدي المرحوم الى المولى يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري ثم
وهو مدرس وقيد في مدرسة السلطان محمد خان ببدينة
بروسا ثم ان المولى خسرو كتب في المدرسة المذكورة حواشي
ملا المطول فاتفق انه جاء السيد احمد الغزمي فارسل حواشيه الى نظره
فيها على المولى خسرو فصنع المولى خسرو ملفا ما ودعى المولى الغزمي
الى بيته للقضاء فدعى وجمع علماء بلد ايضا ثم احضر حواشيه والكتاب
المولى الكوراني وقرا اجوبته عنها فلم يطلع المولى الغزمي اجوبته بمجمع من العلماء
واعتذر عن فعله ثم ان المولى خسرو صار مدرسا بمدرسة اخيه بعد وفاته
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان على سرير
السلطنة جعل له كل يوم ثمانية درهم ولما فتح السلطان محمد خان
بلدة قسطنطينية جعل المولى خضر بك قاضيا فيها ولما مات هو اعطي
قضاء قسطنطينية مع خواصها وقضاء غلطة وقضاء اسكدار ولما انا
خسرو وضم اليه تدريس مدرسة اياصوفيه كان يذهب طلبته اليه يا هو يم
في بيته وقت الضحوة ويعودون عنه ثم يركب المولى المذكور بغلته
ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى فدرس ثم يمشوه
قدامه الى بيته وكان يواظب على رفع العمامة عظيم الكبر وكان يلبس الثياب
الدنيئة ويعلى راسه يلج عليه عمامة صغيرة فاذا دخل يوم الجمعة جامع
اياصوفيه يقوم لرمي في الجامع كلهم ويطرقون له الى المحراب ويصلي
عند المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه ويفتخر به ويقول
لوزرائه انظروا الى ابا حنيفة في زمانه وكان متخذا متواضعا صاحب

اخلاق

اخلاق عظيمة حميدة وصاحب سكون ووقار وكان يخدم في مطالعته
بنفسه وقد كان عهد كذلك مع ماله من العبيد والجواري بحيث لا يحصون
كثرة وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته ويوقد فيه النار والسراج
وكان مع ماله من العبيد والجواري بحيث لا يحصون كثرة وكان مع
ماله من استغال القضاء والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب
السلف وكان له خط حسن وخلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه
ووجد فيها نسخة بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف وكان اهل
بعض علماء هذه البلاد بستة الاف درهم ثم ان السلطان محمد خان
اتخذ وليمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستدعاه
في ان يجلس فقال اللائق بالكوراني ان يخدم في هذه الوليمة ولا يجلس
فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له جانب اليمين وعين جانب
اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو وكتب كتابا وقال فيه
ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فارسل
الكتاب الى الديوان العالي وركب بيوان الغيبة وذهب الى بروسا
وبنى هناك مدرسة ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان محمد خان
على ما فعل ودعاه الى مدينة قسطنطينية فامتثل امره فاعطاه
منصب الفتوى واكرمه اكراما بالغا وله مساجد بنا في عدة
مواضع من قسطنطينية ومن مصنفاته حواشي شرح المطول وقد مر
ذكره وحواشي التلويح وحواشي على اول تفسير القاضي البيضاوي
وله متن في علم الاصول مسمى بمرقاة الوصول وشرحه شرحا لطيفا
جامعا لفوائد المتقدمين مع زوائد اودعها خاطره الشريف
وسماه بمرقاة الاصول وله متن في الفقه سماه بالدرر وشرحه شرحا
حسنا جامعا مشتملا للطائف وسماه بالغرر وله رسالة في الولاء
ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك مات في سنة
خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية وحمل الى مدينة بروسا
ودفن في مدرسته روح الله روحه ومن علماء عصره العالم
الفاضل الكامل المولى خير الدين خليل بن قاسم ابن حاجي
روح الله روحه وهو جدي لوالدي كان جده الاعلى آتي من بلاد

العجم إلى بلاد الروم مارًا بمدينة جنكيرخانه وتوطن في ناحية قسطمونية وكان صاحب
الكرامات وتستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور تلك البلاد وولد له
ولد اسمه محمود وهو حصل شيئًا من الفقاهة والعربية ولم يترق إلى
درجة الفضيلة وولد له ولد آخر اسمه أحمد وهو كان أيضًا عاريًا بالعربية
والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد ولد اسمه حاجي صفا وهو
أيضًا كان فقيهًا وعابدًا صالحًا ولم يكن له فضيلة زائدة وولد لولد
اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل
وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة وأرجعه الله
في بلاده مباني العلوم ثم سافر إلى مدينة بروسا وقرأ هناك على
المولى البشير المذكور ثم سافر إلى أدرنه وقرأ هناك على أخي مولانا خير
وقرأ الحديث والتفسير على المولى فخر الدين البجمي ثم أتى مدينة بروسا
وقرأ على المولى يوسف بن المولى شمس الدين الفناري وهو مدرس
بسلطان بروسا ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير ببكان
واشتهر عنه بالفضيلة التامة وكان الأمير وفيد على قسطمونية
اسماعيل بيك بخل الأمير جندار واتفق أن تخلى في ذلك
الوقت مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكري من نواحي
قسطمونية فأرسل الأمير اسماعيل إلى المولى بيكان أن يرسل واحدًا
من طلبته لتدريس المدرسة المذكورة فأرسل المولى المذكور جدي وعين
له كل يوم مائتين درهمًا لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهمًا
من محصول كورة التخاس فعاش هناك في نعمة وافرة وعزة مكاثرة
ثم إن السلطان محمد خان لما أخذ تلك البلاد من يد اسماعيل
بيك المذكور رفع جدي عما عين له من محصول كورة التخاس تورعًا
لما دخله بعض البدع عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمانية
بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين الذي كان معلمًا للسلطان محمد خان
جدي المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمانية ومدحه عنده وكان
قد قرأ على جدي فأرسل إليه السلطان محمد خان أمرًا ليجيء إلى قسطنطينية

دورتي

ويدرس في احدى المدارس الثمانية فلم يمتثل جدي أمره فولى السلطان
محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال إذا جاء يطلب المنصب أكرمه
على المقام بقسطنطينية فلم يذهب جدي وقال بعض أصحابنا
إن أهل البلد لعلهم ليسلمون مال يستعين به على النوم ويسمى خ
أن يتأتى الناس فأورد ذلك البعض من ماله عشرة آلاف درهم وأتى
بها إلى جدي وقال استعن بهذا على السفر فلم يقبل وقال
لا يليق بي أن أتوجه إلى غير باب الله بعد هذا وكان المولى الوالد
يعلم الله يقول نحن معاشر بعد هذا العزل وسبع وأربعين كما
كان في أيام المنصب قال أن أتى إلى كورة التخاس أتوا إليه وأخذوه
إلى كورة التخاس بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعطي الناس في
كل يوم مبلغ مرتبه ما هناك ودفن عند الجامع في سنة تسع وسبعين
وتسعمائة قال المولى الوالد رحمه الله كان والدي مدرس
المدرسة المذكورة مدة أربعين سنة وكان عارفًا بعلمي البلاغة والبيان
بالفضيلة فيهما وكان له معرفة تامة بالأصلين والكلام والتفسير والحديث
وكان متورعًا متورعًا ظاهرًا وباطنًا محترزًا عن اللغو
وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن
وصوم التطوع ونوافل الصلوات حكى لي مولانا محمد بن قاسم
الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي خليفة
الشيخ عبد الرحيم المزيفوني أن الشيخ عبد الرحمن أتى مدينة قسطنطينية
قبل الفتح على حمار وأنا أمشي قدامه ودخلها وباحث مع أهل
الزمان بين أن كنت في أيام صوفيته حتى أسلم منهم مقدار أربعين
رجلًا وأخفوا إسلامهم خوفًا من طواغيتهم يروى أنه وجد منهم
أثر عند الفتح ولما رجع الشيخ من مدينة قسطنطينية مر على
بلدة طاشكري وقال لي ومن المذكور أن ههنا مدرسًا عالمًا
متورعًا عابدًا علينا زيارته قال فلما وصلنا الباب قالوا إنه
في المسجد فذهب الشيخ إلى المسجد ولما وصل إلى باب المسجد قال الخادم
المذكور يا علي خذ هذا الخاتم وأشار إلى خاتم في إصبعه وقال
إن هذا رجل متورع أخاف أن أنكر على الجبلة ثم إن الشيخ رحمه
الله تعالى دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانًا ثم ودع وذهب هذا
ما سمعته من المولى المذكور وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده رحمهما الله

انه فالكاه المولى خير الدين طالب علم وكاه ساكنا في سلطا
بروسا وكاه يقراء عليه بعض المتاخرين فالب وكا تسمع الدر
وكاه حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كا تسطر وقت
درسه وتلذ باسماع تقريره فالب ومنعفى جلساء الين على القرا
عليه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد الشهير بزيركى وا
ضباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه صوزبركى واخذ عن مولانا خضر
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خاه بمدينة بروسا ثم نقل
السلطان محمد خاه الى احدى المدارس التى عينها عند فتح مدينة قسطنطين
قبل بناء المدارس الثمانية وهذا الموضع من مبتدعات الاه بالاضافة
البه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل بعرف العشرين منه الى
مصارفه بنفسه ويرسل الباقى الى قرا الشيخ الحاج بيرام وكان مشتغلا
بالعبادة اكثر من مشتغاله بالعلم ادعى الفضل فى يوم من الايام
على السيد الشريف الجرجانى عند السلطان محمد خاه فتغفل ذلك كله
عنه ودعى خواجه زاده وهو وقتيذ كان مدرسا بمدينة بروسا
فى مدرسة السلطان محمد خاه وامره بالبحث مع المولى زيركى
للمولى خواجه زاده سؤال على برهان التوحيد فارسله الى المولى زيركى
ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه حضرا عند السلطان محمد خاه وتكلما
بينهما المولى خسرو والوزير محمود پاشا قائم على قدميه فشرع المولى
خواجه زاده فى الكلام اولا وقال فليعلم السلطان انه لا يلزم
من الانكار على البرهان الانكار على المدعى وانه اخافاه تهول الناس
انكر التوحيد ثم قراء سؤاله واجاب عنه المولى زيركى وجرى بينهما
مباحثات عظيمة وكلمات كثيرة ولم ينفصل الامر فى ذلك اليوم
حتى استمرت المباحثة الى سبعة ايام واحر السلطان فى ذلك اليوم
السادس اه يطالع كل منهم ما حرره صاحبه فقال المولى زيركى
ليس عندى نسخة غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندى
نسخة اخرى واعطى عنه اليه واخذ ما حرره وكتب ما حرره على ظهر
نسختى فاخرج محمود پاشا من وسطه دواة ووضعه عند خواجه زاده
فشرع هو فى الكتابة فقال السلطان تلطفا به ايها المولى لا تكتب كلاما
غلطا قال ولو كتبت غلطا لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطه فضحك

السلطان من هذا الكلام ثم فى اليوم الرابع ظهر فضل المولى خواجه زاده عليه و
حكم المولى خسرو بذلك فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى
قد ورد فى الحديث ان من قتل قتيلا فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل
وانا شاهد بذلك فاعطيك مدرسة فرجا من عنبر فاجمع اجانب
زيركى عليه فما تواكيف تكافا لامر فقال ان خواجه زاده انكر التوحيد
ولا يليق ان يضرب راسه حتى اعترف بالتوحيد وخسرو ما زال يدفع عنه
ثم ذهب المولى زيركى الى بروسا وتوطن بها وكاه له جار بناه
مدعو بخواجه حسن فجاء اليه وقال يا مولانا كم ترجك كل يوم
قال عشرون درهما قال انا اتكفل به كل يوم ما كفل به الى ان مات
المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خاه ندم على ما فعل وعرض له
مناصب محلم يقبل وقال ان سلطانى اليوم خواجه حسن والمولى المذكور
لم يشتغل بالتصنيف ولكن صدر منه بعض التعليقات على حواشى الكتب
ورايت له رسالة فى بحث القلم تدل على فرط ذكائه منعم عن تغير الاين
وصرف همته الى جانب الاخرة فمات رحمه الله تعالى واسعة ومنهم
العالم الكامل والافضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف ابن
صالح اكبر وسوى الشهير بين الناس بخواجه زاده نور الله مرقده
ولى اعلى غرفة الجنان ارقده وكاه والده من طائفة التى وكان صاحب
ثروة عظيمة وكاه اولاده مترفهين فى الملابس والعبيد وعين المولى
خواجه زاده فى اسبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكاه ذلك لا يشغاله
بالتعلم وتركه طريق والده وقد سخط عليه ابوه لذلك وفى يوم من الايام
اجتمع والده مع الشيخ العارف بالله ولى الدين من خلفاء شمس
البخارى قدس سره المعروف بامير سلطان فراه الشيخ شمس الدين وعليه
سوء الحال فجلس فى صف النعال وعليه ثياب دنية ورآى اخوانه
متجملين بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور لوالده
من هؤلاء وانا شار الى اولاده قال وهذا واشار الى المولى
خواجه زاده قال وهو ايضا ولدى قال لاى سبب فى سوء الحال
قال اسقطه من عينى لتركه طريقتى فنظر الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه ولما
قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده اذن منى فذنا منه
فقال لا تتاثر من سوء الحال فاه الطريق طريقتك ويكون لك
ان شاء الله شاه عظيم ويقوم اخوانك عندك فى مقام

الخدم والعبيد وكان يقول الله لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقدر على
الكتاب ويكتب بنفسه على اوراق ضعيفة لرخصها ثم انه حصل العلوم
ووصل الى خدمة المولى بن قاضى ايا ثلوع وقد مر ذكره وقرأ عنده
الاصلين والمعانى والبيانى مدرسة اغرامش ثم وصل الى خدمة
المولى الخضر بيك بن جلال وهو مدرس بسلطانية وساوجبلاغ
معيدا لمدرسه وحصل عنده علوما كثيرة وهو فى سن الشباب وكان
المولى المذكور يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا اشكلت عليه مسئلة
ولم يعرضه على العقل السليم بين يدى المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى
خضر بيك الى السلطان مراد خان وسفارش له باسحاق المدرس فقبله
السلطان الا انه كان متوجها الى السفر اعطاه قضاء كفه ولما
رجع عن السفر اعطاه المدرسة الاسدية بمدينة بروسا وعين له كل
يوم عشرة دراهم فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر
وفاقة حتى انه كان يخدم فى بنيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف
ثم لما انتمت السلطنة الى السلطان محمد خان وساعد العلماء رغبته فى العلم
ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر
كان له خادم من ابناء الترك فاقرض له ثمانمائة درهم فاشترى بها
لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان وقبله ودهوذا يهب من
قسطنطنية الى ادرنه ولما رآه الوزير محمود پاشا قال له اصبت فى
مجيئك اذ ذكرناك عند السلطان اذ ذهب اليه وعند البحث فذهب اليه
وسلم عليه فقال السلطان لمحمود پاشا من هذا فقال هو خواجه زاده
فرحب السلطان فاذا فى احد جانبيه المولى زيرك وفى جانبه الآخر سيد
على فوجه خواجه زاده الى جانب سيدى على واعرض المولى زيرك
فى كلام كثير بينهما وذهب المولى سيدى على وبقى هذا الى
جنب السلطان وكثرت المباحثة وتكلم المولى زيرك حتى قال له السلطان
محمد خان كلامك ليس بشئ فذهب المولى زيرك وبقى المولى خواجه
زاده عند السلطان وحدثه معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد
خان رحمه الله ارسل الى المولى سيدى على والى المولى زيرك وبقى المولى
خواجه زاده جزينا مهموما حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له
لو كان لك علم لاكرمك السلطان كما اكرمهم وفى بعض المنازل

نام الخادم وخدم الخواجه زاده فرسه بنفسه ثم جلس خرمنا فى ظل شجرة فاذا
بلكة من حجاب السلطان يسئلون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كسائر
الاكابر فاشار بعض الناس اليهم انه بهذا الجانب فى ظل الشجرة هو خواجه
زاده فقال ما اصح هذا فقالوا انت مدرس بالاسم انت والذى ازعجت بالوزير فقال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا
ان السلطان جعلك معلما كنفسه قال المولى خواجه زاده فطفت انهم يسخرون
منى ثم مروا هناك خيمة فتقدموا اليه فرسا طويلة وعبيدا والبسة
فاخرة وعشرة آلاف درهم والعبد اسرجوا فرسا منها وقالوا قم
الى السلطان والخادم المذكور قام بعد ذهاب اليه المولى خواجه زاده
وبهتهم من نومه فقال الخادم قم انا فقال قم وانظر حالى قال المولى
دخلنى غم وابرم عليه فقام فنظر حاله فقال اى حال هذا قال الى
صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره
فى خدمته ثم ان المولى خواجه زاده اذ ذاك الوقت اعطى ما عليه من دينه
للخادم المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقرأ عليه
السلطان متن مجمع الحدود فى التصريف وكتب سورة الحجرات
ويقول عند غاية التقرب حسده الوزير محمود پاشا وقال يوما
يريد خواجه زاده منصب قضاء العسكر قال لاى شئ تريد هذا
يريده فقال لخواجه زاده امرك السلطان ان تصير قاضيا بالعسكر فقال
لا اريده فقال هكذا اجرى الامر فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان
والده وسيد بك وجمعوا قسمة ولما صار قاضى العسكر فلم يصدق
فلما توارد الخواص من بروسا الى ادرنه لزيارته انه فلما وصل
استقبله المولى خواجه زاده وتبعه علماء البلد وانزلهم فلما نظر والده
ذلك جمعا عظيما فقال ثم هؤلاء قالوا انك قال ابنى على منبع
الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما راى المولى خواجه زاده والده نزل عن
فرسه ونزل ايضا والده فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن
تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتنى ما بلغت الى هذه
المرتبة ثم انه عرض والده على السلطان واذن له فى الدخول فلما قبله
هو عليه بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده
صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو فى
صدر المجلس ووالده عن يمينه وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم
ولم يمكن لاحد ان يجلس فى المجلس لازدحام الاكابر فقاموا

خل

ى

ه

ثم الى

مقام الحرام فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما قال الشيخ
شمس الدين قدس سره على ذلك ثم ان السلطان محمد خان اعطاه
تدريس سلطانية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما فقضا
حكى المولى رحمه الله قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية
بروسا كنت في سن ثلث وثلاثين وليس لي محبة شيء سوى محبة
وكان يفتخر بتدريسه فوق ما يفتخر بمنصب بالعسكر وتعليم السلطان
قال وكان لي وقتئذ مائة الف درهم ثم ان السلطان محمد خان
امره بالمباحثة مع المولى زيرك حتى الزمه واعطاه مدرسة بقسطنطنية
وقد مر ذكره مشروحا واستغل في تلك المدرسة استغلالا تاما
وصنف هناك كتاب التهافت بامر السلطان وقد مر ذكره ايضا
ثم انه استقضى ببلدة ادرنه ثم ببلدة قسطنطينية محكى والى
عن المولى العيناري انه قال المصيبة كل المصيبة قوله القضا اذ لو
داوم على الاشتغال الذي كان هو عليه لظهر له انه اعلى من العلم
بحث يحير فيه اولو الالباب اما ان السلطان محمد خان جعل محمد بن
الغرماني وزيرا وكان هو من تلامذة علي الطوسي وكان متعصبا
لذلك على المولى خواجه زاده فقال للسلطان محمد خان يوما ان
خواجه شكومن هوا قسطنطينية ويقول قد نسيت جميع ما حفظت
من العلوم ويمدح هو ادرنه مع مدرسته فذهب الى ادرنه اشتغالا
لاجله ثم ترك قضاه وقال انه مانع للاشتغال بالعلم وبنى
بها الى ان مات السلطان محمد خان وفي ذلك قال بعض من تلامذته
وهو ابن خوام مولانا سراج الدين روح الله تعالى روحه

وجوه اعراف قد عنت لك سيدي ويرجى عنا ياوتظهر تعصبت
وتطبس من انف عن الفضل شامخ وليس يرى غير الشماتة يستبت

رأيت هذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه زاده في ظهر كتاب
التوضيح وقال هناك للاخ الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم في حق
الفقير الحائر عند معاودات الوزير الكاتب ثم ان المولى خواجه زاده
الى ان ذهب اذنيق الى قسطنطينية في حياة الوزير المذكور فذهب اليه
راكبا على بغلته وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين
المذكور وابو يحيى هنا الدين وكانا مدرسين في ذلك الوقت بالمدارس
الثمانية ومنهم المولى مصلح الدين الياوحصاري وكان هو مدرسا

مراد باشا بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير بهذه الابهة والجلالة كثيرة
واستقبله الى بابه واجلسه مكانه واجلس هو مقامه والتلامذة قائمون
على اقدامهم فتحدث معه ساعة ثم قام واحد هو لا والاكابر بركابه
ومشوا قدامه الى بيته وناوله الوزير وقال ما حاضرا على كسر عرضه و
ما علمت ان حدثته بالعلا الا بالمنصب فكاه النسب لجيئه الى مدينة
قسطنطينية ان الوزير المذكور عرض المولى خطيبزاده حتى طلب
المباحثة مع المولى خواجه زاده فقال الخواجه زاده انه اولا يباحث
مع تلامذتي فاه غلب عليهم يباحثني فسمع المولى خطيبزاده ذلك
الكلام فانهم بالاحجام عن المباحثة وسمع المولى خواجه زاده كلامه
فارسل الى اذنيق بان يجاء اليه بكتبه اليه فذهب المولى المرحوم بنفسه
باشا الى الوزير المذكور فقال هل تريد كسر عرض المولى خطيبزاده
قال لا قال ان خواجه زاده بعد تكميل مطالعته لا يمكن احد ان يتكلم
معه فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم اذن للمولى خواجه زاده
ان يذهب الى اذنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان
وجلس السلطان بايزيد خان فاعطاه سلطانية بروسا وعين له
كل يوم ثمانية درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا
وهاجت رجلاه ويده اليمنى وكان يكتب الفتوى باليد اليسرى
وكان لا يكتب الفتوى الا بعد النظر في الفتاوى حتى اذا كررت
عليه مسئلة واحدة كرتين بالنظر وكان يتعلل في ذلك ويقول لو ساعدني
النفس فيما ربما سامحت في غير ما وكان اذا لم يجد مسئلة في الفتاوى
سلك مسلك الراي وربما ظهر له وجوه ورجح واحدا منها على الباقي
قال ثم اني اجد تلك المسئلة في بعض الكتب واجد انه قد ذهب
كما لاح لي من الوجوه واخذ من الائمة واحد ما رجحه قد قيل فيه
وهو الاصح او وعليه الفتوى قال المولى الوالد رحمه الله سمعت
هذه الحكاية ان هذه مرتبة عظيمة قال قال وليس لي
فضل على سائر العلماء الا هذا قال المولى الوالد رحمه الله
قرات عليه حواشي شرح المختصر للسيد الشريف فلما لغنا الى مبحث خواص
الذاتي وكان سمع انه ذكر هنا اعتراضات على السيد الشريف وزاد الى
تلك الاعتراضات وما قدرنا انه نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولى
المذكور وهذه الاعتراضات التي لو كانت حضرت السيد الشريف ورضها

علیه فی اللیوة لیقبلها بلا توقف ولا اقل فی العقول بعد المباحثة ثم قال قلا
نظن منی کلامی هذا انی ادعی الفضل علی السید الشریف فی التباوی
معاذ الله حاشا انه استادی فی العلوم لقد استفدت منه اصلا ونعم
لکن کان لا یعتنی صادقه ولم یحللها سوء المزاج ولا المناسبة الاجنبیة ولقد کان
مع تلک الهمة الصادقة وکمن یحللها سوء المزاج والمناسب الاجنبیة
ونموه وکولم یحللها حد الکمال لی ثانی العلم وقال المولی الوالد
هذه عبارته بعینها قال ره وکان یقول ما نظرت فی کتاب احد
بعد تصانیف حضرة السید الشریف بنیة الاستفادة الا حکی المولی الوالد
انه قال انی صاحبت فی ایام واجتهام قلت ما التوفیق بینهما قال اذا
کلمت مطالعتی لا اخاف احدا کما تناقض کلامه واذا لم اکلمها اخاف
کل احد قال المولی الوالد یوما انه کان لا یکلم بلا مطالعة اصلا
نقل المولی الوالد یوما انه قال یوما ان العلوم علی ثلثة
اقسام منها ما یمکن تقریره وتحریره وهو المکتوب فی المصنفات ومنها
ما یمکن تقریره ولا یمکن تحریره وهو الجاری عند المباحثة ومنها ما
لا یمکن تقریره ولا تحریره قال وقلت واعلم لا یمکن التعبیر عنه
فقال الذی لا یمکن التعبیر عنه لدفنه الا اذا حصل لاحد تلک الحالة
الذوقیة فیتکلم معه فیه بالاماءة والاشارة یضحک العبارة وحکی عنه
ایضا انه قال ذهبت یوما الی الوزیر المذکور وطلبت عنده
وفی جانبه الاخر حبة الدین المزبور واراد به المولی خواجه زاده حبة الدین
معلم السلطان محمد خان قال ثم جاء ابن افضل الدین مجلس عند حبة
الدین وانف ان یجلس عندی فتکدرت لذلک قال ثم جری فی
المجلس فضل السید الشریف بوجه ما وانتفت علی انه لا یرد علیه اعتراضا
اصلا قال قلت انه بشر یمکن ان یخطأ لکن خطأه قلیل قال
فانکر علی فقلت انه یعترض فی شرح المواقف علی العلامة
فی قوله ان علم الکلام محتاج الی المنطق ویقول لا یجری علیه کلامه
او منطقه فی مجلس من فضلاء العلامة قال وذکر نقیض کلام
العلامة التفتازانی فی حواشیه علی شرح المختصر بقوله والحق قال
قلت وهذا خطأ صریح قال فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف
وانکرا ما نقلته عن حواشی المذکور قال قلت انه مکتوب فی نسختی
الصحیحة التی بعد اربعة اسطر هو الذی نصب عینی قال قال الوزیر
عندی الحواشی المذکورة فامر باحضارها فاحضرت وکان غرضه من

ذلک

من ذلک انه لا یوجد فیها ویظهر افترائی قال فوجدنا الکلام المذکور فی
الحاشیة فنظر الیه فکتب خیر الدین وقال ان افضل الدین انما نعت
الحاشیة ببیان نفس الامر وما فی شرح المواقف اغراض قال قلت
انک قلت فی نفس الامر وما فی معناها قال ان لهما معنیین قال
قلت انک قد اخطأت وحملت انه لهما معنی واحد یصدق علی
امرین وانت ممن لا یفرق بین المفهوم وبین ما صدق هو علیه فمع ذلک
تدعی العلم قال فبکت ابن افضل الدین قال قال الوزیر یا
مولانا ان لک لحسنات قال قلت نعم ان لی لحسنة لکن علی الکلام الباطل
قال قال الوزیر هذا تعامل مع طلبتک قلت لو لکل واحد منهم
بمثل هذا الکلام الباطل لضربت بالکتاب رأسه قال فضحک الوزیر
ثم قمت فذهبت قال المولی الوالد رحمه الله ارسل سلطان حسین
بن بیقرا ایلک خواجه الی السلطان بایزید بن محمد خان رحمها الله تهنیة
سلطنته رسولا مع هدایا جزیلة وتحف سنیة وارسل معه رجلا
من طلبة العلم خواجه اشاه والتمس منه السلطان اه یاخذ الاذن من خواجه
زاده لیقراء ذلک الرجل عنده فجاء الرجل الی المولی خواجه زاده مع
کتاب السلطان بایزید الیه ومعه هدیته الی المولی خواجه زاده فاخذه
المولی لیضیافة ثم امر له اه یقراء خواجه زاده شرح المختصر للسید الشریف من
بحث تعریف العلم قال المولی الوالد وکنت انا فی هذا الدرس قال
المولی المزبور مع ذلک الرجل فامرنی المولی بالقراءة فقرأت وما تکلمت
انا ولا بشر فسکت فی ذلک وانا تکلم ذلک الرجل فیما وقع فی الدرس
الثانی من ذلک اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولی جوابی ثم اورد اعتراضا
ثانیا فاجبت عنه ایضا فقبل المولی جوابی هذا ایضا ثم اورد اعتراضا
ثالثا فاجبت عنه ایضا ولم یقبل المولی جوابی وبعد قراءة سطرین
من الحاشیة المذکورة استعاد المولی جوابی الثالث فاعدت فحکم بصحته
وقال هذا الکلام من الشریف یؤید ما ذکرته من الجواب فضحنا فی المجلس وعرف
من ولد المولی ان المولی قال فی حق واقف مطالعتی مطالعتی وکان یحمله
بعض هذا الکلام منه وکان یقول یکفینی هذا فخری بین عمری وسمعت
من محمد بن افلاطون رحمه الله علیه کان المحکمة الکبری بقصبة بروسا
وناظرها انه جاء کتاب من جناب السلطان بایزید خان الی المولی خواجه زاده
وهو معتقد بمدینة بروسا باه یسمع دعوی لواحد من اهالی بروسا
فسمعها فحکم لواحد من فضحا ضمین فاراد ان یکتب حجة فدعانی وقال

اكتب في هذه النفيسة نجبة فتحيرت لان المولى كان مشهورا بالفضل في الآفاق
وانا دخيل في صناعة الكتابة وقتيد لكن امتثلت امره واسرعت
مجهودي في كتابة الجمع وانا راض بانه نصب بعض مواضعها ولا يرد كلما قد
اليه فينظر في اللمحة وقتا ما من اوقاتها الى آخرها وسكت ثم قرأ ما بيانه
الدواة والقلم فقلت الآه نصب على محل الغلط فاخذ القلم ونكر ساعة
ثم قال انظر لي في اي شيء انكر فقلت لا لانك احسنت في انشاء الجمع
الجمع وانى انكر ساعة في عنوان نسبتها قال ابن افلاطون وما وجب
بشيء بعد الاسلام بمثل ذي بعد الكلام منه ثم كتب المولى عنوان الجمع بخطه
وهو هذا ما هو مسطور في طي الكتاب صح عندي خاليا عن اداء بياض
مصطفى بن يوسف غفر له راجيا من ربه حسن الثواب المولى قد تمت
امره نافذ والله اعلم بالصواب قال المولى الوالد رحمه الله عليه بمتاع حاسة
التجريد للمولى حطيبزاده فاحضرنا ما له فطالعها ولم نجد ثم شاع حولك في
الشرح الجديد للتجريد للمولى جلال الدين الدواني فطلبها فاحضرنا ما له فطالعها
واعجبه وسمعت عن ثقة انه المولى مؤيد لما وصل الى خدمة العلامة الدواني
قال له باي عدة جئت الينا قال بكتاب التهافت للغزالي اجوبة اراه
قال انها هو مشهور في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه كتابه المذكور فطالعه
مدة ثم قال رضي الله عنك عن مؤلفه فدكاه في نيف وثمانمائة فاكتب في خد الباب
كاتبا ولو كتبت قبل انه ارى هذا الكتاب لاقصف ثم انه نور الله ضريحه
كان مغتنيا واخلاقه رحلته وبين الحسن امره ان يكتب
حاشية على شرح المواقف فامتثل امره وكانوا يضعون شرح المواقف
امامه فوق الوسائد وينظر فيه ولا يقدر انه ينظر في كتاب آخر
يده حتى انه اذا احتاج الى تقليب ورقة قد يتوقف الآه بحيث احد
فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة الى اثناء مباحث الوجود
بين اليدي وعند ذلك توفاه الله تعالى وفضل الى رحمته وتوفي
الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين من تلامذته قبل
ان يتبيضها مات هو ايضا رحمه الله

ومن غرائب الاتفاقيات

انه وقع آخر كلمة من ذلك الحاشية لاتم المطلوب في نحو اسبوع سنة
حين كان مغتنيا سنة ثلث وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار السيد
البخاري قدس سره وله من المصنفات كتاب التهافت وحواشي
شرح المواقف وحواشي على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده يحكي والدي عنه
انه قال ما قصدت تاليف حاشية من الحواشي وانما قرأ على الشرح المذكور

ابوبكر جلبي اخو احمد باشا ابن ولي الدين وكنت اكتب ما ظهر لي في مطالعتي على ورقة
واذ وصلها اليه وهو ينظم تلك الاوراق كنظم النسخة قال المولى الوالد يقوله
من عبارته ولم يشرح للطوالع لكنه نبي في مسودة وحواشي للملوح
بعينها ايضا في المسودة ولم يغير ذلك في المسودات لكنها بعد وفاة
المولى تفرقت ايادي سبا فجزى جوته الكريم وجزى جوته الفضلاء

ومنهم العالم الفاضل العامل الكامل المولى شمس الدين احمد بن موسى
الشهير بخيالي جلبي كان لله تعالى عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا اشوعا
وكان ابوه قاضيا فقرأ عنه بعض العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر
بيك ابن جلال وهو مدرس السلطانية بروسا وصار معيد الدرس
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة فلبه
وكان له كل يوم مائتا درهم وكان المولى ابن الحاج حسن في ذلك
الوقت قاضيا بمدينة كليبولي فاخذ له الوزير محمود باشا من
السلطان محمد خان نيابة بروسا فحسن المولى الخيالي الى علي بك
وكتب الى الوزير محمود باشا كتابا واورد فيه من البيتين
اعجوبة في آخر الايام سيد يكسر فطرة الانام وقاد
اباه الحكيم لانها في الآه قطع مسافة الاعوام ولما قرأ محمود
باشا هذين البيتين قال آه المولى لا يعرف ذلك الرجل
وهو مستحق لذلك ثم آه المولى تاج الدين المشهور بخطيب زاده
لما توفي بازنيق وهو مدرس بها عرض موته الوزير محمود باشا
فاسف عليه السلطان محمد خان تاسفا عظيما ثم قال للوزير
محمود باشا اطلب مكانه رجلا فاضلا تأمنهما بالاستقلال
فسارع ذهن المولى الى المولى المذكور الخيالي لكن لم يتكلم في ذلك
المجلس ثم عرض المولى الخيالي في مجلس آخر فقال اليس الذي كتب
الحاشية على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم هو ذلك قال انه
مستحق لذلك فاعطاه المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائتي درهم
فلما جاء الى قسطنطينية لم يقبل المدرسة لانه قد تهيأ له الحج
فابرم عليه الوزير محمود باشا فقال اذا اعطيتني فوا تركت الحج
واعطى السلطان سلطنته لا اترك هذا الثغر فعرض الوزير
محمود باشا فقال هلا ابرمت عليه فقال ابرمت وقال

السلطان محمد خان فی اوائل سلطنته قاضیا بالعسکر المنصور وکان القاضی
بالعسکر الی ذلک الزمان واحدا وکان الوزیر وقتئذ محمد باشا
فخاف من المولی القسطلانی لوسامته لانه کان لا یداری الناس ویتکلم بالحق
علی کل حال فوض السلطان محمد خان وقال انه الوزراء ابد الدهر
اربعة ولو کان قاضی العسکر اثنین واحد عاجی روم ایلی والآخر
انا طولی یکون اسهل فی انام مصالح المسلمین ویکون زینتم للدولة
قال السلطان محمد خان الی رایه وجعل المولی القسطلانی قاضی عسکر روم
ایلی وجعل المولی ابن الحاج حسن قاضیا بعسکر اناطولی وکان هو وقتئذ
قاضیا بسطنطینیة فلم یقبل القسطلانی ولم یرض بالمشارکة وارسل
الیه الوزیر یلتمس قبلته فلم یقبل ثم قال الوزیر انی ذاهب الی
فنصحه المولی القسطلانی وقالوا انه اذا جاء الیک یرضیک البته ولکن
لا تأمن بعد ذلک من شره فذهب الیه وارضاه بلین الکلام کما قالوا
وقیل ان المولی ابن الحاج حسن حلف بالطلاق انه یجر الوزیر بکل ما
یتکلم المولی القسطلانی فی حق الوزیر المذکور عند السلطان وبعده
قلیلة توفی السلطان محمد خان طیب الله ثراه ولما جلس السلطان
بایزید خان علی سریر السلطنة عزل المولی القسطلانی عن قضاء العسکر
وعین له کل یوم مائة درهم ونصب مکانه المرحوم ابراهیم پاشا ابن الحلبی
پاشا وسیجی ترجمته وحکی المولی ابو الدر رحمه الله ان لما مات المولی
القسطلانی حضر علماء البلدین کلهم دفنه وکان المولی القسطلانی
وقتئذ قاضیا بمدینة قسطنطینیة وکان بیته فی موضع بنی فیه
جامع السلطان سلیمان خان قال المولی القسطلانی عند
رجوعه الی منزله للمولی الشهیر بابن معینا والمولی الشهیر بضیاء
ان شاء الله تعالی الی زیارة المولی المصنف قال المولی ابو الدر لم
فاضی زاده قلت للمولی القسطلانی انی اذهب الی بیتی ثم آتی وکان
بیته قریبا منه بیته قال فلما اجتمعنا فی بیته جئته تلک اللیلة
احضر حقة فیها معجون قال وکان هو متهما بالحشیش قال فحقه
فی تلک اللیلة انه یداوم الاکل قال فاکل منه شیئا کثیرا ثم ابرم
علی وانا اخبرت الکذب وقلت انی ذهبت الی بیتی ثم عدت
الا مر فرکنی ثم ابرم علی المولی ابن معینا فاکل هو منه قدرا

إن أعطيتني وزارتك لا أترك لحد السفر ولم يذكر السلطنة استحيا من السلطان
فحزن لذلك السلطان محمد خان فأراه يدرس بمعين في تلك المدرسة إلى آخره ثم حج
وجاور بمكة وهو مدرس بها ولم يلبث إلا قليلا حتى توفي وكان سنة وفاته
ثلث وثلثين سنة وكان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم والعبادة لا يترك
ساعة وكان يأكل في كل يوم وليلة مرة واحدة ويكتفي بالأقل
وكان نحيفا في الغاية حتى روي أنه كان يملي سباعيته وباجانه ويدخل
فيها يده إلى أن تنتهي عضد وحكى المولى عيسى الكردي أني لازمته مقدار
سنتين وقرأت عليه في بلدنا دنيسر ولم أره مرح ولا نام وكان دائم التعمم
مشتغلا بالبيان وملاحظة دقائق العلوم وكان لا يكلم الا عند مباحثة
العلوم وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده في للامع ودبابك معه فجعل عليه
فلما رجع الى بيته قال له بعض الحاضرين اليوم غلبت على خواجه زاده فقال له
ما زلت اضرب على زاويل بن صالح النحيل وكان يلقب حقا بالخواجه زاده
بذلك قال الراوي ما رأيته يحكي الا في حق الله تعالى ولما توفي المولى الخواجه زاده
ما ماتت الوحوش قط الى ان مات المولى خيالي خوفا منه وقال بعده وفاته
استيقن انا بعده ذلك على ظهري وكان الشيخ عبد الرحيم المدرس بغدادي
خليفة الشيخ زين الدين الحافي قدس الله سرهما عارض المولى الخيالي كلمة يا ما
الحديث بادرته رأيت مكتوبا بخطه على ظهر بعض كتبه التي بخطه وهو كتاب التلويح
ولم يخ المصنفات حواشي على شرح العقائد النسفية سلك فيها مسلك الا
يمتحن به الا ذكياء في الغاية وهي مشحونة بالفوائد من وشهر تعالى عن جميع
وحواشي على اوائل حاشية الجريد على شرح التنظم الجعاميد للاسنائي المختصر
ولقد اجاد فيه واحسن ورأيت بخط كتاب التلويح وكتب في حواشيه
في كلمة الشريفة ورأيت بخط ايضا تفسير البيضاوي وكتب على حواشيه
كثيرا من افكاره اللطيفة طيب الله مرقدهما ونور مضجعهما ومثواهما العالم الفاضل
الكامل المولى مصلح الدين القسطلاني روح الله روحه قرأ لقوانه على علماء
الروم ثم وصل الى حضرة المولى الفاضل خضر بك نور الله مرقدهما وكان
المولى خواجه زاده والمولى الكابلي وقتئذ معيدين لدرسه ثم صار مدرسا
بغصة مدرسي ثم انتقل الى مدرسة دعيوة ثم لما بنى السلطان محمد خان
المدارس الثمانية اعطاه واحدة منها كان يقول انه لا يعرف الاشتغال و
التدريس وكان يدعي انه لو اعطى المدارس الثمانية كلها يقدر انه يدرس على
يوم الى كل منها ثلثة دروس ثم استقضي بكل من البلاد الثلثة ثلث
مرات وهي مدينة بروسا ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطينية ثم جعله

يسيرا او بعد متن يسيرة على المولى الفسطلاني كيفية تلمذته فشرع في بيت
المعارف فاذا هو يتكلم في العلوم الحكمية وتعمق منه فيها دقائق لم اسمعها
من غيره وتارة يتكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حتى انه لم
اسمعها ابدا او تارة يتكلم في التواريخ واورد منها غرائب لم اسمعها
الاذان وتارة يتكلم في القصائد العربية وتعمق فيها الغرائب قال
وباهرت بحره في العلوم جلالتها ووفائها وقال هو في اثناء
الكلام انه هذا واشار الى المحبرة حال بيني وبين معلمي فاله
فقلت له خاكك الان هذا فاخاك قيل هذا وحكى لغيره عن المولى الفناري
انه قال كنت في الكتبة للمولى سنان باشا وكان هو وزيرا وكنت
كان عادته احضار العلماء ليالي الظلمة واحضار الاطعمة اللطيفة
واجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى الفسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى
خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالفضة والمحادثة وكان عندي رفيق
لي اتحدث معه سرا قال وقلت له في اثناء الكلام عرضت انا
في زمانه فتعوقت بالدم حتى انصبغ قميصي منه فكيف رفيق فنبه العلماء
وقالوا فيم ضحكت قال ان المولى لطفي يقول كذا وكذا فضحكت منه
البعض من قوله ايضا فقال المولى الفسطلاني لخواجه زاده اي شيء تضحكون هذا
مرض فلاني يذكره ابن سينا في الفصل الخامس من كتاب القانون
قال المولى خواجه زاده للمولى الفسطلاني طالعت القانون تماما قال
نعم وجميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت كتاب الشفاء تماما قال
قال المولى الفسطلاني للمولى خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفاء
تماما قال لا انما طالعت مواضع احتجت اليها قال المولى الفسطلاني
طالعته تماما سبع مرات وتابعته مثل مطالعة اللامذ اول
درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وتمثل
مطالعته جميع الكتب وكان المولى خواجه زاده ما اذا ذكره يصرح بلفظة
المولى دون من عداه من اقرانه وكان يقول انه قادر على حل المشكلات
واحاطته بعلوم كثيرة في متن يسيرة الا انه اذا اخطأ تكلم البشرية
لا يرجع عن ذلك قال وقد اخطيت في مجلس الوزير محمود باشا واستمع
الان لم ارجع عنه قال ويقول هو ايضا في حق اخيه خواجه زاده اخطأ
في المسئلة لكن كوتاه واسمع انه لم يرجع من ذلك روي انه كان
طويل القامة نحيف الجسم صفر اللون والكيفية ازرق العين بنى جامعا
بمدينة قسطنطينية وكتب حواشي على شرح العقائد وكتب رسالة

يذكر

يذكر فيها سبعة اشكال على القوم او كتب على المقدمات الاربع حواشي الى ابدعها
خاطر المولى العلامة صدر الشريعة اكرمه الله تعالى في الدرجة الرفيعة وكتب
حواشي عليها اولا المولى على الجغمني والمولى الفسطلاني رد عليه في بعض
المواضع ولم يتفرغ المولى الفسطلاني للتصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس
والقضاء توفي في غرة شعبان سنة احدى وتسعمائة ودفن عند ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حمال
محمد الشهير بابن الخطيب نور الله قبره ترقى رحمه الله في صباه عند
والده تاج الدين وقد مر ترجمته وقرأ عليه العلوم وقرأ العلامة
علي الطوسي على المولى خضر بيك ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة
بازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وهو في اول التدريس
بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم تقلب المولى الكوراني
للسلطان محمد خان فاعاد الى مدرسته ثم جعله معلما ولما ادعى
البحث مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان انت تقدر تبحث
معه قال نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان
محمد خان عليه الرحمة لهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كثيرة
وافاد وكان طلق اللسان زكي الجنان قويا على المحاورة ضعيفا عند
المباحثة وهذا فهم كثير من علماء زماننا يحكي لاستادي المولى
الفناري محيي الدين انه كان يواظب على المولى ابن الخطيب مع اخيه المرحوم
مشاه افندي وكان المرحوم ابن الخطيب عند ذلك متقلدا بعين له
كل يوم مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وقال
اه نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان ابن افضل الروم
مقتنعا في ذلك الوقت وله سعوة درهما وكان يتقدم المولى ابن
الخطيب عليه فلما مر بالديوان وابو زرا جلوس فيه سلم المولى
ابن افضل الدين فضربه المولى ابن الخطيب وقال حتى عرض العلم
وسلمت عليهم انت المخدوم وهم الخدام ستما وانت رجل شريف
قال ثم دخل على السلطان ونحن معه وان السلطان استقبله
قال الاستاد لله الله عددت باصبع فكان سبع خطوات فلم
عليه وما انحنى له وصافحه ولم يقبل يده وقال للسلطان بارك الله
لك في هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا

السلطان بايزيد خان

السلطان بالاشتغال بالعلم ثم تسلم ورجع جنا معه وقلنا هذا سلطان الروم والآن اه تنحنى له ويقبل يده قال انهم لا يعرفون كفاه فحرا اه يذهب اليه غالم مثل ابن الخطيب وسوء ابن هذا البلد هذا ما حكاه الاستاد من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان بايزيد خان جمع مع المولى علاء الدين القرشي وسائر العلماء وجرى بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر السلطان عليه لوكك كل الانكار وتكدر تكدرا عظيما وقيل كذلك للجلبي ابن الخطيب فصنف رسالة في بحث الرؤية والكلام وخنق بحث الكلام ما اداه وذكر في خطبته اسم السلطان بايزيد خان وارسلها اليه ببدا براهيم باشا فلما وقف عليها السلطان قال ما استغنى بذلك الكلام الباطل بالكلية فكتب في الاوراق اضرب برسالته وجهه قال له اياك يخرج البتة من مملكتي فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب ومع ذلك خرج ابن الخطيب مرة من قبل السلطان وتأخر ما وقال للوزير استاذه السلطان انا اخرج من هذه المملكة واجاور بمكة وادي امره الى ان اعاد عند السلطان فتحير الوزير ثم ارسل الى المولى المذكور عشرة آلاف درهم من ماله باسم السلطان وانسى السلطان ما امره به من خروج المولى المذكور من مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المذكور انه تأخر الخارجة وعللها من عنده الوزير ووقف لذلك بنفسها وحشمته ثم ان المولى جلال الدين ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وهو المولى المذكور وكتب في حاشيته السلام على المولى خطيبنا وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكتاب فطلبه منه وارسله الى الوزير المذكور وقال انه يتقيد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه في ديار العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قد مني عليه ذكرا فلما وصل الكتاب الى الوزير المذكور نظر فيه وقال انه سوال دوري والمقدم في الذكر لا يقتضي التقدم في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة يسيرة توفي المولى المذكور بثمانية اجدى وتسعماية وله من المصنفات حواشي على حاشية التجريد للسيد الشريف وهي مبتدأة من اول الدرس الى الطلب وحواشي على حاشية الكشاف للسيد الشريف ايضا وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة كتبها بامر السلطان بايزيد خان ولم

لم يتمها

ويلم تمامها لعائق وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى انه اكبر الناس يرجونه على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري فضله بعض غلمانه فلهذا بقيت حاشية المذكور ايترعم استعمل بكما حواشي على حاشية الكشاف وله حاشية على اوائل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية والكلام وقد تقدم ذكرها وله حاشية على اوائل شرح المواقف وحاشية على المقاصد الاربع ورسالة في فضائل الجهاد ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي العربي طيب الله مضجعه ونور مهجعه كان اصله من نواحي حلب قرأ اولا على علماء حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد الغازي مدينة بروسا حكى المولى الوالد يعني الله انه قال قال لي المولى الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مباركشاه المنطقي وقص عليه قصتها وهي على ما نقله الوالد عنه ان السيد الشريف بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشر مرة قال في نفسه لابد لي من ان اقرأ على مصنفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه ان يقرأ شرح المطالع وكان الشيخ عند ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشر سنة وكان بسط جاجيم على عينيه من الكبر فرفع جاجيمه بيديه عن عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف كالا ادرس الدرس لك فان اردت ان تسمع شرح المطالع الى مباركشاه المنطقي وهو يقرب كما تسمع مني وكان المباركشاه في ذلك الوقت مدرسا بمدرسة القاهرة وكان هو غلام الشارح رتباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف بمهراة الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مباركشاه فلما وقف الكتاب الشرح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا ولا اذن لك في التكلم بل يكفيك مجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكره وقد ابتدأ الشرح المذكور رجل من ابناء الاكابر بمصر فحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مباركشاه متصل بالمدرسة وله باب الى

المكتبة المركزية جامعة الملك سعود

فرج ليلة الى بعض المدارس يزور فيها اذ سمع في حجرة ذلك المدرس قارئا
الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ كذا وانا اقول كذا
ويورد كلمات لطيفة اعجبت مباركشاه حتى رقص من شدة طربه فاذه
الشريف فاذا بتوا ونبكا ونفعل ما يريد وسود الشريف حاشية شرح المطا
هناك وبعد ما فرغ المولى العزمي
انا في شغل طرب مثل طربك فاخبرني مثل طريقك كشاه وافتخر كسيد
الشريف انا المولى العزمي وصل الى خدمة المولى خضر شاه ان جلال الدين
وحصل عنده علوما كثيرة ثم انه صار معيدا بالمدرسة دار الحديث بادة بهيئة
ومنصب هناك شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان اد
بن اورخان الغازي بمدينة بروسا واتفقوا على انه جاء شيخ
علاء الدين من زمرة الطائفة الخلوتية فذهب يوما الى دار
المولى على العزمي ودق بابه فخرج يوما اليه وسئل عن حاله
بيت مطالعة واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فاحب
اليه المولى العزمي اخذا باشديد حتى اخبار صحيحة على المدرسين
واكمل عند طريقة التصوف حتى اجازه بالارشاد ولما اجتمع الدا
على الشيخ علاء الدين المذكور بالقوة حدثته حصل منه الخوف للسلطا
فيقيم في البلد فاراد المولى علاء الدين ان يجادل عنه ويحبب
بقوة معه فذهب معه الى بلدة مغنيسا وكان الامير وقتئذ
هو السلطان مصطفى بن السلطان محمد خان فصاحب مع المولى علا
الدين العزمي واحبه محبة عظيمة فشفع له الى ابيه فاعطاه مدرسة
ببلدة مغنيسا واشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال
ايضا بطريقة التصوف فاجمع بين رياستي العلم والعمل يحكى عنه
انه يسكن قرية جبل هناك في ايام الصيف فزاره يوما واحدا
من اصحابه بعض الروم فقال المولى المذكور اني اجد منه رائحة الجن
فبقي الامام ثانية ولم يحدث شيئا فلما اراد ان يجلس سقط
من حضنه رسالة هي فاراد الشيخ بدر الدين بن قاضي سماونه
فنظر فيها المذكور فوجد فيها ما يكلف الانسان وقال له كان الاج

المذكور

المذكور لهذه الرسالة فاخرب اخرابها وخالف الامام ولم يرض بذلك
وقال له المولى المذكور عليك باخرابها ولا يحصل لك منها الخير
وبينا هو في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار فنظر الامام وقال انها
في قريتي ثم نظر بعد ذلك وقال بعد ان تامل اي واه الجهات في بيتي
فوقعت الى بيته نار وكان على مخالفته وروي انه كان لبعض ابنائه
ولد فمرض في بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب
والد الى ابنه المولى المذكور وهو في الخلوة الا بعد بيته فتضرع اليه
باه يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم الح عليه غاية
الالحاح فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في آخر رمق من الحيوة
فلبث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته
حتى ان المريض من فوره فاخذ المولى المذكور بيده فاخرجه من
البيت كانه لم يمس به سوء اصلا وعاش ذلك الولد بعد وفاة ابيه
المولى المذكور مدة كثيرة ثم صار المولى العزمي مدرسا باحدى
المدارس الثمانية وكان في كل جمعة يتعقد في الجامع مجلس التذكير
المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه
ولهذا كان لا يقدر الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم
الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في آخر سلطنته كل يوم ثمانين
درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة غير ذلك
وعين له خمسين درهما وكان ذلك زعما من جانب بعض الوزراء
فيرد في القبول ويصح اله فقبل ثم جعلوا ثمانين درهما ثم صار
بعد ذلك مائة وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مفت
سنة احدى وتسعمائة وكان رحمه الله عالما بالعلوم العقلية
والنقلية سيما التفسير والحديث وعلم اصول الفقه وكان
كتاب التلويح في حفظه ويدرس منه كل يوم وردين قال المولى
الوالد كنت في خدمته مقدار سنتين وقرات عليه كتاب التلويح
من الركن الاول الى آخر الكتاب وكان يمحض الطلاب في المواضع
المشكلة ويصرح بالصحيح من الضعيف وكان رجلا طويلا عظيم
الجثة قوي المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند الراس مكشوف

الآدمي في أيام الشتاء وكان له ذكر قلبي كما تسمعون معذورا بالعلب عليه صوت
الذكر من قلبه على صوته أثناء تقرير مسئلة ويمكث ساعة حتى يرفع صوته
عليه ثم يشرع في تقرير كلامه وكان يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل
بنيته في أيام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينوم للتهجد ثم يطالع
الصبح وقد ولد من صلبه تسعة وتسعون ذكرا وخلف منهم حفيدا
وكان لا يدخل الحمام اصلا استحياء من ذلك ولما مرض مرض الموت
عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فامره الطبيب بالحمام فلم يرض
بذلك فاجلسه الوزراء اجرا على سرير وذهبوا به الى الحمام وله حواش على
المقدمات الاربع قرأها والدي عليه غير بعضها ثم راضع منها
ونسختها مضروبة في بعض المواضع وهي الآن عندي وكتب الدين في مواضع
الضرب من بيته سلمه الله وكان هو اول كتب على المقدمات الاربع
ثم كتب عليها المولى الف طلائي حاشية ورد عليه في بعض المواضع
ثم كتب المولى حسن ميسوني ثم كتب المولى ابن الخطيب كتب المولى ابن الحاج حسن
رحمهم الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الكريم
نور الله مرقده وفي اعلى عرف الجاه اردده كان هو والوزير محمود باشا
والمولى ايا بن عبد المجد اغا في اقراء السلطان مراد خان وقد اتى
بهم من بلاد عجم صغارا والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا
كانا عدلا والمولى ايا بن كان اكبرهما صار عدلا لهما وكان يقول لهما
تلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فالآن عدل لكما في الفضل ثم تعلم
علم محمد اغا معلما فقرأهم والمرسل محمود الى السلطان مراد خان
ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد خان ونشأ هو معه ولما
أفضت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى عبد الكريم قرأ العلوم بسرا
واستهر بالفضائل وقرأ على المولى علي القوشجي وقرأ ايضا على المولى
يسار الفحم ثم لازم المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان التي اخذها السلطان محمد خان عند فتح
ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات في ايام سلطنة
السلطان بايزيد خان وله حواش على اوائل التلويح حكى له بعض من حضر
مجلس محمود باشا انه في الشهر بولد افغان يوما للوزير محمود باشا
اني احبك محبة شديدة وفي العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال فاشتد

قال له عبد الكريم ما خذ بيدك وبيدك الخنجر قال له ارجع لك منه قال لا
قال كنت رئيس النواب عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى
بشرب الخمر فرطت منها ليلة فجاءني وقت الصبح المولى عبد الكريم
فطهرت بتبتي وازلت عني آلات الخمر ونخرت البيت حتى ارتفع
عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقف فقال
اكلمك شيئا فقال انك تحمد اكثر من اهل العلم ولك منبر في جامع
السلطان وعن قريب يجيء زمان يكون وزيرا فلا يليق بك ان
تصب في باطنك هذا الخنث قال فعرفت استحيائه منه ثم ترشح
العرق من بتوني وكان يوما ما رد اكثيف اللبس الثوب المخيوط فكان
المولى عبد الكريم سببا لتوبتي وصل اجته ام لا قال المولى
ولداه وجبت عليك محبته عن صميم القلب ومنهم العالم العامل
الكامل المولى حسن بن عبد الصمد المسوني طيب الله ثراه كان
رحمه الله تعالى عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدي
المشايخ المتصوفة قرأ بقدم الله على علماء الروم ثم وصل الى
خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم اصليها وفرعيها
وعقليها ونقليها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل
الى احدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطنية
وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع
قوي الاسلام متشرعا متورعا وكان له خط حسن كتب بخطه
كتبا كثيرة روي انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح اللغة للجوهري
وله حواش على المقدمات الاربع وحواشي على حاشية
شرح المختصر للسيد الشريف توفي رحمه الله في سنة احدى
وتسعين وثمانمائة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محمد بن مصطفى ابن الحاج حسن قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة دميتوقه ثم
صار مدرسا بمدرسة مغلقره ثم صار قاضيا ببلدة كليبولي
ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه

مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة ثم جعله بالمدينة المذكورة ثم اعطاه احد
المدارس الثمانية ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان
محمد خان في التي توفي فيها قاضيا بالعسكر المنصوري ولا ينحط
وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان بايزيد خان على
سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور ولا يزال يوم
ايلي ويزال قاضيا بالعسكر حتى توفاه الله تعالى في سنة احدى عشرة
وتسعمائة وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا طويلا عظيم الجسم حسن
الوجه متواضعا محبا للمشايخ والفقراء وكان محبا
للعلم والعلماء وكان بارعا بالعلوم العقلية والشرعية جامعا للفروع
والفروع كتب حاشية على تفسير سورة الانعام للعلامة البيضاوي
وكتب حاشية على المقدمات الاربع في النوضيح وكتب حاشية على حاشية
بين الدواني والفاضل مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف سماه
ميزان التصريف روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل علاء الدين
علي بن محمد القوجي رحمه الله عليه وكان ابوه محمد من خدام الامير الغي بك
ملك ماوراء النهر وكان محافظ البازي وهو معنى القوجي بلغتهم وراء الذي
المذكور علما ثم قيد دروسا على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ عليه
العلوم الرياضية وقرأ على الغي بك ايضا وكان الامير الغي بك نظاما
الى العلوم الرياضية ثم ذهب المولى المذكور مختفيا الى بلاد كرمان فقرأ على علمائها
هناك وسود هناك شرحه للتجريد وغاب على الغي بك سنين كثيرة ولم يدر
خبره ثم انه عاد الى سمرقند ووصل الى خدمة الامير المذكور واعتذر عن غيبته
لتحصيل العلم فقبل عذره وقال يا مولى بايزيد جئت الي قال برسالة
حللت فيها اشكال الكمر وهو امر اشكال تحير في حله الاقدمون وقال الامير
الغي بك فاتت انظر في اي موضع اخطأت فاني برسالة فقرأها فاعجبه
على قدمه فاعجب بها الغي بك ثم ان الامير الغي بك بنى موضع رصد بسمرقند
وكان صرف عليه مالا عظيما ثم تولاه اولا غياث الدين جمشيد فمهره هذا
العلم فتوفاه الله تعالى في اوائل الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي
فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما حصل لهم من
الرصد وهو المسمى بالزيج الجديد للغي بك وهو احسن ازياج وازهاها في الصحة ثم انه لما توفي الامير الغي بك وتسلطن بعض اولاده
ولم يعرف قدر المولى المذكور ولم يكن له غنه فاستاذن في الحج ولما جاء الى
تبريز والامير هناك في ذلك الزمان السلطان حسن الطويل بلغه ان
المذكور اكرمه اكراما عظيما وارسل بطريق الى السلطان محمد خان ليصالح بينهما

ولما اتى الى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله
اه يسكن في ظل حمايته فاجابه الى ذلك وعهد اليه ان يأتي اليه بغداد عام كذا
فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان من خدامه محمد موه في الطريق
فصروا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان محمد خان فاتى مدينة
قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اهدى الى السلطان
محمد خان عند ملاقاته رسالته التي في علم الكلام وتمامها الحمد لله وهي
رسالة لا يوجد نفع مهما في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان ما ذهب
السلطان حسن اخذ الكتاب المذكور معه وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة
في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان ارسالة الفتحية فلما وقع
عراق العجم ولما رجع السلطان محمد خان رحل منه الى قسطنطينية اعطاه مدرسة
ايا صوفيه وعين له كل يوم مائة درهم وعين لكل من اولاده ونوابه
منصبا يروى انه لما نزل الى قسطنطينية كان معه من نوابه مائتا نفر ولما قدم
قسطنطينية اول قدومه استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ
ذاك قاضيا فلما رجعوا الى الكنيسة ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده من كثرة
هيبة المولى الجزري والمذنبين الى خواجه زاده سببا لمد الجزر ثم ان المولى
علي القوشجي بعد ايام ذكر مباحث السيد الشريف مع العلامة التفتازاني
فقال المولى خواجه زاده فاني كنت اظن الامر كذلك الى ان حققت البحث
المذكور وظهر لي انه الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك حاشية
كتابي فامر بعض خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند غروبه
من الكنيسة فطالع المولى علي القوشجي تلك الحاشية فاستحسنها فلما التقى
المولى المذكور السلطان محمد خان قال له السلطان محمد خان كيف بحث
خواجه زاده قال لا نظير له في العرب والروم قال السلطان محمد خان
لا نظير له في العرب ايضا ويقال انه لما توجه المولى علي القوشجي ذاهبا الى بلاد العجم
لقي هناك المولى علي القوشجي قال له الى اين تذهب قال الى بلاد
الروم قال عليك بالبدار اه مع القوشجي يعني خواجه زاده فانه
معلوم ان الرجل عن مجهوله فضل المولى علي القوشجي بوصيته وزوج
ابنته من ابن الخواجه زاده وله من التصانيف شرح التجريد وهو
شرح عظيم في غاية اللطافة لخص فيه فوائد الاقيدين احسن تلخيص و
اضاف اليها فوائد هي نتائج فكره مع تجربة تسهل واضح وله رسالة
مذكورة باسمه المحمدية والفتحية وله حاشية على اوائل شرح الكشاف للعلامة
التفتازاني وكتاب عقود الزواهر في الصرف سمعت انه مختصر
وله رسالة في مباحث الحمد تحقق فيها كلام السيد الشريف في المباحث
المذكورة في حواشيه على شرح المطالع وقد جمع عشرين مبنا في مجلد

واحدة كل متن في علم وتماه محبوب المحامل وكان بعض علمائه يحلله
يقارنه ابدا وكان يحظر فيه كل وقت ويقال انه حفظ ما فيه من
العلوم توفي بمدينة قسطنطينية ودفن في حريم ابي ايوب الانصاري
برحمة الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الملة والدين
الشيخ علي بن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد بن
عمر الشهرودي البسطامي الحنفي الغوري البكري الشهير
بالمولى مصنفك انما لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة
سنه والكاف للتصغير في لغة العجم وهو يرحمه الله من اولاد ابي بكر
الرازي قدس الله روحه وادخله في الجنة فتوحه ورفع رتبته الى بعض
تصانيفه وقال كان للامام فخر الدين الرازي ولد اسمه محمد
وكان الامام يحبه كثيرا ويكرمه بمصنفاته صنفت للاجل وقد ذكر اسمه
في بعضها وسما محمدا في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه
ايضا محمدا وبلغ رتبة في رتبة العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود
وبلغ هو ايضا رتبة الكمال ثم عزم على سفر الحجاز وخرج من هراة ولما
وصل بسطام اكرمه اهلها المجتهم العلم سيما فخر الدين الرازي
فاقام هناك مدة واقره وخلف ولدا اسمه مسعودا وولدا سمي هو في
تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع برتبة الوعظ لانه لم
يهاجر وطنه وخلف ولدا اسمه محمدا ايضا وحصل هو من العلوم
ما تقيدي به اهل تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه مجد الدين محمد
وصار هو ايضا مقتدى الناس في العلم وهو والد وناشئ مهد
وتربية قريبة من بسطام وبسطام بلدة من بلاد خراسان خصوصا
نسب الى امير المؤمنين ابي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهما لان
الامام الرازي روح الله روحه كان في مصنفاته بانه من اولاد عمر الخطاب
رضي الله عنه وولد المولى مصنفك رحمه الله عليه في ثلث وثمانمائة
وسافر مع ابيه الى هراة لتحصيل العلم في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة
وصنف شرح الارشاد في سنة ثلث وعشرين وشرح المصباح في
النحو في سنة خمس وعشرين وشرح آداب البحث في سنة ست
وعشرين باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح اللباب
في سنة ثمان وعشرين وشرح المطول في سنة اثنتين وثلثين
وشرح شرح المفتاح للتفتازاني في سنة اربع وثلثين وصنف

حاشية التلويح في سنة خمس وثلثين وشرح البردة في تلك السنة
ايضا وكذا شرح فيها التلخيص للروحية لابن سينا ثم ارتحل في
سنة تسع وثلثين الى بهراة وشرح هناك الوقاية وشرح الهداية
في سنة تسع وثلثين وصنف في هذه السنة ايضا حاشية على ابن
لابل اليوفان ثم ارتحل في سنة ثمان واربعين الى ممالك الروم وصنف
هناك في سنة خمسين ثمانمائة شرح المصابيح للبغوي باشارة حضرة
الرسالة صلى الله عليه وسلم وشرح في تلك السنة ايضا شرح المفتاح للسكاكي
وصنف في هذه السنة ايضا حاشية على حاشية شرح المطالع و
ايضا شرح بعضا من اصول فخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة
وخمسين شرح الكشاف لعلامة الزمخشري وصنف الكتب الاربعة
الفارسية انوار الاحداق وحدائق الاذهان وتحفة السلاطين وصنف
في تاريخ احدى وستين كتاب التحفة المحمودية صنفه لاجل الوزير محمود
باشا على لفظ الفارسي في نصيحة الوزراء ذكر ما قد منناه مما حال في الكتاب
المذكور وقد ذكر فيه انه عزم على ان لا يصنف شيئا بعد اعتذاره
بكبر السن سيما كتب الفارسية وكان سنه اذ ذاك على ما ذكرناه
في ذلك الكتاب ثمانية وخمسين الا ان كل تصانيفه آخر غير ما ذكره ولم
انه نقض عزمه وصنفها بعد ذلك التاريخ او صنف قبله ولم يذكر عند
ذكر مصنفاته وذلك كالتفسير الفارسي ولعد اجاد في ترتيبه واعتذر
هو عن تاليفه على ذلك الوجه قال كتبت بامر السلطان محمد خان وانا لا
معتمد وله ايضا حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية
على شرح العقائد وغير ذلك فرار رحمه الله العلوم الآلية على المولى
جلال الدين يوسف الابهري من تلامذة العلامة التفتازاني وقرا ايضا
على الفاضل العلامة قطب الملة والدين لقمر محمد بن محمود الآبادي الجرودي من
تلامذة المولى جلال الدين يوسف الابهري المذكور وقرا قطعة من شرح
على الامام الحمام عبد العزيز احمد بن عبد العزيز البخاري وقرا قطعة من شرح
حسامه رحمه الله عليه على الامام صدر الدين محمد بن محمد علاء وكما اتى بلاد الروم
صار مدرسا بتوقيه ثم عرض له التضخم فاتى بلدة قسطنطينية في ايام
الوزير محمود باشا وعرض له على السلطان محمد خان فعين له كل يوم
ثمانين درهما ثم مات بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين وثمانمائة
ودفن عند قبر ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه روي عنه انه قال

بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة واغلظت عليه في القول في اثنائها فلما انقطع البحث قال لي اساتا الادب عندي وانك تجازى بالصمم وبان لا يبقى بعدك عقب وكان رحمه الله يقول قد لحقني الصمم الا ان لي بنتين وكان البنت لا تشتهي عقبا وكان يقرأ الله على طريقة الصوفية وايضا واجيز له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين الكافي قدس سره وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان صاحب شيبة عظيمة كما يليق بعباد وعلى رأسه تاج حضر يوما مجلس الوزير محمود باشا وحضر ايضا المولى حسن جلبي الفناري فذكر المولى حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا وقال قد رددت عليه في كثير من المواضع ومع ذلك في فضيلته علي في المنصب وكان المولى حسن جلبي لم يرتض شخص المولى مصنفك فقيل قال الوزير محمود باشا هل رأيت الكوسج قال لا قال هذا هو واشار الى المولى مصنفك فحمل المولى حسن جلبي على كلامه في حقه تحاملا قويا فقال الوزير محمود باشا لا تحمل ان به صمما لا يسمع كلاما اصلا وكان رحمه الله يريح الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصانيفه وغيرها وكان يدرس الطلبة بالكتابة يكتبون اليه مواضع الاشكال فيكتب حل كل ممتنع في ورقة ويدفعها الى صاحب الاشكال روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل سراج الدين بن عمر الحلبي كان رحمه الله من نواحي حلب ولما اغار تيمور خان على البلاد الحلبية اخذ معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على علمائها ثم الى بلاد الروم في زمن السلطان مراد خان فاكرمه السلطان ونصبه معلما لابنه السلطان محمد خان ثم اعطي مدرسة بادرنة وتلك المدرسة مشتهرة بالانتساب اليه الى الان ودرس فافاد وصنف فاجاد وكان ربع الكتابة وسمعت عن بعض احفاده قال اكثر الكتب التي عندنا بخط جدي ولحواشي على المتوسط للكافية وحواشي على شرح الملخص للسيد العزيز توفي رحمه الله وهو مدرس بالمدرسة المذكورة في اوائل سلطنة السلطان محمد خان رحمه الله عليه ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين درويش محمد بن خضر شاه كان رحمه الله مدرسا بسلطانية بروسا وقرأ والدي عليه وكان يحكي من فضائله وورعه وتقواه ما لا يمكن وصفه وكان يلبس عباءة ويلف على رأسه شملة ويذهب من بيته الى المدرسة ماشيا قال والدي رحمه الله لما قرأ السلطان محمد خان بمدينة بروسا لقصد محاربة السلطان

الطويل استقبله المولى المذكور على حمار ووقف في جنب الطريق وقبل عليه السلطان محمد خان سلم عليه المولى المذكور قال وقال السلطان محمد خان وكان جهوري الصوت اليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود باشا بلى هو ذلك فقال السلطان محمد خان للوزير محمود باشا ادرك خلفه واوصيه بالدعاء وكانا والد المرحوم يقول كان المولى المذكور مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك عند الناس يسرع بانفاسه وكان من عاداته ان يختم رأسه في السنة مرة واحدة واختار لذلك يوم عاشوراء وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على بابه ويأخذونه من شعره ويداوون به المرضى قال رحمه الله وربما بكى بعض الناس واعطى الدرس ويلتمسون منه شعره لاجل المرض وكان يكتفهم عن رأسه فيأخذونه من شعره قال نعم الله لقد سرق كتاب لبعض الطلبة فاخذ المولى المذكور راه يجمع عند من في اليد من الطلبة والمتأدبين فنظر اليهم نظرة وقال لواحد من الطلبة المتأدبين تمات فانكر الرجل واستبعد ذلك كل من نظره وحضر فيه لاعتقادهم لذلك الرجل بالصلاح فعال فتشوا حجرته فوجدوا الكتاب في حجرته فقال له تب من هذا الفعل فتاب عنه قال المولى والد رحمه الله عليه كان المولى المذكور يقبل اليد لكن يحرم القرآن ولذلك كان لا يؤم في الصلوة اصلا وقد سقط المولى المذكور عن السطح فمات من ذلك روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ايا س قرأ العلم على المولى الاماسلوني وكان شريكا عند المولى خولفرادة وقرأ على المولى خضر بيك وهو مدرس بطاهر بروسا وكان معلما للسلطان محمد خان وهو صغير عم تحققه وجذبته الالهية حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي حتى اكمل طريقة الصوفية واجازه للارشاد ثم انه سكن ببلدة بروسا وانقطع الى الله تعالى وصرف اوقاته الى العلم والعلماء الى ان وصل الى رحمة الله وكان له اهتمام عظيم الى تصحيح الكتب وكتابة الفوائد عليها في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان يصحح المختصرات

والمطولات في الكتب المشهورة ثم تبدل الى نسخ اخرى منها وصححها كل النسخ الكل
وقد وجد ذلك عن ثلث نسخ من كتاب واحد وصح كلا منها من اوله الى
آخره وحشاه وحلى بالهدى من الاشراف وكان شيخا عافا باسا
اخرج مع شيخه قال قال لي شيخي ونحن متوجهون الى عرفات
يا ولدي انت قطب الزمان تقوم بعرفات على عين الامام فانظر
كيف تعرف القطب فنظرت فاذا هو المولى اياس وكان في تلك
السنة بمدينة بروسا فاخبرت به شيخي فنظر فقصد فمضى ولما قفلنا
من الحج مررنا بمدينة بروسا فاستقبلنا اهلها فنزل واحد
منهم اراءيت القطب بعرفات قلت نعم هو مولانا اياس الكن
بمنزلكم في تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت الموت
ثم من الله تعالى علي بالخلاص في تلك الليلة ذهب شيخي الى
مولانا اياس للزيارة واخذني معه ولما دخلنا على المولى اياس نظر
الي وقال من هو هذا قال الشيخ من اولادي قال اشاع يتري
وقد تنفرعت الليلة ان يقبض الله روحه فشفع روح محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم فيه وقد علمت انه من اولاد رسول الله ثم قال
افناء اليسير خطر عظيم فاحذر منه ومنهم العالم الفاضل
خواجه خير الدين بن المعلم السلطان محمد خان نور الله عليه قرا ايقه على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامع
ومدرسة في مدينة قسطنطينة وكان عالما فاضلا متقنا
لذيذ الصحبة حسن النادرة ظريف الطبع قال المولى الوالد
انه المولى المذكور قراء على والدي وعندنا كتاب المواقف بعضه بخط
جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب عني الاخرى بخطه
المولى خواجه خير الدين المذكور لوالدي عند قراءته عليه وهو خط مطبوع
صحيح غاية الصحة توفي في آخر سلطنة السلطان محمد خان روح الله
روحه ومنهم العالم الفاضل المولى حميد الدين بن افضل الدين الحسني
رحمهما الله كان يقوم الليل عالما عاملا وكان له جانب عظيم من التفضل
والورع والتقوى وكان حليم النفس مصورا على الشدائد متخشعا

متخضعا قرا اولا على والده وهو ايضا كان عالما فاضلا صالحا
عابدا زاهدا فانتاصبورا ثم قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى بكاء ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بن السلطان
اورخان الغازي بمدينة بروسا وعزل منها في اوايل سلطنة
السلطان محمد خان واتى هو الى مدينة قسطنطينة وبينهما نهر يمر في
بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو ماش مع عدة من غلمانه
وكان من عادته ذلك قال فوقفت ونزلت عن فرسي وقمت
فسلم علي وقال اانت ابن افضل الدين قال قلت نعم قال اخضر
الديوان غدا قال فحضرت ولما دخل الوزراء عليه قال
جاءني ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته مدرسة والدي
السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعينت له كل يوم
خمسين درهما وطعاما يكفيه في مطبخ عامرة فلما دخلت عليه
وقبلت يده اوصاني باشتغال العلم وقال اما انا لا اغفل عنك
قال فاشتغلت بتلك المدرسة وسفطت لحتى من كره الاهل
حتى تمنى بعض الاعداء باعراض تامل قال وكتبت هناك اجوبة عن
اعراضات الشيخ اكمل الدين في شرحه للهداية قال ثم اعطاني
محمد خان احدى المدارس الثمان فذهب هو الى الغزوة ووقع في
قسطنطينة طاعون عظيم فخرجت هاربا والاوى الى بعض القرى قال و
كنت لا ازم منها الى قسطنطينة وادرس كل يوم من الايام اربعة
اربع كتب مع اهتمام عظيم لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد
خان من الغزو واستقبلت فلما رآني قال ادن مني فدنوت منه فقال
لي سمعت انك لم تكن بعضا من القرى ولا تزم الدرس منه اربعة كتب مع
الاهتمام التام وانا اديت ما عليك وبقي ما علي واهدى الي كل من
علماء البلد اسيرا واهدى لابن افضل الدين اسيرين ثم جعله
قاضيا بمدينة قسطنطينة ثم صار مفتيا بها في ايام دولة السلطان
بايزيد خان ومات وهو مفت بها في سنة ثمان وتسعمائة وكان
رحمه الله رجلا صبورا لا يرى منه الغضب وحكى المولى الوالد انه حضر
مجلس قضائه فحاكمت اليه امراة مع رجل فحكم المولى المذكور للرجل
المراة ان لها على الشيخ فاسات القول فيه فصبر على ذلك وما زاد على
ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله لا يتغير وانه شنب ان اغضب عليك للا
تظلمي فيه وحكى استاذي المولى محيي الدين الفناري انه قرا اعلمه مدة

كثيرة وشهد له انه لم يجد في المسائل شرعية او عقلية الا وهو يحفظها قال
ولو ضاعت كتب العلم كلها لامكن ان يكتب كلها من حفظه وله حواش
على شرح الطوالع للاصفهاني وهي مبسوطة مداولة وحواشي على شرح المختصر
للسيد الشريف وهي ايضا مقبولة عند العلماء روح الله روحه
وزاد في اعلى الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى شاه الدين يوسف بن المولى خضر بك ابن جلال الدين رحمهما
الله كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم عقليها ونقليها وشرعيها
وكان ذكيا في الغاية يتوقد ذكاء وفطنة وكان لحن ذهنه وفهمه
فطنته غلبت على طبعه الشريف ايراد السؤل والجواب وقل ما
الى تحقيق المسائل ولهذا كان يلومه والده عليه يحكى انه كان يبحث
معه الكلم يوما في طبق فلما مال الى السكوت وقال بلغ بك السؤل
الى هنا يمكن ان تمسك في ان هذا اكثر من خاس قال يمكن ذلك لا الجواب
انا خالط فغضب والده وضرب بالطبق على رأسه ولما مات والده كان هو
في حوار عشرين سنة فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة بادرنه فحصل
معلما لنفسه ومال الى صحبته وكان لا يفارقه ولما جاء المولى على اليوجي
الى السلطان محمد خان عرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على علم
العلوم الرياضية منه فارسل هو المولى لطفي وكان من ملازمته في ذلك
الى المولى على التوبجي وقرأ هو على المولى على التوبجي الرياضية واخبر ما سمع منه
المولى سنان باشا حتى اكمل العلوم الرياضية كلها وكتب ناظر السلطان
خان حواشي الجغميني لقاضي زاده الرومي ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور
وزيرا وتوب عنه غاية التوب وطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلما
يكون امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله امينا على تلك الخزانة
ووقف هو بوسطه على تلك الكتب وغرائب العلوم ثم انه وقع بينه
وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لعزله وحبسه فلما سمعه علماء
البلدة اجتمعوا في الديوان الذي بناه وقالوا لا بد من اطلاقه والا يحرق
كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فاخرجه وسلمه اليهم فلما سكنوا
اعطاه سفر كبار مع مدرسته واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية
فخرج ولما وصل الى اذنيق ارسل خلفه طبيبا وقال عالجه لعدا خل عمله
فاعطاه الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا فلما سمع
المولى ابن حمام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال اما ان

يرفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور
وذهب هو الى سفر كبار واقام هناك على ما لا يمكن شرحه من الكآبة والكراهة
ومات السلطان محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم
مائة درهم وكتب هناك حواشي مباحث الجواهر من شرح المواقف وحواشي
المبسوطة كثيرة على السيد الشريف حتى انه يورد سؤالين وثلثة في
سطر واحد فنصحه بعض اصحابه وقال لا تدخ ابحاث تلك الاسولة لان السيد
رفيع الشان فاذن للطلبة ان يطالعوا تلك الاسولة فاسقط منها
ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركية في مناسك الحج سبحانه وكتاب البركة اصلا
في مناقب الاولياء ثم انه رحمه الله مات بادرنه في سنة احدى وتسعين
وثمانمائة ولم يوجد له في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في السخاء
ووصوله الى حد الشرف وكان رحمه الله مجملا للمشايخ بلادهم ويعتقدهم
سيما الشيخ ابن ابي الوفا قدس سره حكى ان الشيخ ابن ابي الوفا
قدس سره كان يجهر بالبسملة وهو يجهر بالبسملة وهو حنفي المذهب
فجمع المولى الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو معتقد بها ليحضروا
الشيخ ابن ابي الوفا ويمنعوه من العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا
المولى سنان باشا فلما حضر هو قال ما الداعي فيمن المولى الكوراني
سببه فقال هو اذا حضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه
المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضر واله الجواب فقال
الكوراني المجتهد هو قال نعم فقال للحاضرين قوموا فاقتلوه فمن كان
له مثل هذا الشأن هذا لا ينبغي ان يعارض فتفرقوا عن المجلس
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب بن المولى
خضر بك ابن جلال كان رحمه الله عالما صالحا محققا متينا
صاحب اخلاق حميدة وكان مدرسا بمدينة بروسا وهلك وهو
قاض بها في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله شرح على حواشي
الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقائق واسولة مع الاجابة
والتحرير وهي مقبولة عند العلماء ورأيت له نسخة من شرح
المواقف للسيد الشريف كتب في حاشيته كلاما كثيرة واسئلة
لطيفة واكثر حواشي المولى الخسرو جلبي ماخوذة منه ومنهم العالم
الفاضل المولى احمد باشا ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين كان عمه

عالما فاضلا سليم الصدر متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما تولى السلطان
محمد خان المدارس الثمان اعطا واحدة وبسنة اذ ذاك دون العشرين
وعين له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا عن
الكوناره عزل هو ايضا عن التدريس المذكور واعطى هو مدرسة اسكوب
وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطا
احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان ثم جعله مفتيا بمدينة بروسا وعين له كل يوم مائة درهم
وضم اليه قرية من قرى بروسا وعاش هناك من مفتا ولى حتى
جاوز عشرة التسعين ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة
ومنهم العالم الفاضل المولى صلاح الدين كان اولا مدرسا في احدى المدارس
ثم نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه السلطان بايزيد خان وقرأ عليه
شرح العقائد وكتب عليه حواشي لاجله وقرأ عليه ايضا شرح هداية
الحكمة تلولا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتا الحاشيتين
مقبولتان عند العلماء وتداولها الطلاب وكان يوتر صالحا فاغا
الصلاح مبادل التغير والاخلاق ثم صار مدرسا بمدينة بروسا
وتوفي بها وروحه وجسده ومنهم العالم الفاضل المولى حميد القادر كان اصله
من قصبة اسبارته من ولاية حميد قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
الفاضل الطوسي روي انه كان يسير يوما مع المولى الفاضل الخيالي ثم تولى بعض
المناصب حتى صار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده حتى غلب الوزير
محمود باشا وفي بعض الايام اسدى عاه السلطان محمد خان ليصاحبه وكان في
مزاجه فتور فتعلل بذلك وقال لبعض اصحابه اني في الحديقة العلائية جميعا
كبر امر الظرفاء ان تلتمس منك اني تذهب اليهم حتى يتفرج خاطرك وتخفيف
مزاجك قال المولى المذكور الى قوله فذهب معه الى تلك الحديقة يروي
ان ذلك لم يترتب من ذلك البعض في الذهاب الى ذلك المجلس كان بمباشرة
الوزير محمود باشا فعال الوزير محمود باشا للسلطان محمد خان انه تعلل في بيته
وذهب مع الظرفاء الى الحديقة العلائية فتغير السلطان محمد خان عنه فتحقق
عنه ما قال فقوله في ذلك اليوم وابعده عن حضرته وذهب الى وطنه فلم
يلبث الا قليلا حتى مرض ومات من ذلك المرض في وطنه روي انه كان
ذاهبا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض الملوك من العجم ولعله الامير
الطويل ولما اجاز بقونيه استقبله علماؤها فعال السلطان محمد خان
المولى المذكور وكان راكبا موقد اضاك الكرة انظر الى هؤلاء العلماء وقوتهم

فانشد

فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية معناه الوتد المزوق وكان كما
قال فهو اجوف من جماع الحمير فضحك السلطان محمد خان واستحسن جوابه وروي ان
المولى المذكور كان يتمرح عند السلطان محمد خان بأبه العلامة التفتازاني
والشريف الجرجاني رحمهما الله لو كانا حيين لحلا قدامه حاشيتي رحمهما
خاطر السلطان محمد خان من هذا الكلام وامره بالبحث مع المولى خواجه
زاده فاجتمعا عند السلطان محمد خان واجتمع المولى خواجه زاده والمترجم
في محفل فنون بروح اسدروحهما ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
علاء الدين علي بن يوسف ابن المولى بمس الدين الفناري وكان رحمه الله عالما
فاضلا متقنا متفننا محققا مدققا جريئا على الاشتغال بالعلوم
اذ دخل في شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها ثم دخل
سمرقند وبخارى وقرأ على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى انهم
جعلوه مدرسا هناك ثم غلب عليه حب الوطن فاتى بلاد الروم
في اوائل دولة السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني يقول له لا تم
سلطنتك الا باه يكون عندك واحد من اولاد الفناري ولما جاء
هو الى بلاد الروم احب المولى الكوراني مجسته فاعطاه السلطان محمد خان
مدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر ومكث
فيه عشر سنين وبلغت زمرة العلما بهمته العلية الى اوج الشرف وقضا
شرف العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة ايامه تواريخ الايام ثم
عزل وعين له كل يوم خمسون درهما وفي سنة عشرة الف درهم وعين
لولده الكبير خمسون درهما وللصغير اربعون درهما وجعل قضا ابيه المذكور
ضميمة لولاده ثم لما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية رومايلي ومكث فيه معدا اياه
سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما وعشرة الاف درهم في
كل سنة وصار يدرس ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثا
وكان مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له مكان على جبل فوق مدينة بروسا
وكان يمكث فيها الفصول الثلثة ويكون في المدينة الفصل الرابع
وربما ينزل هناك ثلث مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن الكتب كل ذلك
لمصلحة الاشتغال بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم
يستند على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان
مع هذا الاشتغال ومع ماله من التحقيقات والتدقيقات لم يصنف شيئا

الأشرح الكافية في النحو وشرح قسم النحو من علم المناسك وكان ماهرا في المعقول
الرياضية كلها وفي علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان
رجلا عالما صاحب ادب ووقار ثم اتصل بخدمة بعض المشايخ ودخل للخلوة
عنده وحصل من علم التصوف فيه ذوقا عظيما وكان ذلك الشيخ هو الشيخ العارف
بالله المجذوب السالك الكامل سيدي احمد صاحب زاوية الاخلاق المشهورة باسمه على الماء
الشيخ حاجي خليفة قدس سره ومعه الحاج المذكور ما حكم
الوالد عنه انه بعد ورده ذكر يوما قلة ماله فقال له خذ تو ليم المناصب المليئة
فاين الحاصل لكم من قال فكنت رجلا سكران يريد به غرور الجاه ولم
يوجد عندي من يحفظها قال قال بعض الماخرين اذا عاد المنصب يعود ملكه فقال الحاج
اقوى عليكم بحفظ المال قال لا فعند اذا عاد المنصب يعود ملكه فقال الحاج
بعمر الله لازمت الدرس عشرين سنين وكان يلذ علي الصيف الا اذا ذكر
صحبة مع السلطان فعند ذلك يورد الحكايات الغريبة واللطائف العجيبة فسالته
يوما ما كانه اعظم لذائذكم عند السلاطين قال ما سالني عن ذلك احد الى الان
وانه امر غريب قال قال سابق السلطان محمد خان في ايام الشتاء
كان ينزل ويبسط بساطا صغيرا ويجلس عليه اي اذا ضرب عليه للقيلولة واذا
اراد الجلوس عليه يخرج واحد خمر فلما يرفع الكف عن رجله وعند ذلك يستيقظ
شخص مغبن وكان عادته ذلك في يوم من الايام لم يحضر ذلك فاستدعاني
وهذا اعظم لذائذي في صحبة السلاطين وقال الحاج رحمه الله سرعت عليه
شرح المطول وكنا نواظب عليه في يوم واحد سطرا او سطرين ومع ذلك عند الدرس
في النحو قال العصر ولما مضت على ذلك سنة اشهر قال يا خالي الذي قرأناه
على اليوم كان يقال له قراءة الكتاب وبعد هذا اقرؤا الفن قال فانا ما كنا
يوم ورقين وانما بقية الكتاب نقلت له يوما ما اكثر حفظك يا لالبيات
قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيذاكرون ما تيسر
الى المغرب والذي قرأته من الابيات حفظته في ذلك الزمان قال ولما رجعت
من بلاد العجم عددت في الطريق ما حفظته من الطول فبلغ عشرة الاف
غزل ومن اضافاته ايضا ما حكاه خالي رحمه الله قال اعرض يوما على كتاب
التلويح فقال فعلت لم هذا الاعراض لعين شيء اني فكرت في مسئلة
واحببت عنه فعال فتكسر ابره وظهر عليه سيما الغضب ولم يتكلم اصلا
الى اخر الدرس فلما قام البركاوي ليذهب الى الجلوس في الدرس فلما
ذهب البركاوي قال السبب باستاذك قلت كانه ما كان فاختر
لي احدى الامرين اما انه اذهب الى مدرسي فاقرأ واحضر الدرس ولا

فاتكلم ابدا قال فلما قلت له هذا الكلام حلف انه بعد هذا
لا افعل كذا وقال قد رايت ما ظهر في مطالعتك من الغلط واستهى ما قبح ما قد
عليه حلفت انه لا يتكدر خاطره من ذلك اصلا ومن لطائفه ما
حكاه المنوبي الوالد رحمه الله ان السلطان بايزيد خان خرج الى بعض جبال
قسطنطينية وقت استداد الحر وكانت تلك الايام ايام
قال فصليت معه العصر يوما وجلسنا عند الى الافطار حتى صلينا
المغرب وافطرنا معه فلما وقت التسحر الغروب واليوم يوم الجمعة
المذكور كانه استبطا الغروب وقال التسحر ايضا لاعد علي
الاكل في مسند الحرم ومن لطائفه ايضا ما حكاه خالي عنه انه كان
بعد غروبه في جبل بروسا وكان يجلس عنده الفضول الثلثة يوم السبت
ينزل النيل عليه عدة مرات فدخلنا عليه مرة يوما للقراءة
فرايناه قد نزل عليه النيل وملى كيسه وفي اثناء الدرس احتاج
الى النظر في كتاب فاخذ ذلك الكتاب بين وعليه النيل فقال
ما اشبه هذا المحبوب ابيض اللون بارد الطبع
انه قال يوما ما بقي من حوائجي الا ثلث الا وفي ان اكون اول من يموت
في داري الثاني انه لا يعيد في مرض والثالث ان يختم لي بالايمان
قال يوما للظهر ثم مرض وختم مع اذان العصر قال خالي
استجيب دعوته في الاولين وظني انه ايضا جيبت دعوته في الاخير
ايضا توفي رحمه الله في سنة ثلث وتسعماية بقريتا ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى حسن چلبي بن محمد شاه الانصاري
الله روحه كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا قسم ايامه بين التعليم و
العبادة وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان
يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية كان مدرسا
بالمدرسة الطيبية بادرنه وكان ابن عم المولى علي الفناري قاضيا
بالعسكر في ايام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال له استاذه
من السلطان فاني اريد اذا ذهب البصر لقراءة كتاب المغني في
النحو على رجل معزني سمعته بصر يوف ذلك الكتاب عنه المعرفة
فعرضه على السلطان فاذن وقال قد اخجل دماغ ذلك الاتراكي وكان
السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف حاشية على التلويح
باسم السلطان بايزيد خان في حياة والده ثم انه دخل

وكتب كتاب مغني اللبيب تمامه وقرأه على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان
وكتب ذلك المغربي خطه على ظهر كتابه اجازة لي في ذلك الكتاب وغيره ايضا
حينما كان صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه اجازة في رؤيته
ثم حج واتى بلاد الروم وارسل كاتب مغني اللبيب الى السلطان محمد خان
فلما نظر فيه زال عنه كمد خاطره جلبه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرات المدرسة وكان يلازم الصلاة
في الاوقات الخمسة والعمامة على ظهره والشملة والمداد على يده وكان
يذهب بعد الدرس مدرسة قاضي زاده ويزور بعد درسه الغد
يزور قاضي زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما
وسكن بروسا الى ان مات فيها روح الله روحه وله رشح على
رشح المبطوك للشيخين وحواشي على رشح الوافية للسيد الشريف وحواشي
على التلويح للعلامة التفتازاني وكلها مقبولة عند العلماء وتداولها
ايدي الطلبة والمدرسين ومن احواله الشريفة ما حكاه عنه سعادتي
محيي الدين الشهير بسيدي چلبي وقد كان بعيدا له قال طلبني يوما وقت
السحر فدخلت عليه في بيته فلما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاءه
عاليا فتحيرت فظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت ودخلت
عليه فامرني بالجلوس فجلست وقلت ما سبب بكائك قال
خطر ببالي في الثلث الاخير من الليل خاطر فلم آخذ بذمام البكاء من
عينك فقال تفكرت في اني لم يحصل لي قرة عين دنيوي منذ ثلثمائة شهر
قال وقد تعبت من البقاء اه الفرار اذا توجه الى الآخرة تولى
عن الدنيا وهذا يكتب حرفا في توجه الفرار الى الآخرة وبينا
نحن في هذا الكلام اذ دخل عليه غلامه وهو حزين فقال له ما
سبب حزنك قال امر عمومي اه اذهب الى المصلح فلانية وركب البغلة
الفلانية فسقطت البغلة ومات فقال الحمد لله حصل في عوض
دنيوي وانت يا غلام بشرني بهذا فانت حر لوجه الله شكرا
لذلك ومن افضاله ايضا ما حكاه عنه المذكور انه قال اني معترف بفضل جزيل
زائد على لكنه ما برح يخيل الي كثير الاوجزه وتيقنه وجفنه وما
اجزبعد ما فهمت المبحث قبل القائه ثم قال وعلى كل حال هو افضل
من نور الله قرفه وفي على عرف الخياه ارقده ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى مصطفى ابن المولى جمال الدين كان كهلا
عالما بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية صوفيا صوفيا وورعا وعابدا وعارفا

بالاحاديث والتفسير وكان صالحا مجابا للصوفية وكان يخل الخلوة معهم ويسمع
عنه بعض الاحوال الرائعة للصوفية وكان قرأ على علماء عصره وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد بن بايزيد خان
بمدينة بروسا ثم صار مفتيا بها وتهذب بها وله خوابني على التلويح
وحواشي على رشح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشاء
وله مصنف اورد فيه سائلا الى اخوانه واصدقائه وكانت العاطفة ضعيفة
ومعانيه بليغة ونظمه عذب سليم وكان رجلا طويلا عظيم اللحية كبير الكلام
والمزاج وكان متواضعا محترم الاخلاق مسدد بنا كريم الاعراق طيب الله مضجعه
ونور مهجعه ومنهم العالم العامل الفاضل المولى محيي الدين الشهير بابن خواجه زاده
على علماء الروم وحصل كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وله حواش على حاشية رشح التجريد
ورسالة في احكام الزنديق ورسالة الى ربع رشح الجغميني في الوكالة قاضي
التاسعة روح الله منقعه ومنهم المولى العالم الفاضل المحقق قاسم الشهير
زاده وكان ابوه قاضيا ببلدة فيطونية كان رحمه الله متواضعا محققا منصفا
ولما كان صحيح العقيدة سليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال وحصل عنه علوما كثيرة ثم
صار مدرسا ببلدة بنزه ثم انتقل الى السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان
ثم مدرسة بنزه الى احدى المدارس الثمان وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم زكي
الطبع جيد القريحة مضفى ومتصفا بالاخلاق الحسنة قرأ عليه المولى الوالد
علم الله رشح الوقاية من اول كتاب الاغراض الى آخر قسم الجواهر وكان له معرفة
بالعلوم الرياضية ايضا ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا وكان
قضاؤه مرضي السيرة محمود الطريقة حتى كان ايامه تواريخ الايام في بلاد
الاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء بروسا ثانيا فلم يقبل حتى الزمه
عليه فقبله كرها وسار الى بروسا سير جنة ومات وهو قاضيها
بها في ثالث وعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثمانمائة نور الله مرقده ومنهم
المولى العالم الفاضل محيي الدين محمد الشهير بابن مغنيا وارحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس بمدرسة ايا صوفيا
الكبرى وكانت حجرة المذكور ابن مغنيا في الطبقة العليا من المدرسة
وكان يشتغل براجه طول الليل الى الصبح وكان يراه السلطان محمد خان من
دار سعادته ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو يوما عن افاضل طلبته
قال ابن مغنيا قال ثم من قال ابن مغنيا قال ايما رجلان قال لا
ولكنه واحد كالف فقال السلطان محمد خان انه ساكن في الحجرة الفلانية وعين

اعطاه
الحجة المذكورة قال نعم هو ذلك ولما بنى الوزير محمود پاشا مدرسته بقسطنطينية
السلطان محمد خان ليوم آخر يحضرها فحضر في اول يوم من مدرسته الى خبر وكان
ابن الخطيب سائر علماء البلد فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال مولى
خبر واني رأيت في الروم درسين احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت
وله يوم من درسه والآخر هذا الدرس الذي حضرناه الآن قال ابن
الخطيب انظروا هذين الشهادة كان مدرس الدرس الاول محمد شاه
الفناري وقارئه المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس مدرسه ابن مغيثا
وقارئه فلان ابن هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثماني ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا
بالعسكر المنصور واتفق ان بنى السلطان محمد خان الجانب الى
قاله يوما وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عزي عن بيت عزي فقال له
القاضي ابن مغيثا انكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال له السلطان محمد
احتاج الى الفكر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغيثا وقال في نفسه
محمد خان لبعض خدامه احضر مولانا سراج الدين وهو كان اذ ذاك مولعا
للديوان العلي احضر فاله عن ذلك البيت فقال هو لث عرالغلاني
من القصيدة البلالية من البحر الغلاني ثم قرأ سياق البيت فيها
وحسن معناه فقال السلطان محمد خان لابن مغيثا ينبغي ان يكون العالم
هكذا في العلم والمعرفة والتسع ولما نزل السلطان محمد خان في ذلك اليوم
عزله عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثماني وقال هو محاج
بعد الى التدريس ومضى على ذلك مدة كثيرة ثم جعله وزيرا ثم جعله
وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم ثماني دراهم وجعله السلطان
بايزيد خان قاضيا بالعسكر ولوني وهو قاض بالعسكر حتى عمي قاسم
عن مولانا قاسم نعم الله عليه انه كان يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر
فحضرنا عنده في ليلة في ليالي رمضان قال قال في مزاجي فتور فكلوا الطعام
وانا اريد ان اتوضأ فقد علي سريره ولما اكلنا الطعام قال واحد
من خدامه انظروا اوقد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حال الترع فتوا
عليه سورة يس فختم هو مع ختم السورة روح الله روحه ولم يسمع له
تصنيف لانه كان اكثر مسئلة الاجانب الرياضية وكان اكثر تفكره في
تحصيلها ورأيت له رسالة صغيرة فما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه
انه ذكي موفوق والى الوالد فراعليه وكان يشهد بالفضيلة لعمه
ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسين بن حسن بن حامد البرزي
الشهير بام الولد انما لقب بذلك لانه تزوج ام ولد المولى فخر الدين النجمي وكان

رحمه الله تعالى نقيا عالما مشتغلا منفردا منقطعا عن الخلائق وكان غير
وقاته في العلم قد طالع كثيرا من الكتب وعلق حواشيها ومنها من اولها
الى آخرها وكتب فوائد متعلقة بمعاني حواشيها وصار مدرسا في احدى
المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثماني وكان كذلك سلامة
مطرنة وصلاح نفسه حتى يقضي ولاده اذ زيارة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وخرج اليها
حرام بيتنا ذاهبا الى زيارته اني اتيت ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه وخرج اليها
ويسلم عليه ويقدم اليه هديته ويقول السلطان محمد خان وانت اشرب
هذه الشربة وبناوله والذي بيده فيشرب منها ثم يسلم عليه وينصرف
وكان يحب الله احبابا عظيما روي انه السلطان محمد خان خرج يوما
لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال بعض العلماء ما لك
في امر المؤمنين بالا بالي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور ايها العجمي بين لنا الحكمة قال نجيب عنها
هذه الطبول قال السلطان محمد خان ما هو قال الطبول تقول
دم دم والمراد بقوله امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان محمد خان
هذا الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل تغلب عليه الغفلة في امور
الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس الثماني لولم يوجد
من يدله عليها حكي المولى الوالد عن الله قال كنا نقرأ يوما عند المولى
علاء الدين الغرثي في احدى المدارس الثماني فقام المولى في اثناء
الدرس ولما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى الغرثي وقال لم
يوجد دليل للمولى عندي وهذا اشتهرت عليه مدرسته روي انه
ذهب تلميذ السلطان محمد خان بايزيد خان يقبل يده فناوله كفه وقال
ايها المولى الى اي شيء اشرت بهذا الى مدرسة ايا صوفيه وايا صوفيه
في اللغة اليونانية اسم لذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة
وكذلك ايا اسم لراحة اليد في اللغة التركية فاستحسن السلطان محمد خان هذا
الكلام واعطاه تلك المدرسة وكانت كسبه كثيرة غاية الكثرة لانه كان
يشتري بكل ما فضل من معاشه الكتب فلا يزال يطالعها ويصرف اوقاتها
فيها نور الله مرقده ومنهم العالم الفاضل المشهور بابن المعرف يوم
الله مرقده كان نعم الله من ولاه بالي كبير وقرأ على علمائه عصره ثم
وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال ثم صار مدرسا بمدرسة بفرس ثم
ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان وناله من ذلك البعول التام وحظه
محبة عظيمة يروى انه قال في حقه لو لا مجيء معه لما كنت عيدني وكان يثني
عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في آخر عمره ومات

السلطان بايزيد خان فجعله الى ان توفى نور الله مضجعه ومنهم العالم الفاضل
المولى محى الدين الشهير بسير الوجه اما لقب به لكبر لحيته وكان في عنفوان الشباب
عارب مع اقرانه فاصابه جراحة والتصق الكوز اتفاقا بطلق على منه اصابته جراحة
فوا على بعض العلماء ودرس مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا بمدينة
ازنيه ولكن لم يكن له سيرة حسنة في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار مدرسا
للسلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك لامر جرى بينهما واعقب قضاء
مدينة ازنيه ثانيا ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائتي درهم وعاش
على ذلك الى ان توفى رحمه الله وله حواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني
تقدم عليه ومنهم العالم العامل المولى بهاء الدين الشيخ الفاضل بايزيد الواعظ
في عرين الموالي غاية ممتناه المرشد الكامل لطف الله في شيخ خلفا قطب العارفين
مرشد الكونين ومنقذ الهالكين بركة الملتجين الشيخ حاج بيرام قدس سره
العزيز كان رحمه الله عالما فاضلا شديد الذكاء قوي الطبع فصيح اللسان
بين القلم واللهجة واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده
وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة مالي كري ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان مدرسة ابن مراد خان الغازي بمدينة
بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى
المدرسة المذكورة ونصب كاتبا للمولى ابن مغيثا حين عزله عن قضاء العسكر
ثم ترك المولى المذكور التدريس واعتزل عن الناس فسكن في قصبة كرك
ولما بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة بادرنه اعطاها للمولى المذكور
وصار مدرسا بها الى ان توفى في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وقيل في سنة
غده فقد ناتيهاء الدين فاضل عصره فعلنا لتاريخ يرحم كوثر وروى انه لقيه يوما بادرنه
رجل فجذوب فقال له يا مولى بندار كارك فقد آن وقت ارحيل فاتى بيته وذكر وصيته ومرض ستة ايام ثم انتقل
الى الدار الآخرة وقبره الى جوار والده عليه وكان يشهد لفضله وسلامة عقله
وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان يحصل العلم الكثير في زمان يسير
وكان قد لبس باز الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يترك الى ان مات روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الواصل المولى سراج الدين فراموز الله
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بعض
المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وحين صار
مدرسا بها اعطاه السلطان محمد خان واخذ منها المولى القسطلاني وكان المولى
سراج الدين قراءته عليه في سواد ابن الايام وكان يدخل مدرسته ويدرس بها ثم من
شخصا يريد خروج المولى القسطلاني وكان لم يطيعه عن ذلك فلم يسلم عليه ثم رجع

المدرسة فيه ولم يزل يراعي ذلك الادب الى ان انتقل المولى القسطلاني عن
وكان حافظا للمسائل حاملا للعلوم حتى سمي بهذا المولى خواجه زاده باقه كل ما
قرأه او طالعه ما غاب عن خاطره حتى في العلوم الغريبة وكان ماهرا
في حفظ قصائد العرب وكان قادرا على النظم الفوق وقد ذكر انه نظم في
المولى خواجه زاده وحمله السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي
لمهارته في انشاء الكتب وقد قرأ ان السلطان محمد خان عزل المولى ابن مغيثا
لغلبة المولى سراج الدين عليه في معرفة القصائد الغريبة وتوفي رحمه الله سنة
سبعين وكان موته مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد طيب الله
الخوجه زاده انه رآى في المنام انه قطع يده قال فلما قص ولم يمر عليه زمان
كثيرا الا وقد سمعت خبر وفات المولى سراج الدين وكان موته تغيب الكوكب
المذكور روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محى الدين محمد الشهير بابن
كجلو قرأ وحصل الله على علماء عصره واشتهر بالفضل في زمانه ثم تولى
بعض المناصب حتى جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله وعزله
ثم ولاه قضاء بلاد فرمان وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وعزل
في ذلك الوزير محمود باشا وكان له اخا تزوج اخت ابن العالم الفاضل
سنان باشا وولد له منها ولد اسمه احمد جلبي وصار مدرسا بمدينة
الوزير محمود باشا ببلدة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم قاعدين
المناصب توفي وهو شاب وتزوج اخت المولى سليمان جلبي ابن كمال باشا
وولد له منها ولد اسمه احمد جلبي وهو المولى العلامة الفاضل المشتهر في
الآفاق بابن كمال باشا روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين محمد بن بسكلك الشهير بمولانا ولد آن فرأ على علماء عصره ثم
صار قاضيا بمدينة كليبولي ولما رأى فيه الوزير محمود باشا آثار النجابة مدحه
عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطينية فلما اتى اليها مرض قاضي
العسكر وقتئذ مرضا عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى المذكور نائبا عنه
لصلاحه لقضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خان متمم لعوض التقاضا
ولما رآى السلطان محمد خان ادبه وذكاءه وقوة بصيرته اعطاه
مدرسة والدته مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعساكر
عزله عن ذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله
قاضيا بالعسكر المنصور ايضا في ولاية اناطولي ثم توفي وكان مرضي
السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل بصيرا
الناقد وحدسه الصائب روح الله روحه واتفق في ايام قضا
بالعسكر ان واحدا من علماء السلطان ظهر منه بعض الفساد بمدينة

أدرنه فمنعه عنها نائب المحكمة بادرنه بايسال بعض الخدام فلم يسمع فغضب النائب
وركب اليه بنفسه ونهاه عنه فضربه هو النائب ضربا شديدا فاجتمع
السلطان محمد خان بهذه الحادثة امر بقتل الغلام ليحضره نائب الشرع فشفع
له الوزراء فلم يقبل شفاعتهم حتى الصوفي المولى المذكور ياه يصنع هذا الا
فعرضه على السلطان فرد السلطان كلامه فقال المولى المذكور انا نائب
لقيامه عن مجلس القضاء بسبب الغضب فسقط عن رتبة القضاء فلم يكن هو
عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحضير الشريعة حتى يحل قتله فسكت السلطان محمد
خان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية فاتى بالوزراء الى السلطان محمد خان
ليقبل يده شكرا للعفو عنه فاحضر السلطان محمد خان عصا كبيرة بيده
فضربه بها بنفسه ضربا شديدا حتى مرض الغلام اربعة اشهر يعالجونه
فبرء ثم صار الغلام المذكور وزيرا للسلطان بايزيد خان واسمه داود
وكان يدعو هو للسلطان محمد خان ويقول ان رشدي هذا انما حصل بضربه
ومنهم العالم الفاضل والسيد الكامل المولى احمد باشا ابن المولى ولي الدين
الحسيني نور الله مرقدهما وفي فراديس الجنان ارقدهما قرء بعامة على علماء
عصره وحصل من الفضل جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بادرنه ثم جعله السلطان محمد
خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما للنفس وصاحب معه مصاحبة دائمة وكان
لذيذ الصحبة كثير النادرة صعب البداهة وكان مائلا الى جانب الشعر و
اكثر من شعره بالتركية وغلب في شعره ضياحه على بلاغته وقد مال اليه السلطان
محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما
وجعله اميرا على بعض البلاد مثل بيره واقره وبروسا وماداميز سرو
في سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة بمنتزه على
قبره وقد كتب على باقبته تاريخ وفاته والتاريخ لمحمد بن افلاطون نائب
المحكمة الكبرى ببروسا وهي من الابيات بيت هذه مشكاة انوار من
عليم الرحمن من محمد وجيه فاز من الدنيا منه ملك اذا كان مشتاقا
الى سبوحه قال روح القدس في تاريخه ان في الجنات ماوى روحه
كان رحمه الله شريف النسب رفيع القدر عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم
يبق له عقب لانه لم يتزوج اصلا وقد انهم بعض الناس بالميل الى العلمانية
الا ان المولى الوالد نور الله حكى عن استاذه المولى خواجه زاده انه ركب معه
في بلدة ادرنه وكان يطوفان حولها وتحدثان فقال في اثناء الكلام عن
لذة الجماع وقال اني سئلت كثيرا من الناس ولم يعبد روا على

وصفها لكنك عالم فاضل تقدر على التعبير منها قال انها تدرك ولا يمكن وصفها
فانكر هذا الكلام قال فلت له بين لي لذة العسل قال هي لا تدرك
الا بالذوق قال فلت له كذلك هذه قال المولى الوالد قال المولى خواجه زاده
وعند ذلك تحققت ان به عنة وكان ينظم بالعربية ومن نظمه قصيدته التي
جعلها نظيرة لقصيدة المولى خضر بيك المار ذكرها وهي هذه نظم
يا رامي قلبي بسهام اللحظ ههنا بخاني ما ذلت فداك روحي وحياتي
غمت الي يا بيك يا قرة عيني بالدمع كما يا اشتد على الوجد مداوي ودوائي
سيل من عبراتي جليا بدواعد عك مذ اصبح مسكا يا ظبي حرمي
قد احرق في القبر قلوب الظبيا نار المحرات كم يحرق احشائي وفي عيك زلا
واثار ربك منه يحكي حصر امورده ماء حياتي لا في الظلما من احمد في ليلة
اصباغ ملاحي لاتت كلمات من نسمتها فاح بمسك الدعوات جبت العدوات
وقد رايت في بعض مكاتباته اورد بيتا في عنوانه اسأله فيه الى شرف نسبه
وهو هذا شعر سلام كانفاس الصبا اذا كنت تلطفا بمدح رسول الله جدي
وسيدي روح الله روحه وزاد في علي غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن خليل بن ابراهيم بن خليل روح الله روحهم
وقد مر ذكر جدهم الاعلى خليل باشا اول قاضي بالعسكر في الدولة العثمانية
واما والده خليل باشا فانه كان وزيرا للسلطان مراد خان ولما جلس
السلطان محمد خان على سرير السلطنة حبسه بعد فتح قسطنطينية واخذ جميع
اموال الامراء وجعل يكرمه وهو محبوس وصار فيها بين الناس حتى قصد ان
يكون من طلبته بعض العلماء فلم يطلبوه خوفا من السلطان محمد خان ثم
تحولت به الاحوال حتى صار متوليا على عمارة السلطان بايزيد خان
بن مراد الغازي بمدينة بروسا وقبته المولى الكرماني وكان معاصرا
ببروسا ومناقشا في الحساب كل المناقشة حتى اضجره واغلظ عليه
الكلام فعرضه على السلطان وعزله السلطان عن التولية المذكورة ثم ان
المال الى اناتولي منصب الاحباب بمدينة بروسا وهو من ادون
المناصب عند الناس وكان يشرح دابته بنفسه فيوما من الايام جرى
على حاله فرسا شديدا فترك الكل وذهب الى الشيخ العارف بالله الشيخ
حاجي خليفة وانخرط في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء وزيارتهم
وقال بعض اعدائه للسلطان محمد خان انه صار مجنونا يعالج في بيمارستان
بروسا فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ المذكور الى جبل بروسا وجمع عنه
مع مريديه وكان للشيخ فرس في عنقه جرس لمكان وجدانه اذا انوعل

في الفياض فامر الشيخ بعض خدامه وقال له اذهب بهذا الفرس الى ابراهيم
وقل له يركب هذا الفرس ويحضر عندي ولا يحمل الجرس معه فقال الراوي
فبدا ابرهيم من خلال الاشجار وعليه لباس الفقراء ونادى الشيخ وقال يا ابرهيم
لا تنزل عن الفرس الا عندي قال يا سيدي الشيخ نعم فنزل عند الشيخ و
بسط له جلد شاة واجره بالجلوس عليه فجلس وقال ايها الشيخ ان
صوت هذا الجرس الذي منحتموني به سيبلغ مشارق الارض ومغاربها
قال الشيخ ازجو هكذا ان شاء الله تعالى وقال اذهب الى مدينة قسطنطينية
ولا تنفصل من السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على اماسية
فقبل يد الشيخ وودعه ودعى له الشيخ بالخير والبركة قال الراوي
حاجا عن ابرهيم پاشا انه قال لما قدمت قسطنطينية لقيني بعض
طرقها السلطان محمد خان نور الله وهو يذهب بي شيئا وعنده اربعة
نفر من غلامه وكان ذلك عادته قال فقلت من فرسي وقمت في جانب
الطريق فلما رآني قال ما انت ابن خليل پاشا قال قلت بلى قال الحمد لله
زال جنونك قال قلت نعم قال احضر انه يوان فلما دخل الوزراء عليه في الغد
قال هل حضر ابن خليل پاشا قالوا نعم قال سلموه اياي منصب يد
قال قال فما لوني فعلت قضاء اماسية رعاية لوصية الشيخ قال له
فكروا السؤال فاجبت كالاول فلما وصلوه على السلطان قال له
علمت انه ما تخلص من الجنون بعد ولو سألوني اكبر المناصب لاعطيته
ولكن اعطيته ما سأله قال قال ولما وصلت الى اماسية رأيت رؤيا وهو
ان السلطان بايزيد خان ركب فيلا وأردفني خلفه فلما وخلت على السلطان
بايزيد خان قال لي ايها المولى اني عرفت انك قبلت هذا المنصب لاجلي
ولو زرت في الدولة السلطنة لكان لي معك شان قال فما لبث كثيرا حتى مات
السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد على سرير السلطنة وارسل الي امرا
باني بعقل اهلي من اماسية الى قسطنطينية عزل السلطان بايزيد خان المولى
الغسطلاني عن قضاء العسكر بروم ايلي واعطاه ابرهيم پاشا ولكان
قاضيا بالعسكر كان الحاكي الكرماني الذي كان سببا لعزله عن الولاية
حاضرا بقسطنطينية فاتاه للتهنئة خائفا من اتاه يبسه ويسخره فاكرمه
ابرهيم پاشا اكراما عظيما حتى استحى المولى الكرماني مما فعله في حقه وتبدل

خوفه بالرجاء ثم ان السلطان بايزيد خان جعل راس الوزراء وما هو وزير بها
وكان سيرته في قضائه ووزارته سيرة حسنة وطريقة محمودة وكان سمحا
نفسا من قراء قسطنطينية ياخذونه من مطبخ الطعام كل يوم وعند وفاته
لم يوجد عنده الا ثمانية آلاف درهم طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وممن
العالم الفاضل والعامل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى المدعو بالدرويش الشهير
روح الله روحه كان عالما صالحا شريف النفس على الهمة كبير القدر عظيم الخطر
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار مدرسا
بمدرسة مراد پاشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة العسكرية بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية ثم صار قاضيا بقسطنطينية في
ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة عشر سنين وهو قاض حكي انه
الوزراء ابرموا عليه بقبول حسن هذا القضاء فلم يقبل وعرضوا على السلطان
بايزيد خان وقال اني اكتب اليه كتابا بيدي فكتب اني اعرف انك حسن
بالقضاء المزبور واعرف اني لو وليت على القضاء المزبور عزلك لعصيانك امر الله
قال وانصرف منكسرا فعمل القضاء المزبور فلما جاءه الكتاب قبل فيه
امر القضاء بسيرة حسنة نور الله تعالى بصيرته وسكنه بحبوحة جنانه وكان
رحمه الله عالما فاضلا في العلوم كلها وقد عرف علماء عصره بفضله لكنه لم يشتغل
بالتصنيف وانما له رسالة كتبت في جواز النوم عن الوتر وشيء من تلك المسألة
عن فضله وكانت سيرته في القضاء محمودة وطريقته مرضية وكان العلماء
يخافون منه خوفا عظيما جزاه الله تعالى خير الجزاء توفي رحمه الله بقسطنطينية في
احدى عشرة وتسعمائة ودفن عند مسجد بالمدينة المزبورة نور الله مرقده
وفي غرف الجناة اربعة ومنهم العالم الفاضل المولى يوسف بن حسين الكرماني
قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل خواجه زاده وبرع في العلوم العربية
والشرعية وصار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس
ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان في قضاء

مرضی السیرة محمود الطریقة وکان سیفاً من سیوف الحق لاتخاف فی الله لومة لائم
روی انه ذهب یوماً الی المسجد بعمامة صغیرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزیر
ابرهیم بالمصلحة اقتضت حضوره فلم یبدل عمامته خوفاً من برجیح
الوزیر فلما رای الوزیر علی تلک الهیئة سأله قال فی جوابه حضرت خدمة
المولی بهذه الهیئة ولم اجد فی نفسی خصومة فی تغییر الهیئة لاجل الوزیر فوقع هذا
الکلام من الوزیر موقع القبول واراضاه وحکاه السلطان بایزید خان
فارسل السلطان بایزید خان الی المولی المذکور جوائز سنیة لاجل فعله المذکور
وله مصنفات منها حاشیة شرح المطول للتلخیص وشرح الوقایة فی الفقه وله مختصر
فی علم اصول الفقه سماه الوجز وکتاب فی علم المعانی توفی یوم الاثنین فی حدود
السبعمائة ودفن فی جنب مکتب الذی بناه عند جامع السلطان محمد خان
بمدینة قسطنطینیة روح الله روحه ونور ضریحه ومنهم الفاضل
الکامل المولی ابن الاشرف قرأ علی المولی خواجه زاده وکان هو یشهد
بالفضیلة التامة ثم قرأ علی المولی علی القوشجی وصار معیداً للدرس
واشتهرت فضائله فی الآفاق حتی انه بعض الطلبة یحاکمونه الی
المولی القوشجی ولم یشف علیل صدورهم ثم ذهبوا الی المولی المذکور
فحل اشکالهم فی اول کلام حتی یروی انه لیس عنده مسئلة من
المسائل وکان یواسی اعجوبة زمانه ونادرة اوانه حکی المولی الوالد عنه
انه قال اعرفنی والدی بحفظ متن من کل علم فصل ان اقرأ معانیها
فلما عزمت قراءتها وطلبت الی مرتبة الاستخراج ضاع ما حفظته جمیعاً
مسلماً عندی دفعة واحدة وکان والدی یعاتبنی علی نزول لو دام امره علی الاشتغال لا
ذکر المسعد منی الا انه اخر مسته صروف الزمان وجری علیه ما جری وتفصیل
ذلک انه مال الی طریقة التصوف والتحق بزمرة الصوفیة ثم رغب فی السیاحة و
افسدنی بطائفة التعلیدیة واخذوه معهم جبراً وقهراً ولم یتخلص من
ایدیهم حتی سار معهم فی البلاد زماناً کثیراً الی ان مات ومنهم العالم العامل
المولی عبد الله اللامعی قرأ علی علماء عصره ثم صار مدرساً ببلدة اماسیة
ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بایزید خان بماسیة وماد وهو مدرسی بها

کان رحمه الله تعالی عابداً زاهداً صالحاً صاحب کرامات وکان عارفاً بالعلوم
الادبیة والاصول والفروع والحدیث والتفسیر وکان یری الطلبة مفتاح
العلوم فسار غیر مراجعة الی الشرح وکان علم البلاغة نصب عینیه واشتغل به
الاکثر وقته وکان بصیراً فی اوقاته فی العلوم والعبادة ولما انتقلت الی الحوالی الذی
روح الله تعالی روحه العالم المولی حاجی باشا الطوسیوی کان رحمه الله
عالماً بالعلوم الادبیة والفنون النظریة مشتغلاً بالدرس وانتفع به
کثیر من الطلبة وشاع تصانیفه فیما بینهم منها اعراب الکافیة فی النحو
واعراب المصباح فی النحو وشرح قواعد الاعراب وشرح الکوثر فی النحو
ومنهم العالم الفاضل المولی ولی الدین الوراقی والد الشاعر المشهور بنظمی
قرأ العلم ببلاده وبلغ فی العلوم کافة مبلغاً عظیماً وکان یجلس
للتدریس فی بعض الایام وینتفع به الخواص والعوام وکان یغلب علیه الحال
اثناء وعظه وربما یسقط فی المنبر لغلبة الحال وتوفی والده المذکور
فی حیاته وحزن علیه حزناً شدیداً وکان ینشد بعض ابیات اثناء وعظه
بصوت حسن یقتضیه المقام ویبکی بکاء شدیداً ویبکی الحاضرین حکاه لی
بعض تلامیذه المسمی بالمولی محمد الشهیر بالنیشم وله شرح لدیباجة
الشمسیة للعلامة التفتازانی توفی رحمه الله وروحه واستهر اشتهاراً
ولده فی بلاد الروم روح الله روحه واحسن بها الناس حتی ان الکتب
محمد خان دعا الی قسطنطینیة وما ارحوم نظامی فی الطریق یرحمه الله علیه
ومنهم العالم العامل المولی علاء الدین الفناری ای المنتسب الی الفنار ولیس هذا
من اولاد المولی الفناری وکان یواسیه عالماً فاضلاً قرأ علی المولی الطوسی
ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم انتقل الی احدی المدارس الثمانیة ثم صار
قاضیاً بمدینة بروسا ثم صار قاضیاً بالعسکر المنصور بولایة اناطولی
ثم عزل عنه وعین له کل یوم ثمانون درهماً بطریق التعاقد ثم مات فی
ایام سلطنة السلطان بایزید خان کان یواسیه عالماً بالعلوم العربیة عارفاً
بالفقه والاصول وله حاشیة علی شرح المفتاح للسید الشریف وکان له ید

طولى فى انشاء الرسمية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى الدرس
يوسف الشهير بتهره سناه قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس وكانت له مهارة فى العلوم العربية والكتب الادبية صنف شرح
مراح الارواح فى الصرف شرحا لطيفا فى الصرف ايضا وله شرح الفصول
للخجندى فى علم الهيئة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة روح الله
روحه ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى بن دكرمان اى
طوعمش الرومانى قرأ زمرة من علماء عصره ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ
على علمائها ثم الى بلاد الروم وصنف حواشى على شرح المصباح المسمى بضوء
وصنف شرحا لمقدمة النقاية ابى اللث لكتاب الصلوة وهو كتاب مشتمل
على فوائد وسماه بالنور ضيح روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
الدين مصطفى اخ روحه المولى عبد الكريم قرأ بعد الله على علماء الروم
واشتهرت فضائله بينهم وفوض اليه التدريس ببعض المدارس وصار
مدرسا بمدينة بروسا روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
شمس الدين الشهير بمعبره جه لعجمه كان رحمه الله مدرسا بمدينة
بروسا وكان هو مدرس فى اواسط شعبان سنة اربع وخمسين وتسع
وكان رحمه الله صارفا جميع اوقاته فى الاشتغال بالعلم وكان كثير
الاشتغال قليل التحصيل لنقل فقهه ومع هذا اجتمع وصل بشكره احياؤه
الى المراتب العالية من العلم وصنف حواشى على المختصر واستفاد منها كثير من
الطلبة منها حواشيه على شرح الرسالة الاثيرية فى الميراث للحاج الدربندى
الكاتبى وحواشيه على حواشى شرح التذهيبة للسيد الشريف وحواشيه
على شرح التذهيبة لمولانا سعد الدين التفتازانى وحاشيته على شرح العقائد
للمولى المذكور روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين محمد
بن قنوز كان رحمه الله تعالى مدرسا ببعض البلاد الرومية ثم صار مدرسا
ببعض المدارس العلمية بمدينة بروسا وما وهو مدرس بها وقد
درس فافاد وصنف فاجاد ومن تصانيفه شرح المراح فى الصرف
وهو شرح نافع مشتمل على التحقيق ومفيد غاية الافادة وله حواش
على شرح حادى البحث لمسعود الرومى وهو حاشية لطيفة وله شرح على كافى

المعبود

المعقود فى الصرف روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين
خليفه كان رحمه الله عالما فاضلا قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
العالم الواصل المولى خسرو وكان عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك التصوف
وتوطن ببلدة بروسا فى محلة التى سكن هو فيها الآن مشتهرة
بالانتساب اليه يقال لها محلة طشقوه فتوفى واستقبل هو بالعظم والتكريم
واشتغل به الاكثرون واحبه الناس محبة عظيمة ومد على ذلك الحال فى
ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل
والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بالنجل الاكبر كان رحمه الله تعالى
محبا للعلم فى الغاية وحافظا لجمع المسائل مهتما بشان الطلبة حافظا
لجمع اوقاته فى التدريس حكى عمى رحمه الله تعالى انه كان يدرس كل يوم من
عشرة كتب من المعبرات وكان يحفظ جميع المسائل لجميع العلوم وقال
عمى كان مدار تدريسه على ترك التدريس خوفا من تشتت اهتمامه
عشر سنين وما قدر على ترك التدريس خوفا من تشتت اهتمامه
رحمه الله يقول ما ذكرت عنده مسئلة من الادبية والمعقلية والعلوم
الشرعية الا وتكلم فيها بكلام يدل على تبحره فى العلوم اختلاف
الاصلية والدعية الاولى فى خطه بالباطا وعباراتها حتى كان يعرف
من الخط ايضا قال وعضضت يوما على بعض الطلبة لعادة فى مسئلة وقال
ما من مسئلة فى كتاب المتصور الى الكشاف للزمخشرى الا وهو فى
خاطرى وما ذكرته من المسئلة غير مذكور فى كتاب اصلا قال رحمه الله وكلامه
هذا صادق حق لا مرية فيه اصلا وكان مدرسا فى مدرسة مباشر بمدينة
بروسا فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة الجديد بادرنه وذلك
اليوم مدرسة من المدارس الثمانية قال السلطان محمد خان اعطيته مدرسة
الدين ولا حق منه بتلك المدرسة قال الوزير اعطيتموه اليوم مدرسة بادرنه
قال لا بأس به مستحق بذلك فاجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
اعطاه مدرسة الاو وهو مدرسة مباشر ثم اعطاه مدرسة افيا
بادرنه وما وهو مدرس بها كان رحمه الله خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة
جدا حتى كان لا يحمل الافرس قوى غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد
من طلبته موضع الدرس يذهب الى حجرته بعد الدرس فان كان مريضا يعود

والآفيوتخه غايه التوبيخ وتبدده غايه التهديد قال عفى الله تعالى عنه انى خالى
من بلدة قسطمونى الى مدينة ادرنه فاردت اضافته فى بعض الكتابة فى
يوم من ايام الدرس فاستاذنت الموما اليه المذكور فى ذلك فغضب على
وقال جعلت ذلك مانعا عن الدرس ولاى شئ تجعل الدرس مانعا عنه
وقال ولولا حيائى منك لقلت لك لرد ذلك عن المدرسة المولى شمس الد
كان اصله من ولاية ايدين قرأ اولا على علماء ازدم ثم ارتحل الى
بلاد البحم وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم وقرأ
هناك اتفاقا على علماء عصره ثم حصل طرفا كافيا من العلوم وبهر فى علمى البلاغة
وفاق اهل زمانه فى علم النحو ثم ارتحل الى بلاده وصحب السلطانه مهرجاه لاجل
علم النحو وتقرب عنده غايه التقرب ثم وقع منه سوء ادب فى بعض الايام فاهانه
حتى حضرته فانى مدينة بروسا واعتزل عن الناس فى بيته وكان اذا
تعددت نفقته نظر من بيته فيجمع عليه اهل النحو ويجمع بذلك دراهم
كثيرة ثم يدخل بيته ولا يخرج الى ان يبدد نفقته وهكذا حاله الى ان توفى فى
حدود السبعمائة وكان لا يصحب الا بنية المسمى بيتيمه واخل دماغه فى كفر عمره
لاجل السبعمائة من اجل مفارقته عن صحبة السلطانه وكان اذا اهدى هديه
لا يأكلها ويتوهم ان فيها سما وكان يعظم القصائد العربية والفارسية
والتركية ويمدح بها الاكابر ويرسلها اليهم وكل قصيد اذا صحفت
من اولها الى كفرها يحصل منها بحور وكان له تصنيفات فى علم الادوار
وهى دائرة بين اهلها الى الان روح الله تعالى روحه ومنهم المولى
بالمليحى كان اصله من ولاية ايدين قرأ على علماء عصره وبهر فى العلوم
وفاق اقرانه ثم وصل الى بلاد البحم وقرأ هناك على علماء عصره وكان المولى
عبد الرحمن البجامى شريكا لدرسه ثم الى بلاد الروم وتوطن بقسطنطنيه
فى اول صحتها ثم اصابه الخذلان من الله سبحانه وتعالى نعوذ بالله تعالى منه
بالحمق الى ان مات وكان المولى الوالد رحمه الله يقول كان الصحاح بجوهرى حفظه
قال واذا اشكل علينا لغة كنا نراجعه وكان يقرأ علينا من الصحاح ما
يتعلق بتلك الكلمة عن حفظه حكى واحد من الصلحاء انه قال زرت المولى عبد الرحمن
البجامى وكنت متوجها الى الروم فدفع الى المولى عبد الرحمن البجامى رسالته

من تفسيره

من تفسيره وقال كان لما شرع بالكتابة فى الحاشية الجلبى والآن اسمع بمدينة قسطنطنيه
فخذ هذه الرسالة معك وادفعها اليه هديه منى اليه قال المولى الراوى فاخذت
مدينة قسطنطنية وطلبت الموما اليه واظن انه من العلماء والصلحاء
لاجل صحبة المولى البجامى فاخرسانه فى بيت كثير من الحمارين فوجدته وسلمت
اليه السلام من قبل المولى البجامى ودفعت اليه الرسالة فبكى بكاء كثيرا وطال
انه الغدر ساقه الى الصلاح وساقنى الى النحو وكان امر الله قدرا
مقدورا ولم يقبل الرسالة وقال لا يليق بسوء حالى ان انظر الى مثل هذه
الرسالة الشريفة فاعطانى الرسالة فقمت وسلمت عليه وفارقته
وهو يبكى بكاء شديدا تاسفا على ما مضى وندامة على حال وجوفا
من العاقبة والمآل سامحه الله تعالى وغفر له واسع المغفرة ورضى عنه
الذى فى خاه سمع ان المليحى شرب الخمر فى السوق للحمارين وصب
على الناس فامر الحمارين ان لا يطيعوه فحرد وعربدهم بالقتل وعين المليحى كل
يوم خمسة عشر درهما وعاش زمانا على زهد وصلاح وعفة ورآه
يوما سكرانا فاوشوا به الى السلطانه محمد خاه فاحضره فاوجد فيه
رائحة الخمر فقال له عليك بالصدق فى مقالك من اين حصل لك هذا
السكر قال اختصت بالخمر فحصل لى السكر من تلك الجهة فضحك السلطان محمد خاه
كيف صدق وعلم ان المليحى صب الخمر على الناس ومن الناس ان المليحى
اذا وجد خمرا لا يضيع منها قطرة وبالت كثيرا الا وتوفى السلطانه محمد خاه
فلما توفى بدأ المليحى بشرب الخمر كما كان فى الاول قيل ان يزيد عفر الله له بصلاة كثيرة
انه كريم رحيم وكان المولى الكوكرانى الخطيب بجامع السلطانه محمد خاه بمدينة قسطنطنيه وكان
لله من بلا النحو ومحبوبا عند مراتبها ولما وقعت الفتنة فى بلاد العجم
الى بلاد الروم على ذى الاتراك ووصل الى مدينة بروسا وكان بينه
وبين قاضيها سلمه الله تعالى على القاضى على العسكر بوكان بينهما مفارقة
فى بلاد العجم ودخل المولى بروسا فى مجلس قضائه فعرفه الوصى المذكور واكرمه وعظمه
ورفع مجلسه فتحاشى الناس عن تعظيم الوصى المذكور مع رتبته هيبته ولما تم ارسله
الوصى المذكور الى السلطان محمد خاه وكتب اليه احواله بالتمام وصاد
قدومه مدينة قسطنطينيه تمام جامع السلطانه محمد خاه فاعجبه غايه

الآخر وخطبها خطيبا جامعا وهو اول خطبة خطبت بالجامع المذكور وعين له كل يوم
وكان صدر خطبته فحمد الله الذي وصف حامدين بالمحامد الى قوله حامد على نعمائه المحمود
واعترض الواعظ على الخطيب على الكلام المزبور بقوله الصواب اه يقال وصفه حامديه
بالمحامد كما للوكيل الى الآخر خ كلام الخطيب المذكور وتقول قوله اني حامد حمدا لا ينتهي
وتقدير الكلام افاوصف الله حامدين بالمحامد فاذا تفعل فصول في
جوابه اني حامد على نعمائه قال وفيه نكتة لطيفة يخلو عنها ما اختاره المعترض
وهو انه كان للسراج الدين الخطيب ادبيا لبيبا صاحب سياقة وفصاحة و
فائقا في علم البلاغة وحسن الالقاء وطيب الاصوات وكان يؤم الخطيب مع الكوفة
والوفاد الادباء الشام وكان له في غاية النعمات شاه عظيم لم يلحق به حسن
بعين رفع الله تعالى درجه العالم الفاضل الحكيم قطب الدين الكيجي
كان وفد الله وزير البعض ملوك العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم لغيره في بلاد
واتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان غاية الاكرام
وعين له عشرين درهما سوى ما انعم عليه من الخلع والانعام
وعاش في كنف عنايته بعيش رغد وكان يتوسع في ماكله وشاربه
ويتجمل في جلاسته وعلائه وكان يعرف علم الطب غاية المعرفة ويتعجب
لاجله عند السلطان محمد خان وحظي عنده غاية الحظوة وما في ايام دولته
روح الله روحه وهم العالم العامل الحكيم شكر الله السروي الى
ارتحل من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان ويتعجب عنه
لاجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروة وكان له معرفة بالتفسير
والحديث والعلوم العربية ولما جاء ايام عصر متن وقرأ الحديث
على علمائه منهم الشيخ السخاوي بمصر ونظائره وسمع الحديث بازدوم
الحكيم على الكوراني وكلهم اجازوه اجازة مكتوبة رأيت
صورا جازاتهم بخطهم وكلهم يشهدون له بالعلم والصلاح وما في ايام دولة
السلطان محمد خان روح الله تعالى روحه العالم الفاضل خواجه
عطاء الله العجمي قرأ في بلاد العجم على علمائها ثم ارتحل الى بلاد الروم في ايام
السلطان محمد خان وما في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان كان رحمه الله
عالما فاضلا عارفا بالعلوم كلها من الحديث والتفسير والعربية واللغة

العلامة

العلامة بارع وكان له يد طولى في علوم الرياضية ومعرفة الزيجات واستخراج
التقاويم ورأيت له رسالة كبيرة في العلوم الرياضية كحل الاشكال
والربع المجيب والمنتظر ورأيت له رسالة لطيفة في بعض معرفة الاوزان
وسمعت عن بعض اساتذتي انه كان يقول في حقه ما رأيت من العلوم
كلها وجزئياتها الا وله معرفة تامة رفع الله تعالى روحه وهم العالم
الفاضل الحكيم يعقوب كان لله تعالى طبيبا ماهرا في الطب غاية المهارة وذلك يقرب
عند السلطان محمد خان وكان يهوديا جعله السلطان محمد خان حافظ الله تعالى
بلده ثواه الله تعالى وهو على اليهودية ثم اسلم في وزارة السلطان محمد خان
ولما صار محمد باشا الفرماني وزير السلطان محمد خان صار عليه واتفق
في ذلك الايام ان مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير
محمد باشا عند السلطان الحكيم الاراي ورغبه في الدخول على حضرته فلما دخل هو
عليه خطا ومعالجات حكيم يعقوب وغر بازدياد ضعف السلطان محمد خان حتى
استدعى السلطان محمد خان الا قليلا حتى مات اسكنه الله تعالى بجنانه و
بلبث السلطان محمد خان الا قليلا حتى مات اسكنه الله تعالى بجنانه و
اجل محل رضائه ومن جملة اخبار الحكيم يعقوب انه كان في ذلك الزمان
رجل ابيض اللون اسود بدنه كله ولم يعرف الاطباء هذا المرض
فضلا عن معالجته فذهب الحكيم الاراي ووضع عليه انه كان ابيض
اللون ثم اسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب اه هذا مرض غير موجود
في الكتب تعالى له البهت ان ما فعالجه فبرأ وعاد الى لونه الاصلي
وروي انه دخل على مريض له مرض وهو انه يجري الدم في فمه وكان متى
جميع ما اكل وشرب فيخرج الاطباء عن علاجه لعدم لبث الدواء في معدته
فذهب الحكيم يعقوب واصبر شيئا فدخل بيته ثم اخرج طعاما فيه لحوم مغرية فالح
عليه في اكله فاستغنى الرجل لما يعرف انه متى لا يتقبل الطعام فابرم عليه
والطعم جبرا وبعد ذلك سقاه شربة قيأ ما في بطنه فخرج الطعام ومعه
قراد عظام مقدار حفنتين ثم قال قم فقد برئت من مرضك فانت خلا
عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجاري انه من قراد في معدته
وانه كيفية الطعام لاجله والله المعزي الذي كان في الطعام من لحم

الحكيم يعقوب رحمه الله عليه

الكلب والوادي يجب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدة احرق الوادي الترنبة
التي اعطيتها كانت مفيئة قفاء ما في بطنه من الطعام فالوادي تخلصت
معدته من ذلك وهذا علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء الا الحاذق
من الناس ومن جملة منافعه ان امرأة جارية سقطت من علو فمات
وسقطت لم يبق لها تنفس ولا حركة بنبض الا انه لم تنقطع حرارة
بدنها فتحيروا في امرها واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها
فاسعد عن ابرة وادخلها في بطنها فتحركت المرأة عنها وقامت
كانها لم يصبها شيء فسالوه عن سبب هذا العلاج قال كانت
المرأة حاملة فلما سقطت اخذ الولد بين رباط قلبها فهذا السبب
عرض لها ما عرض فادخلت ابرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده
اليه فرالت عن المرأة تلك الحالة الى نوع الزراعة العجيبة واخذا
الغريبة روح الله تعالى روحهم ومنهم العالم الفاضل الحكيم النحرياري دخل
الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان وكان ماهرا في الطب
الا انه اخطأ في متابعة الوزير محمود پاشا ومطاوعة هواه في معالجة
السلطان محمد خان كما حكيناه آنفا وسمعت من الفقيه حسن السيد
ابرهيم الاسكوتاري المتوطن بجوار مزار ابي ايوب الانصاري روح الله روحه
ومنهم الطبيب المشهور بالحكيم عبد الحق فحصل علم الطب في بلاد الروم ثم دخل
بلاد الروم واتصل بخدمة الامير علي بك ابن اسحق بك الساكن
ببلدة اسكوب واكرمه الامير المذكور غاية الاكرام ونال بسببه مالا جزيلا
وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه واكرمه
وعاش في كنفه غاية بعيش واسع وكان بواسطة حاذقا في الطب
كريم النفس جوادا مراعيا للفقراء والمساكين نور الله تعالى قبره ورضي
عنه ومنهم العالم العامل الفاضل الزاهد العابد المشهور بابن الدين
اتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان المزبور لطفه وفضله
وزهده وورعه غاية الاكرام وكان بواسطة على شيء نورانيا عفيفا
نقيا بقيا حرا ولا لقراءة الفراء وكان ماهرا في معرفة الطب غاية
المعرفة ولم يثبت اليه شيء منها الا وقد عرفه بالجمع ومنافعه
انه كان يرى حضرة الرسالة صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام في كل ليلة

في كل شهر بعض اسنادي انه نبت لحم مجرى البول قال حتى كربت
ان اموت فرضت على الاطباء فامروا بقطع العضو قال ثم ذهبت
الى ابن الهيتي فعرضت عليه حالي وهو بول الاطباء في دفوفا قال
فعرفت من قولهم ثم استند عن رصاص نحل منه ابرا كيزة بعضها
اغلظ من بعض فجعل فيه الدقيق اولا ثم الاغلظ فالاغلظ وبات
وليلة حتى اصبح قال ثم امرني ان ادخل العضو منها الذي ادخل
فيه ابرة غلظته من تلك الابرة مقدار سنة وبالجملة كان ذلك العالم
من محاسن دنيا آخر الايام عليه رحمة الله الملك العلام

ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ

الواصل اليه سبحانه الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة الشهير بابن
شمس الدين نجل العارف الشيخ شهاب الدين السهروردي ولد قدس سره
بدمشق المحمية ثم ارتحل مع والده وهو صبي بلاد الروم واشتغل بالطوم
وكملها حتى صار مدرسا بمدرسة عثمان بحق وكان على طريق الصوفية
وكان يرعيه بعض الفضلاء في الوصول الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج
بيرام كان يسئل الناس ويدور في الاسواق كسائر الفقراء المدة
مع ما فيه من كسر النفس وفي ذلك الوقت بلغ صيت الشيخ زين الدين
في الخواجه فترك التدريس وتوجه وتاه وصل الى حلب وهي في شام اذ في غيبة
سلسلة طرقها بيد الشيخ الحاج بيرام مدينة انقوة فتوجه بانفراد
الى بلخ حتما بحق ثم توجه الى خدمة الشيخ فاقره فرجع مع مريديه
بحصد فسر الله ولم يلتفت الى الشيخ واشتغل في شمس الدين
الخدمة المذكورة ولما وغوا منها اخضرهم الطعام فوزعوه
على الفقراء وخلوا من الطعام حصة الكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاج
بيرام الى الشيخ شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل وهم وعيد ذلك
ناداه الشيخ الحاج بيرام وقال يا كوج اده مينه قد اخذت قلبي فا
عين وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات
السنية ومن جملة منافعه انه كان طبيبا للابداه كما هو طبيب للارواح
وله في الطب الظاهر تصانيف يردي اده الغيب شفاء ديه وينزل انا
شفاء من المرض للعلاء ومن جملة اخباره ان سليمان چلبي ابن الوزير

جليل باشا كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض مدة
ادرنه في ايام وزاج الملك وكان الشيخ بالمدينة المزبورة في ذلك الوقت
وقد دعي الوزير المذكور الشيخ للدعا للولد والعلاج فرد دياة الشيخ
عبد الرحيم الشهير بابن المصري خليفا بالشيخ المذكور انه قال ذهبت
مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا الاطباء السلطانية حول
المريض يحضرونه الادوية للعلاج فقال الشيخ لهم اني ارض هذا قالوا
المرض الغلابي قال الشيخ عالجوه بدوآء الرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا
من عند المريض واخذ الشيخ بدوآئه وكتب اسمائي الادوية فاحضروه
فعالجوه فظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل عن حال المريض ولم يتتبع علاج
مرضه فقال ابن المصري يوما لنا خوجا من عند المريض قال لي لو
سكت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان
لما اراد فتح قسطنطينية وعجز ليلها ودعى ايضا الشيخ اق شمس
وارسل اليهما المرحوم لقمه باشا ان ولي الدين ليتوجه الى فتح قسطنطينية
وكان اق شمس رجلا محذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ اق شمس
الدين فقال سيد جل المسلوم التفت من الموضع الغلابي في اليوم
الغلاني وقت الضحوة الكبرى وبيت يكون معهم عند السلطان
محمد خان وحكى لي بعض اولاده انك جاء ذلك الوقت ولم يفتح
العلبة فحصل لنا خوف عظيم منهم فذهب اليه احد
في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعني من الدخول
لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طناب الخيمة ونظرت
فاذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف وهو يتضرع و
يبكي فلما رفعت رأسي الاقام على رجليه الاكبر وقال الحمد لله الذي
سمحنا بفتح العلبة قال فنظرت الى جانب العلبة فاذا العسكر قد
دخلوا بالجمعية وفتح الله ببركة دعائه وكانت دعوته مجابة
السبع الطباق ثم تعرق وتملا بركاتها الآفاق ولما دخل
السلطان محمد خان فنظر جانبه فاذا ابن ولي الدين فقال له
ما اخبرك الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحي من وجود
هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان محمد خان الى محل الشيخ

والشيخ مضطجع فلم تم له فعبل السلطان محمد خان بيده وقال حبذا
قال وما هي قال اذا دخل الخلق عندك اياما قال الشيخ لا فارم عليه او تعول
لا فعف السلطان محمد خان وقال آه واحد آخر الامر يحكي الملك ويدخل
الخلوة بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة يجذبك الله تعالى الى
يسقط السلطنة عن عنقك ويخيل امورها فيفتح الله اياما والغرض
من الخلوة يحصل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا اياما لان الغرض
ثم ارسل اليه الف دينار ولم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لابن
ولي الدين قام الشيخ في ظاهر الامر ولكن قال ابن ولي الدين انه
فيكم من الغرور بسبب الفتح الذي لم يتيسر لسلاطين العظام والشيخ
مريب فاريد لك ان تدفع عكم الغرور ثم بعد عدة ايام ذهبت الى الشيخ في الليل
من الليل وخفيا عليه من ذلك فذهب اليه قال فلما ذهبت الى داره
الامراء يقبلونه يده وقال وجاء السلطان محمد خان في الليل منظما وما
ادركته بالبصر عن سبب الظلمة لكن عوقت دوني معانقته وصمته صمتا شديدا
حتى اذا بعد وكاد ان يسقط فلما خليته الى ان يزول عنه الحال وقال
السلطان محمد خان كان في قلبي شيء في حق الشيخ فلما ضمني اليه انعكس ذلك
جاء ثم انه دخل معه الى الخيمة فصاحب معه حتى طلع الفجر واذن للصلوة
وصلى السلطان خلفه ثم قرأ الاوراد والسلطان جالس اما على ركبتيه
يسمع الاوراد فلما انتهى اليمس منه اي يعني موضع قبر ابي ايوب الانصاري
رضي عنه ربه البارئ وكان يردد في كتب التواريخ انه قبره بموضع قريب من سور
قسطنطينية ثم انه الشيخ جاء وقال اني شاهدت في هذا الموضع نورا
لعل قبره ههنا كان فجاء الكرة فوجد زمانا ثم قال التفت مع ردهم قال
وهنا في بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حتى خلصتمونا
من ظلمة الكفر فاخبر السلطان محمد خان بذلك وجاء ذلك الموضع فقال
للشيخ اني اصدقك ولكن اليمس منك اه تعين لي علامة اراها
بعيني وتطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا
هذا الموضع من جانب الرأس من القبر بعد آذرعا عن يظهر
رخام فيها خط عربي فلما حفروا
بعد اذرعين ظهر رخام عليه خط عربي فقرأه من يعرفه

وقر فاذا هو كما قرره الشيخ فخير السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد ان
لولا اه اخذوه ثم امر نبا الفتنة على ذلك الموضع فامر منادا بالجامع فلما جاء
والمساء يجلس فيه الشيخ مع مريديه فلم يقبل واستاذنه اه يرجع الى
وطنه فاذن له السلطان تطييبا لقلبه ولما علم البحر قال لاكبر اولاده لما
جاوزنا الحر امتلا قلبي وقد فسد الماء الذي بقسطنطينية من كثرة
فيها ولما شاد لفتيه رجل من اجلاف بلاد الروم في بحبوحة من نفس
يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه
ولم يذهب الا قليلا حتى نزل ورجع ونزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل
وركب هو فرس الرجل ثم سأله ان الشيخ عن هذا الامر فقال لو كان ذلك
كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا اهل يمتنع منه
قال انه لما قال الشيخ وانا منذ ثلثين سنة لم اخرج عن طاعة الله
فلما مال قلبي الى هذا الفرس اعلم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي
ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كوتيك وقعد هناك زمانا ثم مات
ودفن فيه قدس سره صنف بع رسالة في التصوف وسماها سالك
النور وصنف رسالة لغوي في دفع مطاعن الصوفية وصنف ايضا
رسالة في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل
مرض كان يعالج به الى ان مهر في علم الطب غاية تمهاره وكان الشيخ ولد
صغيرا سماه نور الهدى ولد محمود يا مغلوب العقل وكان في زمن الشيخ امير
بيت له ابن فطره وكان اطلس الشعر له في وجهه لمعة بياض وهو
ما رأى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك المجذوب
فضحك وقال ما هذا برجل وانما احراه فغضب عليه الشيخ ونهض الامير الى
الشيخ اه لا نزجره عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب لذلك كور اد عوني حتى
تنبت لحيتي فاخذ المجذوب من قمر بطا فا كثيرا فمسح بين وجهه الا امير
فطلعت لحيته الى اه دخل قسطنطينية فلما بلغ السلطان قال للوزراء
سلوه من اين حصل له سنة اللحية فحكى ما جرى فتعجب السلطان وقع
على ذلك الصغيرة اوقافا كثيرة وهي في ايدي اولاد الشيخ الى الآن
وتعمق عن بعض اولاد الشيخ ان الشيخ جمع ثمانيا بناءه وهم اثنى عشر

في بيت واحد وضع لهم طعاما فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا
واحدا وقال الحمد لله الذي فطننا انه بحمد الله على اله وهم لا
اله الا هو فقال ابنه المجذوب انا اعرف علي يا والدي قال الشيخ على اي
شيء حدثت قال حدثت الله تعالى على ارزقك هذه الاولاد ولم يمكن لك
محبة لواحد منهم فقال الشيخ احسنت يا ولدي وصدقت
منهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحيم الشهير باس المصري مولد بلدة قره حصار
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى آق شمس الدين وحصل عند المعارف
ونال من الاذواق ما حجز بلسانه يشهد بذلك كتابه الموسوم بوحدت نامه ثم
رجع الى وطنه ومات ودفن به قدس الله تعالى سره ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ ابراهيم حسين الحرافي البيوسي مولدا قرأ العلوم اولا على الوالد ثم سافر
بعوسنه ثم صار مدرسا بمدرسة جوذي خاتون بمدينة قسطرية ولما طلع
على ان المدرسة مشروطة بالحنفية وكان هو شافعيا مذهبا وغلبت عليه
الحال محبة الله تعالى وحصلت له جذبة البتة وقصد ان يصل الشيخ من شايخ
اردبيل ثم وصل اليه واصاف الشيخ آق شمس الدين فتوجه اليه راكبا على
حمار والشيخ يعتقد ذلك مشغلا بالارشاد ببلدة بجاز اري فلما توجه
الى الشيخ راى الناس مجتمعين حوله يسالونه عن الامراض البدنية فلما توجه
قال الشيخ يا عجبا ليس احد يسالني عن الامراض الروحانية قال فبعد ما وصل
الى الشيخ فقال من انت قلت كنت مدرسا بقيصرية تحصل
قلبي هم عظيم اتيت راجيا لدواه فقال هل معك هدية لنا قال
فاستحييت لاني كنت دخلا فقيرا غير قادر على الهدية قال فغطى الشيخ
لذلك وقال اما انك لك عن الواقعات والاحوال فما قلت لي شيء سوى التلبس
والوجد فامرني بالخروج واحياء تلك الليلة وذكر تلك الليلة اربعمائة مرة
فلما اصبحت اخذت قلما وشرعت الى اوائل الاوراد فوجدت تلا صلبا
خاطري مع الله كنت دخلا كثير النسيان بما انسى نوبت قرأته في الصلوة فنسيت
آية هذا الخط من بركات الشيخ فداومت على الخلوة والاحياء وكان اصحاب
الشيخ في الخلوة ثلاثين بالرياضة والشيخ يرسلني فصنعت من الطعام
وخبزة وجرة من الماء فصنعت على ذلك مدة وحطرت لي في بعض تلك الايام اني

قوا

فبر

ما تحلبت من الحيوانية وردت الطعام تلك الليلة فما قدرت على
فوق الشيخ ذلك فغضب على الخادم فعاقبه لاني شيء سعدي الحوراني
اخرجا لك ممك فاكاه ليلة السابع والثامن من ليالي الخلق وكانت ليلة
الاربعاء التي انقضى من الطعام المقفل مع التين
الكثير ودعا الشيخ وقت العشاء واحضر الطعام المذكور واعطاه وقال كل
من هذا المقدار ما استهنيه ليس من الدين عندي فاكلت ما في القصعة
بتمامها وبعود ذلك الامر في بالخروج عن الخلوة ثم انه كاه حسن عاده الشيخ ابراهيم المذ
كاه يامر لمريديه بالخلوة نهارا وبالاحياء ليلا الى اه ينفتح له شيء من
الطريق ثم يامرنا بالخلوة ثم رؤى انه حصل للشيخ ابراهيم المذكور فيض عظيم
عند انتقاله بالارشاد بالبصيرة في حياة شيخه ولم يقدر على دفعه
فتوجه الى شيخه فراى في الطريق في الواقعة اه الشيخ امره بالغوص على التمور
للتعرق تفعل كما امر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط فحكى
ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ وامره بالعمل به عند حصول القبض وكان الشيخ
ابرهيم المذكور يامر مريديه عند القبض بالصعود على التمور وسعيهم حفاة
حتى انه قيل انهم عرق كثير وتبدل قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ ابرهيم
المذكور كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف الليل من النهار
هذا صنف رجع كتابا في طوارق السلوك وسماه بكتاب كفاية
وفاته بالبصيرة في فصل الخريف ليلة الثلثا في سنة سبع وثمانين وثمانمائة
وقبره بالبلد المذكور قدس الله سره العزيز والشيخ العارف بالله
تعالى حمزه المشهور بالشيخ الثاني كان وكان ايضا من اصحاب الشيخ العارف بالله
آق شمس الدين وكان ذلك من اكابر اصحابه وكان مشتغلا بالارشاد
بعين واشتغل عن كثير من الناس وانتفع به الطالبون في بعض بلاد
الروم ودفن به قدس الله سره والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين
الدين الشهير بابن البطار كان هو ايضا من جملة اصحاب الشيخ آق شمس
الدين واشتغل بالارشاد وتوفي ماته بلبلة اسكلب ودفن بها
قدس سره العزيز والشيخ العارف بالله الشيخ سعد الله ابن آق شمس الدين
كان هو اكبر اولاده وقرا هو على علماء عصره حتى وصل الى خدمة ابيه

الاصل

الفاضل علاء الدين علي الطوسي واشتهر فضله بين الطلبة وفاق اقرانه وكان
الولي المذكور يمدحه مدحا عظيما ثم انه سلك مسلك ابيه وتجرد عن علائق
الدنيا وانقطع الى الله تعالى وجمع بين العلم والتقوى وقعد مقام ابيه وكان
هناك روح الله روحه والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ فضل الله ابن
قراءه على علماء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف
وتربى عند خليفة والده والشيخ آق شمس الدين وحصل طريقة التصوف ونال
ما نال من اكرام السنية حكى انه والده دخل بيت الخلاء وخرج وكان موضع
الشيخ آق شمس الدين فلما خرج الشيخ من الخلاء اشار الشيخ الى والده فضل الله
وهو صغير وقال استر ظهر شيخك هذا النور واشار الشيخ الى الصبي
شيخا له وصار كما قال روح الله روحه والشيخ العارف بالله تعالى الكامل
احمد الشهير بالجنابي وكان والده اخذ واده فانه من بين محاربي الى عتبة
السلطان محمد خان لتخليصه فاعطاه محمد بن بايزيد الرومي تولية اوقاف
الامير الجنابي بمدينة بروسا موضعا من اوقافه فصار متوليا على
صار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان بمدينة بروسا ودام على
ذلك مدة ثم احتل وجلد احدى يديه بسبب التفرس فصار معيدا الى سنين
كثيرة وعيشه الكلي يوم ضيق ورتما يطرق التعاقد وكان المرحوم
يبكي كل وقت ما اصابني هذه الثلثة الابتر كدصيته والدي وكان
المرحوم يوصي اولاده اياه لا يقبلوا منصب القضاء والتولية ما سعى الى
الله سبع عشرة وسبعمائة روح الله روحه والشيخ العارف بالله
الولي محمد اسقدي الى الشيخ آق شمس الدين وهو مشتهر بين الناس
كان يواظب اصغر اولاده وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا
عن الناس وكان له يد طولى في النظم بالتركي منظم ايضا قصة يوسف
الكنعي عليه السلام مع زليخا ونظم ايضا مولد نبينا عليه السلام كل
هذا مقبولة عند اهلها روح الله تعالى روحه والشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ مصلح الدين الشهير بابن الوفا وقد كتب على ظهر بعض كتبه
من كتبه الفقير مصطفى بن محمد الصدري العوني المدعو بوفا اخذ
التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين الشهير بامام الدنيا غفر وقد حر

ذكره الشريف ثم انتقل بأمره منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عليه
واجازه تلاه شاه وكان قدس سره جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة
وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكان يتورع اذا وقعت له كانت له فيه
شاه عظيم في التصوف والعبادة وكان عالما بعلم الفقه والوقوف على دقائقه
له بركة الوقت تفقه عليه جماعة وكانت له موهبة كاملة في علم الموسيقى
وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويوم العيد
خطبا بليغة وكان منقطعا عن الناس محبا لخلوة على الصحة وكان لا يخرج
الا في اوقات معينة وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم
قبل وقته وكان لا يلتفت الى ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم
وقصد السلطان محمد خان اذ يجمع معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد
خان ايضا الاجتماع معه ولم يرض بذلك ايضا ولما حضر السلطان بايزيد
جنازته فامر بكشف وجهه لينظر وجهه المبارك استشفاعا لروئته فقالوا له انه
غير مشروع فاصر على ذلك وكشف وجهه فنظر اليه وكان يواظب على ظاهره
الحلال مع ذلك كان عند صحبته مع اللطف والجمال وكان يشمل كل من يأتيه على
اي حال من كان وسئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات
طاهرا او مطهرا اجاب بانه كان ليته يهتدي لمثل هذا رجلا من
المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعمل ولم
يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وكان قدس سره حنفي المذهب الا انه
كان يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس فيها للاستراحة فانكر عليه
بعض العلماء لذلك بناء على ان الصحيح خلاف المذاهب واجاب عنهم الشيخ حسن
بما شاء وقال لعله ادى اجتهاده الى ذلك في المسئلتين المذكورتين
وقالوا هل يكفي منه الاجتهاد قال نعم انا اشهد في اني شرائط
الاجتهاد موجودة فقبلوا شهادته ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان بايزيد
لما اراد ان يزوج بنته لواحد من امرائه التمس منه ان يكون عقد
النكاح عند حضرة الشيخ المذكور ببرسا وارسل اليه اربعين الف درهم
فلم يقبل الشيخ وقال الشيخ محي الدين اللوجوي فيرد ونفسه مبارك
اجلوه اليه فيخلوه اليه فيعقد والنكاح بين يديه وقال له في بعض
الربيع ان الزمان قد طاب بانوار الربيع ونلتمس منكم ان تخرجوا الى البحر

الجامع لتنظروا الى آثار قدرة الله تعالى فقال اصبروا اليوم ما اكمل النزهة لتوجد
زائدة على المعتاد كي يستطيع ان اخرج الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه ان الشيخ
معين الدين اللوجوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عند
من يريدون ليزوروا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا اقدامه وكان من عادة
الشيخ المذكور انه اذا قبل يده احد كان يغسل يده وكان من جملة المريدين
المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحكى للشيخ
المذكور ولي الدين وقال حصل لي من هذه عز عظيم قال فلما اتيا
الى الشيخ ابن الوفا حكيا القصة عليه قال وقلت لكي قبلت يده ولم يغسلها
قال ولما راى الشيخ ابن الوفا مني البهجة والسرور من هذه قال كيف نغسلها
قد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يصح ذلك التصوف الا بهذه الكلمة
ومن جملة مناقبه ايضا انه قبل حاج رجل الى البلد ممن يقتدر على خراف الاثقال
يحمل كذا وكذا قنطارا فقال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يصح له ذلك الباب
حمل اربعين الوقية اصعب منه فهذه عليها وفي حمل اربعين الوقية الى نفس
ولده اصعاب كثيرة لا يمكن شرحها الا في مجلد مستقل سافر الشيخ من طريق
البحر فاخذته النصارى وجلسوه في قلعة ردوس واشتراه منهم الامير ابراهيم
بيك اكرامي ثم توطن في مدينة قسطنطينية وله فيها زاوية وجامع وقبة
قدام الجامع هو مشهور يزار ويتبرك به وكانت وفاته قدس سره
في سنة ستة وتسعين وثمانمائة وقال المورخ في تاريخه الى رحمة ربه
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن المشهور بحاجي خليفة كان اصله من ولاية قسطمونية
استغل اولا بالعلوم الظاهرة واكملها ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين
ابراهيم بن بخشي فقيه وحصل عنه طرفا صالحا من التصوف وانكشفت له المراتب
العالية حتى اجازه للارشاد واقامه مقامه بعد وفاته وكان قدس سره جامعا
للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا منخرطا صاحب اخلاق حسنة وآداب سديدة
وكان له يد طولى في تعبير الرؤيا وكان مظهرا للخيرات والبركات وصاحب عزم وكرم
وكان محبا للعلماء والفضلاء ومربيا للفقراء والصلحاء وآية في المروة
والفتوة والكرم والسخاوة وكان بدنه الشريف جسيما وخلقه عظيما وكان له

فم بسام ذو جزمين الجلال والجمال قائم حكى عنه انه قال اتى الى الشيخ محمد
المولى الاصل خواجه زاده قال رايت فى المنام اه واحدا من اولاد لافرج
كان محبوسا فى قلعة منذ سبعة وعشرين سنة قال الشيخ فمكثت سنة
بعد بلوغ عدد المذكور ره جملة احوالها فاتى المولى افضل علاء الدين العطار
بعد عزله من قضاء العسكر اراد اه يسلك مسلك التصرف عند الشيخ المذكور فقال
له الشيخ اه انها تابعة للبداية فمن سلك المسلك المذكور تتبع جميع العوائق
بحيث سلوكه على ذلك فى النهاية ولكن يجوز اه يسلك على الاعتدال ولا يلزم
على المريد اه يعتقد فى شيخه الكرامة والولاية بل يكفى له اه يعتقد ما لكل
طريق الحق واصلا اليه وجاريا على منهج الشريعة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان ينظر الى شئ كان لا يلوى عنقه الى ذلك الشئ بل يقطع نظره متوجه
الى مطلوبه بالكلية حتى يحصل له ذلك وحكى المولى المذكور لما طلب من الشيخ
المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ انى ما اكلت حيوانا ولا
شربت ماء سنة اشهر فى ايام الرياضة واما انتفعت بذلك بل ما امتثال
امر الشيخ ومن كلام الشريف ايضا اه واحدا من المريدين قال له يوما رجائى
على وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالى اه واحدا لو قال فى
حضور السلطان فى وقت لا السلطان اكبر منك بعد هذا سوء ادب من المحروم
انه لا اله الا الله فذكره فى حضور كل وقت يكون بعد امن الادب فقال
له الشيخ هذا امر صعب لا امن وصل اليه بكيف ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك الرجل
ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ
قال تاج الدين ما قدرت اه ادعو الله تعالى بضع سنة اشهر وقال الشيخ وعند ذلك
الوقت كمل الامر فيكيف بملاحظة حضور الحق سبحانه وتعالى وقال الرجل
اعضاء ايضا قال الشيخ هذا ابتداء الحضور لو قدرت على التصحيح لكان اه
حكى اه الاصل قاضى زاده كان ضيفا ببروسا فى ذلك الوقت فدخر
يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب بجرته ومذهب اهل الحق فقال له
الشيخ الجبر ضمان جبر محقق وجبر مقلد واما الجبر المحقق فهو تفويض جميع امور الى
الله والانبساط اخباره بعد الامتثال بالاوامر والاجتناب عن المناهى
المتعلقة فهو تفويض امره الى الهواه واتباع شهوات نفسه واسقاط ارادته فى الاوامر
والنواهى ويمسك بانه ليس له اختيار وقدرة بل يجرى عليه ما كتب فى الازل قال
الشيخ وهذا كفر ثم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وبيده كتابان

فقال للذى فى يمينه هذا كتاب الله تعالى وفيه اسماء اهل الجنة وقد جعل على
آخرهم وقال الذى فى شماله هذا كتاب ابليس وفيه اسماء اهل النار وقد جعل على
آخرهم فقال الذى فى شماله فاذا بدء العمل فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا
فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد صلى الله عليه وسلم ان لا يتكل اهل الجنة على
فضل الله وحده فيه تلك العلامة تهون عليه اهلها واه لا يعمل النار علامة فمن وجد
فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد اه يحصل علامة تلك يعنى
اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تصح لكن اه
يقول ليس لى قدرة واختيار بل الكل من الله اما تعرف اه
اجتهد واتى بتباع الشريعة والاجتهاد فى الاعمال الشاقة والرياضات
الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فما بالنا ان لا نجتهد فى العمل فلما
قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضى زاده صدقتم كنت اما والمولى
وكان المولى حسن ان مسوتى يقول لانجاه الا فى متابعة امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات الشيخ المذكور قدس سره فى سنة
جمادى الاخرة من شهور سنة اربع وستين وثمانمائة ودفن عند
شيخه قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان
الدين الغورى كان زاهدا ورعا عابدا الورع سمعت عن والدى
رح انه فى بلدة بروسا ونزل فى زاوية الشيخ حاجى خليفة قاضى
الشيخ للمريدين الغائبين بزاويته اه لا تجالسوا اذا الطريق
بوجه من الوجوه استحيا من ورع الشيخ المذكور وحكى لى والدى انه
كان عند الشيخ حاجى خليفة وكان واحدا من مريديه تزوج بنت واحد
من التجار وقد اليسر ذلك الكنوز عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور
حاضر عنده فلما راى ثوبه غضب وقال للشيخ حاجى خليفة اصلح
اه يلبس اصحابك لباس الاغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر الشيخ
وقال ليست حياءة من صهر فلم يعد الاعتذار ولم يسكن غضبه

الى اه خلع ذلك الثوب وليس ثياب الخضراء وحكى خالى رحمه الله تعالى انه
قال كنت صغيرا عند نزول الشيخ المذكور زاوية الشيخ حاجى خليفة
ونهانى الشيخ واخوانى اه يحضر عندنا وقال اه لا تفتح مؤثراو انه
رتما يرى منكم سوء ادب فيتكدر خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير بعد
ذلك روح الله روحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين القوجوى
كان يعد الله عارفا بالله وصفاته وكان زاهدا متورعا حكى عنه
بعض اصحابه انه ارسل معه حملا من البر الى الطاحونة قال وقد مر
الناس على انعامهم رعاية لجانب الشيخ فلما ذهبت اليه قال
اسرعت فى المجئ وكان ذلك بسبب فخلبت الغنمة فسكنت وذهبت الى
جانب من ساحة دار يحفر هناك حفرة وقال لى اعمل فى
ذلك قال فاعدته حتى رضى ثم اتى بالدقيق فدفنه فى
الحفرة فسألته عن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز اكله ودفنه خوفا
من ان يأكله كلامى وحكى عنه ايضا انه احضر من بيت ابنه
لحم ابنه واحضر قصعة من الزبيب بخله وليمة له وحكى هو ايضا
انه قطع لاولاده عباء وكانت زوجته فى الحمام فلما جاءت ورأت
الثياب فقالت العباء يليق بالذكور وانما يهدى البنت فينبغى لها
الثوب فمن اكرامى لها صنع الشيخ اخرت لها هذا الثوب الى
وقت تزويجها وحكى ابنه الموكى محى الدين محمد يعد الله تعالى انه قال
ذهبت مع والدى الى الحجاز للحج وكنت نحو خمس عشرة سنة
او اكثر قال فلما نزلنا دمشق اعتكف والدى فى جامع بنى امية
وكان لا ينام الليل بطولها او ياض هناك رياضة عظيمة
فقال لى يوما غلبت على نفسى وشوشت خاطرى من العمل قال
فاخرجت قميصه فوجدته مملوا من الكمل بحيث لم اقدر على قتلها
وايما اليها بيدى على الارض قال ثم ذهبنا الى مكة ولما وصلنا اليها
اوصانى الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف فى حوائجى
قال فغاب بى مقدار شهرين ولم يعرف حاله ثم حضر وما عرفت انى

فى اول نظرة لما حصل له البهجة فى وجهه المبارك وكان الانوار
تتلالا من وجهه وحكى ايضا انه كان الوزراء يزورونه يتوجع
عليهم توجيعا عظيما ويذكر ما يسمع من مظالمهم قال وكان اذا تعدد
اليد ويتوبوه عن من الظلم ويقبلونه بين مات قدس الله سره
العزيز فى مدينة قسطنطينية ودفن عند مسجده بها كه
العارف بالله الشيخ مصلح الدين الايصلاوى كان يعد الله تعالى
عالما فاضلا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس مشتغلا الى الله
ومشتغلا بارشاد الطالبين توفى بسلانيك ايصاله وقبره بها
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محى الدين التوجى اشتغل بالعلم
الظاهر اولا ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ ترى خليفة الحميدى
وترقى عنده ووصل الى مقام الارشاد وتوطن عدة قسطنطينية
وله هناك مسجد وزاوية مات ودفن عند مسجده وكان صاحب
كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان معرضا عن اتباع
متعلقا على تكميل الغرباء والصلحاء قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم
الشيخ العارف بالله سليمان خليفة كان يعد الله عالما بالعلوم
الظاهرة كاملا فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين الدكار
ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد وتوطن
بمدينة قسطنطينية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك
مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل والاولاد مستغلا
ومنقطعا الى الله تعالى ولم يشتغل بالارشاد وسئل يوما
عن ذلك فاجاب عنه وقال لما اجازنى الشيخ بالارشاد
سألته عن اداءه قال قال لى الشيخ اذا رأيت طالبا
للحق وعرفت اه قبضه منحرفيك ارشده وقال لى بعد
مدة كثيرة اجلس انت وما رأيت طالبا للحق اصلا قدس
الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله الالبى
كان مولده بقصبة تماكو من ولاية اناطولى اشتغل اول

اول عمره بالعلم الشريف وسكن بمدينة قسطنطنية في المدرسة المسماة
هناك بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد العجم
ارتحل هذا ايضا الى لاله العجم ارتحل هو ايضا والقيه بمدينة كما
واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه داعية الترك فجمع
كتبه وقصد ان يحرقها بالنار ثم بدا له ان يغرقها في الماء ولما
كان هو في هذا التردد اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره
عليه فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب
فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم على
مدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله
خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنده الطريقة وتشرف بتلقين
الشيخ ثم ذهب باشارته منه الى بخارا واعتكف هناك عند
قبر الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي وترقى من روحانيته
حتى انه ربما يتشوق الى القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويغيب
ثم الى مدينة سمرقند وصحبه مدة لقوى مع خواجه عبيد الله ثم الى
باشارته منه الى بلاد الروم ومر ببلاد هراة وصحب مع المولى
عبد الرحمن الجامي وغيره ذلك من مشايخ خراسان ثم الى وطنه
وسكن به واشتهر حاله في الآفاق واجتمع عليه العلماء
والطلاب ووصلوا الى مآربهم وبلغ صيته الى مدينة قسطنطنية
وطلب علماؤها والاكابر منها فلم يلتفت اليهم الى ان مات السلطان محمد خان
وظهرت الفتن في وطنه فاتى مدينة قسطنطنية وسكن
هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان فشوش الطلاب
بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الارتحال فبينما هو على ذلك
اذ استدعاه الامير احمد بيك الادرنوسي وكان من محبيه

نسبة

باه يتشرف معاه يقدوه بولايه روم ايلي المسمى بوارطاريكيه كي
فقبل كلا وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب ولانتفعوا به ومات
هناك سنه ست وتسعين وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك
جامع ومزار يزار ويتبرك به كان قدس سره في مجالسه الزا
على الحضور التام وكان اذا غلبت على واحد من اهل مجلس فتره
وغلبت خاطره يلتفت الى جانبه ويتكلم بما يذهبها وكان مواضعا
صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغيرا وكبيرا غنيا وفقيرا
يقوم له من مجلسه وذكر عند انقطاع الشيخ ابن الوفا عن الناس و
خروجه اليهم موقتا وعدم التفاته الى الاجانب والاكابر فقال
اختار جانب الحضور على حسن الخلق ومن جملة مناقبه الشريفة
ما حكي عن الشيخ مصلح الدين الطويل وكان هو من جملة اخصائه
انه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زير
وعند الشيخ عابد جلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان
قاضيا ثم تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فانظر الشيخ بكلام
اليه فنظر هو الى جانبه وتبسم فقال فتعجبت من هذا الحال
عابد جلبي عن هذا فقال لي الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان
اماما بالجامع المذكور وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة الخلوتية
قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت من هذا قال الشيخ
مصلح الدين فازداد بهذا الكلام انبساطا بي فقلت في نفسي كيف
كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة
وكيف خص هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته
فغلب على هذا الخاطر حتى تكلمه عند الشيخ قال قال الشيخ ذلك
الزي صورة انكار علي لا صورة دينه وتخصيص الكلام بعابد
جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا عيشة العوام كيلمو

بالقرب وصيانة الاكابر بعلموه بالتلطف ولو لم التلطف معه لركنى
وترك هذا الطريق ومن جملة منافقه انه عجوزا من اخباثه جاءت
اليه يوما فقالت رأيت واقعة عجيبة رأيتنى فى المنام صنعت كذا
فقال الشيخ لا بأس بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم يمنع العجوز بهذا
الكلام ولم يتزجر من مكايدها ثم التفت الى الشيخ وقال لعلك
نويت الضيافة فتركتها قال نعم نويت ضيافة اخباء الشيخ
ثم تركتها لضيق مكانى عنهم فراحت العجوز وقعت بهذا التعبير
قال ان التعبير قد يؤخذ من اللفظ وكلمة صنع مركب من
صنف هو من الضيافة ودع وهو معنى الترك ونقل عن المولى
عابد حلبى المذكور انه قال اتممت عند الشيخ متة ولم يفتح لى شئ
ونويت انه اذهل الى خدمة الشيخ محى الدين الاسكليبى قال فصليت
فى الجامع يوما وانا على هذه الخاطره والشيخ يصلى فى العلو وبعد
الصلوة التفت الى الشيخ قال رأيتك تصلى ولكنى رأيتك فى صورة
الشيخ محى الدين الاسكليبى قال فاعتذرت اليه وقبلت يده ولازمت
خدمته قدس سره اعلم ان الطريقة النقشبندية تنتهى الى
الشيخ العارف بالله تعالى خولجه بهاء الدين النقشبند ولنذكر بعضا
من مناقبه ومن مناقب بعض اصحابه رجاء ان ينفعنا الله تعالى بذكر مناقبهم
الشريفة واوصافهم اللطيفة نفعنا الله تعالى بذكر مناقبهم فى الدنيا
والآخرة واصل هذه الطريقة خولجه بهاء الدين النقشبند قدس الله
سره العزيز واسم الشريف الشيخ خولجه بهاء الله كانت نسبته فى
الطريقة الى السيد امير كلال ويتلقن منه الذكر وترقى فيها من
روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدوانى سئل هو عن طريقته وقيل
انها مكتسبة او موروثة فقال شرفت بضمنه جذبة من جذبات
الحق توازى عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقته فقال
الخلوة فى الكثرة وتوجه القلب الى الحق والظاهر الى الخلق وقال
والله يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان

وكان لا يذكر علانية ويعتذر فى ذلك ويقول امرنى عبد الخالق
الغجدوانى فى الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت الذكر بالعلانية
ولم يكن لغلام ولا جارية فيقبل له فى ذلك فقال العبد لا يليق ان يكون
سيدا وسئل ابن سلسلتك تنتهى فقال لا اصل احد بهذا السلسلة
الى شئ وكان يوصى باهتمام النفوس معرفة كيدها ومكرها وكان يقول
لا يصل احد الى الله الا بمعرفة مكائد النفوس وقال فى قوله
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله اشارة الى ان المؤمن ينبغى
ان يشهد وجوده الطبعى فى كل طرفة عين ويثبت معبوده الحقيقى
وكان يقول نفى الوجود اوجب عندنا ولكن لا يحصل الا بترك الاية
ورؤية قصور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله تعالى
حجاب عظيم لذلك وكان يقول طريقنا الصحبة والخير فى الجمعية
بشرط نفى الاضداد بينهم بعضا وفى الخلوة شهرة والشهرة آفة وقال
ايضا طريقنا هى العروة الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآثار الصحابة رضى الله عنهم وادابهم وقال
لا بد للطالب ان يعرف احواله اولا فاذا صحبه مع واحد من اهل
الطريقة فان وجد فى حاله زيادة ملازمة يحكم حوله عليه السلام
اصبت فالزم مات قدس سره ليلة الاثنين الثانية
من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة قدس سره

ومن جملة مشايخ هذه الطريقة الشيخ العارف بالله

تعالى خولجه محمد بارسا البخارى وهو من جملة اصحاب بهاء الدين
المزور قال شيخنا لم يحضر من اصحابه الا ثمانية التى وصلت الى من
مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما انتشرت فى هذه الطريقة منسلكة
بكلها اليك يعود محمد بارسا قال شيخنا فى آخر عمره فى غيبته
المقصود من ظهوري وجوده وربته بطريقة الخدمة والسلوك
فلو اشتغل بذلك لتنور منه العالم ووهب له شيخنا حصة البرء
فى وقت وقصته مشهورة وهبه ايضا فى وقت آخر

البرء الشفاء قاموس

برکة النفس وکان مظهرا لمضمون قوله علیه السلام انه من عباد الله اذا
سئل لواقسم علی الله تعالی لابره ولعنه الذکر الخفی واذه لبی الی تعلیم
الطریقة فلبث بلبین توجه فی العشرین من محرم الحرام سنة اثنین و
عشرین ثمانمائة الی حج بیت الله الحرام من طریق اسفزار ومر تصفیا
وترمذ وبلخ وبهراه وزار المزار المبارکة فی کل منها واکرمه غلما
تلک البلاد ومشایخها وعظموه غایة التعظیم ورأوا من
فیاهداته وخدمته غنیمة ولما تم امر الحج مرض وکم یعد علی طوا
الوداع الا بجلیلم توجه الی المدینة مرتصا وقوی بعد زیارة
الاکرم صلی الله علیه وسلم فی الیوم الرابع والعشرین من ذی الحج
من السنة المذکورة وصلی کثیر من الناس فیهم المولی شمس الدین الغیار
ودفن بجوار عباس رضی الله عنه ومنهم الشیخ العارف بالله
تعالی خولجه عبید الله الاحرار قدس سره فی بلدة تاشکند من ولایة
شاش حکی عن بعض احفاده وهو خولجه محمد عبید الله ابن عبید الله
انه ینتهی نسبه الی امیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه وقال ایضا
ایضا نقل جدی انه قال ما غفلت من الله سبحانه وتعالی الا مرة
وهو انی کنت فی سن عشرة وکنت اذهب الی العلم بتاشکند
والموحل فی ملک البلاغ کثیرا فوقع بعلی فی الموحل واشتغلت باخراجه
ووقعت الغفلة منی فی ذلک الوقت وقال ایضا اخذ جدی
طریقة التصوف علی المولی یعقوب الچرخی وهو یتعه الذکر قال وقیل
عن جدی انه قال علی خاطری داعیة تحصیل العلم وکنت فی سن
العشرین فذهبت من تاشکند الی خدمة المولی نظام الدین
خاموش وهو مدرس فی ذلک الاوان بمدرسة الفی مکان یسمی قید
وکنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه فوجدته فی المدرسة
بدرس الطلبة فجلست فی زاویة من المدرسة صامتا ساکتا
ولما فرغ من الدرس نظر الی وقال لای شیء اخرت التعلم
وقیل انه تکلم اجاب هو وقال الصمت نوعا من صمت المرقین

من عالم

من عالم البشریة وانه مبارک لصاحبه صمت ان کنت فطنا
مبارکا لصاحبه وکان یقول خولجه عبید الله علمت جلالة قدر المولی
المذکور من کلامه هذا ونقل عن خولجه عبید الله ایضا انه ذکر
فی ذلک الاوان اقبال الناس علی المولی المذکور فخاف السلطان
من ذلک واراد ان یشرف مقامه لکفر قال خولجه عبید الله اخذت
المولی المذکور من سمرقند الی تاشکند وانزلته منزلی بهناک
وخدمته کما ینبغی وهیأ له کل یوم وضوءه وصلی معه الفجر ثم اشتغل
بالحرانة ثم اجیء واصلی معه الظهر ثم اشتغل بالحرانة ثم اجیء
واصلی معه العصر وهکذا کان عادتی مدة فوجدته یوما مشغولا
مکدرا علی فعلمت انه وشت الیه من انه اعرف انی لم اقصر
فی خدمته ولما نظر الی المولی توجه الی المراقبة فاضطربت
نفسی حتی کاد ان یخرج روحی وکان من عادته المولی انه اذا توجه
لاحد لا یخلص ابدا فقصدت قبر جدی الاعلی الشیخ خاوند
فما قدرت فتح باب القبة حتی رمیت نفسی من الکوة فعرضت علی
جدی برأسی فجاء انهمونی به وتوجهت فوقع لی هناک غیبة فما
ما وقع علی من الثقلة وطرحوها علی المولی المذکور فلما افقت من
الغیبة وجدت نفسی علی الحفة فذهبت الی المولی المذکور فلما
رآنی قال یا عبید الله انه سهل تم مات مجهزته ودفنته
ونقل عن خولجه عبید الله انه قال ان المولی حسام الدین الشاکی
من اولاد السید کلال کان من اصحاب السید حمزه وکان
صاحب استغراق نصب قاضیا ببخارا قال خولجه عبید الله
حضرت محکمته وجلست فی موضع اراه وهو لا یرانی و
تاملت وما رأیت منه الذهول والغفلة مع اشتغال اصحاب
الناس قال وکان یقول المولی حسام الدین لیس لطفل الطریقة
لباس احسن من الاشتغال بالافادة والاستفادة فی زی
العلم وقال ایضا کان السلطان فی زمن خولجه عبید الله

خذوا

السلطان لقد وفد خرج عليه لقتي مستي بالسلطان محمود وقد كتب اليه
عبيد الله كتابا نصح فيه وحذره في هذا الامر فلم يقبل نصحه وحاضر العدو
مدينة سمرقند فدخل خولجه عبيد الله بجزته واشتغل بدفع العدو وقام
السلطان بان يخرج ولما خرج السلطان مع عسكره من ابواب سمرقند
معهم ريح من الابواب وفرق جمع العدو واهلك اكثرهم فانهزم
محمود وفر واسر من ذلك العدو رجل من امرآء اتراكهم اسمه مير
بيرك وقد حضر لمعاونة السلطان محمود المذكور فاتوا به الى السلطان
احمد وكان السلطان وقت في حضور خولجه عبيد الله فقال انا
رجل تركماني لا اعرف شيئا ولو حضر رستم ما قدر على آل
من فرسي ولكن ما اخذني الا هذا الشيخ واشار الى خولجه عبيد
وحكى عن مير شرف النسائي وكان شخصا صالحا بسمرقند
بروسا انه قال كنت حين ما تكلم التركماني هذا الكلام
منه باذني وحكى عن محمد بن قاسم انه قال سمعت اه جدي
خولجه عبيد الله امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس
فرسه تركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل من المدينة
امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحراء يسمى بدشت عباس
وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى بمولانا الشيخ وحكى
انه الشيخ لما وصل الى دشت عباس اعدى فرسه الى جواب
ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر في بعض الاوقات ولما
اتى الشيخ منزله سئل عن هذه الحال فقال انه سلطان الروم
سلطان محمد خان قاتل مع التكاريني ذلك الوقت فاستمد
متني فذهبت الى معاونته فغلب بحمد الله وقال خولجه محمد
قاسم لما اتى والدي خولجه عبد الله الهادي الى بلاد الروم
دخل على السلطان بايزيد خان فسأله السلطان بايزيد خان
عن ذوي خولجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه وقال
هل كان له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان

قال والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع محاربة التكاريني
انظر وتوهمت الغلبة من التكاريني فتوجهت الى حضرة خولجه
عبيد الله قال فحضرت شيخ صفته كذا وكذا موافقا لما اخبرت
وقال لي ايها السلطان محمد لا تخف قلت لا اخاف وعسكر
التكاريني كثير غاية الكثرة فقال انظر الى كمي هذا فاذا فيه صحرا
وفيها ما لا يعد من جاكر الاسلام قال وقال هو كل يكلهم
جاؤا لنصرة الاسلام قال وقال لي اذهب الى هذا التل وانظر
التل ثلث مرات وامر عسكرك بالكر على التكاريني ففعلت
ما قاله ورأيت ان خواجه عبيد الله حمل على التكاريني مرات
فانهزموا باسرهم قال وقال طن الوزير الكلامي لخواجه
عبيد الله ان عسكر التكاريني كثر كلام الخبرة لانهم كانوا لا
يقبلون خولجه عبيد الله وفعل على شيخ الحرم الشيخ مبطي
انه لما قال انك لبيت خولجه عبيد الله قال نعم انه منذ
فرضت تعالى الحج عليه يحج في كل سنة واصاحب معه مواشيه
مقيم بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خولجه عبيد الله الاعتقاد
على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد لاحكام الشريعة
والاتباع لسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودوام
العبودية وهو ملاحظة جناب الحق سبحانه وتعالى وغيبة عن
شعور بما سواه وقال الواحد تخليص القلب عما سوى الله
وقال الواحد خلاص القلب عن العلم بوجود ما سوى الله
وقال الاتحاد الاستغراق في وجود الحق سبحانه وتعالى
وقال السعادة خلاص النفس عن نفسها في مشاهدة
الله تعالى وقال الشقاوة الالتفات الى الغير والانقطاع عن
الحق وقال الوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور الحق وقال التفصيل
قطع السر عما سوى الله وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقدر
معه على ستر ما وجب عليه ستره توفي قدس سره بسمرقند

في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقبره الشريف ظاهر سمرقند وهم الشيخ
العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن احمد الجامي ولد رحمه الله بجام من قصبات
خراسان واشتغل اولا بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم
ثم صحب مع اشياخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين
الكاشغري وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب
وكان يذكر في كثير من تصانيفه اوقاتا مع خواجه عبيد الله ويذكر محبته له
وكان مشتهرا بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى
دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وارسل اليه جوائز سنية
وكان يحكى من اوصله اليه انه جهز الاشتر وناقة من خواصها
متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى همذان قال للذي
اوصل الجائزة اليه اني استشعر امرا الشر حتى وصلت الى
همذان وبعد ذلك استشعرت بذبول الاعذار وارجو العفو منه لاني
لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما سمع انه فيها من مرض الطاعون
وحكى المولى الاعظم سيدي اسمعيل البخاري عن والده المولى علي
انه قال والدي وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان
ان السلطان قال لي مرة اني اريد ان اجمع علوم الحنفية المتكلمة
والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة بين هؤلاء الا المولى عبد
الرحمن الجامي قال قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا
مع جوائز سنية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة
حاكم فيها بين هؤلاء الطوائف في مسائل ست منها مسئلة
الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان وقال انه كانت
الرسالة مقبولة لحلها بباقي المسائل والا فلا فانتهت الى
بيضيع الادفا فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفاة السلطان
محمد خان قال المولى محي الدين البخاري ونسبت تلك الرسالة
عند والدي واظن انه قال انها عندي الآن وله نظم
بالفارسية ترجمه على نظم بعض السلف وله منشآت

لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول عند اهل الانشاء
وله مصنفات اخرى منثورة ومنظومة منها شرح الكافية وقد
لخص فيه ما في شرح الكافية من الفائدة على احسن الوجوه واكملها
مع زيادات مهمة عنه وقد كتب على اوائل القرآن العظيم تفسيرا
ابرز فيه بعضا من بطون القرآن العظيم وله كتاب شواهد النبوة
بالفارسية وله كتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب
سلسلة الذهب وقد طعن فيها على الطوائف الرافضة وله غير
ذلك من التصانيف كرسالة هيو والووجين والكافية
وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء توفي قدس سره الغريز
بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه
ومن دخله كان امنا قيل لما توجه الطائفة الازبكية
الى هراة اخذ ابنة عمه من قبره ودفنه في ولاية بلوى
ولما تسلط عليها الطائفة المذكورة فتشوا قبره الشريف
ولم يجدوه ولم يقفوا على ما فيه من الاشكال من مشايخ الطريقة الخلوتية
الشيخ العارف بالله تعالى المولى العلاء الدين الخلوتي كان
رحمه الله من خلفاء السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة
كان الناس يجتمعون لجذبته العظيمة بنظرة واحدة منه وبكلام
منه في اذهانهم ولما دخل مدينة بروسا وكان المولى
علاء الدين البرغني وشيخ مدينة بروسا بمدرسته
فبلوحه انكر سماعه ووجد غاية الانكار فاتفق انه جمع
معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح مغشيا عليه ثم لما
افاق تاب على يده وترك الانكار ودخل عند الخلوتية
وحصل طريقة التصوف ثم اتى مدينة قسطنطينية في
السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر والاعيان وسائر
الناس فخاف منه السلطان فامره بترك الناس في البلاد الاخرى
فلما وصل الى بلاد قرامان توفي في بلدة لارندة وقبره بها قدس

الشيخ علاء الدين
ومن مشايخ الطريقة الخلوتية

نسخة واضحة

بيرة العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى داده عمر الروشني الآتي
كان يقال انه من طلبة العلم في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسة
وكان في شبابه مشتغلا بالملاهي ومجالسة الناس ثم ذهب الى
بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد دراماه ولقي هناك اخاه الاكبر
وهو الشيخ علاء الدين المزبور وتاه ولا على يده ثم وصل الى بلاد
شرواه واتصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
يحيى الشرواني واشتغل عنده بالرياضات والمجاهدات فتبدلت احواله
وانتقل عشقه المجازي الى الحقيقي وكان يكثر من زيارة سر
وماره بكنج وباره بقره اغاج واجتاز الامير حسن الطويل الى
بتريز فحبسه عظيمة واجتاز بسلجوق خاتون زوجة الاكرم المذكور
وهي والدة السلطان بيدبك وانزلته السلطانة بمعتزلة من بيوتها
زوجة الامير جهانشاه بتريز وسكن بها مدة واشتهر ببلاد
الكيلاد وصار مرجعا للاكابر والاعيان ونقل عن بانيه
الله النقشبندي انه قال عدت في مرض موته فوجدته
مناسخا على الريسة التي جعلت من فروي الرأوية المزبورة
مات نور الله سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ حبيب العربي القرامالي كان يقال انه عمر بابا
من جهة الاب وبكر بابا من جهة الام وكان اصله من ولاية دراماه
من قرية تسمى بالغرة الوسطى بقرب من قصبة نيكده اشتغل
في اول عمره بالعلم وعند اشتغاله في اول عمره بالعلم وعند
اشتغاله يوما ما رجع العمائد ارتحل الى خدمة الشيخ
السند يحيى فلقي جماعة من مريديه فقال لهم هل يعيد
شيخكم على ما يريني الرب كان يوم واحد وكان فيهم حاج
عمر المدفون بقرية جرلبوب من قصبة قورسوليه

من ولاية كانوري فلطمه لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم
الشيخ هذه الفضية فدعى الشيخ الحبيب وقال له لا تأس ان الصوفية
يغلب عليهم الغيرة واه الامر كما ظننت فاتركه بالخلوص في موضع
ويقيض عليه تاراه في المنام ثم قال لمريديه انه من العلماء ونقل عنه
انه قال لما جلست في ذلك الموضع جاءت تجليات الحق مرة بعد
اخرى وفنيت كل مرة وبعد مدة ومدة اخذ مني اثنتي
عشرة سنة رجع باجازة منه الى بلاد الروم ولما اتى
بلاد الروم طاف سلك البلاد فدخل ولاية دراماه وولاية
ايدين وولاية آلروم وسكن مدة بانقره ولازم زيارة
الشيخ حاج بيرام وصحب مع الشيخ اق شمس الدين و
مع الشيخ السيد ابرهيم القيصري ومع الامير النقشبندي ومع
الشيخ عبد المعطي من الزمرة ينية وكان له اشراف على الخواطر ولم
يره احد رادعا ولا مستغنا الا مرض موته توفي قدس سره
بيره العزيز في سنة اثنتين وتسعمائة وقبره بمدينة اماسية
في عمارة محمد باشا ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الموسوم
وكان قد اتى مدرسا اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله تعالى المولى علاء الدين وكان حصل عنده
طريقة التصوف واجاز له بالارشاد وتوطن بمدينة ادرنه واشتغل
بتربية المريدين وظهرت بركاته واشتهرت كراماته وقال
عنه كثير من المريدين ما نال من المقامات العلية والكرامات
السنية وكان قد اتى عادفا بالله تعالى وصاحب جذبات
وكان له قدم راسخ في مواطبة العبادات ومحافظة الشريعة
توفي نور الله في ايالة سلطنة السلطان محمد خان قدس سره
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفه وهو
من نسل جلال الدين الاسرائيلي كان يقال انه كان مشتغلا بالعلم اولا
وعند اشتغاله بالشرع المحض للتشخيص غلبت عليه محبة التصوف
ومال الى طريقتهم واخذ اولا ببلاد قراماه عند الشيخ عبد الله خليفه

خليفة الشيخ علاء الدين الخلوتي وفي اثناء ذلك التفت الى
المولى علاء الدين الى بلاد قرامان فذهب اليه وراءه لابسا
جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له
المحبة فقال الشيخ علاء الدين اني اردت منك الجبة اعطيك
اياها فاجاب هو بانه ليس الحق ينبغي ان يكون باستحقاق
ولا استحقاق لي بلبسها وقال الشيخ اذا تخرج الى توابعي
فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي في تلك البلاد وتوفي بعد
الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلدة توقات وجلس في الخلوة عند
الشيخ المعروف بابن طاهر وكان يأمر مريديه بالرياضة
الفوية حتى ان بعضهم لم يصبروا على ذلك فطردهم من عنده
فبقي هو عنده وحده واشتغل بالرياضة حتى قيل للشيخ انه
في خفة انه مشتغل بالرياضة القوية حتى انه بعضهم لم يصبروا
على ذلك فطردهم من عنده فبقي هو عنده وحده واشتغل بالرياضة
القوية وقال خليفتي وكان ذلك الشيخ من طائفة التركمان
وكان اميا لا انه كان في باطنه قوة واتسق في ذلك الايام
وافقه كشفا لحال فقصها على الشيخ فعامل معه بعد ذلك بالملاطفة
ثم توفي الشيخ وذهب بعضهم الى بلدة ارزنجان وصاحبها هناك
مع المولى يرى ثم قصد ان يذهب الى بلاد شروان للوصول الى
خدمة الشيخ السيد يحيى ولما انفصل عن ارزنجان ما فوبين
استمع وفات السيد يحيى رجع الى ارزنجان ولازم خدمة المولى
يرى وارسله هو الى بلاد الروم لارشاد الفقراء فلما ان الوزير
محمد باشا الكرماني كان وزيرا للسلطان محمد خان وكان يميل
الى السلطان جم وبغض السلطان بايزيد خان عند والده فنوع
السلطان بايزيد الى الشيخ جلبي خليفة فاستعفى عن ذلك
فزاد السلطان بايزيد خان في النوع فتوجه اليه فرأى ولدا
قرمانيا في جانب السلطان جم فقصد منع الشيخ المزبور فوعد بذلك

اخطأه

اخطأه واصابته بعده وبعد ايام مرضت البنت ومات فتضجر
اليه السلطان بايزيد خان وامر عليه فتوجه ثانيا وحضر اولياء
قرمان فقالوا ماذا تريد فقال ان هذا الرجل وارد محمد باشا
الكرماني قد ابطل اوقاف المسلمين وضبطها بيت المال
فنوع بالكل عن الانتصار له وبنى الشيخ ابن الوفا دائرة
دائرته قد رسم حول الوزير المزبور دائرة فتخلت الدائرة
بخير عظيم وسيظهر الاثر عليه بعد بلشة وثلثين يوما حكى بعض
اقرباء عنه انه حصلت في ذلك الوجه غيرة عظيم حتى
روى انه وصلت النكبة في تلك المدة الى كل من يسمى محمد
قال الراوي وانا اسمي محمد وعند ذلك كنت جنبا فصعدت
على شجرة فانكسر غصنها فوقعت وجرح راسي وعند ذلك
كنا في بلدة اماسية فعد وافيها اربعين رجلا اسمه محمد
قد وصلت النكبة الى كل منهم روى انه تمام ثلثين
وثلثون يوما جاء خبر وفاة السلطان محمد خان فتوجه
السلطان بايزيد خان الى قسطنطينية وبعد خمسة ايام
من توجهه سمع في الطريق الوزير محمد باشا قد قتل حكى
ان الشيخ ابن الوفا عمل له وفق مائة وثمانية وكان يحمله
الوزير على راسه وعند وفاة السلطان محمد خان عرق
عرقا كثيرا اكثر حيرته وخوفه فانطمس بعض بيوت الوفق المذكور
فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه فصل الوزير قبل وصول
الوفق اليه ولعل هذا ما راه الشيخ المذكور من رسم الشيخ
ابن الوفا دائرة حول الوزير المزبور ثم ان السلطان
بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة ارسل الشيخ
المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى بحر ليدعو عصاة
لرفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ مرة من الدراهم

واحيط كل واحد من اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ لقيه في الطريق
ذاهبا وبعد توجه الشيخ خف الطاعون في قسطنطينية عن آخرها
بل انقطع في تلك المدن قدس الله سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان كان قدس الله تعالى سره بقرية
بقرية قريبة من قسطنطينية وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه
الى الآن وسمعت عن صحبته انه قال كان ذلك الشيخ عالما زاهدا مشتغلا
بالارشاد للطالبين وقد بلغ عدد كثير منهم مرتبة الكمال وقال
ايضا انه كان صاحب اخلاق حسنة وكان خاضعا متخشعا
منقطعا عن الناس مات بالقرية المذكورة ودفن بها رحمه الله تعالى
وقدس روحه ومن اجلة الطائفة الخلوتية الشيخ العارف بالله
السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني ولد رحمه الله
بمدينة شماخي وهو اتم ولادة بشرواه وكان ابوه من اهل
الزوة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان
يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف ببشر زاده ابن الشيخ حاج غرالدين
الخلوتي وكان مريدا للشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج ابنته
ولما رآى ادبه وجماله دعى له بالفوز بطريق الصوفية فرأى
السيد يحيى في تلك الليلة في تلك الليلة واقعة يغرب بها
احواله فاتى الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته
فانكره والد ذلك الولد لوجوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وانكر
انكر على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه في ذلك فدفع غرات
لابنه السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر
الدين واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر
الجماعة في ذلك الشتاء لاشتغاله بصفاء الشعور وكان الثلج
اتم الشتاء فتطل رجلاه وحصل له وجع وبقي اياما على تلك
الحال فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال له
يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه واطلعت جارية على سر

فاخبرها والدها فزاد انكاره عليه وقال لولده لاي سبب دخل
شبكك من الكوة ولم يدخل الباب وانت تعتقد انه مبتدع
فقال السيد يحيى خاف من الشرك في الطريق وقال والدي يركل
هو قال انكارك عليه بعد ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا
خدمة الشيخ المذكور ومنهم انه الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء
الدين ان يخدم نعل والده سنة ليحصل المجاهدة بذلك وكان
السيد يحيى تتاثر عن ذلك غاية التاثر الى ان امره الشيخ
صدر الدين الى ان يخدم نعل والده تم انه الشيخ صدر الدين لما
مات وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بشر زاده لانه
قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كثر اقبال الناس على
السيد يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى بلدة
باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار
عشرة الاف نفس ونشر الخلوتية الى اطراف الممالك وكان هو اول
من سن ذلك وكان يقول يجوز اتخاذ الخلوة لتعليم الادب للناس
واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه لا يكون الا
واحدا يخلي انه لم ياكل طعاما في آخر عمره ستة اشهر وانهى
يوما في تلك المدة طعاما بين عينيه فباشر تحصيله ولم الاكبر
اهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ
منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة
ولم ياكلها فقيل له في ذلك فقال انه لحكيم لقمانه تغدى
برائحة الريا فمات عن سنين ولا بعد في ان تغدى
برائحة هذا يروى انه كان يقول اذا دعي له بطول
ادعو بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حياته
وكان كما قال حيث لم يعش بعده وفاته مقدار تسعة اشهر
وتوفي قدس سره في بلدة باكو في سنة سبع واربعين وستمائة

ومن تمامه الطبقة الثامنة في علماء الدولة السلطانية
بايزيدخانية بن السلطان محمد خان طيب الله تعالى
يوم له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين ومن تمامه
ومن العلماء في عصره وزمانه العالم العامل المولى محي الدين
محمد بن ابرهيم بن حسن الكافي رفع الله قدره اولا على المولى الحاكم
الدين التوقاتي ثم ارتفع على المولى يوسف بالي ابن المولى محمد القسطلاني
ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك سليمان قسطموني وبني الامير
المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها مئتي ماره ومحلات
من القناسير والاحاد والشرعيات والعقليات ودرس هناك
فاستفاد من تلك الكتب وافاد الطلبة وانتفع به كثيرون عافاه
وكان رحمه الله عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية وكان عاريا
بالعلوم الرياضية ايضا وقد قرأه على المولى فتح الله الشرواني
من تلامذة قاضي زاده الرومي وكان ماهرا في علم التفسير وافي
المهارة وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة ووصفوه عنده بالفضل في التفسير والمهارة
في التذكير عين له كل يوم خميس درسا قبل التفسير وكان يذكر الناس
تارة في جامع آيا صوفيه وتارة في جامع السلطان بايزيد
خان وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع ايا صوفيه
لسماع تذكيره وقد ختم تفسير القرآن العظيم في جامع ايا صوفيه
ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى ان يعمني الى ختم تفسير
القرآن العظيم ولعل الله تعالى يختمني عقيب ذلك فدعى الله سبحانه
وتعالى بالختم على الخير والايمان فاتفق ان الناس لدعائه ثم اتى بعده
بمرض وكوفي رفع الله درجته كان لقوله كان حال والدي
واستاده وكان والدي يحكي انه كان معدن الصلاح
ومجمع مكارم الاخلاق وكان مستورا راضيا من العيش

العليل وكان مشتغلا بنفسه منقطعا الى الله تعالى بعيدا عن خلقه وصنف
تفسير السورة الدخان واهداه الى السلطان بايزيد خان وافي
علم التفسير وكتب على حواشي كتاب تفسير القاضي فوائد جل بها
المواضع المشكلة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وكد اجاد فيها كل الاجادة ومات بمدينة
قسطنطنية سنة احدى وسبعمائة ودفن عند ضريح الشيخ ابن الوفا
قدس سره ومنهم العالم العامل المولى الحبر يوسف بن
حيدر التوقاتي رفع الله تعالى درجته قرأ اولا على السيد
احمد التوقاتي وهو مدرس بمدرسة مرزيفون ثم قرأ على المولى
صلاح الدين معلم السلطان بايزيد خان ثم وصل الى خدمة
المولى العالم الفاضل ملا خسرو ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود پاشا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس
الثمانية وقد عين له كل يوم حسون درهما ثم زيدت عليها عشرة
ثم عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما وبات وهو
مدرس بها وبنى مسجدا بقرواره قسطنطنية وكانت له كتب
كثيرة ومعها على العلماء وكان مشتغلا بالعلم مواظبا عليه الى ان وافاه
الرحمة العظيم ومطالعة الكتب الفقهية وصنف حواشي على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وصنف رسالة
جمع فيها مسائل متعلقة بالفاظ الكفر وسماها هداية المهتدين
العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم بن يعقوب
الاماسي الشهير بابن الخطيب قرأ على المولى سيد احمد التوقاتي
ثم صار مدرسا بمدرسة اماسية ثم صار مدرسا وعلم
بايزيد خان حين كان اميرا عليها ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا
ثم جعله معلما لابنه السلطان محمد حين نصبه اميرا على اماسية ومات

امناك كان يقرأ الله تعالى عالما بعلوم القرآن والتفسير والاحاديث والاصول والورع
وكان طيب النفس كريم الاخلاق محبا للصوفية وملازما لهم رزقه الله روح
ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف كان يقرأ الله من عمره
ببعض دراسة السلطان مراد خان وقرأ في صغره مباني العلوم ثم
اشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علي قوجي ثم
صار مدرسا ببعض المدارس من جملتها مدرسة مباسر مدينة
بروسا والمدرسة السلطانية بها ثم صار مدرسا باحدى الثمانية
وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة حتى
بلغت وظيفته ثمانين درهما وبات وهو مدرس بها رزقه الله
روحه وهو من جملة الصناديد من جميع اقرانه في العلم والعبادة وكان
كثير العبادة وكثير الاشتغال بالعلم جدا وقد تخرج على حواشي
كثيرة فوائد لحل المواضع المشكلة من الكتب ورأيت من كتبه كتابا
تفسير البيضاوي وقد حشاه من اوله الى آخره ولم يمر على موضع
مشكل الا وكتب له حلا وكذا سائر الكتب وقد صنف رسالة
للرسالة الفتحية في علم الالهية لاستاذه المولى علي القوشجي وشرح
شرح نافع في الغاية ومنهم العالم الفاضل سنان الدين يوسف
المشتهر بسنان باشا كان رزقه الله عالما فاضلا جامعا بين
الاصول والفروع والمعقول والمشروع مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
صارفا اوقاته في اخذ العلم من العالم الافضل المولى خضر وله
حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو حاشية
مبتولة عند العلماء والطلبة ومنهم العالم الفاضل المولى سنجاع
قرأ بدوانه على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية وبات وهو مدرس بها
كان رجلا ينذر في النفس سليم العقل مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعية
والعقلية طرفا صالحا ودرس وافاد ولم يجمع المصنف
ومنهم العالم الفاضل المولى سنجاع الدين البرلسي كان رزقه الله
عند بعض العلماء فريدا في صغره وعلا علوما كثيرة وكان
مستقيم الطبع سليم العقل الا انه كان يغلب بالغدار قرأ على

عصره

عشر ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى الثمانية
وبات وهو مدرس بها ولقد سمعت انه كان مدرس الطلبة ويفيدهم
ويخرج عنه مع كثير منهم الا انه لم يشتغل بالتصنيف ازدحمت
اصرته المنية ولم يمهله القضاء ومنهم العالم الفاضل المولى علاء
الدين علي الكيكاني قرأ القرآن على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالسلطانية بروسا ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما ونصب مفتيا ببروسا وكان يقال له لطيف الطبع
سليم العقل هتاني العرق شديد الركاء وكان مهتما بالدرس
واشتغل به اكثر عمره الا انه لم يشتغل بالتصنيف توفي بطاعون
في سنة تسع وتسعمائة وقيل في تاريخ وحدسا مرحوما
سعيدا ومنهم العالم الفاضل المولى لطف الله البرماكي
الشهير بملا لطفي قرأ بقسطمونية على المولى سنان باشا وتخرج
عليه ثم لما آتى المولى علي القوشجي بلاد الروم ارسله المولى
سنان باشا اليه وقرأ عليه العلوم الرياضية بواسطته
وزاره سنان باشا حال وزارته عند السلطان محمد خان
فجعله امينا على خزانة الكتب واطلع بواسطته على غرائب
من الكتب ولما جرى على المولى سنان باشا ما جرى ونفي عن
البلد الى مسقر بحماة صحب معه المولى لطفي ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد
الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة قلبه ثم اعطاه
مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم اربعين درهما
ثم اعطاه مدرسة جد السلطان محمد خان بروسا احدى المدارس
الثمانية ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده
السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين
درهما وكان رزقه الله فاضلا في الجاري وعالما لا يجاري وكان
يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف ايضا ولكثرة فضائله
حسدوا وناله ولا طالما ناله ابغضه العلماء العظام ولهذا
ينسبونه الى الالحاد والزندقة حتى فتشوه ولم يحكم المولى الفاضل

الدين

بالماحة دمه وتوقف فيه وحكم المولى خطبة زاده به فعلوه قال الورع
في تاريخه ولقد مت شهيدا محكي انه المولى خطبة زاده لما حكم بقتله
اتى منزله قال خلصت كتابي من يده وكاد يتم انه يقصد انه
يزيف كتابه ولقد سمعت ممن قتله انه كاد يتكرر كلمتي الشهادة
وتنزه عقيدته عما نسبوه اليه من الالحاد حتى قيل انه يتكلم بكلمة
الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض وكاه عمي رحمه الله يقول
كنت اقرا عليه وهو يروي صحيح البخاري وكاه عند فتح الكتاب
ينزل دموع عينيه على الكتاب وكاه يبكي الى ان يختم الكتاب قال
وحكى يوما وهو يبكي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه مر في بعض
الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فوقع عند قصد لقراءته فصبر
حتى صار مشغولا بالصلوة فاخرجوه ولم يحس بذلك قال
عمي رحمه الله وقد حكى المولى هذه الحكاية وهو يبكي عند هذه الصلوة
حقيقة واما صلوتنا فهو قيام وانحناء لا فائدة فيها وكاه
كان يحلف بالله تعالى انه سمع هذه الحكاية على هذا الوجه
قال وحين اخذوا المولى المذكور ليشهد شركاء المدرس بانه قال
الصلوة قيام وانحناء لا غير وها قال عمي رحمه الله انظروا
الى ما قاله لما شهدوا به عليه ردي اه الشيخ العارف بالله
محمد التوقوي لما سمع قوله قال اذا شهد باه المولى المذكور بري
من الالحاد والزندقة وكاه يليق الا بنسبة الردية وكاه يركب
دابته ذهابا الى المدرسة وعلف الدابة بيده فنزل في باب المدرسة
ويربط الدابة بحلقة الباب وقد بلغ قدامها العلف ثم يدرس
الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف
بالله تعالى ابن الوفاء قدس سره ويروي هناك كتاب صحيح
البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكاه هذا دابه كل
يوم ومن نوادره العجيبة انه كاه على جبل برووسا حين كاه
مدرسا بها فذهب يتنزه الى عين الشجرة الى عين جارية في ذلك
الجبل فلما جلسوا اجاء رجل من اهل القرى وبيده حطام دابة على عنقه

فخلاه فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاضحى
بعد ما تامل ساعة اه هذا التركي من قصبة اشركول وقد جعلت
ذاته وهو في ظنها ثم تامل ساعة فقال اسم التركي سوندوك
ثم تامل ساعة وقال ان في مخلاته نصف خبز وقطعة جبن
وثلث بصلا فصحح اصحابه من ذلك الحكم ثم طلبوا الرجل
فقالوا له من اين انت قال من اشكول قالوا اي شيء تريد
ههنا قال اطلب دابتي قد ضلت في الجبل قالوا له انت اسمك
قال سوندوك قالوا اي شيء في مخلاتك قال نعم الخبز الخ
فاستخرجوه منها فاذا فيها نصف خبز وقطعة جبن وثلث
بصلا كما اخبر به المولى المذكور فسبحوا من دكد غاية النبوغ وهذا
في الواقعات عجيب لولا سمعته من الثقاة لم اصدقه والله
الله تعالى في عباده اسرارا لا يطلع عليها غيره ومن جملة نوادره
ان السلطان محمد خان امر المدرسين الثمانية اه يجمعوا بين
الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح والمكملة والقاموس
وامثال ذلك ويكاه في ذلك العصر مولى مسمى بشجاع حلقتا
بارصلي وهي كلمة رومية ومعناها الحمار فلما تفصح مع
المولى لطفي في المحاكمة وقال له كيف حالك مع اللغة قال
اضع علامة الشك في كل سطر فقال المولى انت اشك مني
ولفظ اشك بالكردية بمعنى الحمار وله امثال هذا عجيب
ونوادر لا يسع ذكرها هذا المختصر وفي اصل العطرة تنبيه
عن الفقير مصنف حواشي على حاشية شرح المطالع وادرجت
فيها فوائد وتحقيقات خلت عنها كتب الاقدمين ومن تلك لها
يعرف مقدار فضله وله ايضا حواشي على شرح المفتاح للسيد
الشريف وله حل فيها المواضع المشكلة من الكتاب بحيث
تحير فيها اولو الالباب وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد
وهي مشتملة على سبعة اسولة على السيد الشريف في المواضع

والمتدابرع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولم يكن له تصنيف
غير هذه الرسالة لكنه فضلا وشرفا واجاب عن تلك الاسولة
بقوله الفقير الى الغفار الخ انه لم تقدر على ورودها الخ احوج اني سبع
وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية حتى
بلغت مقدار ثمانية علم واورد فيها غرائب وعجائب لم يسمع بها اذا
الزمان وسهم العامل الفاضل الكامل المولى قاسم الشهير بقداري
الكرماني كان ولد الله ابن اخت مولانا شمس الدين عرض عليه
كتاب قصة خسرو وشيرين وقرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة الفاضل الكامل المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا
ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وعين له كل يوم مائتوه درهما ثم صار مدرسا بمدرسة
قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المسماة وترتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمانية ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة كان لهم
شديد الذكاء سليم الطبع مستقيم الطبع صافي العقل والقريحة
ذا الحوض الصائب والذهن الثاقب وكان يدرس كل يوم
سطرين او ثلثة اسطر وكان يجري جميع قواعد الصرف والنحو
والمعاني والبيان والمنطق واصول الفقه وقواعد علم المناظرة
ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه والطرق
ثم يحقق المقام تحقيقا واضحا مثل فلق الصبح قال عمي قرأت
عليه مقدارستين وكتابا واحضرنا عنده للقراءة يوم الثلثاء
اولا على وجه التحقيق وندفع بذلك جميع ما خطر بباله من الشبهات
واذا غفل بعض من الطلبة عن دفع شبهته يذكر الشبهة
بعد ذلك كان يوبخ عليه ويقول لعلكم تحضرون عندنا عند تقرير
المقام وكان يعيب الطلبة على الغفلة في ذلك وانقضاء
يوم الحلقة يذهب مع الطلبة الى بعض المسارح في ايام الصيف
وفي ايام الشتاء يجتمعون في بيته ويباحث معهم الى وقت
حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون بالمطالعة وجمعت

عن بعض طلبته انه قال نجتمع في اثناء تلك المباحثة من المواضع المشكلة
غالبا نجتمع في الدرس وله حواش على الكتب شرح المواقف ورد فيها
لطائف وتحقيقات ينتفع منها النظار ويعتبر بها اولو الابصار ورد
له اجوبة عن السيد السند والمولى على الاطلاق المولى لطفي وقد مر
ذكرهم وله اشعار لطيفة على لغة الفارسية والتركية وشعره
في غاية الحسن واللطافة روح الله ضريحه وسهم العالم
الفاضل المولى قوام الدين قاسم بن محمد بن محمد الجمالي قرأ العلوم
على الموالي في عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علي بن محمد
الكوشجي ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية ثم تقلد قضاء
قسطنطينية وتوفي وهو قاض بها ثمانية وهو الله مشتغلا بالعلم
غاية الاشتغال وكان له تحيير الحفظ روي انه حفظ كثيرا
من الكتب المطولة وكان له بناهة شاه وضخامة عقل وتخيل
نفس لانه اذا سمع انه صنف شيئا دفع الله رقعه وسهم
العالم العامل المولى علاء الدين علي بن محمد بن محمد الجمالي
قرأ العوامل في صغره على مولانا جزه الرومي وحفظ عند مختصر
الامام الطلوري ومنظومة النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية
وقرأ على المولى العالم مولانا خسرو ثم ارسله المولى المذكور الى
المولى ابن حسام الدين وعلل في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى
والمولى مصلح الدين بن حسام يهيم بتحصيلك متى فذهب اليه
وهو مدرس بسلطانية بروسا فقرأ عنده العلوم العقلية
والشرعية ثم صار معيد المدرسة ثم رقعه المولى المذكور بنيته
وحصل له منها اولادهم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة
الجوزية بادرنة وعين له كل يوم مائتين درهما واعطاه خمسة
آلاف درهم وبعض امة الابنية وذلك لانه لما سمع فقره ولما
صار محمد باشا الوزير الثاني وزيرا للسلطان محمد خان نقم لكونه
صحبة مع شاه باشا فعزله من تلك المدرسة الى مدرسة الغزي

ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور لم ينقطع عن سماعه
لبقية فضله عليه وكرمه ولهذا نقل الوزير المذكور الى مدرسة تفر
ونقص من وظيفته خمسة لغوي واتهم المولى المذكور من ذلك فترك
التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين
ابن الوفا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان فنقل الوزير المزبور
وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وزال الى المولى المذكور في
المنام فارسل اليه الوزراء ودعى اليه الوزراء ودعى اليه فلم يجب
ثم ارسله جيرا الى بلدة اماسية وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض
اليه امر الفتوى بها كما كان ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسا ثم تركل المولى المذكور تلك المدرسة وذهب الى بلدة ازنيك
ابن عمه وهو الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الحمالي ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة اذنيق فعين له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه سلطانية بروسا ولما بنى السلطان بايزيد خان
مدرسة باماسية نقصه مدرسها وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم
احدى المدارس الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه منها
الحج الى مصر واتفق انه لم يتيسر له الحج في تلك السنة فاخذ
يمكة للشرفة فوقف المولى المذكور بمصر سنة وفي اثنائها توفي
المولى محمد الدين ابنا فضل الدين المفتي بقسطنطينية فامر السلطان
بايزيد خان باتيه بكتب الفتوى مدرسا المدارس الثمان وسمى
المولى المذكور من جملة اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم ثمانية دراهم
ثم اراه السلطان بايزيد خان المدرسة التي ببسطنطينية واضافها
الى المولى المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس وفضاه
وظيفة كل يوم ثمانية وخمسين درهما فحسن على ذلك بعض من الاعداء
وهو مولانا سيدي احمد الكوراني فوقع بينهما وتواه وقال انه لم
يتهيا وارسل الى الدرواة الكاتبي واوسلها الوزراء الى المولى المذكور
فكتب جوابها وفي اثناء تلك الايام قال انني عازم على ان ازيد
من الفوقة حصلت لي جذبة لم يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى حجاب

وفوضت امر الموحدي الى الحق سبحانه وتعالى ولم يمر عليه اسبوع الا
قدمات المولى الموحدي في ليلة واحدة وكان يواظب ان يصرف جميع اوقاته الى
والعبادة والدرس والفتوى ويصلي الصلوة الخمس مع الجماعة
وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا متواضعا يجل الصغير
كما يوقر الكبير وكان ذا طاهر الا انه كريسوء ادب وكانت انوار
السعادة تتلالا في صفحات وجهه المبارك وكان يعتقد في علو
درجاته والتزيبل معلق فيلقى المستفتي ورقته فيه ويحركه
فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وانما فعله ذلك
لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى ثم اراه السلطان سليم خان في
ايام سلطنته امر بقتل مائة وخمسين رجلا من خواص السلطان الذين
لذلك المولى المذكور وذهب الى الدرواة الكاتبي ولم يكن من عادته
ان يذهب المفتي الى الدرواة الا لحادث عظيم فتحير اهل الدرواة
وسلم على الوزراء فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس ثم
قالوا له اي شيء دعى المولى الى المجيء الى الدرواة قال اريد اراة
الا في السلطان وله معه كلام فعرضوه على السلطان فاذن
له وحين فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة اربعا الفتوى
ان يحافظوا على لفوة السلطان وقد سمعت انك قد امرت
بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فلعلك بعفو عنهم بعض
السلطان وقال ايها المولى اما يحل قتل نفس واحدة العالم لنظام
الناس قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واي خلل
اعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك
لانك نهيت الامناء على الامر وهذا اذاة بطريق الدلالة
وكان السلطان سليم خان صاحب حدة وقال انك تعرض لامر السلطنة
وليس ذلك من وظيفتك فقال لا بل اتوقف لامر لكفر نعمتك وانه من وظيفتي
فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عذاب اليم فانكسر عند
ذلك سورة غضبه فعفى عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما

ولما اراد ان يقوم عن مجلسه قال تكلمت في امر لغرتك وبقي
كلام متعلق بالمروة قال السلطان ما هو قال انه يهون لا يحزن
عبد السلطان فضل يليق بعرض السلطنة ان يتكفلوا الناس قال
لا قال فقررهم في منصبهم فقبل السلطان قال الا اني اعدهم
لتعصبهم منهم قال المولى المذكور وهذا جائز لانه التفويض منوط
الى رأي السلطان ثم سلم المولى المذكور وهو مشكور ثم ان
السلطان سليم خان ذهب الى مدينة ادرنه المولى
المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل متقدمون بالجمال
فراى وسال عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد
اشتروا الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك وذهب المولى المذكور
الى السلطان وهو اكبل فكلمهم فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب
السلطان وقال ايها المولى اما يحل قتل ثلثي العالم لسلطاني
قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واي خلل
اعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لا يخالفوا امرك لانك
نصبت الامتعة على الحرير وهذا اذه بطريق الدلالة قال
السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك قال انت من امور
الآخرة واما التوقف بهامن وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم
يسلم عليه فحصل للسلطان سليم خان صرع عظيم حتى وقف
على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون قد آمنوا خلفه متحيرين
في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل منزله عفى
عن الكل ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال قد اعطيتك
قضاء العسكر وجمعت لك بين السيفين لانك تخلف اتك
تتكلم بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وقال وصل الي كتابك
سلمك الله واقاك وامرتني بقضاء العسكر واني ممتثل امرك
الا اني لا اصدر عني لفظ حكمت فاحبه
السلطان محبة عظيمة لاعراضه عن العز والجاه والمال صانه
لدينه وارسل اليه خمسمائة دينار فقبله ثم ان سلطان زماننا
ايده الله تعالى ونصره زاد على وظيفته خمسين درهما فصار
وظيفته مائتي درهم توفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين و

وتسعمائة وقد ذهب الله المولى الوالد لعيادته في مرضه الذي مات
عنه وكلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما الى
منزله سألناه عن سبب البكاء فقال انه اخبر بموته وقال جاء
الي روح موسى عليا نبينا وعليه السلام وقتا لاستراق وقال
تشرفوا بعد هذا دار الآخرة وقد صنف لعالمه كتابا جمع فيه
مختارات المسائل وسماه المختارات وهو كتاب نافع لطيف جدا
وبالجملة كان رحمه الله آية كبرى في النقوى ومن مفردات الدنيا
في الفتوى كان جبلا من جبال العلوم الشرعية والدينية ودفن بدار
العلم والتقوى وكان كما قيل

شعر

يدع الجواب ولا
براجع هيبته والسؤل نوال الاذعان ادب الوقار
وعز السلطان النفع وهو المطاع وليس السلطان وفي الله
تعالى عنه وارضاه العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن علي
المؤيدي الاماسي كان رحمه الله تعالى الى الامد الاقصى
من العلوم الشرعية ومنتهيا الى الغاية القصوى من الفنون
العقلية بارعا في النشوة الادبية وشيخا في العلوم العربية و
ماهرا في التفسير والحديث وكان مهيبا عظيم الشان ماهرا
في البلاغة والبيان وكان ينظم بالتركية والفارسية
والعربية وكان حسن الخط جدا يكتب انواع الخطوط ومن نظمه
في مدح رسالة بعض العلماء وقد وضع عليها خطه وقال

يا تيك رسالة حلي وفق سؤل من امعن فيها يبلغ بقبول
يستعظم من النهائم تقبل يا خير رسالة وما خير رسول

وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن
وقد كان قاضيين بالعسكر المنصور وقال رسالة للكتاب
النشوة جامعة ومثلها لدليل بفضل صاحبها انظر هذا
في اين من ذاك ولد رحمه الله ببلدة اماسية في صفر سنة ستين و
تسعمائة ونشاء على تحصيل الفضل والكمال في نعمة واثرة ودولة
واسعة ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد خان وهو حينئذ
كان اميرا على بلدة اماسية ووشى به بعض المفسدين الى السلطان محمد

خان

فامر قتله فاخبره السلطان بايزيد خان قبل وصول امر والده اليه
فاعطاه عشرة الاف درهم واقرانا والا السفر حتى لفرحه
منه اياسته واد خله السلطان الى اللذات الجليلة فى تلك البلاد فى ذلك
الزمان فى ايدى الاتراك وكان دخوله فى سنة احدى وثمانين وثمانمائة
واقام هناك مدة يسيرة وقرأ هناك على بعض علمائها كتاب المفصل
فى النحو للزمخشرى وقصيدة بقراءة علوبا للغزولم يجد من يفيده
فنصح بعض تجار العجم وقال عليك انه تذهب الى مولانى جلال الدين
بسيلخ سيراز وهو كذا وكذا وصنف ايضا من فضيلته
فخرج مع بعض تجار العجم فى السنة المذكورة وقد ترى فى كتابه
المولى خوليفه زاده وما جرى بينهما فى حق كتاب الكرشا وأقرأ
عليه زمانا كثيرا وحصل هناك العلوم العقلية والعربية والتفاسير
والاحاديث ورأيت صورة اجازة وسهذله بالفضيلة التامة
وكتب اجازة له فى جميع ما ذكر من العلوم واقام عنده مدة سبع سنين
ولما تم جلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة عاد
من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بلدة اماسية فى شهر رمضان
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة واقام هناك مقدار اربعين
يوما ثم ذهب الى قسطنطنية فوصل الى الروم ويكلم معهم فى العلوم
حتى استحسنوه غاية الاستحسان وارسل المولى خطيبزاده الى
وزراء ذلك العصر وسهذله بالفضيلة فعرضوه على السلطان
فاعطاه مدرسة فلبذ رخان بعد قسطنطنية فى السنة المذكورة
ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلانى
فى السابع عشر من شهر ربيع سنة احدى وتسعين وثمانمائة
واعطاه السلطان بايزيد خان فى ذلك اليوم احدى المدارس الثمانى
وكانت هى مدرسة ابن افضل الدين وقد قتل هو منها
الى قضاء قسطنطنية واقام فيها مدة ثلاثة سنين ثم اعطاه
السلطان قضاء مدينة ادرنة فى سنة تسع وتسعين وثمانمائة
ثم عزل قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولى فى شهر ربيع الاول

سنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم بعد
ابن يحيى حسن فى سنة احدى عشر وتسعمائة ثم تهتب داء الحاد
يطول شرحها وليس هذا موضع بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر
فى رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
فعلى بعيل ولم يلبث الا قليلا حتى جعل السلطان سليم خانه على سرير
السلطنة فاراد الوزراء عن ذلك فاجزوه بذلك فاضاف
الى الوظيفة الاولى قضاءه وبه ثم اعيد الى قضاء العسكر فى رجب
سنة تسع عشرة وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم خانه الى
بلاد العجم وكانه موعد محاربته مع شاه اسماعيل الاردبيلى ثم ادركه
منها ووصل الى جبر الراعى عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر
بسبب اختلال فى دماغه فى سنة ثلاثين وتسعمائة وعين له كل
يوم مائتى درهم وانى بدينة قسطنطينية معزولا ومات فى ليلة الجمعة
الخامس عشر من شهر شعبان لعظم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة
وقال المؤرخ فى تاريخه نفسى الفدا لحر حل حتى رضى ربه وصيه
به هو فى الجنات محبور مقامه فى العلى الفردوس يسكنه
انيسه فى الثرى الولداه واكور قل للذى يبتغى تاريخ رحلته
بجل المؤيد مرحوم ومبرور وابن حسين درويش بجنان يزداد فى قبره
منهم له نور دفن رحمه عند مزار ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه
وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبة بقيت كلها فى كسوته
منعه بتبيقها اشتغاله بامور القضاء وله رسالة لطيفة اورد
فيها امورا صنع الشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان
فورد مورد وضمن خطبتها قصيدة عربية مدحه بها وسماها العلا
ونهاية اللطافة وله رسالة لغزى فى حل البسملة الغاية ولقد احسن
فيها واجاد وله ايضا رسالة فى تحقيق الكرة المدوحة وله ايضا
فى غاية اللطافة وقد جمع غرائبه من الكتب وفيها كتب لم يسمع بها
احد من ابناء الزمان فضلا عن الروم الاطلاع عليها وقد بلغت
رسائله سبعة الاف مجلدات سوى المكررات ومنهم العالم الفاضل

الكلى على الفنارى

المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن الكركى كان بعد الله تعالى من
أولاد بعض الفضلا قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل قاسم الشهير بقاضى زاده ثم صار مدرسا بعد ما
صار معيدا لدرس بعض المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان
معلما لابنه السلطان محمد حال امارته ببلدة اماسية ثم اعطاه احدى
المدارس الثمان ثم بقضية قضا بمدينة ادرنه وصار قضاء قاضيا
مدة كثيرة وكان فى قضائه على سيرة حسنة وطريقة مرضية
ثم عزل عنه فى اوائل سلطنة السلطان سليم خان وعين له
كل يوم مائة وثلثون درهما ثم بمدينة ادرنه فى سنة تسع عشرة
او عشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا متقيا جريا
خليقا اللبيب فصيح البيان صاحب الكمال والكمال روح الله تعالى
روحه ومنهم العالم الكامل ابو الفضل المولى محى الدين محمد بن
الفاضل حسن الناشر مسقط روح الله تعالى روحهما قرأ على والده
وعلى المولى علاء الدين على العربى ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا
خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الكبرى بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة محمود پاشا بقسطنطنية ثم صار
مدرسا بمدرسة اورخان الغازى بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المبنيتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
النقاعد ثم حلبه السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه
وتوفى وهو قاض بها فى سنة تسع عشرة وتسعمائة كان رحمه الله تعالى
مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق عن حل الدفاتر
ليلا ونهارا ولا عن حل الدفاتر معوضا عن زخرفات الدنيا وكان
يستوى عنده الذهب والمدر وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى
يختار لاجلهم الجوع والعرى وكان راضيا من العيش القليل وكان
له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف
وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ايضا وحواش على

المتوفى

الكلى على الفنارى

الشقايق النعمانية للعلامة الفنارى رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل
سيدى لحمدى قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
على الفنارى رحمه الله ثم صار مدرسا بسيواس ثم صار مدرسا بمدرسة
اورخان الغازى ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بالمدرسة السلطانية بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة السلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق النقاعد
ثم نصب قاضيا بقسطنطنية ولم يلبث الا قليلا حتى مات وهو قاض
فى سنة اثنتى عشرة او ثلث عشرة وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل حظا عظيما وكان الناس
يعتقدونه على اقرانه فى الفضل وكان ذا مهابة ووقار وله حواشى
على شرح المفتاح للسيد الشريف وله حواشى على شرح المواقف
للسيد الشريف ايضا وله نظم بالعربية لكنه نظم ضعيف روح
روحه ومنهم العالم الفاضل سيدى الكرمانى قرأ على والده وعلما
عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين على العربى ثم صار معيدا
لدرس ثم صار مدرسا ببلدة نوفا ثم صار مدرسا بالمدرسة
العلندرية بقسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
بقسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولى
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية رومايلى ثم عزل عنه فى ايام
سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات وهو مدرس
بها فى سنة ثلثة عشر وتسعمائة ودفن عند دار التعليم التى
بناها بقسطنطنية كان رحمه الله مشتغلا بالعلم ومشتهرا بالفضل وكان صاحب
دقة وذى هيبة ووقار وشيبة عظيمة ووجه حسن متلألا انوار
العبادة والعلم والصلاح فى جبينه وكان صاحب ادب وحسن خلق
وتواضع للصغير والكبير رحمه الله تعالى وجهه وقد صنف رسالة متضمنة
لاجوبة اسكالات المولى السيدى الحمدى ومنهم العالم العامل والفاضل

الكامل المولى نور الدين الواصوبي قرأ عليه الى علم عصره ثم قرأ على المولى خطيب زاده
ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم وصل الى خدمة المولى حسنا پاشا ولم يفارقه
حين نفى عن البلاد وقد مر ذكره ولما أعيد المولى سناه پاشا
الى تدريس دار الحديث بادرنه صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم مائتان درهما بطريق
التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيا بالعسكر المظفر بروم ايلى ثم عزل السلطان سليم خان عن ذلك
جوى بينهما واعطاه احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين
درهما ومات في سنة ماة وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجد
بمدينة قسطنطينية روح الله روحه وكان عالما فاضلا محدثا فقيها
وكان قوالا بالحق صاحب صولة وهيبة وكان سيفا من سيوف الله
تعالى وكان منشرعا متورعا صافي القلب متعبدا صحيح البال
منضما بالجملة عن اشكالات المولى سيدي بحيدي وصنف حاشية على الفوائد
اورد فيه مختارات المسائل من سماه المرضى ومنهم العالم الفاضل المولى
محيي الدين بن محمد بن محمد الكوجوي كان والده من مشاهير العلماء
في عصره وكان مدرسا بمدرسة درتينوة مدة كثيرة وقرأ المولى
المذكور على والده ثم قرأ على الكرلي بهاء الدين ثم على المولى عبدي المدرس
بماسبه ثم على المولى حسن جلبي الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة مغلوة
ثم صار مدرسا بمدرسة ابرهيم پاشا ببسطنطينية وهو اول مدرس بها
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم
صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى پاشا بقسطنطينية وهو اول مدرس بها ايضا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له السلطان بايزيد خان
كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان
قاضيا بقسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم انتفع

عن قضاء العسكر وتركه فاعطاه السلطان سليم خان احدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ثم نزل المدرس ايضا
ودفن في بيته زمانا ثم جعله قاضيا بمصر المحروسة واحترم عناية
سنة ثم حج واتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وثلثون
درهما ثم مات في سنة احدى وثلثين وتسعمائة كما يعلم انشاء الله تعالى
عالما بالعلوم العربية وعاملا بالتفسير والحديث والاصول والفروع
والعلوم العقلية وكان صاحب البيان فصيح اللسان واسع التحرير كامل
التحرير وكان له انشاء بليغ في العربية وصف سيفية في بعض مسائله
وقال نزل البليغ على ما فيّ حتى تعوس بها فامتى ولا تخش
اية من استعارة حسنة مع ترشيح بليغ مع ما فيه عن عذوبة
اللفظ وسلاسة وحسن السبك روح الله روحه وأورد في حقه
المدرس فوجه وهم منهم العالم الفاضل المولى بالي الاديني قرأ على
علي العلماء بعصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم الى
خدمة المولى سناه پاشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي پاشا بقسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين اللتين ورثتين بمدينة ادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك
وجعل مدرسا باحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم اضيف اليها عشرون درهما فصارت مائة درهم
ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثانيا ثم اعيد الى احدى المدارس
المذكورة بالوظيفة المزبورة وما زال مدرسا الى ان توفي سنة عشرين
وتسعمائة ودفن عند مسجد بقسطنطينية نور الله مضجعه كان
رحمه الله يقرأ في جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم حتى انه سقط
عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة شهرين
او اكثر ولم يترك درسه في تلك المدة وكان ياتي الطلبة الى

الى بيته ويتوفوه عليه وكان له مشاركة في جميع العلوم وكان قادرا
على حل غوامضها قوي الحفظ جدا وكان له كتب كثيرة وقف كلها
على العلماء الفاضلين وله ايضا رسالة مضمنة للاجوبة عن اسكال
الموسيد الحميدي ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن المولى
علاء الدين علي الغزبي روح الله روحه وقد لقب والده بباشا
واشتهر بذلك اللقب قرأ وحاز بيده والده وعلى الموخطيب زاده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بعسطنبية ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثابتا وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها
في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة كان الله عالما بالعلوم العربية
اصولها وفروعها معقولها ومنقولها الا انه لقوة ذهنه كان
لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقات ومع ذلك كان كثير المحاورة
التادرة طليق اللسان جري اللجاج روح الله روحه ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى موسى بن المولى الفاضل حميد الدين افضل الدين
الحسيني اكرمهما الله تعالى برضوانه واسكنهما فسيح جنانه كان
عالما عاملا زاهدا ورعا صالحا وقانتا في العلم والعبادة
والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم سبعون درهما بطريق
وكان معتزلا عن الناس منقطعا عن الخلق اليه سجاد وكان سعيد في بيته
كل وقته لا يتكلم مع من يزوره من كلام الدنيا وكان مجردا
لا اهل له ولا عيال له وكانت عنده عجوز كانت حاضنته لا يخدمه
الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء وروي عن بعض من
رأى وضوءه انه كان يصب على ذراعيه في ايام البرد الشديد
مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته لانه وقت من الليالي
لتخفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر بذلك الى ان وصل
الى بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم يعصر العجوز
عندها فمات من ذلك وروي بعض الثقاة عنه وقال

كنت اقرأ عند يوما في مدرسة الوزير محمود باشا فاذن المؤذن فلما قال
المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وبعد اللفظ
كنت سمعته من الملكة ثم ندم على كلام هذا وقال ما ينبغي ان يعتني هذا
وضرب بيده على ركبته تاسفا على افشائه لهذا السر روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين الكجي كان يقول الله
من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وما
وهو قاض بها وكان يدعو متسرعا مستعجلا في الحق وكان تقرر
راضيا وبحر احسانا وكان يكتب الخط الجيد وقد صنف الحواشي على
شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب
السهم كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة رد الله تعالى مضجعه ومنهم
العالم العامل المولى سنان الدين يوسف البجحاني نور الله تعالى مضجعه كان
قريبا من برده قرا الله على علمائه ملك البلاد ثم الى بلاد الروم
وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة اذنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية وفوض
اليه امر الفتوى هناك وما زال وهو مدرس بها وكان نور الله ضريحه
نقيا مشتغلا بالعبادة والعلم ودرس مدة عمره وافاد وصنف
واجاد منها حواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشيه
على شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها ردا على شرح حواشي المولى
خطيب زاده وله رسالة في الهيئة ورسالة في ادراك البحث روح الله
روحه المولى العالم الفاضل الكامل الحسيب النسيب المولى سيد
ابرهيم نور الله عليه كان والده من سادات البحر وارتحل الى بلاد الروم
وتوطن في قونية وقربته من اماسية يقال لها قرية بكيج وكان من الاولياء
الكبار وصاحب الكرامات الشهيرة ينقل عنه كثير من خوارق العادات
ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه لو بقي
عمي في كفر عمره وكشف لنا المذكور عن راسه وهو عند فقال يا سيد

ابرهيم لا تكشف راسك فانه يمنع الهواء البارد فقال له انه كيف
وانت بهذه الحالة قال دعوت الله ان يريني وجهك فاعمى من ذلك
فصار ينظر الى الخلف راسه فقد كف بصري الآن كما كان ومنها
انه السلطان بايزيد خان حين امارته باماسية كان يلازمه ويستمد
من دعائه وقد اوصاه يوما بعدم الافراط في الصيد فتركه اياما
ثم باشر الصيد فاتوا لاجله قطعا من الظباء فتركها ولم يهتم بهم
فسئل عن ذلك فقال رايت الي راكبا على واحد منها وكان السلطان
بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب قال وقال لي ما نهيتك عن الصيد
فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا من كلمات المولى المذكور
في حق والده بعافية وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا وقرأ
هناك على جدي الامام الشيخ سناء الدين زمانا ولما توفي جدي تجدد
المشايخ الصوفية يعني هو متكفلا بالجامع الكبير بمدينة بروسا وقال
رحمه الله وقد تعقد لي يوما الشيخ سناء الدين المذكور وقال لي اشتغل
حتى كتب نفسي واوصاني بوصايا فوقع لي يوما واقعة رايتني في صورة
طير كبير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقار ورايتني اطير على العرش
وعلى الكرسي وعلى السموات السبع قال ورايت شجرة عظيمة نابتة من
الارض وفرعها في السماء وهي غصن ممتد من المشرق الى المغرب
قال فوقعت على الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الي فحكيت له الواقعة
ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي واقعة لغيري
رايتني على حمار قد حطاه على الارض مشدودا على الحمار طرف فيها
خمر وخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها فاشمأزت
نفسي من هذه الواقعة وحزنت في ذلك حزنا عظيما قال فجاء
الى الشيخ المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزنت عليها فقال لا
تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى لانه لحمة صوت الجذبة والغلام
صورة الروح والطنبور صورة ايجاده الى عالم القدس لان انه لما لم يكن
زمام الحمار بيدك كنت لا تقيدي باحد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم
ثم بركني قال يعني انه وكانكما قال ثم اشتغل به بالعلم حتى وصل الى خدمة

المولى حسن الشهير بمولى وعينه لاهلية التدريس فلم ينيل التدريس في
خدمة المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة اذنيق بعد قضاء
بسطنطينية صار في خدمة مدرس كثيرة ثم استدعاه الوزير محمد باشا
الوزناتي للتعليم ولكن فعلم متقن ثم صار معلما للسلطان قورقود ابن السلطان
بايزيد خان في حجرة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون
ثم صار مدرسا بمدرسة وه حصار ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية
وعين له كل يوم ثمانين درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس
والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان في اول قسطنطينية
كل يوم مائة درهم بطريق الكفاف وما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة ثلثة ايام في جوار مزار جعفر ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه والآن هي وقف وقفها المولى المذكور على تعلم مسايكوه مدرسا
بمدرسة ابي ايوب الانصاري فسكن هناك الى ان توفي في سنة خمس وتسعين
وتسعمائة وقد ناف على تسعين من العمر وكان رحمه الله مجردا لم يتاهل بدءا
عمره وقصد والده ان يزوجه بالتماس من نوابه فوجد والده
بنتا في بنات الكشلي فابرم والده عليه نكاحها فاجاب لذلك
رعاية لخاطره ثم انه والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك الله
ولدا مثل السيد ابرهيم اما رضيت بهذا وطلعت له ولدا وكان عن
الناس منقطعا وبالعلم والعبادة مشتغلا وكان زاهدا يستوي عنده
الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن
الشمت صاحب ادب لم يره احد حتى علانية الا جاثيا على ركبتيه
لم يضطجع ابدا وكان تمام جان مع كبر سنه ومن عادته انه لم يامر
احدا حتى مماليكه شيئا اصلا ورتما اخذ الكوز وبجن فارغا
ولا يقول لخادمه املاه حذرا من الامر وكان يقول ما صنعه من صنعه
الا انا وكان يعتاد طول القامة كبير اللحية حسن الشيبة بيلا الانوار
العبادة والعلم والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان كثير المواظبة
حسن المداومة لمستراصفا مختفيا بمحل التصغير كما يوقر الكبير وكان
جزيل الصدقات وكان يجيء الى المسجد بين العشائين ويصلي

الاوقات لنحت بالجماعة وبالجملة الفخر من مدحه وكان مكتب لخط على حذاء وكان
عين الكتب المتداولة كلها فيغارم وكبارهم بخطه الشريف وقد عمى بآخر
من ثم عولج فصح احدى عينيه والكفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت
اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينه وقال آه اسجاد
ربي كريم لطيف لقد شاهدت كرمه ولطفه ما يعجز القبول عن الوصف
ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت دماتي في تلك الليلة ودفن عند جامع
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان بعض الطلبة في زمانه يطيل
عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس حداقا خير هو بذلك مرارا
وسكت وذكر عند ذلك يوما فقال هل تحرك لك الا فعل ذلك
ذلك البعض في تلك الليلة ولم ينحل الى اه مات ومنهم العالم العامل المولى
علاء الدين علي الاسكاه كان لو انه من نواحي اماسية من قصبة يقال لها
چورم وكان اماما للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميرا على اماسية ثم شيع
له عند والد السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة كومش في نواحي اماسية
بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
انق مع قضاء ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا من جهته
الى سلطان مصر وهو قنصواي وصلح بينهما ثم جاء قسطنطنية فاقبل
السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بانا طولي ثم عزل عنه في سنة سبع
وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم ثم ارسله الى ابنه السلطان
قورقود ليصلح بينهما ولما جاء الى قسطنطنية عمت عياله فقبل رجله
عليه السلطان مقرر وجه بالغمي لعدم تعلل كلا الى آبيه على ما اوصاه
توفي لله في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان طلين الذي جرى
الحاه محنا للخرات وراغبا في المبرات رفع الله رفعه ومنهم العالم الكامل
المولى بدر الدين محمود ابن الشيخ محمد كان اماما للسلطان بايزيد خان بعد
جلوسه على سرير السلطنة تربية المولى ابن الكوف معلم السلطان
بايزيد ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا بمدينة بروسا
وصار قاضيا بها مدة عشر سنين او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد
خان قضاء العسكر بولاية انا طولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم عزل
عنه وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد ذلك بيسير كان رجلا كريما

انتهى

انفس حمد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله نظم بالتركية سماه المحمودية
نظره لكتاب المحمدية الا انه نظم نازل الدرجة عما انه ومنهم العالم
الفاضل المولى خليل المشتهر بالمولى خليلي كان مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باحدى البمارستانات ثم اعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة بادرنة ثم اعطاه قضاء قسطنطنية ثم اعطاه قضاء
العسكر بولاية انا طولي ثم اعطاه قضاء العسكر بروم ايلي وبقي على
ذلك الحال في اوايل سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله
حليما كريما محبا لكل خير امواضعا محسنا الا انه كان يغلب عليه
الحال كثيرا روح الله روحه ومنهم المولى العالم محمد الجمالي قرأ
على الله على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد مثل صوفية
وقبلة وعلطبة ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار متوليا
ببعض الاوقاف وبالوقف عمارة السلطان محمد خان بقسطنطنية ثم
صار حافظا للذخيرة بالديوان العالي في اول سلطنة السلطان
بايزيد خان وصدرا في سلطنة السلطان سليم خان ثم
استوزره السلطان سليم خان ولقب بسري پاشا وكان وزيرا عظيما
عند جلوس سلطاننا الاعظم على سرير الخلافة ثم عزل عن الوزارة
وبقي عاكفا في موضع قريب من دمشق وختم عمره بعبادة وصلاح
وعفة وديانة كان رحمه الله عالما عاقلا مهيبا صاحب حدس وذكاء
فائق لا يقصد احدا بسوء وكان محبا للعلماء والصلحاء
وكان مراعيا للغرباء وكان زمانه لو ارخ الايام وبالجملة كان
حسنة من حسنات الزمان وبركة من بركات الايام توفي في حدود
الاربعين وتسعمائة ودفن عند جامعه الذي بناه في قصبة سلوري
وله جامع آخر ومدرسة في مدينة قسطنطنية ومدرسة لقرى وذا لغرباء
المسافرين في قصبة سلوري وزاوية للصوفية بقسطنطنية
وله غير ذلك من الخيرات تقبلها الله تعالى ومنهم العالم الكامل المولى
ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير بزيرك ماد والد المولى سنان
ودراء على ابو الحسناة باشا وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى
خطيب زاده واعطاه السلطان محمد خان مدرسة مسماة بالواعظية

بمدينة بروسا وكان مدرسا بها ويواظب على المولى درويش محمد بن
خضر شاه وهو مدرس بسلطانية بروسا وكانت له حجرة في تلك
المدرسة يكن فيها في بعض الاوقات ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة
ابن كرميان في بلدة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة انه كول
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة اذينق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة باماسية وفوض اليه
امر الفتوى هناك ثم اعيد الى سلطانية بروسا ثم صار مدرسا
بمرادية بروسا ثم صار قاضيا بادرنة ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم صار قاضيا بعسكر روم ايلي ثم ارسل السلطان سليم خان الى
السلطان غوري رسولا من قبله اليه ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك
مدة ثم عزل عنها في سنة اربع وعشرين وتسعمائة وعين له كل يوم
مائة درهم ثم زيد عليها مائتان درهما وماتت في سنة تسع وثلثين و
رفع الله روحه ومنهم العالم العامل الواصل الكامل المولى قوام الملة و
الدين يوسف المشتهر بقاضي بغداد كان اصله من بلاد الجم
من مدينة شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة فلما حدثت فتنة ابن
اردبيل ارتحل الى ماوراء النهر وسكن هناك مدة ثم ارتحل الى بلاد
الروم واعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسا ثم
اعطاه احدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى جوار الرحمن في اوائل
سلطنة السلطان سليم خان كان يواظب عالما عاملا متشرعا
ذا هيبة ووقار صنف شرحا جامعا للنوافذ للجندي شرح لكتاب
التلاعة للامام الهمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وصنف
كتابا جامعا لمقدمات التفسير وله رسالة وحواش غير ذلك الا انها
ضاعت بعد وفاته لصغر اولاده ما بقي في ايدي مضيعة ومنهم العالم الفاضل
المولى ادريس بن حسام الدين كان يواظب موقتا لديوان امراء النحو ولما
حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان
بايزيد خان غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومات بالله وعا

في كنف حماية عيشة راضية واجره اه ينبغي تواريخ آل عثمان بالبناء
فصنفها وصنفها وكانت عديم النظير فاقد الوزن بحيث انسا
انشاء الاقدمين ولم يبلغ مرتبته احد من المتاخرين وله قصائد بالعربية
والفارسية بحيث بيوت لشعر وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن
تعدادها وبالجملة كان يعد من نوادر الدهر ومفردات العصر انتقل الى رحمة
الله في اوائل سلطنة السلطان الاعظم السلطان سليمان ابو ايوب عليه
العالم العامل المولى يعقوب اني سيذكر بعض ما قرأه ابو ايوب على علماء عصره
ثم صار مدرسا بمدرسة خرد بيك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة ابن الملك بنيزه المحروسة في ولاية ايدين ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة
المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة
ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم عزل عنه وعين له كل
يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات في سنة ثلثة او احدى وثلثين
وتسعمائة ومنهم من سبق ذكره صنف شرحا لطيفا جامعا لفوائد
الشريعة لكتاب شرعة الاسلام وكان السلطان بايزيد خان لشارح
الشرعة الى الشرح المذكور وكتب حواشي على شرح وساحة
المصباح في النحو وهي متداولة بين طلبة العلم وله ايضا شرح لكافي
الشيخ سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالعربية وقد كتب الشرح
المزبور بالعربية ليسهل معرفة الكتاب على الطلبة رفع الله
تعالى رفعه ومنهم العالم الكامل المولى نور الدين حمزه المشتهر بلبيب قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم تولى بعض المدارس
ثم صار قاضيا فطالت قريبا من عشرين سنة في الدولة العلية مراد خان
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا
ثم صار قاضيا فطالت قريبا من عشرين سنة في الدولة العلية في زمن السلطان
بايزيد خان ثم عزل عن ذلك وصار متوطنا بمدينة بروسا وقد بنى زاوية
بها مسكنا للفضلاء ومات في سنة اثنتين وعشرة او ثلث
وتسعمائة ودفن في الزاوية التي بناها رحمه الله ومنهم العالم الفاضل

المولى تاج الدين الياس كان بعد ما ابتنى من نواحي مسطمونى ودرس على
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده حتى صار معيد المدرسة
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اذنيق ثم
صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمانية عشر له كل يوم ستون درهما بطريق التقريب
لكبر سنه اذ قد يقال انه جاوز السبعين مات فى سنة ثلث وعشرين
وتسعمائة وكان كريم النفس ميمون النقيبة متخضعا متنزعا مستغلا
بنفسه عن الخلائق رزقه الله روحه وخلف ولدا اسمه سنان الدين
وكان رجلا مشهورا بالفضل الا انه مات فى شبابه ومنهم العالم العامل
المولى تاج الدين الياس الرومى كان من قصبة مسماة بدميوقه بقرب مدينة
ادرنه قرأ لوالده على علماء عصره وقرأ على المولى محمد بن شرف حين كوته
معيدا للمولى على الطوسى كان يصله فى حل الدقائق على المولى الطوسى
وينصل المولى الطوسى عليه فى كرة المعلمات ثم قرأ على بعض المدرسين ثم
وصل الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة دميوقه
ثم صار مدرسا بمدرسة فليه ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة بادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمانية ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة العتيقة من المدرستين
المجاورتين بادرنه وعين له كل يوم ثمانية درهم ايضا ثم عزل عنه
ثم نقل فى اذنيق وقاعد بها من الوظيفة ثم مات فى سنة وعشرين
وتسعمائة وقد جاوز التسعين من العمر كان نور الله عالما فاضلا صالحا
عابدا زاهدا راضيا بالعيش القليل وكان يصرف اوقاته فى العلم و
العبادة وكان منقطعا الى الله تعالى دعا له مشايخ الصوفية
وخلف ولدين اسم الاكبر منهما ابو حامد واسم الاصغر لطف الله وكان
كلاهما مشهورين بالفضل الا انهما ماتا فى سن الشباب رحمهما
الله اول لهم صنف ابو حامد حواشى على حاشية شرح التجريد للسيد
الشريف ايضا وحواشى على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف
ايضا وحواشى على حاشية العضد له ايضا وكان اشتغاله بالعلم

الشريف

التشريف ولم يتدرج فى غير ما كتدرج فيها وكان يفضل السيد الشريف على
العلامة سعد الدين التفتازانى قال يوما فى حق التفتازانى انه يجر
لكنه مكدر وكان يثنى على الفاضل خواجه زاده ثناء كثيرا وقال لكنى ما رأيت
عليه عاتية رحمة والدى لانها كانت ترضاه اثنا فى الاية انا طوعنا
وذهبت مع المولى الوالد الى زيارته فعانقنى والدى وقبله واجلسه
وجلس هو قدامه واجلسنى معه وبكى وقال ان هذا الصبى لعل الصبية معلم و
قرأ على وكان كامل طيب الله مضجعه ومنهم المولى الفاضل تاج الدين
ابرهيم الشهير بابن الاستاد وكان ابوه ماهرا فى صنعة الدباغة وهو
اول من صنع الجلود اللادورية ببلاد الروم وكانت نقية
ورعا مكتسبا بالحلال ورغب فى تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء
بمدينة وعين له كل يوم غرة ودرهما ثم صار معلما للسلطان عبد
ولما نفرت على استاده المولى باشا ما جرى من حادثة مر ذكرها
عزلوه من منصب التعليم ونفوه قاضيا بموضع يقال له جنق وعين له
كل يوم خمسة عشر درهما ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
جعله مدرسا بالمدرسة الحسنية بسلانيك اماسية وعين له كل يوم ثلثين
درهما وما درجه انه مدرسا بها كان نور الله داعية وفطنة وذكاء
وفضيلة تامة وفاق فى الفضيلة اقرانه وكانت له مشاركة فى العلوم
المتداولة رفع الله تعالى رقمه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن المعيد
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ما فى بلاد سكوب
وهو مدرس بها كان نور الله عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
ومنقطعا فى العلم وله تلخيص حواشى خطيب زاده على حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وله رسائل غير ذلك ومنهم العالم الفاضل المولى
المشتهر بابن الجزرى قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خطيب زاده ثم صار مدرسا بالخسروية اماسية كان يسكن فى بعض حجرات
المدرسة ويشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومصنفا
مجيدا لكن بقيت مصنفاته فى المسودة لاحرامه فى المسبة واتى مدينة
فطبنية ثم ذهب الى اماسية وتوفى فى الطريق مرديا من سطح وقد
طالع التفسير على السطح وحاذ وقت المغرب فاراد النزول عنه فوقع على ظهره

والكتاب ممنوح على صدر فنظر وافاد اموضع نظره تفسيره سوت ليس بعلمه

ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد الكيفي الملقب باتهم قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا بعض بلاد ثم صار قاضيا بمدينة اماسية ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وعاد الى القضاء ثم عزله السلطان سليم خان واعطاه قضاء كليبولي ثم ترك القضاء وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال كان تغمده الله برحمته وجزى الجناة طليق الكف صاحب شيمة عظيمة وكان مهيبا الا انه كان مصنف العلم وكان محبا للخير بنى جامعا ومدرسة وقد اختلت رجله وصار معتدا الى ان مات تغمده الله ومنهم العالم الفاضل المولى حسام باشا واشتهر بين اقرانه بالفضل والذكاء وصاحب مع السلطان محمد خان ونال عند القبول التام وصار مشارا اليه بين الانام ثم دفع منه سوء الادب عند حضرته فابعد من خانه وقال لولا انه ابن استاد ولهذا اختار منصب القضاء ودام على ذلك الى اقرعمره كان تغمده الله برحمته جزى الجناة طليق الكف صاحب الطبع الوقاد والذهن النقاد وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة عالما نهما نشيط النفس محمود السيرة في القضاء توفي تغمده الله وهو قاض ببلخ كوناهية وله تعليقات على شرح المطالع وكان مشتهرا بالفضل وله رسالة لطائف الحديث من الحاشية المذكورة نور الله مرقده ومنهم المولى عبد الوهاب بن افضل عبد الكريم قرأ العلم على علماء عصره منهم المولى الغداري والمولى لطفي التوقاتي والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني ثم صار مدرسا بالمدرسة العلائية ببطنطنية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي ثم ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار قاضيا بعض البلاد ثم توفي تغمده الله في ايام اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم خاقان تغمده الله برحمته قوي الجناة طليق الكفاة صاحب نطق وبيان لذيذ الصحبة حسن الخلق دمث طارحا للتكليف مع اصحابه وكان محمود الطريقة ومرضي السيرة في قضاء وكان شجاعا مهيبا وكان صاحب دكاء وفطنة ومعرفة بالعلوم الشرعية وكان له اشارة في بعض العلوم تغمده الله برحمته ومنهم العالم الفاضل المولى يوسف الحميدي المشتهر بشيخ سنان قرأ على علماء عصره ثم صار

معدا للدرس الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خسرو زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الغدباني ثم ولي القدس بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ومات في وطنه وكان تغمده الله برحمته مشتغلا بالعلم اشد الاشتغال ولم يكن ذكيا ولكن كان طبعه منقحا خاليا من الاوهام وكان يكثر بعض الرياضات بمدينة بروسا منجردا عن العلائق الدنيوية وكان راضيا من العيش بالقوة ولم يتزوج ثم تزوج وكان يأتي والدي احيانا وكان والدي يكرمه اشد الاكرام لاجتماعهم معا في بعض المدارس عند بعض المولى وله حواش على شرح التجريد للسيد الشريف وهو حاشية معتولة عند الطلبة وسمعت انه لم يكمل على شرح العقائد للعلامة التفتازاني لكن لم اطلع عليها مات تغمده الله في سنة احدى واثنتين وعشرة وتسعمائة ومنهم العالم الفاضل المولى جعفر بن تاجي بيك وكان والد الموالي تغمده الله مدرسا الامور السلطان بايزيد خان وقد اقام بمكة على المجاورة ورغب في طلب العلم وقرأ على المولى ابن فناري وعلى المولى خطيب زاده واشتهر بالفضائل حسن وعلى المولى القسطلاني واعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة الوزير محمود باشا في الآفاق بقسطنطنية ودرس هناك وافاد واشتهرت فضائله بين الطلبة ورغب في خدمة الافضل ثم جعله السلطان بايزيد خان موقفا للديوان العالي فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حماية بدولة وافرة وحشمة متكاثرة ثم اصابته عين الزمانة فاشتهت داره وعزل عن منصبه في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان طالت مدته تطول شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اضاف اليها قضاء بعض من البلاد فقبلها ثم جعله موقفا بالديوان العالي ثانيا ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اماطولي ثم قتله لامر اوجب ذلك والقصة بطول شرحها مع خروجها عن المقصود وله نظم بالتركية ونظم في غاية الحسن والقبول عند اربابه النظم وله مثنويات كثيرة مقبولة عند اهلها روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى سعدي بن تاجي بيك اخو المولى جعفر المذكور قرأ العلم على علماء عصره منهم المولى قاسم التشهير بتاجي زاده والمولى محمد بن حاج حسن ونال عندهم القبول التام واشتهرت فضائله في الآفاق ثم صار مدرسا بالاسحاقي واعطي اولا مدرسة السلطان مراد خان

الفارسي بمدينة بروسا ثم اعطى مدرسة الوزير على باب سلطنته ثم اعطى مدرسة احدى الثمانية ثم حج وجاور عين له كل يوم ثمانون درهما وتوفي في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان اشتغل اولا في جميع العلوم سيما في العلوم العربية وكان صالحا كريم النفس حميد الصيادة في القول وكان المولى الوالد يقول انه يقول في حقه لو قلت انه لم يخطئ في عمره الا مرة واحدة لما كذبت وله قصائد باللغة العربية بحسب نظمن مرطالعها من قصيدة العرب وله منشآت بالعربية بالغة من البلاغة اعلى مراتبها وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وله حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد نظم القصائد التقنية بالعربية نظما بليغا حسنا وله غير ذلك من الرسائل والفوائد نور الله مرقده ومنهم العالم الفاضل المولى قطب الدين محمد بن محمد الشهير بفناري زاده الرومي قرأ بعد الله على جده لامه المولى علي بن محمد القوشجي وعلى المولى خواجه زاده وتزوج بنته وانتسب عندهما الفضائل العظيمة وكان بعد الله صاحب عفة وصلاح ودين وصاحب اخلاق حميدة وكان متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا واشتغل بالعلم غاية الاشتغال وكم من طالب العلم يبلغ عن غاية الكمالات بعد الله في يسير من الزمان وصار مدرسا بمدرسة من المدارس العلمية وكان له مصنفات من الرسائل والفوائد فاخرمته المنية ولم تيسر له اتمامها روح الله تعالى رمسه ومنهم العالم الفاضل المولى الكامل محمد بن محمد قاضي زاده الرومي المشهور بين الناس بالمولى ميرم چلبي قرأ بعد الله على علي بن محمد القوشجي وعلى المولى خواجه زاده والمولى حسنا پاشا ثم صار مدرسا بمدرسة مكلبو ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بادره ثم صار مدرسا بمدرسة مباشر بمدينة بروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بعلي الغربي وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة بحسب ما بلغنا ثم اجد بعد ولاية عصره ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بالعسكر المنصور ولاية اناطولي ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ماته درهم ثم حج وتوفي بلاد مصر في سنة احدى وثلثين وتسعمائة بمدينة ادرنه وكان بعد الله سليم الطبع حليم النفس مصورا على السداد صاحب مروة عظيمة وكان مشغفا بالعلم وكان يعرف من كل علم اصولها وفروعها مشتغلا بها ومنقطعا لها وكان يعرف العلوم الرسمية وكان له اطلاع عظيم على التواريخ

والقصائد العربية والفارسية وله شرح بزبج الغ بك كتبه بالفارسية بامر السلطان بايزيد خان وله شرح للفصية في الهيئة لمولانا علي القوشجي وله رسالة في موقوفات تمت البلية وقصائدها كلها مقبولة عند اهل هذا العلم وله غير ذلك من الفوائد والرسائل روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى غياث الدين ابن اخ الشيخ العالم الكامل المولى آق شمس الدين قدس الله سره وتأخر المولى المذكور بعد خاله الشيخ جلبي قرأ على علماء عصره منهم المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المشايخ القوفتة ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني ثم صار مدرسا بمدرسة بكلبازاري ثم صار مدرسا بالمدرسة البغدادية ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة ثم صار مدرسا بالمدرسة الجلبية بادرنه ثم صار مدرسا بالمدرسة البحيرية اماسية ثم صار مدرسا باحدى الثمانية ثم ترقى واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى الثمانية اماسية مع منتصف الغوري ثم ترقى وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة سبع او ثمان وعشرين وتسعمائة وكتب بعد الله اجوبة من كل فن وله رسائل لا بعد ولا يحصى لكن لم يدون كتابا رفع الله تعالى رقمه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شيخ مظفر الدين علي الشيرازي قرأ بعد الله ببلاده على علمائه عصره ومنهم العالم الفاضل المولى مير صدر الدين الشيرازي والعلامة جلال الدين الدواني وتزوج بنت العلامة جلال الدين وبرع في العلوم وتمهر فيها وفاق اهل زمانه وانتشر صيته حتى انه كان في مدينة شيراز مدرسة شرط واقفها على افضل اهل العصر وكان العلامة الدواني في مدرسا لها ومرض في بعض الايام مرضا كثيرة وانابه شيخ مظفر الدين المذكور ثم انه لما مات الفاضل صدر الدين والعلامة الدواني وظهرت الفتن في بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور في ذلك الوقت وكان المولى المذكور قاضيا متقنا عالما عضدا قرابتهما على المولى المذكور اي الدواني فكر مساعيه ابن المؤيد اكرارا عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان فاعطاه مدرسة الوزير مصطفى

بقسطنطينية فدرس هناك مدة ثم اعطاه احدى النماة ودرس مدة ثم
اقرت عيناه وجعل امامة المدرس فعين له السلطان سليم خانه كل يوم
ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا ومات هناك في
سنة اثنين وعشرين وتسعمائة كان نعوانا شافعي المذهب فقيها نحويا
عالما بالعلوم كلها متمهرا في الكنوز العقلية وكانت له يد طولى في علم الحساب
والهيئة والهندسة وكانت له زاوية موقوفة بعلم الكلام والمنطق حاشية على
الحواشي الجديدية وحواشي على شرح المطالع ورأيت له كتابا اقليدس من علم الهندسة
قرأه من اوله الى العزه على الفاضل مير صدر الدين وكتب عليه حواشي لحل مشكلاته
اقليدس لتعتبر ذلك فانه له مهارة تامة في ذلك العلم وكان مع ذلك سليم
النفس حسن التعبير صالحا مشتغلا منصفا راضيا من العيش القليل باختيار
القنوع على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء وللحاويج روح الله تعالى روحه
وزاد في غرف الجنان فتوحه العالم الفاضل المولى محمد شاه الفوذي
كان نعوانا من تلامذة العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه العلوم
وكان بارعا في علم الكلام انه كان من اولا دالاطباء ثم سافر الى
مكة المشرفة وجاور بها ثم اتى المولى المذكور عند السلطان بايزيد
خانه ذلك فرجع من مكة الى قسطنطينية وعين له كل يوم ثمانية وعشرين
درهما بطريق التقاعد ثم جلس السلطان سليم خانه على سرير السلطنة مبجلا
مكرما وتوجه اليه وبلغ عند الرتبة العالية ومات في ايام سلطنة سلطان
الاعظم وله كتب مصنفة احسنها واكملها تفسير القرآن العظيم
من سورة الفتح الى آخر القرآن وكتاب ربط السور والآيات وله حواشي على
تهافت المولى خلف زاده وحواشي على شرح العقائد العضدية للعلامة
الدواني وله شرح على ايساغوجي وشرح للموجز في الكلام وله ترجمة جيوة
الحيوان وهو بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب روح الله تعالى روحه

العالم الفاضل السيد محمود كان والده معلما للسلطان بايزيد خانه
وبقي هو سبعا بعد والده ورباه بعض الصلحاء وقرأ من العلوم على علماء عصره
منهم المولى لطفي الوفائي والمولى الفاضل امي بركي ثم سلك مسلك التصوف
حتى انصبه السلطان بايزيد خانه نقيبا للاشراف ودام على ذلك الى
ان مات في ثلث واربعين وتسعمائة كان كريم الاخلاق

فيا

مدرسا ماحدى المدارس
ثم صار مدرسا بمدينة اورنه

سليما حليم النفس صحيح
المزاج متواضعا متخشعا موقرا عاقلا متنزعا سليم الطبع حليم النفس صحيح
العقيدة حسن السمت مرضي السيرة مقبول الطريقة وكان جوادا كريما
الفقراء والضعفاء ينفق ماله وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة طاهرا
متكلفا مشتغلا منصفا غير متعرض لاحوال الغير ومات له مهارة في الشعر
وكان ينظم القصائد اللطيفة بالتركية وكان له مقبولا عند الخواص والعوام
روح الله تعالى روحه العالم الفاضل المولى محي الدين محمد الشهير
بطلبا زاده قرأ على والده على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خانه بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا ماحدى المدارس النماة ومات وهو مدرس بها كان نعوانا
صالحا ورعا تقيا في الاشتغال بالعلم والعبادة وكان له شيبة عظيمة
وكان له نور حسن جدا وله شرح للتلخيص في علم الكلام روح الله روحه
العالم الفاضل المولى ابرهيم الشهير بانى الخطيب قرأ على والده
على علماء عصره على اخيه المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس النماة ثم صار مدرسا في
بمدرسة السلطان مراد خانه بمدينة بروسا ومات فيها
سنة عشرين وتسعمائة وكان نعوانا سليم الطبع حليم النفس ملازما للخلوة
مشتغلا منصفا وكان اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل بالتصنيف
لضعف دائم في خلقه رفع الله تعالى رفعه العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى شيخ يحيى بن بخشي قدس الله سره قرأ على والده
على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوز له من بلاد الولاية قرأ على
ثم سلك مسلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية
المذكورة واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان صاحب احوال اتبع
به كثير من الناس وبالجملة كان نعوانا جامعا بين رياضة العلم والعمل
وكان بترا الطلبة بتفسير العلامة البيضاوي بلا مطالعة وكان رشيد
المريدين لطريقة الصوفية وله شرح على الكتاب المسمى بشرعة الاسلام
وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة مات نعوانا في اوائل المائة
العاشرة فنور الله تعالى مرقده وفي على غرف الجنان اروح
العالم العامل المولى كمال الدين اسمعيل الزمالي قرأ نعوانا على علماء عصره منهم
المولى الفاضل خيالي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مولانا خسرو ثم صار

مدرسا ببعض المدارس ثم ترقى حتى صار مدرسا باحدى المدرسين
بادرنه وكان التاجي نهاوتسيد المولى عبد الرحمن بالمؤيد فوقع بينهما
خلاف في مسئلة واخر المولى كمال الدين على الخلاف ككونه لدنيا خاطر المولى
ابن المؤيد فلما صار المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور روم ايلى عزله
عن التدريس كل يوم سبتين درسا بطريق البقاعد فكر المولى
كمال عليه ورقى بما فعله ولازم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات
وله تصانيف كثيرة منها حواشى الكشاف وحواشى تفسير البيضاوى
وحواشى على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشى على حاشية شرح
العقائد للجغمينى وحواشى على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك
من التصانيف روح الله تعالى روحه العالم العامل المولى عبد الله
بن حسين الشهير بابن ولد زاده قدس الله على والده وعلى المولى خسرو و
تزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة سلورى فى زمن السلطان بايزيد خان
بملكه والدى انه تمان قاضيا بالبلاد الخمسة المشهورة ثم صار معزولا واشتغل بنفسه
فاعتزل من الناس ولازم بيته بقسطنطنية وسنة اذ ذاك قريب من اثنتين
وثمانين وهو على تلك الحال كانت له مشاركة فى العلوم خاصة فى الفقه
والحديث وعلوم الاوائل وكان اكثر المواضيع من الكشاف محفوظا له وكان يحفظ
كثيرا من القصائد العربية وله حواشى على شرح الجغمينى للكافية ومن نظر
فيها يعرف فضلها من العلوم العربية وكان متواضعا متخشعا كثير المحاسبة
ظاهرا للتكلف العارية مشتغلا بنفسه غير متعرض لاحوال اهل الدنيا
روح الله تعالى روحه العالم الفاضل المولى شمس الدين محمد المشتهر بماشى قراء
على علما بعصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة
العلمدرية بقسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث
بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة ايا سنة
وما دام مدرسا بها كان يواظب على صحيح البخارى وله يد طولى فى الفقه
والاصول كان مقيما ببلدة ايا سنة روح الله روحه العالم الفاضل
المولى محى الدين بن محمد الشهير بالمولى قراباش على علماء
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المجاورتين بادرنه ثم جبن له كل يوم قسوة درهما بطريق التقاعد
فلازم بيته بقسطنطنية واشتغل بالتصنيف لكن اخرمنه المنية
فلم يظهر شئ من ذلك وما ت فى اوائل السلطان سليم خان روح الله روحه
العالم الفاضل المولى علاء الدين على الايدينى المتلقب بالسيم وانما

وانما لقب بذلك لانه وقع فى زمن سلطنة السلطان مراد خان وباء عظيم وما فى ذلك الوبا
العظيم ممن اقرنائه وبيئته هو سيما وما بقى له الا امة وزينة الى ان بلغ سن
ثم ارتحل الى بلخ شيرة وحصل هناك مبادى العلوم ثم علم الكتابة ثم ارتحل
الى بلخ شيرة وحصل هناك مبادى العلوم برؤسا واشتغل بها وقرأ
على بعض المدرسين هناك ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمانية بمدينة
قسطنطنية كان هو مع الطلبة الذين سكنوا فيها اسدا ثم ارتحل وارادا
ضعف الاشتغال بقسطنطنية رحل كثير من الطلبة الى الاطراف لطلب العلم
وارتحل هو الى بلخ شيرة وكان المولى قاضى زاده مدرسا بها وقتئذ
اشتغل اشتغالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان نقله الى احدى
المدارس الثمانية جامعه الى قسطنطنية وما فارقه الى ان صار هو قاضيا
بمدينة برؤسا واشتغل هناك بالعلم وقرأ هناك على بعض المدرسين و
لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمانية بقسطنطنية كان هو مع الطلبة
الذين سكنوا فيها اسدا وارادا المولى قاضى زاده ان يرسله الى عنبر
ليحصل المنصب ترضى بذلك وقال انه لم يمكن له اهل ولا اولاد اصلا
سكن بمدينة برؤسا فى بيت صغير ولم يمكن لكل احد ولا يمنع التدريس من احد
وينزل نفسه لافادة العلم وكان يدرس لكل احد ولا يمنع التدريس من احد
وربما يدرس فى اليوم الواحد عشرين درسا ما بين صرف ونحو وتفسير
حديث وكانت له مشاركة فى كل العلوم وينزل نفسه لقضاء
لمرضاته تعالى ولا يأخذ بقرة من احد ولا سيما بالسؤال الا الهبة ولم يسأل الوزراء
اصلا ولم يكن لهم الا العلم والعبادة وكان مشتغلا بنفسه فارغا عن احوال الدنيا
راضيا من العيش القليل وانا فرأيت عليه الصرف والنحو وسمعت منه انه ما فاتته
صلوة اصلا منذ بلوغه ولم يتزوج ولم يلتفت الى الحرام صلا وقد جاوز
عشرين وما سقط منه سن اصلا وكان بواء الخط الدقعة وكان كاتب
الخط الحسن وكان يشترى كتابا ويكتبه ويعمل له جلدا وكان يعرف
تلك الصنعة ايضا وقد اجمع له بهذا النظر من كتب كثيرة مات يوم الله تعالى
فى سنة عشرين وثمانمائة وسمعت منه انه قد راى السلطان مراد خان يقبل
ويهوشاب روح الله روحهما دفعة العالم العامل المولى الشهير بالشيخ كان
مدرسا بمدرسة ابى ايوب الانصارى ببلدة قسطنطنية وتوفى وهو مدرس بها
فى سنة ثمان وثمانمائة تقريبا كان عالما صالحا فاضلا كامل العلوم الدينية
وكان له نظم ونثر فى غاية الفصاحة والبلاغة وكان مدرسا مفيدا مشتغلا بالعلم

غاية الاشتغال وقد يخرج عن كثير من الطلبة روح الله روحه ومنهم المولى الشهير بصمري
وكان يوقف بهذا الكتب ولم يجد احد ابوقف اسمر كان ابوه من عبيد السلطان
بايزيد خان وكان السلطان بايزيد خان يحبه واعطى بعض المدارس حتى جعله مدرسا
باحدى المدارس الثمانية وكان رجلا صالحا حليم النفس متواضعا سمحا الا انه كم يكن
له بالشهرة بالفضل حتى اتفق المولى المؤيد عندما اعطى السلطان بايزيد خان
احدى المدارس الثمانية قال انه غير قادر على التدريس في تلك المدرسة قال السلطان
بايزيد خان فليدرس شرح الموسط للكافية لعله يقدر على درسه وقال له كل يوم سبق
السلطان سليم خان على سرير السلطنة يزيد على التدريس ومن له كل يوم سبق
درسا بطريق التعاقد ومضى على ذلك الحال في سنة عشرين وسبعمائة
روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى المعتبر المولى كمال الدين كاكه بوالده تعالى
بوالدين سعيد بهم وكان رجلا صالحا عابدا زاهدا محبا للعلماء الدين المعتبرين
ومتمسكا بالطريقة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين المعتبر
قرأ بوالده على المولى المذكور آنفا وحصل عنه علوم القرآن واقرأ الطالبين
القرآن الشريف واستفاد منه كثير من الناس وكان صالحا عابدا متبركا بالنفس
ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن العمر وقد مر ذكره واقرأ القرآن قرأ بوالده
على سيده والد المولى المذكور آنفا وحصل عنه علوم القرآن وكان صالحا
عابدا زاهدا قرأ عليه كثير من الطالبين آلات السبع وانتفع به كثير من الناس
وتصوف هو بصحبة الشيخ العارف بالله تعالى آق شمس الدين ومسح الشيخ المذكور
راسه ودعى له بالعلم والعبادة وحكى عنه انه مر على قبر الشيخ المذكور بعد كبر
واراد زيارته وجد باب القبة مقفلا فنادى وقال انتم الشيخ
على الخرمات عن زيارتك وعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب فدخل عليه
وزاره وقرأ عنده من القرآن شيئا كثيرا ثم دعا له بالمغفرة والرضوان
ودعه وتوجه الى وطنه روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل المولى
حسام الشهير بابن الدلاك كان مع خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطنية وتوفي وهو خطيب بالجامع السلطان المذكور في ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان وكان عالما سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعلوم
ومهارة تامة في علوم القرآن وكان حسن التلاوة لطيف الصوت
حسن الالحان وكان مقبولا عند الخواص والعوام روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل محمد الطبيب كان اصله من ولاية قوجه ايلى قرا

وانتقل الى بلدة بروسه وتعلم فيها وتطبب ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان
بايزيد خان رئيسا للاطباء وشكر معالجاته واكرمه لذلك غاية الاكرام وكان رجلا
عالما صالحا خيرا دينا مراعيا للفقراء والمساكين وتوفي في ايام سلطنة
السلطان بايزيد خان روح الله روحه ومنهم العالم العامل الحكيم حاجي كاكه
بوالده تعالى طالب للعلم في اول عمره ثم رغب في الطب وحصل واشتهر بالحذاقة
وجعله السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء بعد الحكيم محي الدين وكان السلطان
بايزيد خان يحبه محبة عظيمة ويستشفي بشفائه ولذلك تقرب اليه روى
انه السلطان بايزيد خان مرض له وجع عظيم في بعض الايام عالجه الاطباء
فلم ينتفع عليهم حتى دعى بالطبيب المذكور واعطاه الطبيب المزور
قطعة من العقاقير مقدار عدسة واسقيه السلطان بايزيد خان فكن وجعه
من ساعته وفرح بذلك حتى روى انه اخذ بيد الطبيب المذكور وقبلها جهرا
فرحا من الخلاص عن وجعه توفي بوالده في سنة ثلث عشرة وسبعمائة
روح الله روحه ومن مشايخ الطريقة في زمانه العالم العارف
بالله الشيخ محي الدين محمد الاسكيلبي كاكه بوالده اولا من طلبة العلم
الشريف حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي
بعد وفاته سلك مسلك التصوف واتصل اولا الى الشيخ مصلح الدين القوجوي
ثم وصل الى خدمة العارف بالله الشيخ ابراهيم القصري وحصل عنه طريقة القوم
ثم اجاز ماذونا له وجمع بين رياستي العلم والعمل وكان السلطان بايزيد
خان اميرا على بلدة اماسيه واراد الشيخ ان يذهب الى الحج فلقي السلطان
بايزيد خان باماسيه وقال له اني اجد بعد دنياي من الحجاز رجالا على سرير
السلطنة وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر
بين الناس بشيخ السلطان وبنى له السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة
قسطنطنية وكان الاكابر يترددون على بابه وباكثر الوزراء وقضاة العسكر
لزيارته وربما يدعوه السلطان الى دار سعادته ويصاحبه معه وحصل له من هذه
الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله الزهد والتقوى وكان من الفضل
على جانب عظيم وكان العلماء ينوهون منه بجلالته في العلم امتحن المولى الوالد
بوالده في مسئلة اصولية وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة المذكورة فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان وقال ما

مارأيت من فهم هذه الدقيقة من العلماء غيره ومن جملة كرامته أنه كان واحد
من أحبائه ولد سنات وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف
السلطان فاستغاث والتجأ بالشيخ وتضرع اليه فلم يلتمس من الوزراء
تخليصه ولج فقال انى التوجه الى من هو أعظم منهم وفي عدة ذلك اليوم
أحضر واذلك الجاني الى الديوان لاجل العقوبة فخلص من الوزراء
من تحول نيابتهم من العقوبة الى العفو وكان ذلك الامر بركة الشيخ
ومن جملة مناقبه ايضا ماحكاه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي
وكان من جملة خلفائه وقال ان اخي عبد الرحمن على بن محمد المؤيدي مع
كان معزولا من قضاء العسكر في أوائل سلطنة السلطان سليم خان
قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الخاطر فذهبت به الى الشيخ
ورغبته عن العزلة فلم يجبه اخي وسكت ثم أمر الشيخ فافرشوا
فراشا ونضحوا عليه وساده قال ثم أمر اخي ماه يجلس عند كونه
قاضيا بالعسكر قال فجلس لي كما أمره الشيخ ثم قال له الشيخ بارك الله في
المنصب قال فلم يمض خمسة عشر يوما او اقل او اكثر الا واتى الامر من
السلطان سليم خان وكان السلطان وقتئذ بمدينة ادرنه قال فطلبه
اخي فذهب الى ادرنه فقضى بالعسكر بولاية روم ايلى وما كان
يرجى له ذلك فمات قدس سره في سنة عشر وتسعمائة بسكلبي
قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الوزيري
كان يقرأ عند من خلفاء الشيخ محمد الاسكليبي المار ذكره نهارا ويجلس
بعد وفاة شيخه في زاويته وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا
صاحب ارشاد وخلق عظيم انتفع به كثير من الناس مات بقرية
في سنة ست وعشرين وتسعمائة ومنهم الشيخ العارف بالله
السيد ولاية كان يقرأ عند شرفا صحيح البخاري وشرحه هكذا السيد ولاية
بن السيد لقمان بن السيد اسحق بن السيد علام الدين بن السيد خليل
ابن السيد حمايكير بن السيد حياة الدين بن السيد رضاء بن السيد
خليل بن السيد موسى بن السيد يحيى بن السيد سليمان بن السيد فضل
الله بن السيد محمد بن السيد حسين بن الامام محمد الباقر بن الامام زين
العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله
عليهم اجمعين ولد بقرية في سنة خمس وخمسين وتسعمائة بقصبة كرماستي في
ولاية اماسية ثم تزوج ببنت الشيخ احمد من اولاد حاشي باشا بمدينة
قسطنطنية في سنة اربع وسبعين وتسعمائة وحصل عند الشيخ لقمد

طريقة التصوف واجازه بالارشاد وكان الشيخ احمد من خلفاء الشيخ عبد اللطيف
وهو من خلفاء الشيخ ولي الدين الخوافي قدس سره ثم حج في سنة ثمان وثمانمائة
ولما دخل مصر صحب الشيخ السيد وفا ابن السيد ابي بكر واجاز كرم السيد وفا لارشاد
ولقنه كلمة التوحيد ولما دخل مكة اجاز كرم الشيخ عبد المعطي بقرآءة اسماء الحسنى
بمحضر جمع كثير من الائمة والمشايخ وكلهم دعوا له بالبركة وتوفي والده
وهو في بلغ الخ بمدينة قسطنطنية وتوفي والده السيد محمد بقسطنطنية
في الثاني والعشرين من المحرم سنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب
داره وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك بها وتوفي السلطان محمد خان بعد
اثنين واربعين يوما من وفاته وقرأ السيد ولاية الحديث على المولى
الكوراني وختم ثلث مرات اخرها ختم في السنة الثانية من جلوس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطنية وقت مرض الاسقاء
اربعين يوما وتوفي في حادي والاربعين في الواسط محرم الحرام سنة تسع وعشر
وتسعمائة وصلى عليه المولى الوالد الدين علي الحمالي المفتي وكفن كمبارته ثم غسل
من العلماء والصلحاء وكانت جنازته مشهوده ودفن بقرب مخدوم دار نكاه سكدة
في بيت أوصى هو نفسه دفن فيه وكان سنه ثلثا وسبعين وتوفيت بعده
بثلاثة ايام زوجة رابعة بنت الشيخ المذكور وهي مدفونة عنده ثم توفي ولده
الشيخ سيد درويش محمد القائم مقامه في زاويته في غرة صفر خان سنة
اثنين واربعين وتسعمائة وهو مدفون عنده ايضا حكى انه السلطان بايزيد خان
دعى انه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطنية ليجعله اميرا على العسكر
فطلب السلطان سليم خان آله يسلم اليه والي السلطنة في حضوته فيرد
السلطان بايزيد خان في ذلك اناما ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه السلطنة
وفي اثناء ذلك التردد التجأ السلطان سليم خان الى المشايخ الصوفية
ويشاوره بالسلطنة وما طلب السيد ولاية المزبور لم يذهب اليه الا بعد
ابرام قوي فلما اتاه سئله السلطان سليم خان عن حاله السلطنة فقال
السيد ولاية انك ستصير سلطانا ولكن ليس في عمرك امتداد وكان كما
قال لانه ما دام على السلطنة الا ثمانية سنين وسمع منه انه قال لما
حجت مع الشيخ محمد قال لي يا ولدي انظر قطب الزمان كي نعرف من هو
وهو يطيف بين الامام يوقد في كل ليلة فنظرت فاذا هو الموا ياس
وهو بمدينة بروسا في تلك السنة ولما رجعنا من الحج واتينا مدينة
بروسا سألني واحد من الفضلاء عن الواقف في بين الخطيب
بقرية فقلت هو الموا ياس فحصل لي في تلك الليلة ذهب الشيخ

احمد الى زيارة المولى الياس فذهبت معه فلما جلسنا عند قبره نظر الى وابتسم
نظرة عضب وكاد لم يرنى قبل ذلك فقال لاى شئ اقبلت يرى وانى
قصدت فى هذه الليلة ثلث مرات مع عظيم اه او عوامه تقاضى لبعض ردّ حق
فقال لى فى كل مرة روح برسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين الدعاء ومن هذا
علمت انه ذائب صحيح النسب فاعتذرت اليه الشيخ احمد من قبلى حتى قبل اقدامى
وعفى عنى وتمت وقبلت يده ورضى منى ودعانى بالخير ومن جملة اخباره انه
مرض قبل المولى الوالد عن مرضه فقال لا آله خف الارض قال وفى هذا من البضعة والتين
ال يراق دخل على عزرائيل صلوات الله عليه فى صورة المولى علاء الدين فقال
المغتى فظننت انه لبعض الروح فتوجهت مرافقا قال فقال ملك الموت حسابك
لبعض الروح واما انت اليك لزيارته قال ثم سلم على وذهب وعلمت
المرحوم بعد ذلك قريبا من سنتين مرض فى حياة الشيخ سنبل سنناه وقد
لم انه مات قال لا انه سيموت بعدى وسيصلى على وكاد كما قال ومن جملة
اخباره انه الوزير برى باشا قد بنى زاوية بسلطنيه وكاد الشيخ حاله
خليفة خالانى تلك الزاوية وحضر الوزير برى باشا فى ليلة من ليالى
شهر ربيع الاول لاستماع كتاب مولد النبى عليه السلام وحضر عنده كثير
العلماء والمشايخ ومن جملتهم السيد ولا المزور وجلس المولى فى صفة خارج
المسجد ونحن عند فاطرق راسه زمانا ملتما فانتبه ثم رفع راسه وقال
علمت انه بطريق الكشف وانه زاوية ابدا وكما قال ولا مثال له من الاحوال
حكاية كما اخبر فاما من الاطباء قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ
تقى الشيخ محى الدين محمد الشهير بمولى چلبى اخذ الطريقة من الشيخ
حاجى خليفة وقام مقامه بعد وفاته وكاد رجلا صاحب جذبة وكاد
اولا مدرسا فترك التدريس واختار طريقة الفقراء حتى وصل الى مراتب
الارشاد ومات فى سنة تسعمائة ودفن عند شيخه قدس سره ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ شجاع الدين الياس الشهير بساوجى بهيرى اخو
المولى ولدا كاد رجلا الله تعالى عالما صالحا تولى منصب القضاء اولا ثم ترك
ووصل الى خدمة الشيخ حاجى خليفة وحصل عنه طريقة التصوف واخذها
واذن له فى الارشاد وكاد عارفا محققا عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم
والعبادة مات رحمه الله فى سنة اربع عشرة وتسعمائة ببدينة بروسا
قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى صفى الدين بن مصطفى كاد اصله من بلدة
كاتو وى اخذ التصوف عن الشيخ حاجى خليفة وحصل عنه الطريقة واخذها
واذن له فى الارشاد الشيخ بولولى چلبى واقام مقامه وكاد عالما

راهدا زاهدا مرشدا مات رحمه الله فى سنة تسع عشر وتسعمائة ببلدة بروسا
ودفن عند الشيخ حاجى خليفة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ الفاضل
بالله تعالى سنم خليفة الكرويرى كاد اصله من قصبة كوسكى ولا يعلم اسمه
وكاد رجلا صاحب كرامات وكاد يستر احواله عن الناس حتى لا يعلم
الفضلاء يستر احواله وكاد لا يتكلم الا بفروض وكاد كاسبا فى اول
امره اختار التوكل وكاد لا انعام حاتم على الغنى والفقير ومع هذا
لم يكن منصب ولا مال واذا اهدى اليه احد شيئا يكافئه باضعاف ذلك وكاد
عابدا زاهدا منقطعا الى الله تعالى وانس اولا الى خدمة الشيخ العارف بالله
تاج حاجى خليفة وبهم من مسترشديه انه كاد اويسيا قال بعض من مجيئه انه
اشتكت عيناى فى بعض الايام ولم ينفع الدواء اذ العبت يوما
رجلا شابا فقال لى يا ولدى اقراء المعوذتين فى الركعتين الاخيرتين
من التى الموكل قال فقرأت ومت على ذلك فشفى الله تعالى بصرى
قال ذلك البعض ايضا وقعت فترة ببلدة بروسا من جهة بعض
الجائرين فى سنة تسع عشرة وتسعمائة فاضطرب الناس اضطرابا
شديدا حتى اهموا بالفرار فاستغاثوا به قال لهم ان بكاءه لا يخلو
هذا البلد ولا يلحق منهم ضرر لاهلها فثبتوا مكانهم وكاد كما قال
مات رحمه الله فى تلك السنة بمدينة بروسا ودفن بها قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى على دده خليفة الشيخ العارف
بالله تعالى ابن الوفا قدس سره قام مقامه بعده وكاد شيخا ضعيفا
مجردا عن الاهل والعيال وكاد متعبدا متواضعا راضيا من العيش
بالقليل وكاد مبارك النفس مقبول الطريقة حسن التمتع بوقوع
الله تعالى فيه ومنهم العارف بالله الشيخ على الدى على الشهير بعلاء
الدين الاسود اخذ التصوف عن الشيخ حاجى خليفة وسمعت منه انه قال
لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد الى ان وصل الى
رحمة الله تعالى واشتغلت عنه بالرياضة حتى ذاب ما فى بدنى من المكاره
ثلث مرات قال وبعد وفاة الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى
محى الدين الشوجوى وكنت عند كفن بربع الجماء اولا ولازمت خدمته
الى ان ماذن له الاجازة من كلام الشيخين ثم بعد فى بيته منقطعا عن الناس
متوجها الى الله تعالى ومات فى سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله

ودفن ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي الاندلسي
قدس سره في بلاده عند الشيخ ابن عرفة والشيخ الزيادي ثم دخل القاهرة
وحج ثم دخل البلاد الشامية ودخل بيروت الى الكاس ثم توطن بمدينة بروسة
ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفي بها في سنة عشر وتسعمائة وله قدس سره
مقامات علية واحوال سنية وكان من التقوى على جانب عظيم وكان حريصا على اتباع
السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني بايزيد بن عثمان لما عاملته الا بالسنة
وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاء اهل العلم يفرش لهم جلد شاة
تعظيما لهم وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان له غضب شديد
اذا اتى في المريدين منكرا يضربهم بالعصا حتى انه كسر يعني عظم بعضهم وكان
لا يقبل الوظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم الطعام كل يوم
مقدار عشرين نفسا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة لا يحتمل هذا
المختصر تعدادها قدس الله تعالى سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علوان
الحموي كان في اوائل امره مدرسا ثم ترك والتحق بخدمة الشيخ المغربي المذكور واخذ عنه
الطريقة وكان بحرا في علم الحقيقة وكان عالما فاضلا صاحب يد ونفوذ وصاحب
اخلاق عظيمة ومناقب جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعي توفي
رحمه الله في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن العراق كان من اولاد الامراء الجراكسة
وكان في طائفة الجند على زي الامراء وكان له مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك
الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي و
اشتغل بالرياضة عنده حكي انه لم يشرب ماء مدة عشرين يوما في الايام
الحارة حتى خر مغشيا عليه من شدة العطش ووقع في الموت فقال له الشيخ
اه اي الولي ذهبني الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى الفقراء ان
فكرروا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال صبروا على الجنة ثم فعلوا الى
نعم على صنيعه دهشته ولم يمض على ذلك الا ايام الا وقد اثنى الشيخ عليه
ووصل الى ما تمناه وكان عالما زاهدا صاحب التقوى وحاز حسن صحبة
بعد وفات شيخه بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم مات ودفن بالبقيع
قدس الله سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن المؤيد
كان في اوائل امره من طلبة العلم الشريف وكان يقرأ على المولى موسى جلبي
ابن المولى افضل زاده وكان المولى المذكور يدرس بمدرسة احدى الثمان ثم ترك
الكل عبد الرحمن طريق تحصيل العلم والتحق بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد
علي بن ميمون المغربي واخذ عنه الطريقة في اقرب مدة حكي انه كان
يوما عنده اذ اشتكى الى الشيخ من نفسه وقال يا سيدي الشيخ اه كثيرا

من النفوس قد هلكت ولم تصلح نفسي الامارة فقال الشيخ انها امارة بالخير فقال له
يا سيدي الشيخ امارة بالسوء وقال له الشيخ قم يا عبد الرحمن فلما ذهب قال
الشيخ يفتخر بان في يحب عبد الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان
حسن الظن بالنفس نقص عظيم عند اهل الطريق ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد
الشامية نصب خليفة له بمدينة بروسا وكان لا يلبس على زي عوام الناس
وكان متواضعا متخشعا يلمع انوار الخير من وجهه الكريم توفي رحمه الله في سنة تسع
عشر وتسعمائة وحضر عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكانت طريقتهم مبنية على
الاشكال والاستكشاف من الخواطر ويتكلم الشيخ على ذلك الخاطر ويدفع
الى ان ينقطع الخواطر من المريد فقال الشيخ عبد الرحمن لشيخه وكان في اول
اتصاله بخدمته فقال يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا قال الشيخ تكلم قال الشيخ
عبد الرحمن يمنعني الشيطان عن التكلم لان في المجلس مدرسا يتشنع
عليه ويعني بقوله اذا تكلمت بهذا الخاطر يتنبئ عن ذلك المدرس الطعن
فبعد ذلك قال الشيخ اما المدرس فهم ثم ان الحال لا ينقص بين عيينة الا
ولا المدرس ولا المفتي الا الله تعالى اما هذا كلامه قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله المولى اسماعيل الشرواني قرأ في اوائل امره على علماء عصره
منهم العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه
عبيد الله السمرقندي وتربى عنده وصار من كمل اصحابه ثم لما مات سافر
الى مكة وتوطن هناك الى ان توفي في قرب خمس وعشرين وتسعمائة
اتى في اوائله الى ديار الروم في زمن السلطان بايزيد خان وكان رجلا معمرا طويل القامة
وقورا مهيبا منقطعا عن احوال الناس مشتغلا بنفسه طارحا للتكلفات العادية
وكان له حسن معاشرة مع الناس يستوي عنده الفقير والكبير والغني والصغير
وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس بمكة كتاب البخاري وتفسير
البيضاوي تغمده الله تعالى برحمته ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علي بن نعمة الله كان يعرف
اخبار الفقر والفنا وكان يخفي نفسه وكان متوجها الى المعارف الربانية
وغريقا في بحر الاسرار الالهية وقد كتب تفسير القرآن العظيم بلا مراجعة
الى التفاسير وادرج فيها من الحقائق والدقائق ما يعجز عن ادراكها
كثير من الناس مع الفصاحة في عباراته والبلاغة في تعبيراته وشرح
كتاب گلشن شرحا مقبولا عند اهله وكان متوطنا ببلدة اقشهر
من ولاية قرامان ومات ودفن بها نور الله مرقده ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ محمد البدخشي صحب مع الشيخ المشهور بابن الوفا الآزاري

وكان على بركة الدنيا والتجرد عن علائقها كما هو طريقة شيخه ثم توطن مدينة
دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران ذهب الى بيت الشيخ
المذكور مرتين في المرة الاولى لم يجر بينهما كلام وسلم على الاذان والصلاة ثم
نزل وفي المرة الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلما عدته وانا انظر
انه ظهر لي تعليل مراعاة الناس ظهر لي خفيف واجتهد لاقتضاع مقعدهم وسئل
عن السلطان سليم خان عن اختياره القسمت فقال الشيخ لي الكلام ينبغي ان يكون
من العالي والاعلى لي عليه وتاديت بهذا ايضا واختار القسمت نزلا منه ثم قال لما
جاء بديع الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا الى بلاد الروم
الى ما تكلمت اصلا وما تكلم هو ايضا نادرا وحكى عن خولجه محمد
وهو من نسل خولجه محمد عبيد الله السمرقندي انه قال ذهبت الى خدمته مولانا
اسمعيل الشرواني من اصحاب خولجه عبيد الله ورغبني في مطالعة الكتب وعند
المذنب بعد ساعة ثم قمت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشي فقال لي
كانك عند المولى اسمعيل قلت نعم قال رغبك في مطالعة الكتب قلت نعم
قال لا يلتفت الى قوله برات على عمي من القرآن العظيم الى سورة والعاديات
والآن ليس لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل وما عرفت حاله تارة نزل
اراه في اسفل السافلين قال خولجه محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى
اسمعيل وقال لي لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي قال قلت نعم قال
منعك عن المطالعة قال قلت نعم قال اه لك في المطالعة نفعا عظيما
آه خدك الاعلى خولجه عبيد الله كان في لفز عمره يطالع الكتاب تفسير العلامة
البيضاوي ثم قال اه لي مع الشيخ محمد البدخشي حالا عجيبة اذا
قصدت اه اصاحبه اريه نفسي في اعلى عليين واذا قصدت ترك الصحبة
معه اريه نفسي في اسفل السافلين ما الشيخ محمد البدخشي بدمشق في
سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قدس الله تعالى سره وسنهم الشيخ
العارف بالله تعالى السيد لعمد البخاري الحسني صحب بعد الله تعالى اولا الشيخ
خولجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب ماجده الشيخ الالهي ولما توجه
الشيخ الالهي الى بلاد الروم ترك هو اهله وعياله بجاري وسافر منه الى
بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم ويعتني له جانب عظيما
وكان لا يقدم احدا من العلماء والفضلاء وكان الشيخ الالهي عشرة
منح اقامة بسماء ونقل عن الشيخ الالهي انه قال اه اكتب لعمد النجار
على لسانه صلوة النجر بصوت الغناء بست سنين وسئل هو عن نومه
في تلك المدة قال كنت اخذ علبة عماره في صبيحة كل يوم واصعد الجبل

لتعلق الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلها ليرعاني الجبل وفي ذلك الوقت
استند الى بجره وانام ساعة ثم سافر باذن الشيخ على التجرد والتوكل
الى الحجاز وعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذ سفرة الكتاب وحرقة واحدة
وذهب وليس معه غير هذه الاشياء المصحف الشريف وكتاب المثنوي وسرق المصحف
في الذهاب وباع كتاب المثنوي بمائتي درهم بالرام البعض ولم يكن
معه مال سوى هذا ولم يقبل من احد في سفره مالا ولا صدقة هو ولا بنات
البعض لخولجه بهاء الدين وقبله بالرام منه ومع ذلك كان محسن
حال وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة وسكن بمكة المكرمة
شرفها الله تعالى قريبا من سنة وندر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات
وان يسعى بين الميلين سبع مرات وكان يوم يطوف الكعبة تارة ويوم
تارة ويقعد تارة ولا ينام الا ساعة مع انه ضعيف البنية اه
الشيخ الالهي ارسل اليه كتابا وطلب منه ان يجيء اليه فرجع الى خدمة الشيخ
لاجره وحكى عنه انه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ
فسألت الاجازة من الشيخ فاذن لي وقال احوال تلك المدينة
والناس يدعونني اليها فرغبت في زاوية الشيخ اني الوفا فذهب المسجد
لاجل صلوة العصر وخرج الشيخ من بابه في المحراب وقام للحاضرين في الصفوف
وكما فرغوا من الصلوة استقبلوا بالاوراد فجلست من بعيد على ادبي وكلما
رفعت راسي انظر الشيخ يرفع راسه ينظر الي وكما فرغوا من الاوراد
قمت الى الشيخ واستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ
على ادب وصمت زمانا فقال الشيخ للحاضرين هذا ضعيفا فاكرموه ثم ذهب
الشيخ الى حلوته فبت تلك الليلة هناك ورايت في المنام سراجا
ضعيفا للاشتعال في زاويته من جامع الشيخ وفي يدي شمعة اريد ان
اوقد ذلك السراج وقصدت ذلك ثلث مرات وفي كل مرة يغيب
السراج عن بصري ولما انتبهت من الواقعة صاحبت مع الشيخ و
ذهبت مع اجازته ثم نظرت فاذا هي الاقامة فمكثت ايام ثم اني
كتبت الى الشيخ الالهي كتابا ورغبته عن الاتيان الى المدينة
قسطنطينية وفي تلك الكوة في مقامه فكان ذلك سببا لاقامته
مدة بسماء وقامات الشيخ الالهي ظهرت آثار خلافته بقسطنطينية
ورغب الناس في خدمته وتركوا اصاحبهم واختاروا خدمته ولما كثر

لعمل

الطائفون بقسطنطنية سجداً وحوالي الكعبة الطائفون وقف عليها وقائع
لمعاشهم وكان اداب مجلسهم انه يجلس على هيئة ووقار والناس
حوله يجلسون مختلفين على ادب عظيم وكان على رؤسهم الطير وكان
مشرفاً على الجميع تحت تأخذه في كلامه الجاهل غير عرضهم
الخواطر وكان لا يجري في مجلسه اصلاً الا سنة اصلاً وكان يحث على
العمل بالعزيمة وترك البدعة ومر الاتباع بالسنة وترك الصور والانقطاع
عن الناس والمداومة على الذكر الخفي والعزلة عن الانام وقلة الكلام
والطعام واحياء الليالي وصوم الايام بايات بينات في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة ودفن عند مسجد وقبره يزار ويتبرك به حكى انه قام مقام
محمد حلبي انه قال لما مات الشيخ علية دواحدي المجانين يصيب عليه
الماء ويلعنهم بيده منشفة يمسح بها وهي لا في لانه توفت من يجيء وفي
وقت فتح عنبة بلت مراراً ونظر اليه كاني جوته قدس سره العزيز قال
ولما وضعته في القبر توجه هو بنفسه الى جانب وراه القراء الذين حضروه
هناك فصاحوا وصلوا على النبي عليه السلام ومنهم العارف بالله مولانا الشيخ
مصلح الدين الطويل كان اصله من كوتن الخاص في ولاية قسطموني انتقل
اولا بالعلم الشريف وكان مشتهراً بالفضل معتولاً عند جميع عصره ثم
لمخبة التصوفة ودار مشايخ عصره واستقر عند الشيخ الالهي وقرأ
خدمته الى ان مات وحصل منه طريقة التصوفة وبلغ الكمال الى ان قضى وكان
منقطعاً عن الناس مجرداً عن احوال الدنيا غير مبالٍ بعاد الناس ورأى في ظاهر
آثار الهيبة في قلبي الجلال والضجعة على اللطف والجمال ورأيته في زمن
الصبا وجعل لي منه هيبة عظيمة وهذه الهيبة في قلبي الى الآن وكتب
رسالة في زمن السلطان بايزيد خان وارسلها اليه ذكر فيها بعض
من احوال العرش والكرسي وذكر في آخرها انه اذا وقع الظلم في بعض
النواحي يرى صلحاء تلك النواحي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
حزيناً وصلحاء تلك النواحي رواه عليه السلام فشفعا وجد ذلك في
تلك النواحي ظلماً عظيماً ووصف ذلك الظلم فدفع السلطان بايزيد
خان ذلك الظلم عن اهل تلك النواحي لما عظيماً ووصف في تلك
الظلم فدفع ذلك الظلم عن اهل تلك النواحي وحكى بعض من العلماء انه
قال ذهبت الى خدمته مرة وقلت اردت ان اترك هذا الطريق قال
اي طريق هو قلت طريق العلم قال هل وجدت طريقاً احسن منه قال
فسكت ثم قال لي هل فيكم من تعرف سنان جلبي الكرماني قالوا نعم

نعرفه قال كيف تعرفانه قالوا هو قاض من اهل الفضل قال لسانه
اكمل طريقة التصوف وليس فيكم من يعرف حاله هذا قال والذي له همة عالية
يكمل الطريقة قائماً ومدرساً وللشيوخ احد ومن ليس له همة عالية ليس فيه
التبس الى ترك طريقة العلم ولا يتيسر له ذلك ويحرم عن الطريق ومن جملة احواله
انه درس حصر اكثر موضع وتسعين من قبر الشيخ تاج الدين بمدينة بروسا
ودام على ذلك التحصير كل غداة سوى يومين سوح الى اربعين يوماً ولما اتم
الاربعين مات ودفن في ذلك الموضع قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى عابد جلبي من نسل المولى جلال الدين الرومي كان الله قائماً فلما
اراد ان يترك القضاء ويسلك مسلك التصوف فاستشار مع زوجته في ذلك
وكانت من بنات الاكابر فشكت وظن انها لم ترض وفي الصدر اياها
قد لفرقت ثياب الزينة وليست العباء والثياب الدنية فقالت
اني ارغب منك في ذلك فترك القضاء ولازم خدمة الشيخ الالهي وحصل
طريقة التصوف وبنى مسجداً عند بيته بقسطنطنية وجرات للفقراء
ودام على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عند مسجد نور ايضاً رحمه الله تعالى
ومنهم العارف بالله الشيخ لطف الله الاسكوبي كان لله تعالى
من افاضل الطلبة في عصره وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كبير
منهم ثم سمع احوال الشيخ الالهي وهو ساكن وقتئذ بجامع ربرك
بقسطنطنية حكى عنه انه قال ذهبت الى الجامع المذكور وانا على
زي الطلبة فاذا صلوة الظهر وقعدت في زاوية من المسجد قال
وقلت في نفسي امتحن الشيخ قبل الوصول اليه فتوجهت فظهرت يدي
من جانب القبلة اري اليد ولا اري الشخص فجئت الى صف آخر
في قدامي الى ثلث مرات ولما اقيم للصلوة خرج الشيخ وصلح
مع الناس ولما فرغ من الصلوة ذهبت الى الشيخ لاقبل
يده فاذا هي اليد التي جذبتني وقبلتها وقال لي انك شديد
الاستحياء اما كان يكفيك اه ممتحن مرة واحدة ثم اعفيت اليه وطلبت
منه القبول للخدمة قال انها عسير فابرمت عليه قال لعل ربك اذا لا
قال اه عين مجرب ترابا مهيأة للصوفية هل تقدر ان تأتي
بها بالماء فصمت في ذلك الوقت ورميت الثياب التي على ظهري و
توجهت بتلك الجرار الماء الى الزاوية ودعوت الشيخ صدى وقبلني

در بانی حتی وصلت بهمة الی المزار العلیة کان یعبد الله تعالی عابدا زاهدا
مشتغلا بالعلم والعبادة وکان ساکنا علی جبل من جبال اسکوب وکانت له
صومعة علی الجبل وکانت دعاة الکفرة یرعون حوطها وکثیر منهم اسلموا
لما رأوا من ریاضته وزهده وعبادته فی اللیالی وما یأتی علی الملک لحاله
وقبره بالمدینة المزبوح قدس سره ومنهم العارف بالله الشیخ بدر الدین
بابا کان نعم الله تعالی من اصحاب الشیخ العارف بالله سبحانه الشیخ الالهی وکان
شیخ المزبور بوطن اصبدیته ادرنه وانقطع عن الناس لازم بیته
وکان قدس سره بدرا فی سماء الطریقة وبحرا فی بحار الحقیقة وکان رضا وقنا
مقبول الدعوة مرشد الانام وداعیا لهم الی الله فانتفع به کثیر من الناس
رضی الله عنه وارضاه ومنهم العارف بالله الشیخ علاء الدین خلیفه کان نعم الله تعالی
الجد ثم اقتدی بالشیخ علاء الدین ابدال وحصل عنه الطریقة الخلوتیة
ووصل الی ما یتمناه ثم اتصل بخدمة الشیخ سماه الخلوتی من خلفاء
علاء الدین الابدال وکان یتعب نعم الله تعالی فی السلسلة وبنی زاویة بمدینة
قسطنطنیة واشتغل بتربیة المریدین وکان صاحب حال وصاحب خلق
وانتفع به الکثیرون وکان من التقوی علی جانب عظیم ومن کراماته ما
حکی عنه عن بعض الثقة وهو انه قال کنت مشغولا بصنعة الاکسیر فی بعض
الاوقات مالا عظیما وترک علی من الدیون مقدار ثمانیة الی رسیم قال
فتفطن لذلک وسألنی عنها فاخبرته بالحال فقال یا بنی انه الاکسیر لا یحصل
بالصنعة ثم قال وانی الاکسیر هکذا فاخذ بقبضة من التراب وکبسها
بین ساعده ثم القاه فاذا هو زر فرمیته علی الصاغین فباعوا
بما بلغ بالوزن فقال فقضی عنی الدیون المذکور وکله بهذا الطریق وله من
کرامات لا یسع ذکرها هذا المختصر قدس سره ومنهم العارف بالله سبحانه
الشیخ سلیمان خلیفه کان نعم الله تعالی من عبید السلطان محمد خان ثم لحقته الجذبة
الالهیة واتصل بخدمة الشیخ العارف بالله تعالی المتوفی مسعود خلیفه ومال
عنه الی ما یتمناه وبنی زاویة بمدینة قسطنطنیة واشتغل هناک بتربیة
المریدین الی ان توفی کان نعم صاحب حال وجذبة عظیمة یزدحم الناس
الی مجلسه ویحصل لهم الحال قدس الله تعالی سره ومنهم الشیخ کوتکی الشهیر
بتوجه جلبی دده کان نعم الله صاحب جذبة عظیمة واحوال عجیبة وکرامات
مشهورة حکی انه انه اجتمع مع المولی الکرمانی بمدینة قسطنطنیة عند
المولی محمد الدین ابن افضل الدین وکان هو متغنیا وقد سلم فنکی المولی
الیه من متصوفة زمانه لانهم یرقصونه ویصفقون عند الذکر وانه لما

تشرع فقال المولی ابن افضل الدین للمولی الکرمانی یوما آه راسهم هذا الشیخ
واشار الی قوغه جی دده وقال انه اصلحه صلح الکل فعند ذلک قام المولی
الکرمانی واخذ معه الشیخ قوغه جی دده الی منزله واحضر مریدیه ثم هنأ
لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام قال لهم اجلسوا واذکروا الله تعالی
علی ادب ووقار وسکون فعلوا فعلموا هکذا فلما شرعوا فی الذکر
صاح الشیخ قوغه جی دده فی اذن المولی الکرمانی صیحة عظیمة حتی
قام وسقط عمامته عن رأسه وبدا عوره عن منکبیه تشرع وهو
یعض الی انه مضی من النهار مقدار ثلثة فلما سکن اضطراب
المولی قلت انه مکر تعال تبت عن ذلک الانکار واعود الله ان اتوانی
الشیخ المذکور بقسطنطنیة ودفن بها قدس سره ومنهم الشیخ قصوف
بان الامام من مشایخ الطریقة الخلوتیة کان نعم الله تعالی موطنا فی ولا
آیدین وکان عالما فاضلا عارفا بالله تعالی صاحب جذبة قویة وریاضات
عظیمة ومجاهدات کثیرة واکل عنه کثیر من المریدین طریقة التصوف ونالوا
ما نالوا من الکرامات السنیة والمقامات العلیة قدس سره ومنهم
الشیخ صلاح الدین الاذنیقی کان نعم الله تعالی عالما عاملا صاحب
اخلاق حمیدة وورع تام وکان نعم الله سبحانه متواضعا محبوبا للطریقة
مربیا للمریدین قدس سره ومنهم الشیخ بایزید خلیفه لقوطن بادی
کان نعم الله تعالی عالما بالعلوم الظاهرة وعارفا بالله سبحانه وتعالی
وصفاته وکان یعظ الناس ویذکرهم وانتفع به کثیر من الناس
وکان طلیق اللسان واضح التقریر عابدا زاهدا تاجا وحصل الطریقة
عند الشیخ جلبی خلیفه توفی نعم الله تعالی بمدینة ادرنه ودفن بها
قدس سره ومنهم الشیخ سنان الدین یوسف المشتهر بسنبل سماه
کان نعم الله مشتغلا بالعلم فی اول عمره وکان مشارا الیه بالفضل حتی
وصل الی خدمة المولی الفناری افضل زاده ثم علت علیه محبة
الصوفیة حتی وصل الی خدمة الشیخ جلبی خلیفه واشتغل عنده
بالریاضات والمجاهدات حتی اجازه بالارشاد وسکن بمدینة
مصر القاهرة یربی الفقراء الطالبین ویرشدهم حتی
اکمل طریق جمعا کثیرا منهم واجاز لهم بالارشاد ودام علی ذلک

الى آخر عمره وكان عالما بالتفسير بسيط الناس ويفسر القرآن العظيم روح
الله روحهم الشيخ جمال الدين اسحق القرماني المعروف بمجمل حلبي
كان رحمه الله اسحاق مشتغلا بالعلم الشريف وكان مشهودا له بالفضل
بين اقرانه وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى
مصلح الدين القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان
محمد خان الكافية في النحو واعطاه بعضا من المال وفرج بذلك ثم خلا
الى مسطنطنية مكملا نفسه انه قال كنت مع بعض رفقتي من الخواج
مصحف بخط ارغون الكامل واخذته منه وانتبه المولى القسطلاني
وكان عند ذلك قاضيا بمسطنطنية فنظر في المصحف وقال كم ترى
يريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال كثير ودفع للمصحف الى
وعند ذلك اتى هو افراسا من بلاد قرمان واشترى واحدا منها
بعشرة آلاف درهم قال فعلت في نفسي اني لا اصير في طريق العلم
مثل المولى القسطلاني ومع ذلك كان حاله هذا وكان ذلك سببا لانقطاع
عن طريق العلم ومييلي الى طريقة التصوف ثم وصل الى خدمة الشيخ
واستعفى عنه بازيا ضياب التوبة ومجامدة العظيمة حتى اجاز له بالارشاد
وقعد يتبع في بلاد قرمان ثم اتى قسطنطينية وبنى له الوزير بري باشا
زاوية وقعد فيها الى ان مات وكان رحمه الله تعالى مما رأى الفقير
وكان يعظ الناس وينذرهم ويلحقه عند التذكير وجد وحال وربما سكت
ويصعد ربما يغلب عليه الحال ويلقي نفسه عن المنبر وكان لا يرفع
صوته احد الا ويحصل له حال وكم من فاسق تاب في مجلسه عند
ما رأى احواله ورأيت كافرا يسمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد
واسلم على يديه وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة
وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا وكان معتقدا بالليالي يتضرع الى الله تعالى
ويناجيه وكان يستوي عند الفقير وكان متطهرا يغسل ثيابه بسفه
من صعصف الراج وقد عدته في مرض موته فطلبت منه الوصية فقال
لا الا لا تسلك مسلك الصوفية اذا لم يبق طفل ابدا ثم قال اذا رأيت عليك
غاظ كل بالميل الى التصوف فاخبر من المشايخ من كان ثابت القدم
في الشريعة وان كان قليلا فاعزل منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية

واوصاني

وآدابها كلها هذا وصيته لي ثم توفي بعد يومين في سنة ثلث وتسعين
وتسعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ داود
من قصبة مدرني صحب الشيخ حبيب خليفة الشيخ السيد يحيى قدس الله
اسرارهم روى انه الامير احمد المعروف بأحمد الاعرج ارسل اليه كتابا
سئله عن الدوائر الخمس المعروف عند اهل السلوك وصنف
لاجله كتابا كبيرا وبين فيه الدوائر السبع من دوائر السلوك
يعني به اشد الاعتناء ومن جملة كراماته ما حكى بعض صحابي
انه قال كنت بلغت سن التمييز وفي اعتقال اللسان وذهبت
والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور والتمس منه ان يدعو لي بذهاب
اعتقال اللسان قال ودعى لي بذلك قال واذا دخل من ريقه في فمي
قال فلما اتيت البيت ورأيت والدتي قلت لها يا امي
اني تكلمت قال وهذه اول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض
عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة العلم
وسافرنا مع بعض الاصحاب الى بلاد قرامان فمررنا على بر عظيم
هناك وقد اجهدنا العطش وكدنا ان نموت اذ ظهر من بعيد
جماعة ففرحنا بذلك راجين ان يكون عندهم الماء فلما دنوا منهم
اذا قبل رجل قد تقدمهم ومعه ظرف ماء مسدود في وسطه
وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلب عليه الحال وحصلت له الجذبة
قال فلما رأى انا رمى ما في وسطه من الاناء الى الهوا قال فلما سقط
الاناء زال الماء وسال من فمي وقد ذهب عني العطش ولم يتكرر الامر
قال وكان ذلك سبب الحاقي بجمعهم وكان رئيسهم الشيخ داود المذكور
وكان ذلك الرجل المجذوب من اصحابه واسمه الشيخ سليمان روح
الله ارواحهم ومنهم العارف بالله قاسم حلبي حصل طريقة التصوف
عند الشيخ جلبي خليفة واجازه للارشاد واتى مدينة قسطنطينية وقعد
في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به كثير من الناس وتوفي في اواخر
سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله عابدا زاهدا ورعا صوفيا
متخشعا سليم النفس مقبول الظرف صاحب ادب ووقار مجتهدا آناء الليل

الشيخ داود

واطراف النهار قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ رمضان كان
منتسبا الى الطريقة الشيخ الحاج بيرام وكان طودا راسخا في الارشاد وبحرا
زاخرا للمعارف اللطيفة ويخرج به كثير من المريدين حتى وصلوا الى مرتبة
الارشاد وكان متوطنا بمدينة ادرنه واستسقوا فلم يغد حتى استسقيا
بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه وقبل
ان يتم دعاءه ما نزل من المنبر الا وقد نزل المطر فرح الناس وابشر
الرخاء في تلك البلاد قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ بابا يوسف السفر بصاري كان رحمه الله منتسبا الى طريق الشيخ
الحاج بيرام وكان صاحب ادب ووقار وكان راعيا لآداب الشريعة
ومحافظا الحدود الطريقة وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان
لنفسه تاثير عظيم في النفوس وتمادى السلطان بايزيد خان جامعه بمدينة
قسطنطينية حضر السلطان بايزيد خان الجامع في اول جمعة بعد بنائه
فصعد الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر يسمع فوعظ الناس وذكرهم
وحصل من نفسه تاثير عظيم في قلوب اكثر المعين حتى غلب عليهم
وحصل لهم شوق عظيم ولما شاهد هذه الحال بعض آلات معين من
النصاري المستمعين من خارج اسلم ثلثة منهم على يد الشيخ فسر
السلطان بايزيد خان بذلك فرحا عظيما واعطاهم مالا جزيلا
وامر الوزراء بالاحسان اليهم فاجمع لهم اموال عظيمة فصاحوا وعندهم
فقد الابوة والبنوة واوصى اليه السلطان بايزيد خان اذا يجئ اليه
اذا قصد الحج ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة اشير الى الشيخ في
الوقعة بانه ينظم كتابا عند الحجر الاسود بمكة وكان لم يعد النظم قبل
ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى قسطنطينية ودخل
على السلطان بايزيد خان مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال حصل
من طريق الحلال وقد حصل ذلك بكسب يدي واوصاه ان يجعله في قنديل المسجد
في الروضة المطهرة على خير ساكنها افضل التحية والسلام وان يقول عند الربة
المنورة يا رسول الله ان راعي امتك العبد المذنب بايزيد يقرئك السلام
وارسل هذا الذهب الحاصل من طريق الحلال ليصرف في زيت قنديل
تربتك ويتضرع اليك ان تقبل صدقته فامتثل الشيخ امره وفعله

كما اوصاه ثم ان الشيخ رحمه الله حج وجاور بمكة سنة وكتب الكتاب الذي
امره عند الحجر الاسود وصار كتابا حافلا وفتح الله عليه هناك من المعارف
ما لم يخطر بقلبه قبل ذلك واورد جهاني ذلك الكتاب ثم اتى الله الى المدينة
ولبس ملبسا من احلاس الدواب وامر باه تشد بيداه من خلف ظهره
واتى القبة الشريفة سحبا على وجهه باكيا متضرعا متخشعا مستشفعا
بصاحبها صلوات الله عليه وسلامه وكان خارج القبة عصا طويلة
عظيم يحفظها خدام التربة المعدة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيخ المذكور بان ياخذ تلك العصا ويشقها ثلث قطع ويضع
قطعة منها في تربة السيد النجدي قدس سره العزيز بمدينة بروسا
وقطعة منها اخرى في تربة الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقرة وقطعة
اخرى منها في تربة شيخ اويس الراوي اسمه ولما اراد الشيخ
المذكور اخذ العصا نازعه خدام التربة المطهرة الى ان حضر رئيسهم
فامرهم بدفعها اليه للاشارة اليه من النبي عليه السلام ثم ان الشيخ
رحمه الله اتى وطنه ففعل بالعصا كما فعل وتوفي رحمه الله بمدينة قسطنطينية
في اوائل سلطنة السلطان سليم خان ودفن في
جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ورحم مجاوريه آمين

الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان سليم خان طاب ثراه

بويع له بالسلطنة في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشر
وتسعمائة بهجرته ومن العلماء في عهد العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا وكان جده من
امراء الدولة العثمانية ونشا وهو في صبا في حجر العز والدلال ثم
غلب عليه حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ليلا
ونهارا ثم الجمعة بزمرة اهل العلم وحكي عن ثقة انه كان مع
السلطان بايزيد خان في سفره وكان الوزير قيسيد ابرهيم باشا
بن خليل باشا وكان وزيرا عظيم الشان وكان في ذلك الزمان
اميه يقال له احمد بيك بن اورنوس وكان عظيم الشان جدا لا يعبد

احد في الامراء قال رحمه الله وكنت واقفا على قدمي
قدام الوزير المزبور وعنده الامير المذكور جالسا اذ جاء رجل من العلماء
رث الهيئة ذي التباس مجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه
احد من ذلك فتحيرت في هذا الامر وقلت لبعض رفقائي
من هذا الذي يصدر مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس
بمدرسة فلبية يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثمائة
درهما فعلقت وكيف يصدر مثل هذا الامير ومنصبه هذا
المقدار فقال رفيقي ان العلماء معظمون عليهم ولو تأخر لم
يرض بذلك الامير ولو الوزير قال ثم انه تفكرت في نفسي وجدت
اني لا ابلغ رتبة الامير المذكور في طريق الامارة ووجدت في نفسي
ايضا اني لو اشتغلت بالعلم ممكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور
فنويت ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف قال فلما رجعت من السفر
وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطي هو عند ذلك مدرسة
دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم اربعين درهما قال فقرأت
عليه حاشية سرح المطالع وكان قد قرأ مباني العلوم في شبابه
ثم قرأ على بعض العلماء منهم المولى الفناري والمولى خطيب زاده
والمولى معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة الحلبية بادرنه المحمية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا
بها ثم صار قاضيا بالعسكر المظفري ولاية اناطولي ثم عزل عن
ذلك واعطي مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم
مائة درهم ثم صار ثانيا مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بالمدينة المذكورة ثم صار مفتيا بقسطنطينية بعد وفات
المولى علاء الدين علي الجمالي ومات وهو مفت بها في سنة
اربعين وتسعمائة كان رحمه الله من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم
الى العلم الشريف وكان يشتغل الى العلم ليلا ونهارا وكتب

جميع

جميع ما سنح بباله الشريف وقد فتر الليل والنهار ولم يفرغ له وصنف
رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وكان عدد رسائله
قريبا من مائة وله من التصانيف بتفسير لطيف حسن قريب من تمام
وقد اخترمته المنية ولم يكمله وله حواشي على الكشاف وله بعض من
الهداية وله كتاب في اللغة متن وشرح سماه بالاصلاح والايضاح
وله كتب في الاصول متن وشرح سماه بتغيير التنقيح وله كتاب في
علم الكلام متن وشرح ايضا سماه بتجريد التجريد وله كتاب في
المعاني متن وشرح ايضا وله حواشي على شرح المفتاح للسيد
الشريف وله كتاب من الفرائض وشرح ايضا وله حواشي ايضا
على التلويح وله حواشي على تهافت مولانا خواجه زاده هذا
ما شاع بين الناس واما ما هو في المسودة فاكثر منه اه يذكر وله
رحمه الله بسط طولي في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية وقد
صنف كتابا بالفارسية في منوال كتاب كلستان وسماه
بنگارستان وصنف كتابا في تواريخ آل عثمان بالتركية
وابدع في انشائه واجاد وله كتاب في اللغة الفارسية
وكل تصانيفه مقبولة بين الناس وكان صاحب اخلاق حسنة
وادب تام وعقل وافر وتقرير حسن ملخص وله تحرير مقبول
جدا لا يجانبه صحة وضوح دلالته على المراد وبالجملة انسى ذكر السلف
بين الناس واحيى رباع العلوم بعد الاندراس وكان في العلم
جبلا راسخا وطودا شامخا وكان من مفردات الدنيا ومنبعا
لمعارف العليا روح الله روحه العالم الفاضل والعامل
الكامل المولى عبد الحكيم ابن علي ولد رحمه الله ببلدة سلكوت وتعلم فيها واشتغل
بالعلم ودواء على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى علاء
الدين علي المغربي وفي ما المولى المذكور ارتحل هو الى بلاد المغرب ودواء
على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المشايخ الصوفية ورأى عنده
شيخ يقال له شيخ المخدوم ومن ثم اتى بلاد الروم وسكن في بلدة
قسطمونى مدة ثم ان السلطان سليم خان وقت جلوسه على سرير

السلطنة طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحبا معه وراه متفننا في العلوم
بالمعارف وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة وما جلس على سرير السلطنة
نصبه معلما لنفسه وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرى كثيرة وضياعا
لبلاوناركو ونوب عدة وحصلت له الحشمة الوافرة والجاه العظيم
رحمه الله سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمدينة دمشق
بعد قفول السلطان سليم خان من المسير الى الشام وكان رحمه الله عالما
صالحا صاحب المعارف الجزيلة والاخلاق الحميدة كثير الاحسان متفننا
للضعفاء والفقراء وبالجملة كانت ايامه بكثرة احسانه تواريخ
الايام يعز الله العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين
محمد شاه بن المولى علي بن المولى يوسف باشا ابن المولى شمس الدين
الفناري روح الله ارواحهم ولد رحمه الله في ايام سلطنة السلطان محمد خان
خاه وكان والده وقتئذ قاضيا بالعسكر المنصور وعين له السلطان محمد خان
يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما وبعد وفاة والده جعل السلطان بايزيد خان
وظيفته كل يوم خمسين درهما ونشأ رحمه الله تعالى في حجر العز والجاه
واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف وفاق اقرانه وقرأ اولا على والده
وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى
معروف زاده ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بمدينة
بروسة الخضراء وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه احدى
المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء مدينة بروسا
ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا ببلاد الروم في
ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بعسكر روم ايلي ومات وهو قاضي
بالعسكر بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند قبر
جده ببروسا كان رحمه الله صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي وذهن
بهي وكرم وفي وكان ذا عشرة جيدة ووقار عظيم وله حواش على شرح
المواقف للسيد الشريف وله حواش على شرح الكافية لابن الحاجب
فيها دقائق مع جل المباحث الغامضة وحواش على اوائل شرح
الوقاية لصدر الشريعة مات وهو شاب ولو عاش لظهر منه النفائس
لطيفة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى

يحيى الدين محمد بن علي يوسف باشا ابن المولى شمس الدين الفناري رحمه الله
في سن الشباب على والده وبعد وفات والده قرأ على المولى خطيب زاده
ثم على المولى افضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا
بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة السلطان محمد خان
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة ادرنه لحوسة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وصار
مدة قضائه بالعسكر مقدار خمس عشرة سنة ثم عزل وعين له
كل يوم مائة وخمسين درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما صار
وظيفته مائتي درهم ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل
الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم ايضا واشتغل بالتدريس
والتفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات في سنة اربع وخمسين
وتسعمائة ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري رضي عنه بربه
الباري كان رحمه الله عالما فاضلا تقيا نقيا مخبرا عن صوف
الصبا وغاية الاحتراز ولذلك كان محاطا في معاملاته مع الناس
حتى انه لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان حري
الجاه طلق الوجه ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير
في اجراء الحق وكان لا يخاف في الله لومة لائم وكان محبا للفقراء
والصلحاء وبالجملة كان يعد الله علامة في الفتوى وآية كبرى في
التقوى روح الله تعالى روحه وافر فتوحه وله بعض رسائل
متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة وكلها متعلقة بالهداية
وحواش على شرح المفتاح للسيد الشريف ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى محيي الدين محمد بن المولى علاء الدين علي الجمالي قرأ
رحمه الله على جده لامه المولى حسام الدين زاده ثم على والده ثم على
المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بقسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة السلطان محمد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا

مدينة ادرنه ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمانى وعين له
كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات
فى سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رجلا مشتغلا
بنفسه غير متعرض لامور الناس وحمائه مامون الخ بل كان سليم الطبيعة و
كان باسما صدوقا حسن السمت والسيرة محمود المشائخ والاصحاب
وكانت له معرفة بالاصول والفقه متبارزا مع الناس فى سائر
العلوم روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمود شاه
ابن المولى محمد بن الحاج حسن قدس الله على علماء عصره ثم على والده
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمانى ثم صار مدرسا بالمدرسة المرادية بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمانى
وعين له كل يوم ثمانين درهما وتوفى على ملك الحالة فى سنة
تسع وثلثين وتسعمائة وكانت له مشاركة فى جميع العلوم من العقليا
والنقليات وكان له احوال فى الاشتغال التى لا تصدق فى هذا
هذا الزمان ومع ذلك كانت له مهارة فى الشعر والانشاء والتواريخ
وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح على مختصر القدورى
فى الفقه وله شرح على ملا عثمان الانجارى رحمه الله وقد صنف
كتابا فى الفقه وزاد على كتاب الوقاية كثيرا من المسائل الاتفاقية
لكنه فى المسودة وله فى الحواشى والرسائل ما لا يحصى كثيرة الا
انها ضاعت بعد وفاته وكان رحمه الله مشتغلا بنفسه معرضا
عن التعرض لاحوال الناس ولغلبة الاشتغال بالعلم عليه كان كثيرا
يغفل عن تدارك احوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة
حسن المحاورة طارحا للتكليف فى صحبته مع الناس روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى خير الدين حسن بن عبد الرحمن
قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الافضل افضل زمانه
ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى

الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا واحد بكوناهيه
ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية ثم صار مدرسا
بمدرسة من مدارس الثمانى ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم
صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار ثانيا مدرسا باحدى
المدارس الثمانى وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو
مدرس بها فى سنة ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله
مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه مرتبة الفضل وكان
له حسن سمت ولطف معاشرة مع الناس وكان صاحب وقار
وأدب تام وله حواش على حاشية على اوائل شرح التجريد وكلمات
متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة فى جواز استخلاف
الخطيب ورسالة فى جواز الذكر الجهرى وغير ذلك روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن
خليل وهو والد هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب ولد
رحمه الله ببلدة طاشكبرى سنة فتح قسطنطينية وهى سنة
تسع وخمسين وتسعمائة وقرأ وهو صغير على والد المرحوم
ثم على خاله محمد الكاردى ثم على المولى درويش محمد بن المولى خضر شاجلين
كان مدرسا بقسطنطينية بروسا ثم على المولى بهاء الدين المدرس
باحدى المدارس الثمانى ثم على المولى ابن معينا ثم على المولى قاضى زاده
ثم على المولى على العربى ثم وصل الى خدمة المولى المحقق الاوحد
المدقق سلطان العلماء برهان الفضلاء المولى الافضل خواجه زاده
وكان رحمه الله مقبولا عند هؤلاء الافاضل مشارا اليه بالبنان اقرانه
ثم صار مدرسا بمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بالمدرسة البيضاء ببلدة انقره ثم صار مدرسا بالمدرسة السليمية
بالبلدة المذكورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة

الهر

اسكون ثم صار مدرسا بالمدرسة الحليمية بمدينة بورسة ثم تقلد السلطان
بامور مدخاه معللا لانه ان السلطان سليمان خاه ولم يدم على ذلك لاشتغاله
بالسفر واعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسينية بمدينة بورسة
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية ثم صار قاضيا بمدينة حلب امر
السلطان سليمان خاه وكان قد اوصى اليه والده ان لا يصير قاضيا
فذهب الى حلب امتثالا لامره الشريف ثم عزل من والده واستعفى من القضا
عنه واعطى مدرسة الكائنة بمدرسة المدارس الثمانية ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسة وعين له كل يوم سبعون درهما واعطى مدرسة
المولى حسام الدين جلبي ولما مات جاء جلبي المزبور فولى واعطى سلطنة
سلطاننا الاعظم سلم الله تعالى وابقاه اعيد المولى المذكور الى المدرسة
المذكورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم رتبه على طبقة صاحب تفسير
درهما وما زال كذلك وهو مدرس بها الى سنة خمس وثلثين وتسعمائة
كان رحمه الله عابدا زاهدا عالما ورعا صالحا جادا وقورا كان مشتغلا
بنفسه موقرا عن حوائج الناس صارما اذا قام فقام يمشي وئيدا
ومتجنبا عن اللهو واللغو ولم يسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة
فيها رائحة الكذب اصلا ولا كلمة فحش وكان طاهر الظاهر والباطن
محبا للفقراء والصلحاء وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث
واصول الفقه والعلوم الادبية وانواعها ولما نبغ النقاية
الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها وكان له تقرير واضح
والفاظ فصيحة كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي
وكتب رسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة
وحواش على بعض من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرائض
ورسالة في حل حديث الابتداء وحواشي ورسائل عديدة لكنها بقيت في المسودة ولم يتيسر لتبييضها لصوارم الايام
وتقلبات الزمان روح الله روحه ونور ضريحه واسكنه فرادیس الجنان
وهو اول من سمعت دراسي بديل اضافته مولى

اول

اول ما عرفت فما هوى ما الحب الا للحبيب الاول اللهم ارحم وارحم والدي
كما ربياني صغيرا واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك بحرمة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى المولى وهام الدين قاسم بن خليل وهو عم هذا العبد الفقير
فراء رحمه الله وصلى الله على آله المولى خليل ثم على اخيه المولى مصلح الدين
ثم على اخيه المولى محمد الكاري ثم على الشيخ محمد بن المولى حوالفه
زاده وهو مدرس بمدينة بروسة ثم على المولى
مصلح الدين الملقب بالبقل الاحمر وهو مدرس بمدرسة مناسر
بمدينة بروسة ولما انتقل المولى مصلح الدين عن المدرسة المذكورة
الى احدى المدرستين الميتين وربين بادرنة ذهب عمي مولانا الى بروسة
واشتغل عنده وحصل عنه فضائل كثيرة ولما مات المولى
مصلح الدين قرأ عمي رحمه الله على المولى ابن المؤيد ثم على المولى لطفي
الرومالي ثم على المولى الواري وهم كانوا مدرسين بالمدارس
الثمانية ووقع عند الكل محل القبول واشتهر بفضائله بين اقرانه
ثم وصل الى خدمة المولى الافضل خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه على
حاشية الكشاف للسيد الشريف بتمامه وغير المولى المذكور
مواضع كثيرة من حواشيه ورد عليها عمي ثم انتقل الى خدمته
المولى ابن مفتي وهو قاض بالعسكر المنصور بولاية رومللي
ولما مات هو رحمه الله صار عمي مدرسا بالمدرسة الاسدية
بمدينة بروسة المحمية ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو فيها
ثم صار مدرسا بالمدرسة الاحمدية باسكوب ومات وهو
مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة وكانت ولادته
سنة سبع وتسعين وثمانمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
محققا محاكما طلق اللسان صاحب محاورة صعب المناظرة
صاحب وجاهة ووقار وكان موقعا في العلوم وكان
اكثر مهارة في العلوم الادبية والعقلية وكان له على

على الكتب المشهورة ولكن غرق البرمان في البحر وضاع بعد بني بعد
وفاته وله رسالة لطيفة في بحث الوجود الذهني وأسوله
على شرح المطول للتلخيص للمولا بالعلامة سعد الدين التفتازا
فيما بوجودتان عندي وكان يكتب الخط الحسن في الغاية
وكان مشهورا بذلك حتى ان السلطان بايزيد خان بن السلطان
ان يكتب برسم بعض الرسائل فكتبها له ونال منه انعاما
جزيلا وكانت له كتب كثيرة الا انها غرقت في البحر وما بقي الا
القليل نور الله مرقده في غرف الجاه ارقده ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى عبد الواسع بن خضر ولد هو ببلدة دميتوقة
وكان والده من الامراء وهو اشتغل بالعلم الشريف وهو
شاب على المولى مشاع الدين الروحين كان مدرسا بمدرسة
دميتوقة ثم قرأ على المولى الفناري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ثم وصل الى بلدة هراة في بلاد
خراسان وقرأ على العلامة شيخ الاسلام حافد العلامة
سعد الدين التفتازاني بعد الله حواشي شرح العضد للسيد الشريف
وغير ذلك ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة السلطان
بايزيد خان وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
اعطاه مدرسة على بيك بمدينة ادرنة ثم اعطاه المدرسة
الحجرية بالمدينة المذكورة ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا
بقسطنطينية المحمية ثم اعطاه احدى المدرستين المجاورتين بادرنة
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان وقبل وصوله اليها اعطى مدرسة
السلطان الاعظم بايزيد خان بادرنة ثم اعطاه قضاء بروسا
ولما جلس سلطانا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه على سرير السلطنة
اعطاه قضاء قسطنطينية وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف

عن ذلك جميع ما في يده من المال الى وجوه الخيرات في بني تكيتين ومدرسة
ووقف كتبه على العلماء بادرنة ثم فرق ما عن ذلك على الطلبة وامر ان
ان يعطوا المناصيب عند شغورها وكانت عند حادثة اعتزلها وزوجها
رجل صالح ثم ارتحل منفردا عن الاهل والمال والجاه الى مكة
المكرمة واقبل هناك عن الناس واشتغل بالعبادة الى ان توفي
رحمه الله في سنة اربع او خمس واربعين وتسعمائة روح الله روحه
ومنهم الفاضل الكامل المولى عبد العزيز بن السيد يوسف حسين
الشهير بعابد جلبي وهو خال هذا العبد الفقير وقرأ رحمه الله على
المولى محيي الدين محمد المسوني وهو مدرس بمدرسة المولى خسرو بك
بروسة المحروسة ثم على المولى قطب الدين حافد المولى الفاضل
قاضي زاده الرومي المدرس بمدرسة مناستر ثم على المولى
اخي جلبي شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى
المدارس الثمان ثم على المولى علي بن يوسف الغناري ثم على
المولى معروف زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمدرسة
كليبولي ثم صار قاضيا ببعض النواحي الى ان ولي بمدينة كفه قاضيا
بها في سنة احدى وثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله صاحب وكاء
وفطنة وصاحب محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير والكبير
لين الجانب لطيف العشرة حسن الصحبة سخيا باذلا للمال
الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم ولهذا لم يشتغل
نور الله مرقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
عبد الرحمن بن السيد يوسف بن حسين الحسيني وهو خال
هذا الفقير ايضا قرأ بعد الله في سنة على المولى قطب الدين
المذكور ثم على المولى محيي الدين محمد المسوني ثم على المولى الفناري
ثم على المولى محمد الكيلاني رحمهم الله وكان مقبولا عند مولاه الفاضل
وكان في اعلى طبقات طبعهم ثم صار مدرسا بمدرسة جندبك
بمدينة بروسا ثم غلب عليه جانب الفراغة والانقطاع عن

من ذوي

الخلق فترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ولم يقبل الرياسة
عليها ولازم بيته بمدينة بروسا مشتغلا بالعبادة ملتذذا بالخلوة
الى الله وقد لحقته الجذبة في اثناء صباه وكان يخلو بالجبال مدة اشهر
بلا زاد وسمعت منه انه قال غلبت علي في ذلك الوقت محبة الخلق وكنت
أجد في الجبال ما يسد جوعي وربما أخذ الخبز من الاحجار قال وكان يحكى
السباع حولي بالهينوع والتدلل ثم بعد ذلك خالط الناس وجمع بين
الجذبة والاختلاط وكان يخلط باولياء الله وكان يحكي منهم الكرامات
العظيمة قال وقد مرضت بمدينة ادرنه وانا ساكن في بيت وحدي
وليس عندي احد في كل ليلة ينشق الجدار ويجيء الي رجل يخدمني
ويأتيني بالطعام ثم ينشق الجدار وينصرف قال لما برئت من مرضي
قال الرجل لا آجي بعد هذا قال قلت من انت قال انا اردت ان
تعرفني فاخرج من المدينة وذهبت مع بعض من اهل القرى فقال
بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء وههنا رجل يدعى بالعلم
الاسود فعرفت ان الرجل هو ذلك فتوجهت الى تلك القرية ولما
وصلت اليها تلقاني ذلك الرجل وهو يضحك اليوم ولما حان وقت
العصر قال صل العصر هناك واشار الى مكان مرتفع فلما علوناه
قال كيف هذا المكان قال طاب في غاية اللطافة قال انظر هذا
الكعبة قلت هكذا قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قد امامنا فصلينا
العصر هناك ولم تغب الكعبة عن اعيننا الى ان اتممنا الصلوة
ثم نقله انه قال رأيت المولى المرحوم في المنام بعد وفاته
فقال لي انه في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلا مسافرا
قال قال يريد ان يزورني فدله على قبري قال فذهبت في صبيحة تلك
الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا قال قال
اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره قال قال فلما جلس
فهمت منه انه استقلني فذهبت المسجد فسمعت انهما يتحدثان
وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع كلامهما خرجت
من المسجد ولم ار احدا عند قبره قال فلما انقطع كلامهما طلبت اطراف

ذلك المكان فلم اجد كثيرا من ذلك الرجل وكان له رحمه الله حكايات مع المشايخ
الكبار تركناها خوفا من الاكثار وهذا حاله مع المشايخ واما حاله
في العلم فانه كان محققا مدققا لا يمكن لاحد ان يتكلم معه وكان يقرر
تقرير الفن الواحد في مدة بسيرة مع وجازة تقرير ووضوح بحيث
يفهم كل احد وكانت له في المحاورة يد طولى بحيث ما حاوره احد
الا ويعرف حال عجزه ويعترف بفضله الا انه كان غلبت على طبعه
العلوم العقلية وكان فائقا في تلك العلوم اهل عصره وكان
في سائر العلوم مشاركا للناس وفاز حظ وافر فعلى
جانب عظيم بحيث لم يخلف شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش
بالقليل وكان يستوي عنده الخشن واللين والخسيس والنفيس وكان
محترزا عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا قوالا بالحق لا يخاف في
الله لومة لائم ولد رحمه الله في سنة اربع وستين وثمانمائة وتوفي
في سنة اربع وخمسين وثمانمائة ودفن في قبر والده بمدينة بروسا
روح الله روحه ونور ضريحه العالم العامل والفاضل الكامل
المولى امير احمد حلبي الاصل كان المولى قاضي زاده تزوج امه وقرأ
هو على المولى المذكور ولم يفارقه الى ان مات ثم صار مدرسا بمدرسة
الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الخلجية
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان متع كثيرة وراد
في وظيفته شيئا فشيئا حتى انتهت وظيفته الى الثمانين وتوفي
وهو في تلك الحال في سنة اثنتين وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله
صالحا منعبدا صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكانت له مشاركة
في جميع العلوم وكان يلازم بيته لا يخرج في رجله وله تعليقات على الكتب
لكنها لم تظهر بعد وفاته روح الله روحه العالم العامل
المولى محيي الدين محمد بن الخطيب قاسم ولد رحمه الله باماسية ثم جاء
مدرسا بمدرسة جند يك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المذكورة ثم صار
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية ثم نصبه السلطان
بايزيد خانه معلما لابنه السلطان احمد وبعد وفاته صار مدرسا

بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرسين
المجاورين بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
اماسية ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها السلطان
الاعظم سليمان خان سلمه الله تعالى وابقاه بكوار ايا صوفية وهو اول
مدرس بها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وبقي على
تلك الحالة في سنة اربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما صالحا مجتبا
للصوفية مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال الناس راضيا
من العيش بالقليل محمود الطريقة مرضي السيرة صالحا جميلا وقاره في العلم
والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالاوفق والتكسير والجفر
والموسيقي وسائر العلوم الرياضية بانواعها وله مهارة تامة في علم
القراآت والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركات للناس في سائر
العلوم وكان يحفظ المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية جانبا
عظيما وكان ينظم القصائد العربية والتركية ايضا وكانت له يد طولى
في الوعظ والتذكير وكان لا يمل من المطالعة والتدريس وله مصنفات منها
روض الاخبار في علم المحاضرات وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة
وحواشي على شرح الخواتيم للسيد الشريف وله رسائل وتعليقات
كثيرة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محمد بن محمد الغناري قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل
ابن عمه المولى علاء الدين الغناري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
المولى ابن المعروف معلم السلطان بايزيد خان ثم صار متوليا
باوقاف عمارة السلطان المشار اليه بمدينة بروسا ثم صار متوليا
باوقاف السلطان المرحوم الكائنة ببلدة اماسية ثم صار قاضيا ببلدة
بثره ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار قاضيا بمدينة
حلب ونوفي وهو قاض بها في شهر ربيع الاول لسنة ست وعشرين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما زكيا ذا طبع وقاد ودهن نقاد

وكان

وكان قوي الجنان طلق اللسان صاحب مروءة تامة وفتوة كاملة محبا للفقراء
والمساكين وكان يرعى جانبهم ويراعي حالهم وكان في قضائه مرضي السيرة يحمد
الطريقة وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوءا لاحد يفوح الله
روحه ومنهم العالم الفاضل المولى داود بن كمال الكوجوي نور الله عليه على علماء
عصره حتى وصل الى خدمة المولى لطفي فتمم عليه ثم الى خدمة المولى الفاضل
ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة قاسم پاشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة فيلوجه
بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة طرزون وهو اول مدرس
بها ثم صار مدرسا باحدى المدرسين المجاورين بادرنة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم
عزل عنها وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار
قاضيا بمدينة بروسا ثانيا ثم ترك القضاء واختار التقاعد
وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحالة في سنة
واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا مدققا
وكانت له مشاركة في العلوم وكان كريم الطبع مراعيا للحقوق
قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان سيفا من سيوف
الاسلام الا انه لم يشتغل بالتصنيف لاختلال مزاجه روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى بدر الدين محمد
الشهير بسبدي بدر الدين الاصفرقرا رحمه الله على علماء عصره منهم المولى لطفي
والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة باليكسري ثم صار مدرسا بالمدرسة العلية بقسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا بدار الحديث بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفية وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد
ومات على تلك الحال في سنة ست واربعين وتسعمائة وكان

رحمه الله عالما صالحا وكانت له مشاركة في العلوم الا انه كان اشتغاله بالعلوم
العقلية اكثر وكانت له مهارة فيها ويد طولى واشتغل بعلم الحديث وتمهر
فيه وكانت له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه لم يدونها وكان له محبة
تامة بطريق الصوفية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى نور الدين محمد
الشهير بادوجهايش قرأ بكرمانه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة ابن مغيث ثم صار مدرسا بمدرسة
اذنيق ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا بمدرسة
باحدى المدرستين المبخاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة بلسينه ونصب
هناك مفتيا ثم تركه وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد وما زال
على تلك الحال بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم وكان معرضا
عن الاشتغال بالناس مشتغلا بنفسه وكان حريصا على جمع المال وكان يتمثل في
معاشه جدا ويميل الى اسباب الدنيا وترك الفرض ولهذا جمع اموالا كثيرة
وبنى في آخر عمره مسجدا بمدينة قسطنطينية وبنى حجرات لسكنى العلماء وعين
لهم دراهم ووقف على هؤلاء اوقافا كثيرة قال له الوزير برعيم
اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في الاوقاف
قال انه ايضا من غاية محبتي للمال حيث لا ارضى ان اخلفها في الدنيا ولا اريد ان
اذهب معي الى الآخرة رحمه الله عليه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد
محمد بن محمد الرومي كان رحمه الله من اولاد العلماء واشتغل بالعلم الشريف
على والده ثم ارتحل الى سبراز وهراة وقرأ على علمائها وحصل علوما كثيرة
ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة احمد پاشا بن ولي الدين ببلدة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة فلبه ثم جعله السلطان سليم خان معلما
لعبيده في دار سعادته ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وما زال
وهو مدرس بها في سنة ثمان او سبع وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما فاضلا كاملا له حظ وافر من العلوم وكان له معرفة تامة بالعربية والحديث
والتفسير والاصول والفروع والاصول والمعقول والمشروع وكان لطيف المحاورة
لذيذ الصحبة صاحب اخلاق حميدة وآداب فائقة وكان ملتطفا متواضعا
صاحب دعابة وكان يكتب الخط الحسن وكان بريع الكتابة جدا وله حواشي على
العلامة البيضاوي وحواشي على شرح التجريد للسيد الشريف وعلى التلويح وله
شرح على آداب البحث للعلامة عضد الدين وكان له انشاآت بالعربية والعجمية

لذيذ

في غاية الحسن والقبول وكان صاحب محاضرة يوقف من التواريخ والكتب
شيئا كثيرا روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى سيدي بن محمد
الشهير بابن المجلد كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ على علماء عصره وحصل
طرفا كبيرا من العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا
ثم انقطع عن التدريس ورغب في طريق الصوفية وعين له كل يوم شرعة
ودرهما بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله السيد البنجاري
وحصل عنه طريق الصوفية وصار مهذب الاخلاق ومتواضعا متخشعا على
عفة وصلاح وزهد وديانة وكان ورعا تقيا وكان يخدم بنفسه
ويقضي حوائجه بنفسه من السوق ويحملها الى بيته وكان منقطعا الى
الله تعالى ملازما للمسجد منعزلا عن الناس في بيته ويتوفى فهو على تلك
الحال في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رحمه الله كتب بخطه كتبا
كثيرة وضبطها بخطه وكان يكتب الخط المليح الحسن جدا وكان فاضلا
مدققا محققا حقق كثيرا من المواضع المشكلة سكن الله سعته ورضي عنه
وارضاه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن يعقوب الشهير بلجه
قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة اذنيق ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ولما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة اعطاه قضاء سلانيك ثم اعطاه قضاء برسا ثم عزل
عن ذلك ومات وهو معزول في سنة ثلث او اربع وعشرين وتسعمائة كان
رحمه الله عالما فاضلا زكيا مباركا النفس مقبلا على الخير وكان متواضعا متخشعا
صاحب كرم واخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بشيخ شاد لو قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا بمدرسة ميدان باشي بمدينة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة
احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة تابعة
بمدينة قسطمونية ثم صار مدرسا بالمدرسة الخلجية بادرنه للخمسة فمات وهو
مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة وكان رحمه الله عالما صالحا
متعبدا متخشعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى
احوال غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والفقه ولم ينقل انه صنف شيئا من
ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين يوسف بن المولى علي الكمان قرأ على علماء
عصره وعلى والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اذنيق

ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم جعله السلطان سليمان خانا حافظا لدفتر بيت المال في
الديوان العالي ثم صار قاضيا بمدينة دمشق الشام ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم سبعون درهما ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ومات وهو على تلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان مشتغلا
بالعلم منتفعا للكتب وكان صاحب لطف وكرم وكان محبا لمشايخ الصوفية
وكان من عادته ان يعكف عندهم في العشر الاواخر من شهر رمضان وله
حواش على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة رحمه الله رحمة واسعة ومنهم
العالم الفاضل المولى ميرا احمد بن المولى نور الدين حمزه المشهور بلبيبي زاده جلبي
وراء الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطنية ثم صار
قاضيا ببلدة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الجلبية بادرنة ثم صار مدرسا
بدار الحديث بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمصر القاهرة ثم عزل عنها وعين له كل يوم تسعون درهما ثم اعيد
ثانيا الى قضاء مصر المحروسة ثم عزل عنها مرة اخرى وعين له كل يوم مائة درهم
ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما
ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة
وجمع كتبا كثيرة الا انه لم يشتغل بالتصنيف رحمه الله رحمة واسعة ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى باشا جلبي اليكاني دار رحمة الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى المرحوم مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه بمدينة
بروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم صار مدرسا
بالمدرسة الجلبية بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بالمدينة
ومات وهو مدرس بها في سنة تسع او ثمان وثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله
حليما كريما متواضعا وفيا مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وله حواش على بند من شرح المفتاح للسيد الشريف وكان محل الفرا
ولهذا قلت تصانيفه ولولا ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وكانت له
معرفة بالشعر وكان ينظم الاشعار بالتركية رحمه الله عليه ومنهم المولى العالم باشا
جلبي ابن المولى زبرك قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنة وتوفي

وهو مدرس بها في اوايل سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله كثير الصاحب
محاورة مرتبا للطلبة ويخرج عنه كثير من الطلبة وكان ذا شهرة تامة بين اهل
زمانه من المدرسين نفعنا الله بغفرانه ومنهم المولى العالم محيي الدين محمد بن المولى
زبرك قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل طرفا من العلوم ثم صار قاضيا
ببعض مدن البلاد وكان مرضي السيرة في قضائه وكان رجلا مشتغلا بنفسه مع
قلة التفوض لاشياء زمانه توفي رحمه الله في اوايل سلطنة السلطان سليم خان
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد العزيز حميد المولى الفاضل
ابن المؤيد صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا بقسطنطنية
ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة طرابزون ثم صار قاضيا بعدة ثم صار مدرسا بمدرسة دار
الحديث بادرنة ثم صار قاضيا بمدينة حلب المحمية ثم صار مدرسا
ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك التدريس وعين له كل يوم تسعون درهما
بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحالة في جوار الحرمين وتسعمائة واختلت
رجلاه في اخر عمره كان رحمه الله اديبا لبيبا صاحب كرم ومروة وفتوة
جليلا كان لا يذكر احدا الا بالخير وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له
اختصاص تام بجميع اقسام العلوم العربية وكان ينظم القصائد العربية في غاية الحسن
روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى محمد المولى الفاضل ابن مصطفى النوجوي
دار رحمة الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الفاضل الدين
ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية وتزوج ببنت
الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين النوجوي ثم غلبت عليه دواعي الخواطر
والعزلة وترك التدريس وعين له كل يوم ثمانية عشر درهما بطريق التقاعد
وكان رحمه الله يستكثر ذلك ويقول يكفيني عشرة دراهم ولازم بيته واشتغل
بالعلم والعبادة وكان متواضعا منخفضا مرضي السيرة محمود الطريقة وكان
محبا لاهل الصلاح وكان يشتري من السوق حوائج نفسه ويحمله الى بيته
بنفسه مع رغبة الناس في خدمته وهو لا يرضى الا انه يباشر بنفسه تواضعا
لله تعالى وهضما للنفس وكان يروي التفسير في مسجده ويجمع اليه اهل البلد
ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه ويستفيدون به الاكثرون وكتب الاكثر
وكتب حواشي على تفسير البيضاوي حاشية حافلة جامعة لما تفرق في القواعد
وكتب التفاسير بعبارات سهلة وافية ليتنفع بها المبتدي وله شرح لوقاية
في الفقه وشرح للقراءن السراجية وشرح لمفتاح العلوم للعلامة السكاكي
وشرح للمقصد والمشهورة بالبردة مات رحمه الله في سنة خمس وتسعمائة قال رحمه الله

اذا اشكل عليه آية فرآها نائما او توجه الى الله فيتسع صدري حتى يكون كالروضة
ويطلع عليه فراه لا ادري ايهما اي شيئ ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ
فاستخرج منه معنى الآية قال رحمه الله اذا عملت بالعزيمة لا يريد
الا وانا راقد في الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل هذه المحال لكن
له محبة عظيمة لهذا العبد الفقير وانه من جملة ما افتخرت به وما اخرت
منصب القضاء الا بوصية منه وكان قد اوصاني به وعلى اثره واحدا
احمد قاضي كان قاضيا ثم ترك القضاء مدة ثم دخل في القضاء ثانيا
وكان رجلا صالحا صدوقا فاضلا توفي عن سبع وخمسين سنة قال رحمه الله كان
لي عند قضائي مناسبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اراه
في المنام في الاسبوع مرة فتركت القضاء ليحصل لي تقرب اليزداد
على ما كان في الاول وبعد تركي القضاء انقطعت تلك المناسبة بالكلية
قال فدخلت في القضاء ثانيا فرأيته صلى الله عليه وسلم فعلمت ان رسول
الله ان المناسبة بيني وبينك عند القضاء ازيد من مناسبتك عند تركك
القضاء لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك ومتى زدت
في الاصلاح زدت تقربا مني قال المولى المذكور انا صدقت كلامه وكان
رجلا صدوقا فاضلا وسمعت انه اختار القضاء وفصل تنفسك في غير كل قدس الله
سره العزيز ومنهم العالم العامل الشريف عبد الرحيم الكتاني ولد بمصر
بمصر وقد قرأ على علمائها وحصل العلوم الادبية وعلى البلاغة والحديث
والتفسير واخذ من علماء الحديث هناك وحصل سندا عاليا وكان مدينة
قسطنطينية في زمان السلطان بايزيد خان مع رسول اتاه من قبل السلطان
الغوري ملك مصر وكان القاضي بالعسكر يومئذ المولى ابن المؤيد زاده
الشريف المذكور فاكرم له غاية الاكرام وكان له شرح البخاري اهداه الى السلطان
بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد خان جائزة سنية واعطاه مدرسة
التي بناها بقسطنطينية ليقرأ فيها الحديث فلم يرض الشريف المذكور و
رغب في الذهاب الى الوطن ولما انقرضت دولة السلطان غوري بمصر اتى مدينة
قسطنطينية ثانيا وعين له فيها كل يوم خمسون درهما بطريق الاتفاق عدد
اقام بقسطنطينية مدة كثيرة الى ان توفي في سنة تسع وتسعين وتسعمائة
وقد قرب سنة من عمره وكان قد اتقن العلوم الادبية كلها والتفسير
وكانت له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد العربية والانشاء
العربية وكان له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح ومن نظمه

ما لي ادرى احبابنا في الناس ... صاروا اكمثل احبابنا في الكاس
صوروا ترقت عند اول نظرة ... كالكون في المتناسق الاجناس
واذا تحدث الطرف فيهم لم يجد ... شيئا وصار رقاقا وهم للباس

ومن نظمه ايضا

ان عشتني الدهر اراني عيش ... والدهر ذو قوة وتطيش
قد كنت اعشى ثم اعتر فاليوم اعمر ولا امشي

وبالجملة كان رحمه الله
صاحب خلق عظيم وصاحب خلق وشيم وذي بشاشة ووجه بسام
بين الجلال والجمال قوام وكان لطيف المحاورة حلو المحافرة محبب
الى الدرة متواضعا متخشعا اديبا لبيبا يمجل الصغير كالكبير
وكان كريم الطبع سخي النفس مباركا مقبولا وجملة القول انه بركة من
الله في الارض وله من القصائد العربية ما لا يحصى ولم يرخ للغزلي
مختصر مفيد ولم يرخ شواهد التلخيص وقد استدركه في كثير من المواضع
على الشارح روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى يحيى خليفة الاماسي ولد بقرية قريبة من بلدة اماسية وقرأ
على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم وقرأ على علمائها الشيخ
ثم اخذ طريقة التصوف ونال منها المراتب الجليلة وكان خاشعا
خاشعا متورعا متشرعا راضيا مخالفا للنفس بالكلية وكان يلبس
الثياب الخشنة وكان يدرس وكثيرا ما يجلس للوعظ والتذكير وكان
له يد طولى في التفسير وكان اكثر التفاسير في حفظه ووراء عليه الاكثرون
وانتفعوا به وكان له يد طولى في الفقه الحنفي وفي سائر العلوم وربما يقول
ما ثبت في اللوح المحفوظ مكتوبا هكذا ولا يخطئ بكلمة اصلا ورأيت له
رسالة جمع رؤيته فيها للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام وصحبته معه
وهي كثيرة جدا ونحن في جوار الثلثين وسبعمائة نور الله مرقده
ومنهم العالم العامل محمد بن عمر بن حمزة كان جد من بلاد ماوراء النهر
من تلامذة العلامة سعد الدين التفتازاني ثم ارتحل فاستوطن ابطة
وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن في صغره ثم في الكبر الثاني وغيرها
ثم تفقه على ابيه وعم الشيخ حسين والشيخ لعد كما فاضلين قرأ
عليهما الاصول والقراآت والعربية ثم صار الى حصن كيفا وآمد وسير
واخذ عن علمائها واشتغل عن علمائها واشتغل هناك سنين وورأ
سير على العالم الفاضل مولانا مريد ثم رجع الى ابطاكية وحلب فاقام ثم
وعظ ودرس وافتى واشتهرت فضائله ثم خرج الى القدس الشريف

وجاور هناك ثم اتى مكة المشرفة فحج ثم ذهب الى مصر فسمع هناك عن السيوطي
والسخاوي واجاز له ووعظ ودرس وافتى وحصل له قبول عظيم حتى
طلبه السلطان قايتباي فلاقاه ووعظه والف له كتابا في الفقه يسمى
بالنهاية فاجبه واكرمه غاية الاكرام واحسن جوائزه ولم يأذن له في الرجوع
فبقي عنده الى ان توفي الملك قايتباي سنة ثلث وتسعماية ثم صار
الى الروم من البحر فجاء الى بروسا فاجبه اهلها جدا فاقام هناك واشتغل
بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى قسطنطينية فاجبه اهلها ايضا
وسمع السلطان بايزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل وكان يرسل اليه جوائزه
دائما والف له كتابا سماه بهذيب الشمائل في سيرة نبينا عليه السلام
وكتابا اخر في التصوف ولقاه ودعا له ثم خرج معه الى الغزو فخرج معه قلعة
مسون وكان ثاني الداخلين اليها وثالثهم ثم رجع الى قسطنطينية وبقي
هناك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف في الله لومة لائم ثم
وبعوض تلك الحديدة والصوفية في رقصهم ثم رجع مع اهله الى حلب
فاكرمه ملك الامراء خير بيك جدا وقرا عليه واكثر من جميع حوائجه وهو مع ذلك
لا ما كل منه شيئا فمكث هناك سنين وهو مشتغل بالتفسير والوعظ وارد
على الملازمين والروافض سيما على طائفة اردبيل وكانت تلك الطائفة
يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في الجامع ثم عاد الى الروم في زمن السلطان
سليم خان وحرضه على الجهاد الى قزلباش والفله كتابا في احوال الروم
وفضائله وهو كتاب نفيس جدا فذهب معه الى حرب تلك الطائفة وكان
يعظ كل يوم في الطريق للجند ويذكرهم ثواب الجهاد خصوصا تلك الطائفة
الباغية والسلطان يكرمه ويحسن اليه كثيرا لما انه كان لجمعا وحمى الوطيس بحيث
زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر اخذ السلطان بالدعاء فمد في
وهو يقول آمين فانهزم العدو ثم انه سار الى بلاد الروم الى موعظ
اهلها وينهاهم من المعاصي وامرهم بالفرائض فاصلح بسببه كثيرا من الناس
وبنى جامعا في بلدة افسراي ومسجدا فيها ومسجدا آخر في اسكوب
فاقام هناك مقدار عشر سنين يفسر القرآن كل يوم وسلم بايزيد كثير
من الكفار في سنة اثنتين وثلثين وتسعماية توفي مع سلطانه الاعظم
الى المكروس فدعا له وقت القتال فجاء الفتح المبين كما تقدم ثم انتقل الى بروسا
وسكن هناك وشرع في بناء جامع كبير فتوفي قبل اقامة في رابع محرم سنة

ثمان وثلثين وتسعماية وقد نا هز التسعين ودفن في حرم الجامع الذي بناه
قريبا من مدة نفيس ثم ان له كتابا ورسائل كثيرة في فنون عديدة خصوصا في علم
الكيمياء وكان من الاصلين وكان من التقوى على جانب عظيم وكان كثير
التنقل في البلاد محبوب القلوب يجذب اليه النفوس وله اخبار
عظيم في تاكله وملابسه وطهارته وكانت نفقته من تجارته واكثر اوقاته مصروفة
الى مصالح الخلق من الوعظ والدرس والافتاء وفي حديث ذكر ولد من صلبه
محفوظ له وله قدرة تامة على تفسير القرآن بلا مطالعة ولا مراجعة الى الكتب
فكان دأبه في ايام الجمعة يفسر ما قرأ الخطيب في الصلوة بديباجة بليغة ووجوه
مختلفة وعلوم جمة يعجز عنها المتأملون اياما وتاخذ عنه العوام والخواص
من العلماء والصلحاء الصوفية حتى انهم اماتوا بدعا كثيرة واحيوا سنة
كثيرة وانتفع به خلق كثير لا يحصى حسابهم الا الله ولا تيسر لغيره ذلك الا ان
يؤتى مثل ما اوتي من فضل الله تعالى روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى خضر الدين خضر المعروف بعطوف وقرا رحمه الله على علماء عصره
وقرا التفسير والحديث على المولى المذكور وقرا المعاني على المولى عبدي الاماسي
وقرا العلوم العقلية على المولى الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى
الفاضل قاضي زاده الرومي وقرا علم الاصول على العالم الفاضل خواجه
زاده وقرا العلوم الشرعية على المولى الفاضل زاده ثم صار معلما للسلطان
بايزيد خان في دار السعادة ثم لجأ وظيفة الوعظ بعين ايكل يوم خمسة
دروس ثم زيد على ذلك فصار ثمانين كان رحمه الله يفسر ايام الجمع في جوامع
قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية بارعا في علمي المعاني والبيان
وكان في علم التفسير على غاية الايقاظ وكان منقطعا عن الناس مشتغلا
بنفسه وله حواش على الكشاف وشرح للمشارق وكتاب في الطب وسماه
منفعة بعلم الكلام توفي رحمه الله في سنة ثمان واربعين وتسعماية روح
الله روحه ومنهم العالم العامل عبد المجيد بن الاشرف ولد رحمه الله بولا
وقرا على علماء عصره ثم رغب في التصوف مع الشيخ مصلح الدين
قسطموني وقرا على علماء عصره ثم رغب في التصوف مع الشيخ مصلح الدين
الطويل من الطائفة النقشبندية وبعد اخذ طريقة الوعظ وعين له كل
يوم ثلثون درهما وكان يعظ الناس في مدينة قسطنطينية وكانت له يد طولى
في التفسير وكان يفسر بمقدار ساعة اضحايات بليغة وعبارة فصيحة وكان يدرس
في بيته علم التفسير واستفاد منه كثير من الناس وكان زاهدا معرضا
عن الناس فارغ الهم عن اشتغال الدنيا مقبلا على اصلاح نفسه وكان

المولى خضر بن عبد الله المعروف بابن الخطيب

طويل القامة كثير الهمة وقورا ذو بيا صاحب مهابة توفي رحمه الله في سنة
واربعين وتسعمائة وروح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى عيسى خليفة
كان رحمه الله من نواحي قسطمونى قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ
وعين لكل يوم ثلثين درهما وكان يعظ الناس ايام الجمعة في جوامع قسطنطنية
وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ والتذكير وكانت له مشاركة ملحوظة
في سائر العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تاثيرا عظيما وربما ينشد في
اثناء وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع
السلطان محمد خان ثم ترك الخطابة وصار واعظ ومتوفى على ذلك الحال روح
الله ومنهم العالم العامل الشهير بالمرابي قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى بكر باستي ثم وصل الى خدمة المولى ابي الفضل حاتم
زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين القزلي ثم جعله السلطان
بايزيد خان معلما لولده في دار سعادته ثم اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه المدرسة
الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة التصوف والوعظ فعين له كل يوم خمس واربعين درهما
وكان على ذلك الحال وكان رجلا صالحا محبا للفقراء الصوفية ومات رحمه الله
على الفطرة الاسلامية جاريا على مناهج السنة مجانبا عن البدعة بارا محسنا وفيا
وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك الحاضرين وربما يبكي فيبكي من معه
وكان رجلا كثير الاكل يستبعد من لم يره بالغ من كثرة الاكل ومع ذلك كان له
قوة عظيمة بحيث لو اخذ بيده الانسان يخاف منه انكسار يده ويكي هو آه كان في
شبابه يكثر تقبل الدواب باصبعه روح الله روحه ومنهم المولى العالم العامل الشيخ
محي الدين محمد الاماسي كان رحمه الله عالما فاضلا محدثا مفسرا وواعظا مذكرا
وكان نفسه مؤثرا في القلوب وكان مجاب الدعوة مقبول السيرة انجذب اليه القلوب
والنواصي لورعه وتقواه وكان منتسبا الى الطريقة النقشبندية روح الله روحه
ومنهم العالم العامل المولى النوقاني كان رحمه الله منتسبا الى حسن النسبة
ولهذا لم يطلع على اسمه وكان مدرسا ببلدة اماسية ولم يقارنها الى ان مات
وقد كان في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه وكان رحمه الله
فاضلا محققا منقطعا عن الناس بالكلية مشتغلا بالدرس والتعبد وكان
انقطاعه بمرتبة يقعد على الصخور في المجالس وحشة من الناس واستيحاشا منهم
وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا نور الله قبره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى مصلح الدين موسى بن موسى الاماسي كان رحمه الله حافظا للكتب في جامع
السلطان بايزيد خان في بلدة اماسية ولهذا اشتهر بين الناس بمحافظ الكتب

قرأ رحمه الله ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ثم ارتحل
الى بلاد الروم وقرأ على علمائها ايضا ثم حج وأتى الى بلاد الروم واتصل بخدمة المولى
الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظا عظيما ثم
تقاعد في بلدة اماسية يقرأ الطلبة ويفتي الناس ويعلم الصبيان
وكان مباركا تقيا في ارضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا
متورعا متدينا صحيح العقيدة مرضي السيرة لذيذ النغمة مجانبا للهو وكان لحظ في
العلوم كلها سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر في العلوم العقلية ايضا
وكان له يد طولى في الاصول والفقه كأنه نصب عينيه فلا يوجد في عصره
مثله وصنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشتهرة
وحذف مكرراتها واجاد في ترتيبه طبقا حسنا وسماه بخزانة الفقه
وكتب لعباراته شرحا يبلغ ثلثين كراسا بخطه الدقيق روح الله تعالى
روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بعبد زاده الاماسي
ولاشتهاره بهذا الكنية لم اطلع على اسمه كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا
محققا مدققا ورعا متنزعا وكان رحمه الله حظ عظيم من العلوم كلها وكان
سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى وكان
مقبول الدعوة مبارك النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل عبد الله خواجه المتوطن في
قصبة كوبرلك كان رحمه الله تعالى مشهورا بالعربية والفقه وليس احد
من الطلبة في عصره اقوى منه تحصيلا للعربية والفقه وكان منقطعا
عن الناس مشتغلا بالعبادة والافادة وكان صالحا متنزعا مقبول السيرة
محمود الطريقة مجاب الدعوة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل المولى
الشهير بابن دده جك وكان رحمه الله متوطنا بقصبة لادين وكان يقرئ
الناس القراءات العشرة وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول القلب عفيف
صالحا عابدا منقطعا عن الناس قانعا بالعيش القليل روح الله روحه
ومنهم العالم العامل الشهير بابن العقال كان رحمه الله متوطنا ببلدة
وكان زاهدا مباركا النفس مرضي السيرة منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعلم والافادة وكان يقرأ القراءات السبع روح الله روحه ومنهم
العالم العامل المولى صادق خليفة المغنيا وي كان رحمه الله رحلة
الطالبين في علم القراءات وكان يقرأ بهم القراءات السبع وانتفع كثير
من الناس وكان صالحا عابدا زاهدا مباركا النفس سخيا للخير روح
الله روحه ومنهم المولى العالم محمد بن المولى الفاضل ابن الحاج

حسن وأجاز له على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله فطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما كان مائلا الى الزينة والترفه في المعاش وكثرة الخدم والحشم ولما ارتقى الى منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد ولما تقلد السلطان سليم خان من بلاد الروم استقبله المولى المذكور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهية ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة التي تليق بها الامراء أعطاه منصب الامارة ومات وهو امير ببعض البلاد وكان شيخا وضاحا حسن الصورة وخلق حسن وكان له حظ عظيم متعلق بعلم الانشاء والشعر ومعرفة التواريخ روح الله روحه

ومنهم المولى العالم محمد بن شاه حسين المولى الكيالي بن المعروف بمعلم السلطان بايزيد خان وأجاز له على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خانه بقسطنطينية ثم صار بمدرسة باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار موقتا بالدنوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار وزيرا له وكان وزيرا كاتبا صاحب طبع فائق ودين رائق وعقل وافر وكان له تدبير حسن ومعرفة باداب الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان مات رحمه الله وهو ثابت في سنة ثلث وعشر وتسعمائة

ومنهم المولى العالم عيسى باشا ابن الوزير ابراهيم باشا واجاز له المترجم على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار موقتا بالديوان العالي ثم صار اميرا بعدة من البلاد ثم صار اميرا الامراء بالشام وتوفي وهو اميرها كان رحمه الله عالما بعدة من العلوم وكانت مشاركته في سائر العلوم ولم تبرك الولاية والمطالعة ايام ولايته وكان صاحب مروة وادب وحسن معاشرة ولطف محاورة روح الله روحه

ومنهم المولى العالم الفاضل المولى الشهير بخيالي وقد اشتهر بهذا اللقب ولم يعرف اسمه كان رحمه الله عيالا لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره مبادئ العلوم ووصل الى خدمة الافاضل من العلماء ودخل عندهم محل القبول وفاق اقرانه وقد وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي بناها المولى المذكور بقسطنطينية ثم صار مدرسا بالخاقية اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم فرغ من التدريس وسافر الى الحجاز وحج وسمعت من بعض اصحابه انه كان دائم الحج تاسف على ماضي من عمره في المناصب والاشتغال

بغير

بغير الله وعاد رحمه الله تعالى الى بلده فمرض في مرضه ذلك وتوفي بمكة المشرفة وعظم الله تعالى قدره في سنة خمس او ست وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والتفسير واصول الفقه وكانت له ممارسة في النظم والنثر في العربية والفارسية والتركية ورأيت له نظما بالعربي عند اصحابه وكان نظما فصيحا بليغا روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل المولى حيدر وهو ابن اخي المولى الخيالي وكان امه بنت محمد بن محمد شاه الفناري وأجاز له رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي محمد القوجوي وكان هو وقتئذ مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار لمدرسة ثم وأجاز له المترجم المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اوله الى آخره وقال ان المولى المذكور قرأ حصة وأجاز له على صحيح البخاري من اوله الى آخره وقد اجاز يتيمن بالتقية قال وكان يقرر في اثناء الدرس شرح البخاري للكرماني ثم ارتحل الى مصر المحمية واخذ على علمائها التفسير والحديث والفروع والاصول ثم الى الروم فتصوف متولبا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة بروسا ثم صار متولبا باوقاف عمارة السلطان اورخان بالمدينة المذكورة وتوفي بها في آخر دولة السلطان سليم خان وكان جميل الصورة محمود الطريقة لذيذ الصحبة حسن المذاكرة لطيف المحاورة جيد المحافظة مقبول المناظرة وبالجملة كان من المحاسن والمحافل وكانت له يد طولى في النظم والنثر بالعربية وكان ينظم القصائد العربية الفصيحة البليغة برد الله مضجعه ونور مرقده

ومنهم المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة بلاد وتوفي وهو قاض كان رحمه الله حكيم الطبع سليم النفس مغرضا عن ابناء الزمان مشتغلا بنفسه وكان جوادا مدة ولم ينل من مقاله وافعاله روح الله روحه

ومنهم الطبيب الحاذق المولى محمود بن كمال الملقب بماجي جاه الشهير بچلبي كان ابوه كمال الدين من بلخ تبريز ثم اتى بلاد الروم وكان طبيبا حاذقا والتحق الى خدمة المولى الكبير الامير اسماعيل بيك في ولاية قسطمونية وتسلم الامير المذكور الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب روم ايلي الى المولى كمال الدين الى قسطنطينية وفتح عيادة وكان يتردد الى المتوفى المنسوب الى الوزير محمود باشا واشتهرت حذاقته في الطب بين الناس

حتى رغبوا فى طبه وراجعوا اليه فى مداواة مرضاهم وحصل له بسبب الطب مالا
واشترى بذلك دارا بالمدينة المذكورة وتوطن هناك الى ان توفى
وطلبه السلطان محمد خان مرارا البصير طبيبا فى دار سلطنته فاعتى عن ذلك وقال
كيف اختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المذكور الحكيم
قطب الدين والحكيم ابن المؤيد وحصل عندهم الطب وبعد فيه غاية للمهارة
واظهر فى المعالجات تصرفات كثيرة حتى نبهوه رئيسا للاطباء فى الدار ستانة
التى بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان
من جملة الاطباء لدار سلطنته ثم جعله اميناً للطبخ العامرة فى دار سلطنته
ورضى عن خدمته وشكر له فى تدبير اطعمته توافق مزاجه وطبعه وصاحب
معه لذلك ومال اليه كل الميل وكان لذيذ الصحبة جدا ثم ان الوزير احسد
على ذلك واختر عوا امرا يوجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته
فاعاده الى مكانه ثم جعله رئيسا للاطباء فى دار سلطنته ودام على ذلك
بارغد عيش ونعمة وافرة وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على
قرب مدة معزولا ثم اعاده الى مكانه وصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له
جاه عظيم وقبول تام ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة
عزله ايضا ثم اعيد الى مكانه ثم سافر الى الحج فى سنة ثلثين وتسعمائة وتوفى
بعد ان حج بمصر المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعى رضى الله عنه
وكان سنه وقت وفاته ستة وستين وكان فراجه فى غاية القوة
لم ينقص من امتنانه شئ روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
الكبير بدر الدين الطبيب الملقب بعدو قراط الله فى اول عمره على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الشهير بابن المؤيد الشهير بابن المعروف ثم رغب
فى الطب وقراه على الحكيم محيى الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة
وكان رجلا صالحا سليم الطبع حليم النفس مرضى السيرة مقبول الطريقة
محبوبا عند القلوب لكونه خيرا دينا وتوفى على العفة والصلاح بعد الخمسين
وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومن مشايخ الطريقة زمانه
العارف بالله شيخ نصوح الطوسى وفى كان رحمه الله رجلا عالما صالحا
وكان حافظا للقرآن وكان يكتب الخط الحسن وينظم الشعر ثم انتسب الى
الطريقة ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين العوامانى
حتى بلغ مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد فى زاويته بعد وفاة

الشيخ

الشيخ صفى الدين مات برؤسا الله فى وطنه ودفن هناك سنة اربع او ثلث وعشرين
وتسعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله مصلح الدين الاباسم
بمدينة برؤسا وصل برؤسا الله الى خدمة الشيخ العارف بالله المولى اياس
وتزوج بنته وترقى عنده وحصل طريقة التصوف وكان اديبا مهيبا غاية
للمهابة ووقورا غاية الوقار وكان منقطعا عن الناس وله كرامات عجيبة
مشهورة يطول الكتاب بذكرها قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
محمد الشهير بابن اخى سوركاه رحمه الله عارفا بالله وبصفاته وكان
صاحب استغراق فى جميع حالاته وكان له قوة ارشاد للطالبين وقد
استكمل الطالبين عند الشيخ فضل الله بن الشيخ العارف بالله اخى شمس الدين
وكان منقطعا عن الناس مستوعنه الغنى والفقير وربما يحضر عنده بعض
من الرجال فى بعض الليالى وهو اول حضور عنده وربما يطفأ السراج والاشغال
بذكر الله تعالى وبعد قليل يظهر لكل من الحاضرين انوار فرقة بعد اخرى اجلى
احوال عجيبة واطوار غريبة والوان لم يعهد مثلها ولا يمكن التعبير عن ذلك الحال
وهذا اول حضور الطالب عنده وكيف حاله بعد المداومة على خدمته
ثم انه قال يوما لاصحابه انه سيحصل الفلاخ وبعد ثلثة ايام اذا رايتم
فى يدى انعاما فاقدفونى والا فخلونى قال فحضر عنده ذلك
الوقت انه بنى كالميت ليس له حس ولا حركة ولا علامة حياة وبعد
ثلثة ايام وجدنا على صدره انعاما فدفناه والشيخ المذكور غير
ذلك احوال وكرامات وهذا القدر يكفى قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ محيى الدين محمد المعروف بابى شاه توطن بلدة
بجبل قريب من بلدة قسطمونى وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى عنده
زاوية واشتغل بتربية الطالبين وكان زاهدا عابدا متورعا
وكان له اشراف على الخواطر وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب وكان
خوفا من الاطباء قدس سره العزيز ومنهم العالم الفاضل الكامل
الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدى الشهير بحاجى خليفه كان
رحمه الله تعالى اولا فى طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل خواجه
زاده وكان مقبولا عنده وكان المولى الوالد يحكى ويقول انه المولى خواجه

يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل المولى غياث الدين الشهير بـ
جلبي قال المولى الوالد رحمه الله ما رأيته يشهد لأحد من طلبته بالفضل
مثل شهادته لهما ثم أن الشيخ المذكور سلك مسلك التصوف وانصل
بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين الاسكليبي فنال عند في
التصوف غاية متناهية وحصل في التصرف شأنا عظيما وجلس للارشاد
في زاويته بسيخه بعد وفات الشيخ مصلح الدين السروري وزني كثيرا
من المريدين وبالجملة كان جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وكان
فضله وذكاؤه في الغاية لا سيما في العلوم العقلية واقسام العلوم
الحكمية وكانت له معرفة تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا
وكان آية كبرى في طريق معارف الصوفية وقد ظهرت منه الكرامات
العلية مات رحمه الله سنة اربع واربعين وتسعمائة ومنهم العالم العامل
الشيخ العارف بالله محي الدين محمد بن المولى بهاء الدين كان رحمه الله
في عنفوان شبابه في طلب العلم الشريف فقرأ اولا على المولى العارف الفاضل
خطيب زاده ثم قرأ على المولى مصلح الدين القسطلاني ثم قرأ على المولى
الفاضل ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان ثم مال الى الطريقة التصوف
فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله محي الدين الاسكليبي ووصل عند
غاية مناه من معارف الصوفية فاجازه بالارشاد وجلس مدة في
وطنه بالي كسري ثم اتى مدينة قسطنطنية وجلس في زاويته بسيخه في المدينة
المذكورة بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وزني كثير من المريدين
كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا عابدا زاهدا صاحب ورع وتقوى
ملازما للحدود الشريعة وراعيا لآداب الطريقة وكان قوالا بالحق لا يخاف
في الله لومة لائم وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعارفا
بالتفسير والحديث ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وله شرح للفقه الاكبر
للامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة التصوف
واتقن المسائل غاية الاتقان حتى ارتقى به في العلم الى العيان وله رسائل
في التصوف وفي غيره لا يمكن تعدادها ولما مرض المولى العالم علاء الدين
على الحماني المفتي مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى وقيل له اختر للعلماء

من نجوب مناقبه وكتبة الفتوى فاختار المولى المذكور المرحوم الشيخ المذكور من
بين العلماء لوثوقه بفطانته وورعه وتقواه ومن غريب ما جرى بيني وبينه
اني كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان رأيت ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اتى الى ناحية من المدينة ووقعت بين الواقعة في الثلث الاخير من الليل
فقمت وكنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت
بمطالعته ولما صليت صلاة الفجر جاء الي واحد واتى الي بالسلام من
الشيخ المذكور قال الشيخ الواقعة التي رأيتها الليلة معبرة بانه
سيصير قاضيا وبعد رؤيته عن الواقعة ما دخل على احد قبل ذلك
الرجل الذي اتى الي بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبله
فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له عن الواقعة وتعبيرها
فقال نعم هو كذلك فعلت لا اطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن
اذا اعطي بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا احد قبولي للقضاء
وتكلم رحمه الله مع الوزير ابراهيم باشا بكلام حق في بعض الايام فتكدر
الوزير المذكور عليه لذلك فتوا على الشيخ من جهته ونصحوه الى
عن امثال هذا الكلام فقال الشيخ ما تقدر عليه ثلثة اما القتل
فانه شهادة واما الحبس وهو عزله والخلوة والعزلة طريقنا واما النفي
عن البلد وهو هجرة واحث على ذلك قائلا ان الله تعالى ذهب بعد الله
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة الى الحج ولما رجع منه في السنة الغابرة
مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند الشيخ ابراهيم القيصري السروري
الذي هو شيخ شيخه قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم الشيخ العارف
بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى المشتهر بالنسبة الى خواجه زاده
قراء رحمه الله اولا بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله
حاجي خليفه وحصل عنده الطريقة حتى اجازه للارشاد وقام مقامه
في الزاوية بعد وفات الشيخ صفي الدين بوصية منه ثم ترك الزاوية
لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه وكان يقوده
متواضعا متخشعا اديبا اريبا ونورا صبورا وكان يشاهد في وجهه

آثار الاستغراق والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف وما هناك في غير
الثلثين وستمائة من الهجرة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
مصلح الدين مصطفى المشتهر بابن الكحلم كان رحمه الله عالما بالعلوم
الظاهرة كلها حافظ القرآن العظيم وكان يقرؤ القرآن بالقراآت
بل العشرة ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ حاجي خليفة
ابن الوفا فاجازه للارشاد الشيخ نصوح واقام مقامه وكان
رجلا اديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب خشية وخضوع ومجاهدة
ورياضة وكان طاهر الظاهر والباطن وقد صلى التراويح بالختم اربعين
سنة مات رحمه الله عليه في غرة الاربعين من الهجرة قدس الله سره
ومنهم الشيخ العارف بالله بني خليفة وصل بعد الله الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى حاجي خليفة واكمل عنده الطريقة وبعد وفاة
الشيخ لازم بنيه واشتغل بنفسه وكان متبتلا الى الله تعالى
عابدا زاهدا ورعا تقيا صاحب معه مدة كثيرة وما رأيت فيه شيئا
يخالف الادب وكان ابعد الناس عن ذكر مساوي الناس فكان
لا يذكر احدا بسوء ويمنع من ذكر احد بسوء في مجلسه وكان يراعي ادب
الشرع في جميع احواله وما رأيت احدا يراعي الادب مثله مات بعد
تقاعده بمدينة بروسا بعد الاربعين وستمائة في الهجرة قدس الله سره
ومنهم الشيخ العارف بالله محيي الدين الاسود صحب مع حاجي خليفة
بع واخذ عنه التصوف وكان صاحب مغرفة وادب وعبادة وزهد
وافر قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ لطف الله كان هو
ايضا من اصحاب الشيخ حاجي خليفة وكان عالما عابدا زاهدا ورعا
تقيا منقطعا الى الله تعالى وكان اقام بمدينة بروسا وتوفي بها
رحمه الله قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله اميه علي بن الامير حسن
كان رحمه الله من نسل السيد جلال الدين الكوراني صاحب الكفاية في شرح
الهداية نزل ابوه في بيت الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد البخاري
قدس سره العزيز الذي دفن في مدينة بروسا وقرأ الشيخ اميه المذكور
على علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين علي الغناري والمولى
العالم الفاضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة عمره بيك بمدينة

بروسا وعين له كل يوم ثلثين درهما ثم مال اليه فاضل الظلمة وحضر عنده
الفضيلة العلمية ثم مال بعد الله الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ
العارف بالله تعالى تاج الدين وبعد بخدمة الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري
المدفون بقسطنطينية وحصل عنده طريقة الصوفية وهذب اخلاقه
فصار متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار وهيبة وسكون
مراعيا للشريعة وحافظ لاداب الطريقة مقبولا عند الخواص والعوام
وصار داره الكريم من نوادر الايام وتوفي رحمه الله في سنة ثمان واربع
وستين وستمائة روح الله روحه واوفر في فراديس الجنان ومنهم
الشيخ العارف بالله محمود بن سنان علي الغباري المشتهر بالتلامي
كان جده علي من مدينة بروسا ولما دخل الامير يور مدينة بروسا اخذه
معه وهو صغير الى بلاد ماوراء النهر وتعلم صنعة النقش وهو اول من احدث
الترويج المنقشة في بلاد الروم واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة وصار
حافظ الدفتر في الديوان الى ان توفي واما المولى التلامي فنوفر العلم في صغره ثم توصل
الى خدمة العلماء وحصل عندهم العلوم والفضائل منهم المولى اخوين ولد
محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله السيد احمد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية ونال حظ ما نال
من الكرامات السنية والمعارف القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلثين
درهما بطريق الاتفاق ثم سكن بمدينة بروسا واشتغل بالعلم الى الان
وكان طبعه الشريف مائلا الى التعلم بالتركية والانشاء والف كثيرا من
الكتب نظما ونثرا وهي كثيرة مشهورة عند اهل هذه البلاد ومقبولة
عند الخواص والعوام وتوفي رحمه الله في سنة وسمائة ودفن
بمدينة بروسا روح الله تعالى روحه وزاد في حضائر القدس فتوحه
ومنهم السيد العارف بالله السيد خليفة الاماسي من خلفاء الشيخ
حبيب المار ذكره قدس الله تعالى سره العزيز كان رحمه الله جالسا في
زاوية الشيخ حبيب ببلدة اماسية وتوفي هو بها ودفن في الزاوية
تشيخ حبيب ببلدة اماسية كان رحمه الله عالما عاملا عابدا زاهدا ورعا
تقيا صاحب شيبة ووقار وكان قائما بالليل وصائما بالنهار وكان من
المجاهدين في الله تعالى حكي في خضرة انه رأى مقامه في الجنة فاشتاق
اليه فاشتاق اليه وجن جنينا عظيما وتضرع الى الله تعالى ان يوصله اليه

سريعا ولا يؤخر عزه قال وقال رحمه الله ما حسن هذا المراب وما ألطف الحور العين قال ويدعوني الى الجنة قال اقبضني سريعا واوصلني اليه الساعات قال وتوفي رحمه الله محبا للقاء الله ومشتاقا الى الوصول روح الله روحه وزادني بوجه الجنان فتوحه **ومنهم** الشيخ عبد اللطيف من طريقة الشيخ ابن الوفا كان رحمه الله مجذوبا مشغولا بنفسه معرضا عن الدنيا اناء الزمان وكان يستوي عنده الغني والفقير والصغير والكبير وله جذبة في بعض الايام فيصبح صيحة عظيمة يضطرب اضطرابا عظيما وقد قام مقام الشيخ ابن الوفا بعد وفاة الشيخ على دده قدس الله تعالى اسرارهم **ومنهم** الشيخ العابد الزاهد الحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطموني توفي رحمه الله في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سليمان خلد الله ملكه وسلطانه كان رحمه الله عالما عابدا زاهدا صالحا نقيا تقيا متورعا متخشعا قائما بالليل والنهار منقطعا عن الخلائق متوجها الى الخالق وكان بركة من بركات الله في ارضه روح الله روحه **ومنهم** الشيخ سنان الدين الشهير بسوخته سيناه كان رحمه الله متوطنا بمدينة قسطنطينية وكان عالما عابدا زاهدا عن الخلق مشتغلا بكمال نفسه ويكمل المريدين وتوفي في آخر سلطنة السلطان سليم خان نور الله تعالى ضريحه وضاعف اجره **الطبقة العاشرة في علماء دولة السلطان** الاعظم والخاقان المعظم الذي شرف زماننا بطلعته الكريم السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان سلمه الله وابقاه واسعد في اولاه واخراه بويع له بالسلطنة بعد وفاة والده في شهر شوال سنة ست وعشرين وتسعمائة **ممن علا في عصره** العامل العالم المتبحر خير الدين كان رحمه الله تعالى من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم اخي يوسف ثم وصل الى المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى البركة ثم صار معلما لسلطاننا الاعظم ووقع عند محل القبول وحصل حشمة وافرة وجاها رفيعا بحيث ازدحم العلماء والفضلاء والاكابر والاعيان على بابه ومع ذلك لم يتبدل بانى طبعه من التواضع والكرم ولين الجوانب واللطف بالغرباء والمساكين وزنى كثيرا من الطلبة حتى نالوا المراتب العلية توفي رحمه الله عليه وهو على اتم العز وعظم الجاه في سنة خمسين وتسعمائة ودفن عند جوار ابي ايوب الانصاري روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم الفاضل

الكامل المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي قرأ بعد الله اولا على المولى سيدي الحميدي ثم على المولى ركن الدين ابن المولى زيرك وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى محمد ابن الحاج حسن بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ودام على ذلك مدة كثيرة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ماءة وخمسون درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة ومات بها في سنة خمس وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن المناظرة ضعيف البدنية لطيف بدنها كريما وكان يغني عن الكسبي ويتجاوز عن المحظي وهو من جملة الذين يتلذذون بالعلو والكرم وكان لا يتكلف في رسائل الا انها كلام ترضى لا بلاغة بسوء المزاج وكان محل البدن روح الله روحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى سعد الدين كان رحمه الله تعالى اصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم اتى مدينة قسطنطينية مع والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محمد الشهير بسوني ثم صار مدرسا بمدرسة ابرهيم الرواس بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم عزل عن ذلك واعيد تارة الى احدى المدارس وعين له كل يوم ثمانية دراهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية ودام على ذلك مدة كثيرة ومات في سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله فائق اقرانه في تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب ومهتديا الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة حسن الطريقة مراعيا للشريعة محافظا للآداب وكان مخالفا لمن صرفوا جميع اوقاتهم في الاشتغال بالعلم وكان مالكا للكتب الكثيرة واطلع على عجائب من الكتب وكان يطالعها ويحفظ

فوائد تمادى وكان قوى الحفظ جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيئا كثيرا
وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي من المدرسية
بين العلماء وقد بنى دارا للقراء بقرب داره بمدينة قسطنطينة رحمه الله
رحمة واسعة وزاده في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محيي الدين شيخ محمد بن الياس الشهير بحوي زاده قرأ بقونية على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سعدي چلبي ابن ماجي ثم انتقل الى
خدمة المولى باللي الاسود فصار معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة
امير الاحراء بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا بن ولي الدين
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الوزيرية بالمدينة المذكورة ثم صار
مدرسا بمدرسة چورلي بنواحي قسطنطينة وهو اول مدرس ثم صار مدرسا
بمدرسة محمود پاشا بقسطنطينة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بعسكر
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينة
ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم ما تة درهم ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية رومللي ومرض بعد صلوة العشاء فلم يصل
الليل حتى مات وذلك في سنة اربع وخمسين وسبعمائة كان رحمه الله مرضي
السيرة محمود الطريقة قريب الجانب طارحا للتكلف متواضعا محبا
وكان مشتغلا بالعلم وكان وكانت له مشاركة في العلوم ولهذا تجد
في العقود كلاما بعض تعليقات على الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محيي الدين محمد بن قطب الدين محمد قرأ اولا على المولى خسرو منلا
الكجلي ثم على المولى سيدي چلبي الكوجوي ثم على المولى يعقوب بن سيد
علي ثم على الفاضل بن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا بن ولي
الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة
قسطنطينة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ودام على ذلك
مدة ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم
اتى قسطنطينة وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما بطريق التقاعد ودام
على ذلك من حتى مات في سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان رحمه الله
كريم الطبع لطيف المحاورة وجيها سنيا عظيم القدر والشان وكان

عالما فاضلا صارعا ورعا محبا للمشايخ الصوفية وسالكا طريقهم
صار معتزلا عن الناس ومشتغلا عن الناس بنفسه وكان لا يذكر احدا
الا بخير وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب حياء
ووقار وكان له معاملة مع الله تعالى باطنا وكان يجتهد ليلا ونهارا
في تتبع مكائد النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة كان رحمه الله
مطمئنة للولاية اذ كانت له معاملة مع الله تعالى في باطنه لا يطلع عليها
احد من الناس روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حافظ الدين محمد بن احمد ابن عادل پاشا المشتهر بالمولى
حافظ كان اصله من ولاية برد عه في حدود ولاية العجم قرأ في صباه
على المولى الفاضل مولانا مريد ببلدة بتريز وقرأ عند الفنون كلها
وفاق اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع في العجم فتنة
اسماعيل الاردبيلي ارتحل الى بلاد الروم وذهب الى خدمة المولى
الفاضل عبد الرحمن بن المؤيد باحث معه في بعض المباحث وعظمه
واعتمد المولى المذكور في صحة دوتاه عند السلطان بايزيد خان واحاله
بمدرسة فاعطاه مدرسة بانقره واشتغل هناك بالعلم وكان حسن
الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واجاد الخط
وكتب درسه هناك ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون واشتغل
هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على بعضه وكتب
القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة عشر يوما بخط حسن
وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح الفاضل الشريف له واتم ملك الروم
والانتخاب في خمسة اشهر ثم اتى مدينة قسطنطينة وعرض الحواشي
المذكورة على المولى ابن المؤيد فقبلها احسن القبول واستحسنها غاية
الاستحسان ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير على پاشا بمدينة ادرنة
وكتب هناك رسالة الهيولى وهي رسالة عطية الآن ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وكتب هناك شرحا للتجريد سماه المحاكمات التجريدية
ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب المذكور الا وقد تعرض
لما عليها ولها ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيه وصنف هناك
كتابا سماه مدينة العلم وجعله ثمانية اقسام واورد في كل قسم منها
اعم اضبات على ثمانية من العلماء المشهورين في الآفاق كصاحب الكشاف
وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي والعلامة التفتازاني
والفاضل الشريف الجرجاني وكذلك بعد ذلك عليهم ثم ترك التدريس وعين لكل

كل يوم سبعون درسا بطريق التقاعد وله رسالة سماها بنفط العلم ورسالة
سماها بفهرست العلوم ورسالة اخرى سماها بمعارك الكتاب ورسالة
اخرى سماها بالتبعة السيادة وله من الرسائل والتعليقات
ما لا يحصى بل اكثرها في المسودة وبالجملة تعب الليل والنهار ولم يعب
قلمه عن الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة وكان رحمه الله
عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظ للعلوم
باسرها ومشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليلة
بطولها وليس له اشتغال في النهار الا بالعلم وكان له اتقان عظيم في
العلوم العقلية باقسامها ومهارة تامة في الفنون الادبية بانواعها
وكانت له معرفة تامة باصول الفقه ورسوخ كامل في التفسير والحديث
وكان حافظا لمهمات العلوم والتواريخ ومحاضرات ومناقب السلف
والاشعار العربية والفارسية والتركية وكانت له اخلاق حميدة
وادب كامل ومروة تامة وقار عظيم مات رحمه الله في سنة سبع
وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم الفاضل العالم الفاضل
الشيخ محمد التونسي مولدا المقدسي شهرة دخل رحمه الله
قسطنطينية في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم اعز الله تعالى
انصاره وسلمه وعين له السلطان كل يوم اربعين درهما وسكن مدة
في عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المذكورة قرات
عليه من اول صحيح البخاري وبدأ من كتاب الشفا للقاضي عياض و
باحث معه في عن فنون منها علم الجدل ومنها علم المعاني والبيان
وعلم الكلام واجاز لي ان ارويه عنه جميع مسموعاته ومقروءاته وجميع
ما يجوز له ويصح عنه روايته اجازة ملفوظة مكتوبة كان رحمه الله آية
كبرى من آيات الله في الفضل والتدقيق والحفظ والتحقيق وكان
يتوارى الوهم العظيم على الشيخ بل على العشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب
وكان يعرف علم النحو في غاية ما يمكن وكان الشرح المطول للتلخيص مع حاشية
للسيد الشريف في حفظه من اوله الى آخره مع تحقيقات وتدقيقات
زائدة من عنده وكذا شرح طوالع الانوار للاصفهاني وشرح المواقف
للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتحقيق وكذا شرح
المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان رحمه حفظه من اوله الى آخره
وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب شيء منها عن خاطره

وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين
مع حاشيته في حفظه مع اتقان وتحقيق ولم يجد شيئا من قواعد علم الاصول
الا وهي في محفوظه وكذا الكشاف مع الحاشية الطيبية كان محفوظا له من
اوله الى آخره وبالجملة كان رحمه الله من معجزات الدنيا وجبلا من جبال العلم
مع ذلك كان لين الجانب فارغا للتكليف ومتصفا بالاخلاق الحسنة
وكان مشتغلا بتلاوة القرآن في اكثر اوقاته وكان يطالع من حفظه كلما
اراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وقد اشتغل بلاده
اشتغالا عظيما وحكي لي بعض مجاوريه انه في العلم وخطر بباله انها
خارجة عن طور البشر ولكنها ميسرة على من يسرها الله له انه سبحانه وتعالى قادر على
ما يشاء ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ولم
ار امثال الرجال تعاونا لدى الفضل حتى عد الف بواحد وقيل
وان تفق الانام وانت منهم فانه المسك بعض دم الغزال ولما
كان من بلاد المغرب لم يقدر على شرح الثناء في حق البلاد وشهادة
من السلطان الاعظم حتى ارتحل الى مصر القاهرة وعين له هناك للمبلغ
المذكور وتوطن هناك وتوفي رحمه الله بمدينة مصر في سنة سبع وستين
وتسعمائة ودفن هناك روح الله روحه وزاد في حظائر القدس ومنهم
العالم الفاضل المولى عبد الفتاح بن احمد بن عادل زاده رحمه الله
على علماء عصره منهم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ محي الدين الكافيجي
والمولى العالم الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى يكان
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين
بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة
قسطنطينية ومات وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلث وعشرين وتسعمائة
كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا كريم النفس سليم الطبع كثير
الصحبة حسن المحاورة وكان يكتب خطا حسنا وكان له مشاركة في العلوم
كلها وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى علاء الدين الاصفهاني كان رحمه الله من اولاد بعض
موالي العجم ونشأ في صغره واكب على العلوم كلها ثم ارتحل الى بلاد
الروم وصار قاضيا ببعض من البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة كلكولي
ومات رحمه الله وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعمائة
وكان رحمه الله رجلا فاضلا صاحب كمالات وكان ماهرا في التوبة والتفسير
عارفا بالمعقول والمنقول وكان صاحب اخلاق حميدة وحسن محاورة

المولى عبد الفتاح

المولى علاء الدين الاصفهاني

وكان رجلا نحيفا اسم اللون وكان يكتب الخط الحسن رحمه الله تعالى ورحمه

ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين كان اصله من ولاية منا وغاب في اول عمره مشتغلا بالمياكة ولما بلغ من عمره مائل اربعين سنة رغب في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ورغب في مدرسة بثره ووصل بها وصحب الشيخ العارف بالله محمد الجالي الشيخ العارف بالله محمد الامير البخاري ثم انقطع عن التدريس وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد ووزع اوقاته في العبادة والتدريس والتذكير وكان يكتب النسوي ويأخذ للكتابة اجره وتوفي رحمه الله في سنة اربع وثلثين وتسعمائة ببلدة بثره وكان يحيى جميع الليالي لا ينام الا قليلا وربما يغلب عليه الحال في الصلوة ويبدو منه الخارقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى كمال الدين بن الشيخ المذكور وفي كان رحمه الله متوطنا بمدينة بثره ولما دخل السلطان سليم خان مدينة المذكورة اخذ معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا اديبا لبيبا حلو العبارة لطيف المحاورة وكان له معرفة بطرف صالح من كل العلوم وكان له حظ من علم التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن وله مهارة في علم الانشاء وقد افتتح انشاء تواريخ آل عثمان ابقاهم الله فاخترمته المنية ولم يكملها حتى مات رحمه الله تعالى في سنة تسع او ثمان واربعين وتسعمائة روح الله روحه وزاد في حظائر القدس فتوحه ومنهم المولى العالم ظهير الدين الارزنجاني الشهير بقاضي زاده قرأ رحمه الله تعالى على علماء العجم في بلاد الروم ولما دخل السلطان سليم خان مدينة بثره اخذ معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانون درهما وقتل مع الوزير احمد پاشا بابن سلطاننا الاعظم بمصر القاهرة في سنة ثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما كاملا صاحب محاورة ووقار وهيبة وصاحب جاهة وفصاحة وكان له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن وقد ترجم تاريخ ابن خلكان فارسية سماه الله تعالى وستر عيوبه ومنهم العالم العامل الكامل المولى محيي الدين محمد الزاباغي قرأ رحمه الله في بلاد العجم على علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على المولى يعقوب بن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة اذنيق وما

وهو مدرس بها في سنة اثنين واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى البلوغ والهداية وله شرح رسالة اثبات الواجب للعلامة الدواني وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب ما لمى ضرات سماه جالب السرور وكل ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا عليه علامة القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم النفس ناصعا متخشعا اديبا لبيبا فصيح العقد مرضي النظر تغمده الله تعالى برحمته ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن الشيخ البشتري وقد اشتهر بهذه الكنية ولم يعرف اسمه كان رحمه الله من بلاد العجم وقرأ على علمائها وتمهر في العلوم العربية والعقلية واتى بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلثين درهما وما في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلم الله تعالى وابقاه وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين بيتا كان احد مصراعي كل بيت تاريخ لجلوس سلطاننا الاعظم ادام الله ايامه على سرير السلطنة وكان المصراع الآخر تاريخا لفتح قلعة رودوس وله حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وايضا له حواش على شرح المطالع للسيد الشريف وصنف رسالة بالفارسية في المعمى وجعل امثلة قواعده كلها على اسم السلطان سليم خان وسمعت له شرح الكافية لكني لم اطلع عليه كان رحمه الله تعالى شابا جميل الصورة طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع قوي الذهن وكان حسن الصحبة لين الجانب بعيدا عن التكلف وكان متواضعا متخشعا محببا الى الاخوان نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بالشريف البجمي اشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرأ رحمه الله في بلاد العجم على علمائها ثم ارتحل الى بلاد الروم وقرأ على المولى سعدي مطلع ابن الكتابي وغيره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة لازنده ثم صار مدرسا بمدرسة اذنيق وتوفي وهو مدرس بها في حدود الثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا اديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب سنة

حسنة وكان ظاهر النظاهر وباطن حسن العقيدة سليم الطبع حليم النفس
وكان له حظ من العلوم خاصة في علمي البلاغة والتفسير وكان شافعي
المذهب ثم تحنف رحمه الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
الفاضل المولى خيام الدين حسين الشهير بابن الطباخ ولد بقرية الله
بمدينة كليبولي ثم صار مدرسا داود باشا بقسطنطينة ثم صار مدرسا
بمدرسة اذنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا
ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا نانيا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين وأربعين
وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا نافذ الطبع نقي الفكرة
وكان مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا بسوء ولا يميل الى ارباب
الثروة والجاه من اهل الدنيا وكان مجردا عن الاهل والاولاد وكان
على الهمة عظيم النفس كريم الطبع روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل الكامل المولى محيي الدين محمد بن مير محمد باشا الجمالي حصل
العلوم في ظل والده ثم قرأ على المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي
المفتي وصار معيدا له ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بقسطنطينة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها في سنة احدى واربعين وتسعمائة
وكان رحمه الله على الهمة رفيع القدر عظيم النفس صاحب وقار وادب وكان له
حظ من العلوم المتداولة في العلوم الرياضية روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد اللطيف كان رحمه الله مدة ولاية
قسطنطينية وقراء على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى مصلح الدين
الانصاري ثم انتقل الى المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة دمتيوقه ثم صار مدرسا بمدرسة
على بيك بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا
بمدينة قسطنطينة ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بالمدينة المذكورة

ثم صار

ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي عنه بالبادية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم صار قاضيا بالمدينة المذكورة ثم ترك القضاء وعين له كل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة سبع
او ثمان وثلثين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان عابدا
زاهدا تقيا مشتغلا بالمطالعة والاوراد والاذكار وملازما
للمساجد والصلوات الخمس وكان يعتكف في اكثر الاوقات في المساجد وكان
مجاب الدعوة صحيح العقيدة مقبول الطريقة حسن السمت وكان خاضعا
خاشعا متأدبا وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان اكثر اهتمامه بامر الاخرة
ولم يكن له هم في امر الدنيا روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل
المولى بايزيد الشهير بعيضي قرأ بعد الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل افضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة اماسيه
ببلدة قسطمونيه ثم صار مدرسا بمدرسة الجلبية بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه
ثم ترك التدريس واتى قسطنطينة ولم يلبث الا قليلا حتى مات فيها
في سنة اثنتين او ثلث واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا
مستقيم السيرة كريم الطبع خاضعا خاشعا لا يذكر احدا الا بخير وكان
منقطعا الى الدار الاخرة قائما بالتعبد بالدوام روح الله تعالى روحه ⑤
ومنهم العالم العامل المولى يعقوب الحنفي المشتهر بابن جليبي قرأ
بعد الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
الانصاري بعد الله ثم صار مدرسا بمدرسة افشهر ثم صار مدرسا بمدرسة يعقوب
ثم صار مدرسا بمدرسة غازي ثم صار مدرسا بسلطان مغنيا وهو اول
مدرس بها ومات وهو مدرس بها في سنة سبع او ثمان وعشرين و
تسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا عابدا منقطعا الى الطاعة
التصوف وكان صاحب كرامات وفطنة وصاحب محادثة وكان له مشاركة

في العلوم ومهارة في الفقه وكان حسن الشمت صحيح العقيدة روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن العمار قرأ بلدته
على علمائه عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود پاشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مراد
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنه ثم
صار مدرسا بمدرسة احدى الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن
ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم صار ثانيا قاضيا بمدينة حلب ثانيا ومات وهو قاض
بها في سنة اربع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب
طبع نقاد وكان سليم الطبع وفورا حليما صاحب ادب وكان حسن الشمت
صحيح العقيدة مرضي السيرة وصاحب اخلاق حميدة مراعيا للمعروف اصلا رحمه
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين القسطنطيني مولدا
ومحتدا الشهير بابن القاضي قرأ بلدته ثم قرأ عليه على علماء عصره
منهم المولى علاء الدين الجمالي المفتي ثم وصل الى خدمة المولى مؤيد زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة افشهر ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة اذنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار
قاضيا بمدينة دمشق محروسة ثم صار مدرسا باحدى الثمان وعين
كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة ست وثلثين
وتسعمائة كان رحمه الله محققا مدققا محتفظا وكانت له مشاركة
في العلوم ومهارة في العلوم العقلية وكان سليم الطبع حليم النفس
بعيدا عن التكلف حسن الشمت صحيح العقيدة مرضي الطريقة روح الله روحه
ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الشهير بجلبي قرأ
بلدته على علمائه عصره منهم المولى الفاضل اللطفي ومنهم المولى الفناري
والمولى ابن المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة مولانا يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
ابن الحاج حسن بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة فلبه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
طرابزون ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة

كان

كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب اخلاق حميدة وكان جيد المحاورة لذيذ الصحبة
متواضعا متخشعا ناصحا صحاحه طارحا للتكليف معهم وكان كريم الطبع سخي
النفس وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له نسبة خاصة في العلوم
العقلية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى السيد علي المنتسب
الملقب بالذنب قرأ بلدته على علماء عصره منهم المولى الفناري و
المولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة كماجيه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة
ثلث وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله كريما صاحب اخلاق حميدة وكان
لذيذ الصحبة طيب المحاورة طارحا للتكليف وكانت له مشاركة في
العلوم وله اختصاص في العلوم العقلية روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل الكامل المولى حيدر المشهور بحميد الاسود قرأ بلدته على علماء
عصره منهم المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا بعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة وزه حصاري ثم صار مدرسا بمدرسة مراد
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ولم تحمد سيرته في القضاء فعزل السلطان عنه لكل يوم
ثلثون درهما بطريق التقاعد ولازم بيته ومات وهو على تلك الحالة وبنى
مسجدا بقرب داره بمدينة قسطنطينية ووقف على ذلك اوقافا كان رحمه الله مشتهرا
بالعلم والفضل بين الطلبة ومشارا اليه من بين اقرانه الا انه كان
مشتغلا بامور الدنيا اكثر من اشتغاله بالعلم ولم يتفرغ بالعزلة والجاه
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الله بن
يعقوب الفناري رحمه الله من الفناريين من جهة الام قرأ بلدته على علمائه
عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل مصلح الدين اليا رحصاري ثم وصل الى خدمة المولى الشيخ محمود
القاضي بالعسكر المنصور ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى ان صار قاضيا
بمدينة حلب ومات رحمه الله في سنة ست وعشرين وتسعمائة وكان
رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة
في علم القرآءات وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في سنة اشهر
وكان صاحب اخلاق حميدة جدا وكان رحمه الله كريم الطبع في غاية لا يمكن المزيد
عليها في هذا الزمان وكان له سخاء عظيم ربما يجاوز حد الاسراف

وقد ملك اموالاً عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتباً كثيرة وهي على ما
يروى عشرة آلاف مجلدة وكان لا يخلو من الدين لسعة افضاله ووفور احسانه
مع تولية المناصب الجليلة وتحصيل الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن شرح
اخلاقه الحميدة وتفصيل انعاماته الكثيرة وتقرير فضائله الواسعة ورايت
له شرحاً للقصيدة المسماة بالبردة وهو فيما احسن شروحها روح الله
تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل المولى
حام الدين حسين الشهير بكدوك حام كان ابوه من ولاية مسطونية
وراء على علمائها وفاق اقرانه في الطلبة واشتهرت فضائله ثم
وصل الى خدمة المولى الافضل مصلح الدين اكبار حضاري ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرساً بمدرسة كتاهيه ثم صار
مدرساً بمدرسة قاسم پاشا بمدينة بروسا ثم صار مدرساً
بمدرسة فلوجه بالمدينة المذكورة ثم صار مدرساً مشاراً
فيها ثم صار مدرساً ومفتياً ببلدة طرابزون ومات وهو مدرس بها
في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً
محققاً مدققاً مدرساً مفيداً وكان له مشاركة في العلوم واشتهار
بالفضل بين اقرانه وكان صاحب اخلاق حميدة متواضعاً متخشعاً سليم
الطبع حليم النفس حسن المحادثة لذيذ الصحبة طارحاً للتكلف مع
صلاح وعفة وديانة وورع روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
المولى محيي الدين محمد الشهير بابن القرطاس كان ابوه من بلاد العجم اتى
بلاد الروم وصار قاضياً ببعض بلاد وما وراءها ابنه على علمائها ومنهم المولى
الفاضل بن المؤيد والمولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرساً ببعض
المدارس حتى صار مدرساً باساقية اسكوب ثم صار مدرساً
بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها
في سنة ثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً زاهداً عابداً مجتهداً في العبادة
وملازماً لوظائف الاوراد ومداوماً على تلاوة القرآن وكان مستقيم
الخاطر سليم الطبع مرضي السيرة طارحاً للتكلف وكان طبعه على فطرة
الاسلام روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
الدين يوسف اخي الاديب المشتهر باخي زاده وراء على علمائها
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير بابن

ابركه

ابي البركة ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرا هناك على العلامة جلال الدين الدواني
وصار مدرساً ببلاد العجم وتزوج بها ثم اتى بلاد الروم وصار مدرساً
ببعض المدارس ثم صار مدرساً بمدرسة مراد پاشا بقسطنطينية ثم
صار مدرساً باساقية اسكوب ثم صار مدرساً بالمدرسة الحلبية بادنة
ثم صار مدرساً ومفتياً ببلدة طرابزون ثم عين له كل يوم اربعون
درهماً بطريق المساعدة ومات على تلك الحال في سنة خمس او ست
وثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله عالماً فاضلاً وكانت له مشاركة
في العلوم خصوصاً العلوم الادبية وشرح بعضاً من مفتاح المولى السكاكي
رحمه الله وكان خفيف الروح طارحاً للتكليف لذيذ الصحبة وكان لا يتكلم
في نفسه شيئاً ويتكلم بكل ما يخطر بباله لصفائه ومع ذلك كان يغلب عليه الغفلة
في كلامه واحواله وبالجملة كان عالماً سليم النفس حسن السيرة باقياً على
الفطرة بعيداً عن البدعة في عقيدته وعلمه روح الله روحه ومنهم العالم
العامل القاضي جلال الدين قراء رحمه الله على علمائه عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرساً بمدرسة المولى المذكور
بقسطنطينية ثم صار قاضياً ببعض البلاد ثم اختار التفرد وفرغ
عن القضاء وعين له كل يوم جمعة وثلثون درهماً وصرف اوقاته في
الاشتغال بالعلم والعبادة وتوفي رحمه الله في سنة اربع او خمس وثلثين
وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً تقياً نقياً طاهر
الظاهر والباطن متواضعاً متخشعاً منجلاً للفقير والغني وكان صاحب
شيبة عظيمة وكان بقية من بعا بالسلف الصالحين وكان مرضي السيرة
محمود الطريقة في قضائه وكان يكتب خطاً حسناً روح الله روحه
العالم الفاضل المولى محمد بن عمر الحلبي وراء رحمه الله على علمائه عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بابن ابي البركة ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين احمد پاشا ابن المولى الفاضل
خضر بيك ثم صار مدرساً بمدرسة دمير طوقه ثم صار قاضياً بعدة
من البلاد ومات قاضياً بكفه كان رحمه الله صاحب فضل وذكاء
وتحقيق وتدقيق وكان مشتهراً بين اقرانه في الفضل وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها
ليلاً ونهاراً وكان مشتغلاً بنفسه معرضاً عن ابناء الزمان وكان سليم
الطبع حليم النفس وقوراً حليماً متواضعاً متخشعاً قنوعاً بما في يده وقد بنى
دار التعليم بمدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب على المدرسين بالمدا

درس

الثمان نور سرّه وضاعف أجره ومنهم المولى العالم الفاضل الشهير بابن
الكمال الكرماني قرأ بعد الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل العمد آدي
ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى خدمة
العلامة المولى جلال الدين الدواني وقرأ عنده مدة كثيرة ثم اتى
بلاد الروم وارسل معه العلامة الدواني رسالة في اثبات الواجب
الى المولى العمادي وابتهج بذلك المولى العمادي ودرس الرسالة حتى
ابن الخطيب حسده على ذلك ومنعه كثيرا عن اقرائه ولم يمتنع وقال
معتذرا كيف اترك اقراءها وانا مستفيد منها
صار مدرسا ببلخ كما جيء ثم اختار منصب القضاء ثم قام على ذلك
مدة كثيرة وحمدت سيرته في القضاء ثم ترك القضاء وحج الى بيت الله
الحرام ولم يمكث بعد ذلك الا اياما قليلة حتى مات في حدود الالف من
وثمانية كان رحمه الله مشهورا بالفضيلة وحسن التمت والكمال
في العلوم مع التحقيق والايقاظ روح الله روحه ومنهم العالم العامل
المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ جلال الدين الرومي قرأ بعد الله
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات
وهو مدرس بها كان رحمه الله عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس صاحب
مروة وكرم وجاريا على مجرى الفتوة مشتغلا بنفسه معرضا عن الناس من
لاحوال الناس في كافة مقبول الاخلاق مسعود الحال وقد احتلت
عيناه في آخر عمره روح الله روحه العالم العامل المولى
بدر الدين محمود بن عبد الله قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل لطفي
الزوقاني والمولى بيجاع الدين الرومي ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة حيدر بيك بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة
المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة السلطنة
قسطنطينية وكان في عنفوانه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بادرنه ومات وهو قا

بها في سنة سبع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله حريا للخان طلبوا منه
معتمدا مستقيم الطريقة وكانت له مشاركة في العلوم وكان منقطعا
كاملا وبنى مسجدا في مدينة ادرنه برح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى ارجي الاسكوني قرأ بعد الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل بالي الاسود ثم صار مدرسا
بمدرسة ابرهيم باشا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسا بمدرسا بسكوب
ثم صار مدرسا بمدرسة قلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة اذنيق
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمانية ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي
هناك قاضيا بها في سنة ثلث واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله
فصيح اللسان صحيح البيان صدوقا صحيح العقيدة حسن الشمت لطيف
المحاورة حسن النادرة وكان يحفظ من اللطائف والنوادر مالا
يحصى وكان ينظم الشعر بالتركية نظما حسنا بليغا وله من المنشآت
البليغة بالتركية المذكورة وكان محترزا عن الاراذل والاولاد غير
ملتفت الى زخارف الدنيا وزينتها روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل الفاضل المولى ابو السعود المشتهر بابن بدر الدين زاده
ولد رحمه الله بمدينة بروسا وتزوج امه بعد وفاة والده المولى سيدي
الحميدي رحمه الله وقرأ هو عند مباني العلوم ثم قرأ على بعض علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ركن الدين ثم صار قاضيا
ببعض البلاد ثم توفي بعد خمس واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد رأي وقد حل كثيرا من المواضع
المشكلة وقد وصل الى عين التحقيق في المطالب العالية روح الله
روحه ومنهم المولى العالم المشهر ببدر الدين زاده ولم يتحقق
اسمه لشهرته بهذا اللقب قرأ بعد الله على علماء عصره منهم
المولى محي الدين العجمي سلك مسلك التصوف ولم يثبت عليه لغلبة
التلون على طبعه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة افيونه
قره حصار مدرسا بمدرسة حسينية اماسية ثم ترك التدريس وعين
له كل يوم مائتين درهما بطريق التقاعد وتوطن في موضع قريب من
قسطنطينية ثم التجأ وبنى هناك حماما ووقف الحمام على ذلك المسجد

وكان يصلي الصلوات الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى مكة المشرفة وجاور بها
الى ان مات في سنة واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما
كاملا سليم الطبع حسن العقيدة محبا للخير لذيذ الصحبة طارحا للتكلف
العادية وله مؤلف بالمجون وكان له حفظ في الاشعار وكان ينظم
الاشعار التركية نظما طيبا لطيفا الا انه كان مسلوب الطبع ولذا
لم يحصل له الحشمة عند الناس روح الله روحه ونور ضريحه
العالم الفاضل المولى جعفر البروسوي الشهير بهنائي قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة قلطه
ثم مال الى العزلة والبواغ وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق
التعاهد ونوفي على تلك الحال في جوار الحسين وتسعمائة رحمه الله
كان رحمه الله عالما فاضلا لذيذ الصحبة حسن المذاكرة خفيف الروح
ظريف الطبع وكان زين المجالس والمحافل واختار العزلة في آخر عمره
وترك الرياسة ومن المواضع طرح التكليف معاديا بين الناس وكان
الاشعار مقبولة بالنسبة التركية نور الله قبره وضاعف اجره
العالم الشهير باشق قاسم كان رحمه الله من بلدة اذنيق وقرأ رحمه الله على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى العالم عبد الكريم ثم صار
مدرسا بمدرسة بلاط ثم صار مدرسا بمدرسة الجرنة بمدينة ادرنه ثم
عين له كل يوم ثلثة وثلثون درهما بطريق التعاهد ونوفي وهو
على تلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة بمدينة ادرنه وكان
رحمه الله ذكي الطبع مقبول الكلام لطيف المحاضرة حسن المذاكرة زين
المجامع والمحافل وكان صاحب لطائف عظيمة خلقت لطائف الحيل
منها انه فاتر اعرضت من ذلك خوفا من التطويل وكان صالحا عابدا
متورعا مشتغلا بنفسه منجردا عن الاهل والعيال وكان رحمه الله
كثير الفكرة مستغلا بذكر الله في الايام والليالي وكان له خشوع عظيم في صلاته
وقد بلغ عمره الى قريب المائة روح الله روحه
العالم الفاضل
المولى فخر الدين بن اسرافيل قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره منهم
المولى الفاضل جعفر بن الحاجي بك الطوالي ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر هناك ثم صار مدرسا ببلدة بروسا ثم صار قاضيا
بدمشق المحروسة ثم عزل عن القضاء واعطى مدرسة الكليجا
مرادخانه بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اخذ

دماغه وهو على تلك الحال سنة ثلث واربعين وتسعمائة وكان
رحمه الله صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة طلق اللسان معسول
الكلام وكانت له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم
العقلية روح الله روحه
العالم العامل المولى الكامل شمس
الدين احمد بن عبد الله كان رحمه الله تعالى من علماء السيد ابرهيم
الاماسي المقدم ذكره قرأ رحمه الله على مولاه المذكور ثم صار مدرسا
بنواحي اماسية ثم صار مدرسا بحجنبة اماسية ثم صار مدرسا
بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي رحمه الله وهو قاضي بها
في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما صالحا نقيا
تقيا محبا للصلحاء وكان سليم الطبع حليم النفس وقورا صبورا صاحب
شيبة حسنة وكان حسن الكيمياء صحيح العقيدة مقبول الطريقة
مرضي السيرة ادينا لبيبا كريما روح الله روحه
العالم
العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن حلبي الغزموري
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الرحيم ابن المولى
علاء الدين علي الحنفي ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة كلبورنه ثم صار مدرسا
بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا بمدرسة احدى الثمان ثم صار قاضيا
بمدرسة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا
ثم صار ثانيا مدرسا باحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ومات وهو مدرس بها في سبع وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله
سليم الطبع سخي النفس حليما صبورا على الشدائد لذيذ الصحبة حسن المجاورة
طارحا للتكلف منصفا في نفسه وكان لا يضمر سوء لاحد وكان له مشاركة
في العلوم كلها وكان له طبع زكي ناقد وكان صاحب تحقيق وتدقيق
روح الله روحه ونور ضريحه
العالم الفاضل المولى امير حسين
الرومي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا بمدرسة امير الامراء بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير ابرهيم باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير

داود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه
ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله تعالى كريم الطبع حليم النفس مشتغلا
بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم وله حواشٍ على شرح الفرائض
للسيد الشريف وحواشٍ على شرح الرسالة المصنفة في علم الآداب للمولانا
المسعود الرومي وغير ذلك يوح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد ابن المولى شمس الدين الكاني قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار معيد الدرس المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي
ثم صار مدرسا بمدرسة مراد پاشا بمدينة قسطنطينة ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا بالمدينة المذكورة ثم صار
مدرسا بالمدرسة القلندرية فيها ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة
احدى واربعين وتسعمائة كان رحمه الله كريم الطبع محققا مدققا مشتغلا
بالعلم وكان لا يذكر احدا بسوء وكانت له مشاركة في العلوم
كلها روح الله روحه ومنهم المولى العالم سليمان الرومي قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس بانقرة ثم صار
مدرسا بمدرسة بوقات ثم صار مدرسا بمدرسة على پاشا
بمدينة قسطنطينة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه وتوفي وهو مدرس فيها وكانت وفاته في مجلس عامر بالعلماء
عند حضور سلطاننا الاعظم في وليمته المباركة لختن اولاد الكرام
وقد سقط مغشيا عليه فحمل من المجلس الى خيمته وما هنالك بعد
ثلاث سنة سبع وتلثين وتسعمائة وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم
معرضا عن التعرض لاشياء الزمانة وكان لا يذكر احدا الا بخير
وكان يدرس ويفيدهم روح الله روحه ومنهم المولى قطب الدين
المرزيفوني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل علاء الدين علي الجمالي ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اذ بنق ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطينة ثم صار مدرسا بمدرسة
طرابزون ومات وهو مدرس بها في سنة خمس وثلثين وتسعمائة

٥٤

كان رحمه الله صاحب كرم واخلاق ومروة وكانت له مشاركة في علوم
وكانت خصوصيته بالعربية والفقه وله تعليقات على بعض شرح الوقاية
لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف روح الله روحه
ومنهم العالم العامل المولى بير احمد قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى احمد پاشا المفتي بن المولى خضر بيك
صار مدرسا بمدرسة الوزير بمدينة قسطنطينة ثم صار مدرسا
اباي بيك الغازي ببلدة قسطمونية ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بالمدينة المذكورة ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم
عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات
وهو على ذلك الحال في عشر الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله حليما جيد
النفس كريم الطبع وقورا صبورا طالبا للخير لكل احد وكان صحيح العقيدة
صافي الخاطر لا يذكر احدا الا بخير وكان له مشاركة في العلوم وله تعليقات
على بعض المباحث روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى محمد
ابن الشيخ محمود العلوي النوقاتي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى سيدي الرومي وصار مدرسا بالمدرسة
بمدرسة كاهية ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير قاسم پاشا بعرب كاهية ثم مات
في سنة اربعين وتسعمائة كان رحمه الله حليم النفس كريم الطبع سليم
الخاطر صحيح العقيدة محبا للصوفية سيما الطريقة الوفائية وكان مشتغلا
بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكان محبا للعلم واطلع على كتب وفاق
العلماء والفضلاء وحفظ اكثر لطائف الكتب المذكورة ونوادرها وكان
يحفظ التواريخ وقد صنف في الشروح والحواشي كتبا كثيرة منها بعد
الكافية في النحو وكتب له شرحا وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا
زاده كتبها باذ بنيا لحواشي المولى خواجه زاده على ذلك الشرح وكتب حواشي
على حاشية التجريد للسيد الشريف وكتب تفسير السورة والضحى وسماه
تنوير الضحى في تفسير سورة والضحى وله رسائل وتعليقات كثيرة وفي
هذا القدر كفاية روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين
احمد بن المولى حمزه الطاهي المشهور بعرب جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة المولى موسى جلبي ابن المولى الفاضل افضل زاده
وهو مدرس الآن باحدى المدارس النماه ثم ارتحل الى مصر القاهرة

في أيام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ عليه على علمائها الفلاح السنة من الحديث
وأجاز والده إجازة تامة وقرأ أيضاً التفسير والفقه وأصول الفقه
وقرأ الشرح المطول للتلخيص تماماً وأوائل طلبة العلم الشرح المذكور المفصل
ثم مختصر المنار واستهرت ففاقت له بالقاهرة وأثبت لكتاب الأجا
مع مشيخوخة ومهد والده بالفضيلة التامة والفقه وصلاح النفس وقرأ
رحمه الله في القاهرة من علوم الهندسة والهيئة وغيرهما من العلوم
ثم أتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم ناشا مدرسة بقرب جامع
أبي أيوب الأنصاري وصار مدرساً بها مدة عمره وكان نعم الله تعالى عالماً
صالحاً عابداً زاهداً كريماً حليماً سليم النفس صحيح العقيدة حسن
حسن الشمت وقوراً صبوراً مريداً للخير لكل أحد وكان مدرساً يفتي ويعيد
وانتفع به كثير من الناس وكان أكثر اشتغاله بتفسير القاضي البيضاوي
والفقه مات رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه

ومنهم العالم العامل شمس الدين الشهير بورق شمس الدين قرأ الطلبة
على علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً
بمدرسة قلندر خانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة
أبي أيوب الأنصاري ثم صار مدرساً بأحدى المدارس الثمان وتوفي
وهو مدرس بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً صالحاً
فاضلاً سليم الطبع حليم النفس طيب الأخلاق وكان لا يذكر أحداً
بسوء وكان مدرساً مفيداً استفاد كثير من الطلبة روح الله روحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل التوقادي محيي الدين محمد بن محمد بن الحاج
التبريزي قرأ بقراءته على والده وكان والده فاضي التخفة بمدينة تبريز
وسمعت منه أنه رأى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير قد حكى عنه
العظمة والجلال والمهيبة والوقار وحكى عنه أن علماء تبريز جلسوا عنده
على أدب تام مطرقين رؤوسهم وأنه هو في صورة والده بلاد الروم
وعرضه المولى المؤيد على السلطان بايزيد خان أن يقيه بينه وبين
والده فأعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ثم أختار منصب القضاء
وصار قاضياً بعدة بلاد من بلاد الروم ثم أعطاه سلطاننا الأعظم سلمه
الله تعالى وأبقاه مدرسة الوزير مصطفى باشا بكليبوزه ثم صار
مدرساً بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرساً بأحدى المدارس الثمان

ثم صار قاضياً بمدينة حلب ثم صار قاضياً بدمشق الشام ثم صار قاضياً
بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانين
درهماً بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة ثلث
وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً صالحاً عارفاً بالعلوم العربية
والعلوم الشرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الإنشاء وله منشآت
بلغاء العربية والفارسية والتركية وكان أكثر اهتمامه بالحساب
وكان يكتب أنواع الخطوط خطاً حسناً وله تعليقات على بعض المواضع
من الكتب وكان كريماً يذكر كل أحد بخير وكان صاحب أدب ووقار رحمه الله

ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبد القادر الشهير
بالمعدول قرأ عليه علماء عصره منهم المولى محيي الدين العباسي
والمولى ابن كمال باشا والمولى ابن خاتم جلبي والمولى نور الدين ثم وصل
إلى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الأعظم ثم صار مدرساً بمدرسة
قاسم باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة الأفضلية بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرساً بسلطانية بروسا ثم صار مدرساً بأحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضياً بمصر القاهرة ثم عزل عن ذلك وصار مدرساً
بأحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمصر القاهرة ثم عزل عن ذلك
وصار مدرساً بأحدى المدارس الثمان وعين له تسعون درهماً ثم صار
ثانياً قاضياً بمصر المحروسة ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية
الأناطولي ثم عزل عن القضاء لاختلال وقع في رجله فعزل عن ذلك
وعين له كل يوم ثمانون وخمسين درهماً ومات في سنة ستين وتسعمائة
وكان رحمه الله عالماً صالحاً فاضلاً محققاً مدققاً عارفاً بالعلوم العربية
والشرعية والعلوم العقلية وكان صاحب وقار وحشمة وكان دائر الرؤوس
بدار التعليم في قرية قوميلة وبنى وكر الأنوار بمدينة قسطنطينية وذق بمحمد
روح الله روحه

ومنهم العالم الفاضل التوقادي محيي الدين محمد الشهير
بمرجا جلبي قرأ عليه علماء عصره منهم المولى ركن الدين بن التوقادي
زبرك والمولى بري جلبي ثم وصل إلى خدمة المولى خير الدين معلم
سلطاننا الأعظم ثم صار مدرساً بمدرسة چندريك بمدينة بروسا
ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرساً بأحدى المدرستين بمجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً

ثم صار

باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا
ببروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو قاض بها
في حدود الخمسين وتسعمائه وكان رحمه الله عالما فاضلا مدققا
صاحب ذكاء وفطنة وكان سليم الطبع حليم النفس محبا للخير روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين بير محمد بن المولى علاء الدين العلمي
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على علماء
سمرقند وبخارى ثم اتى بلاد الروم واعطاه ابن الخاه سليم خانه مدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا بها ثم اضر بصر
عيناه وعجز عن اقامة التدريس وتعطل له كل يستون درهما بطل
التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة خمس واربع وخمسين
وتسعمائة وكان رحمه الله عالما صالحا زاهدا عابدا محبا للخير والصلاح
وكان صاحب اخلاق حميدة وكان صحيح العقيدة حسن السمت روح الله
روحه ومنهم المولى علاء الدين علي بن صالح قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الاسكف مفتي عبد الواسع وصار معيدا لدرسه ثم صار
مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الوزيرية بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه ثم
صار مدرسا بالمدرسة الحليبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وتوفي رحمه الله عليه وهو قاض بها في سنة
خمس وتسعين وكان رحمه الله عالما فاضلا ولي مشاركة في العلوم
ومشاركة في الانشاء وكان يكتب الخط الحسن وترجم كتاب كليلة و
دمنة بالتركية بيان انيق لطيف في كمال الغاية وكان صاحب اخلاق حميدة
وآداب وفاء روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى صالح
الشهير بصالح الاسود قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خير الدين معلم السلطان الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جلجوله ثم
صار مدرسا بمدرسة قيلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
كليبوزه ثم صار مدرسا بالسلطانية مغنيا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين و
تسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا صالحا كاتما متعبدا متهجدا وكان

سليم الطبع حليم النفس محبا للخير روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
المولى ابو الليث قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى الشهير
بصفري ثم صار مدرسا بكوناهيه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم توفي
وهو قاض بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما صالحا
فاضلا متدينا كثير الخير حسن المعتقد اديبا وقورا روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين بن محمد بن يعقوب التاردكي قرأ رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى الوالد والمولى بخلع ثم وصل الى خدمة المولى
سيدي جلبي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة اذنيق ثم صار
مدرسا بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحليبية بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المبجاورتين بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية ومات وهو مدرس بها في سنة
واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا زكي الطبع حليم النفس اديبا
لبيبا شاعرا وقورا تصور انه مات في عنفوان شبابه روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بمصدر قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بالسلطانية مغنيا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار
قاضيا بمكة المشرفة ثم عزل عن ذلك ومات بموضع قريب من قسطنطينية
كان رحمه الله عالما صالحا حليم النفس صحيح العقيدة محبا للخير وقد انتسب في بعض
اوقاته الى طريقة التصوف ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله السيد علي
بن ميمون المغربي روح الله روحه ومنهم المولى الفاضل الشيخ محمد الشهير
بشيخ جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيي الدين الانصاري ثم
وصل الى خدمة المولى بالي الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پري پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري

رضي الله عنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وما وهو مدرس بها
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا محققا
مدققا سليم الطبع كريم النفس محمود الطريقة مرضي السيرة وكان متواضعا
متخشعا صحيح العقيدة محبا للخير وكان لا يذكر احدا بسوء الا بخير روح
الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف الشهير
بكوبركلي زاده قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى سيدي الاسود
والمولى محمد آق مسوني ثم توطن بمدينة كفه وافتى هناك وانتفع به الناس
ثم صار مدرسا بمدرسة آتابيك الغازي ببلدة قسطمونية كذروسة ثم صار
مدرسا بمدرسة ارس اخري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
ببلدة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اياصوفية ثم صار مدرسا
ومفتيا بمدينة ادرنه ثم عين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ثم صار مفتيا بالبلدة المذكورة ثانيا وما وهو معتكف بها في سنة
اثنتين او احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا
مدققا عالما بالعلوم العربية وماهرا في العلوم الشرعية وكان سليم الطبع
حليم النفس صاحب آداب ووقار وكان صحيح العقيدة محبا للخير وكان
مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال الناس روح الله روحه ومنهم العالم
الفاضل المولى علاء الدين علي ابن الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المولدي
الشهير بحاجي چلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتهر بفضائله
بين الطلبة ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه بوقه ثم صار مدرسا بمدرسة
المولى ابن الحاج حسن بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود
باشا بالمحمية المذكورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما فاضلا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا في العلوم كلها وكان
عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية وكان له
منشآت بالعربية وكان كريما حليما اديبا لبيبا حسن النحجة مرضي
الطريقة صحيح العقيدة وله تعليقات على بعض الكتب لكنها لم تظهر
لوفاته في سن الشباب روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
محي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد چلبي كان رحمه الله من عبيد السلطان

بايزيد خان فرغب في العلم والتدريس وترك طريق الامارة وسلك طريق العلم وهو
على علماء عصره منهم المولى الشيخ مصطفى الدين الانجمي والمولى محي الدين الغماري
والمولى ابراهيم حلبي ثم وصل الى خدمة المولى الافضل كمال پاشا وصار معيدا
في درسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وبقي بمدينة ادرنه ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس ولما ركب
البحر وسافر الى مصر المحروسة اخذه النصارى فاسر في ايديهم فاشتراه
بعض صدقائه منهم ولما اتى قسطنطينية اعطا سلطاننا الاعظم سلطان
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه
ثم صار قاضيا بدار السلام دمشق الشام ثم عزل عن ذلك واتى مدينة
قسطنطينية واختل مزاجه غاية الاختلال واعطي في اثناء ذلك الامر قضا
مصر فسافر في ايام الشتاء ومات في بلدة كاطهية في سنة خمسين
وتسعمائة كان رحمه الله اديبا وقورا حليما كريما محبا للعلم واهله محبا
لطريقة التصوفية وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية
عارفا بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وقد ملك كتبا كثيرة
طالع اكثرها رحمه الله عليه رحمة واسعة ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى الشهير بمناسيرلي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الافضل سيدي الفرماني ثم وصل تدريسه منه
في ولاية روم ايلي ثم عزل عنها ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم ترك التدريس
واختار العزلة عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة واعطي المدرسة
المحلية بادرنه ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون درهما ومات وهو
على تلك الحال في سنة خمسين او تسع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله
صاحب اخلاق حميدة ودين وعفة وعبادة وكان عالما عابدا وكان
بركة من بركات الله تعالى في ارضه روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل
الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم چلبي المخفي خطيب جامع السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله من مدينة حلب وقرأ بها على علماء
عصره ثم ارتحل الى مصر المحروسة وقرأ على علمائها الحديث والتفسير والاصول و
الفروع ثم اتى بلاد الروم وتوطن مدينة قسطنطينية وصار اماما
بالجوامع ثم صار اماما وخطيبا بجامع السلطان محمد خان وصار مدرسا بدار القرا
التي بناها المولى الفاضل سعدي افندي الملقب ومات على تلك الحال في سنة
ست وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين من عمره كان عالما بالعلوم العربية
بالتفسير والحديث وعلوم القرآت وكانت له يد طولى في الفقه فالاصول

وكان مسائل النوع نصب عينيه وكان ورعا تقيا نقيا زاهدا متورعا
عابدا وكان يقرأ الطلبة وانتفع به كثيرون وكان ملازما لبيته مشتغلا
بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق يغض بصره
الناس ولم يسمع منه احد انه ذكر واحدا من الناس بسوء ولم يلتذ بشيء
من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله على تصانيف
رسائل والكتب اشهرها كتاب في الفقه تمام ملتقى الابحر وله شرح
على ملتقى الابحر وله شرح على منية المصلي الى اثنى عشر من مسائل الصلوة الا
اوردها فيه مع ما فيها من الخلافيات على احسن وجوه والتطفير
روح الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل المولى
محيي الدين محمد الحسيني الشهير بزيرك محيي الدين كان يقرأ الله من نواحي
انقره قرأ يقرأ الله على علماء عصره منهم المولى سنان الدين يوسف
الكرماني والمولى سيدي محمد القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير بابن
البركة ثم صار معيدا لدرس المولى بالي الايدي ثم صار مدرسا ببلده
انقره ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة
توفات ثم صار معلما للسلطان محمد بن سلطاننا الاعظم سليمان
خان اعز الله انصاره ورحم اسلافه وامد اخلافه ثم توفي
رحمه الله في سنة سبع واربعين وتسعمائة وكان يقرأ الله عالما فاضلا
ذكيا مستقيم الطبع عالما بالعربية والاصول والفقه وكان مشتغلا
بمطالعة التفسير وكان منحل العقيدة محبا للفضلاء والقراء والمساكين
وكان محمود الطريقة مشكورا بالخير مجتنبا عن الباطل داعيا لوالخلق
الى العبادة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد القوجوي
الشهير بمحيي الدين الاسود قرأ يقرأ الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
العالم الفاضل حميد الدين ابن افضل الدين ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان سلمه الله تعالى وابقاه وتوفي وهو معلم له في
قريب من سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان يقرأ الله عالما صالحا
رحمانا للخير صدوقا بارا وكان مشتغلا بنفسه لا يذكر احدا بسوء وكان
صحيح العقيدة مستقيم الطبع نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم
العالم الفاضل المتوحد خير الدين خضر كان اصله من بلدة مرزيفون قرأ العلم
على علماء عصره واشتهر بالفضل بين اقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدا
ثم صار معلما للسلطان مصطفى بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان

خان سلمه الله وابقاه وتوفي وهو معلم في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة
كان رحمه الله تعالى حليم النفس كريم الطبع جيد القريحة مجتهدا في تحصيل العلوم
ورأيت له تعليقات على بعض المواضع احاد فيها واحسن ورأيت
له ايضا حواشي على قسم التصديقات من شرح الشمسية روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى هداية الله بن مولانا يار علي
العجمي قرأ يقرأ الله على علماء عصره منهم المولى بير احمد جلبي والمولى الوالد والمولى
محيي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الفاضلية
بمدينة بطيطلنية ثم صار مدرسا بالمدرسة الفلندرية بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المبتاورتين بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم اخلت عنه فرزل القضاء
وجاء الى مصر المحروسة وتوفي سنة ثمان واربعين وتسعمائة وكان
يقرأ الله عالما وله معرفة تامة بالاصلين والفقه وكان اديبا لبيبا
حليما متواضعا متخشعا كريم النفس مرضي السيرة روح الله روحه و
ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن حسام الدين كان ابوه
حسام الدين من ابناء الروم وكان من موالي الوزير محمد باشا من
ابناء الروم ايضا قتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لامر اقتضى
قتله وقرأ المولى حسام الدين على علماء عصره حتى صار قاضيا
ببعدة بلاد وخلف ولده المولى محيي الدين وقرأ هو على علماء عصره ومنهم
المولى الوالد والمولى حسام الدين والمولى الشهير بابن كمال باشا ثم صار
مدرسا بمدرسة جيشي بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الواحدية ثم صار مدرسا بالمدرسة الواحدية ثم صار مدرسا بمدرسة
بخشيشة باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي ثم صار مدرسا بمدرسة
مباشتر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية مغنيا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك
وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
وعزل عن ذلك حين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة
ايا صوفيه ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان ثم اقيد الى
قضاء بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بقسطنطينية

وتوفي وهو قاض بها في سنة خمس وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
وكان له اطلاع على علم الكلام ومهارة في علم الفقه وكانت له ممارسة في النظم
واطلاع على علم التواريخ وهي مضرات روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الأديب الشهير بالهلبجي قرأ بعضه على
علماء عصره منهم المولى پير احمد جلبي والمولى حسام الدين جلبي والمولى محمد بن
الفاضل محمد بن الحاج حسن وصار معيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة
رئيس الفرغانيين بقسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة وارخان
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پري پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ومكث هناك مدة كثيرة ومات وهو مدرس بها في سنة احدى
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا صحيح العقيدة محبا للخير والصلاح
وكان يجالس مجلس الذكر في بعض الاوقات وينتفع به كثير من الناس وكان
مدرسا مفيدا ومنتسبا الى طريقة الصوفية روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل المولى عبد القادر بن احمد الشهير بابن عبدي قرأ بعضه
على علماء عصره منهم المولى الفاضل حسام جلبي حتى صار مدرسا بمدرسة
التوقاد بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرناديه بالمدينة
المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم صار بمكة شرفها الله تعالى قاضيا ثم صار
قاضيا بمصر المحروسة وتوفي وهو قاض بها في سنة اربع وتسعين
وتسعمائة وكان عالما صالحا وقورا صبورا سليم الطبع صحيح العقيدة
ثابتا على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان في قضائه مرضي السيرة
محمود الطريقة روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى حسام الدين حسين
جلبي الفراميسوي كما ذكره قرأ بعضه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى خير الدين معلم سلطان بايزيد الاعظم ثم صار مدرسا ببعض
المدارس حتى صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بأحدى
المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع واربعين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وله

فاضل

خاتمة بالعلوم العقلية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى كمال الدين
الشهير بكمال جلبي قرأ بعضه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام
جلبي حتى صار مدرسا ببعض المدارس بعد ان لازم مدة اعاده المولى
المومى اليه ثم صار مدرسا بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بديار الشام دمشق الشام وتوفي وهو قاض بها في
سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما سليم الطبع حليم
النفس وقورا صبورا آخذا للخير والصلاح وكان كريم الاخلاق حسن
العشرة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى امير حسن
ابن السيد علي قرأ بعضه على علماء عصره منهم المولى الشهير بديك
حسام والمولى حسن جلبي الشهير بابن الصلاح والمولى الشهير بمحيي زاده
والمولى الوالد رحمه الله عليهم اجمعين ثم وصل الى خدمة المولى عبد القادر
الشهير بقادري جلبي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود پاشا بقسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى پاشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بسلطانية قسطنطنية
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وحين ذاك يوم سبعون درهما
ومات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما ذكيا صحيح العقيدة
مهتما في العبادة قانعا بالقليل وكان لذيذ الصحبة حاضر الشاشة وكان كريم
النفس سخيا وكان فاضلا للرفعة والفتوة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم
الفاضل المولى يحيى الدين بن الوزير مصطفى پاشا قرأ على علماء عصره ثم صار
مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا وتوفي وهو مدرس فيها بعد الاربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى
عالما فاضلا اديبا لبيبا وقورا حليما جيد التعبير مستقيم الطبع وكان
له مشاركة في العلوم وتوفي وهو شاب روح الله روحه ومنهم العالم
الفاضل المولى محيي الدين والعالم الفاضل المولى خير الدين معلم سلطان بايزيد
الاعظم قرأ بعضه على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
مصطفى پاشا بمدينة قسطنطنية وتوفي في سن الشباب حين كونه
مدرسا بها سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله سليم النفس
الطبع محبا للخير واهله وكان مشتغلا بنفسه لا يؤذي احدا فرحمه الله تعالى
روح الله روحه ومنهم العالم الكامل المولى فرج الفرامانى قرأ بعضه
على علماء عصره ووصل الى خدمة المولى الفاضل خير الدين معلم سلطان

الأخطل ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
يرى بالمدرسة المفوضة الى الوزير محمود باشا بقونية الزبور ثم
صار مدرسا بسلطانية برونسا ثم صار مدرسا باحدى الثمانية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان سليم خان بقسطنطنية وهو اول
مدرس بها وترقى وهو مدرس بها سنين حسنة ثم تصدى للتدريس
كان يقال انه عالما فاضلا محققا مدققا مشتغلا بالعلم الى
وكان له مشاركة في العلوم روح الله روحه ومنهم العالم الكامل
احمد ولد يقال له في بلدة بوي ثم قرأ على علماء عصره حتى وصل الى
خدمة المولى الاصل عبد الباقي القاضي بالعسكر المنصور بادرنه الى
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
باشا بقسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بالمدينة المزبوح ثم صار مدرسا بمدرسة مهمل بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المبجاورتين بادرنه ثم
صار مدرسا باحدى الثمانية ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
وتوفي على تلك الحال سنة خمس وستين وتسعمائة وكان روح الله روحه
طيب النفس كريم الاخلاق محببا للخير واهله وكان حسن السمت صحيح العقيدة
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين عبد الله الشهير بخطيب
اكحل من ولاية بوي آيدين ومنشؤه بشيخ زاده كان ابوه من خلفاء
الشيخ تاج الدين من مشايخ الطريقة النقشبندية وكان يقال له على علماء
عصره منهم الشيخ المولى الفاضل المحقق مصلح الدين مصطفى القوجوي وابو
الفاضل محمد بن حسن الشهير بسوتي ثم صار مدرسا بمدرسة الدار
ثم اختار العزلة وعين له كل يوم عشرون درهما بطريق التقاعد
عاش الشيخ وانتظم الله تعالى بركته صحبة اهل الدنيا وتوفي روح الله
في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان له مشاركة في العلوم
وكان ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكان له يد بيضاء في التفسير
خصوصا في تفسير البيضاوي والكشاف وكان متصفا بالاخلاق
الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء وكان
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان محمود الطريقة مرضي السيرة
وكان بارا صدوقا ناصحا تقيا ورعا زاهدا صالحا عابدا

راضيا بالعيش القليل روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل سنان الدين
يوسف وكان اصله من ولاية قراماني قرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف
وحصل طريقة الصوفية ثم شرع في الوعظ والتذكير في جامع ادرنه
ثم في جامع السلطان محمد بن سلطان سليم الاعظم بقسطنطنية وكان
يقال انه عالما صالحا باركا النفس حليما وقورا صاحب سكينة عظيمة سليما
انوار الصلاح من جبينه توفي روح الله روحه بقسطنطنية في محبسه
حبس سنين وتسعمائة ومنهم العالم الفاضل المولى بدر الدين محمود الاماسي
قرأ يقال الله على علماء عصره ثم انقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف
ثم نصب مدرسا بمدرسة نقل التعبير والحديث وكان له باع واسع في العربية
والتفسير وكان له حظ في الاصول والفروع وكان عالما نافعا انتفع به كثير
من الناس وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الدنيا مجانبا للخير
واهله وكان له ذهن رائق وطبع مستقيم وكان لا يخل عن المطالعة و
الافادة توفي بقونية وهو مدرس بمدرسة الوزير محمد باشا بقسطنطنية
سنة ست وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم
العالم العامل المولى علاء الدين علي الاماسي قرأ يقال الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم تقاعد ودرس في بعض المدرسة
لقليل التعبير والحديث فانقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف و
العبادة والتدريس والافادة وانتفع به كثير من الناس من خواص العوام
توفي بقونية في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده وفي
غرف الجنان ارقده ومنهم العالم الفاضل الشهير بابن الكمال قرأ يقال الله
على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا بجامع السلطان
محمد خان بقسطنطنية وتوفي في اوائل سلطنة السلطان سليم الاعظم
يقال الله عالما بالعلوم العربية وعلوم الاوائل وكان خطيبا فصيحا و
بليغا يمشي الخطبة البليغة وكان يخاطب العوام بحسب فهمه لعلمه وصلاحه
وكان كريم النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن الوحيد وكان
والده عالما صالحا عارفا بالتوراة منتسبا الى طريقة الصوفية
وقرأ هو في حيوة والده العلوم العربية وحصل علوم التراث وكان احسن
حسن الصوت طيب اللهجة ونصب خطيبا بجامع السلطان بايزيد
بقسطنطنية ثم صار خطيبا بجامع ايا صوفيه وتوفي وهو خطيب فيه
في سنة ثمان واربعين وتسعمائة وكان يقال له سليم النفس محمود الاخلاق

وكان جيد المحاورة حسن المعاشرة مع الخلق وكان مشتغلاً بنفسه معرضاً
عن احوال ابناء الدنيا وكان مكرماً عند الخواص والعوام روح الله روحه
ومنهم العالم العامل الحكيم سنان الدين يوسف ابن اخت العالم الحكيم محي الدين
نصب طبيباً في دار الشفاء بقسطنطينية ثم جعل طبيباً في دار شفاء
السلطان سليم خان وهو امير على طبقة زاده ثم جعل طبيباً للسلطان سليم
خان على سرير السلطنة جعل طبيباً لدار السلطنة ثم جعل للسلطان
الاعظم رئيس الاطباء ودام على ذلك الى ان مات سنة احدى و
وتسعمائة وبلغ سنه عن مئة عمره قبل موته بشهر او شهرين فاخبر
انه سنه تسعون او اكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر
في يده رعشة فسألته عن ذلك فقال انها من ضعف الدماغ وتعجبت
من اختلاف دماغه مع ما له من كمال الادراك والفهم كان رحمه الله عالماً
عاملاً صالحاً عابداً سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة مشتغلاً
معرضاً عن احوال ابناء الدنيا وكان لا يذكر احداً بسوء وكان حاذقاً
طبيباً مباركاً وكان له احتياط عظيم في مراعاة السنة صلاة وصوماً
روح الله روحه ومنهم العالم العامل الحكيم محي الدين قرأ على
علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة
في المعالجة ثم صار طبيباً بمارستان ادرنه وقسطنطينية ثم صار
طبيباً بدار السلطنة ثم توفي في سنة [illegible] كان رحمه الله
رجلاً صحيح العقيدة متصفاً باصلاح النفس وكرم الاخلاق محبوباً
بالخير محباً الى خدمة محباً للفقراء والصلحاء وراحماً للضعفاء
والايتام روح الله روحه **ومن مشايخ الطريقة في زمانه**
المولى العالم الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم الكندري المعروف
بشيخ ولد رحمه الله في قصبة كرماني وقرأ على علماء عصره وحفظ
القرآن العظيم وكان يقرأ القرآن في زمانه واشتغل بالعلم في ايام
الجمع بمحفل جامع السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم وصل
الى خدمة المولى العالم ابي السعود ثم سلك مسلك التصوف فصحب الشيخ
المعروف بامام زاده ثم قعد في زاوية ابي الوفاء بقسطنطينية
واشتغل بارشاد المتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ حفظ
مسائل الفقه وتمهر فيه حتى ان سلطاننا الاعظم عين له
كل يوم مائة درهم ونصبه مفتياً فافتى الناس واظهرها
في الفقه وكان يعظ الناس وتذكيرهم وكان لكلامه تأثير عظيم

في القلوب وقد ملك كتباً كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ منها
واذا قعد في الخلوة الاربعينية كان يرتاض برياضة قوية شديدة
وكان يحفر في الارض حفرة يسعها الغير ويصلي فيها ولا يخرج الى الناس حتى
انه كان يتعطل حواسه جملة من شدة الرياضة وبعد تمام الاربعين يخرج
ويعظهم ويذكرهم الى وقت الخلوة في السنة القابلة وكان رحمه الله حلو
المحاضرة كريم الاخلاق وحافظاً لنوادر الاخبار وعجائب المسائل وكان
متواضعاً متخشعاً يستوي عنده الصغير والكبير وتشكيت اليه يوماً من
النسيان فدعى لي بزوال النسيان وقوة الحفظ وقد حدث
بعد ذلك الوقت في نفسي تفاوت كثير الى القوة الحافظة ويحكى عنه كثير
من الكرامات رحمه الله مات خوفاً من الاطباء توفي رحمه الله في سنة
روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف محمود جلبي كان رحمه الله تعالى
ربيب المولى العربي وكان مشتغلاً بالعلم الشريف ثم رغب
في طريقة الصوفية وانتسب الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد
احمد البخاري وحصل عنده طريقة التصوف واكملها وزوج بنته لما
مات السيد البخاري اقام مقامه وكان عالماً عابداً زاهداً ورعاً صاحب
حياء وعفة وكنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لكمال
حيائه وكنت احضر مجلسه وكان يقرأ عنده كتاب المثنوي
ديناً وكان على طريقة الصوفية وقال لي يوماً هل لك انكار على الصوفية
قلت هل يكون عندهم احد يكرههم قال نعم قال حكى لي السيد
البخاري انه كان يقرأ البخاري على واحد من علماء عصره ثم ترك
وذهب الى خدمة الشيخ الالهي ايضاً وقد قرأ على ذلك العالم قال
وزار الشيخ الالهي مع السيد البخاري بان شيئاً يشتغل قال ترك
اشتغل بعبادة العباد انه اعقل العقلاء وهم العقلاء بما لديهم قال
صاحب ذلك العالم في حقهم انه عليم كامل ومحقق قال وغضب على
وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية
قلت لست مشتغلاً بانكاره واما المعترف الغيران لكل الى طريقتهم
فلا يكون حالهم افتح من حال المنكرين قال لا اعتراف بمجرد
التوجه الى الطريق الحق قلت انا نجد في بعض كتب التصوف شيئاً
يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال لا يجب عليكم الا
مثل الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال يظهر لكم توجيه
الشيخ هذا ما جرى بيني وبينه توفي رحمه الله في سنة
روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى خليفة الحميدي صاحب السند

البخاري وجعل عنه الطريقة واجازه للارشاد وسكن بوطه وكان
عابدا زاهدا منقطعا عن الناس بالكلية متوفها الى الله تعالى ظاهرا وباطنا
يرويه انه كان دائم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه اتى اليه رجل
بجوز بطريق الهدية ولم يقبلها ولما كرر الرجل مرارا قدم قبوله لها
قال مظهرا عذر انك ست وخبث هذا الشيخ من زوجك بدلا عن مهرها
فاعرف الرجل ذلك وتلقى توفي بعد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة كان
قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ حاجي خليفة المتنوفي كان
رحمه الله من طلبة العلم اولا ثم ترك طريق العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود
جلبي المذكور وحصل عنه طريقة التصوف واكملها حتى وصل الى مرتبة
الارشاد واجاز له به وكان رجلا منقطعا عن الناس مشتغلا
عن الناس مشتغلا بالعبادة وارشاد الطالبين موانسا متحببا
اديبا وقورا متواضعا كان النفس مرضي السيرة وكان لايام الملك الظاهر
وكان مجلس متصل الصلة مشتغلا الى الله تعالى الى الفجر وكانت
له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جلس بمجلسه بالخشية ولما
اصبح في يوم من الايام ركب بقلته وعبر النهر وارادا السفر ولم يكن
لزاد ودراهم ولا شيء سواها من الصوفية ولم يدر احد الى
اين يذهب هو ولم يخبر زوجه ايضا بسفره فتراى لبعض
حجج وزار النبي عليه السلام وبعد ايام مرض ومات وفي هناك قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى بكر خليفة الرومي كان من طلبة العلم اولا
اولا ثم رغب في التصوف وانتقل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى الحاج
خليفة المذكور وحصل عنه ما حصل من الاماتة حتى جلس مكان
شيخه بعد وفاته للارشاد وكان يهتم اشتغالا بنفسه منقطعا عن
الخلائق ومشتغلا الى الله تعالى وكان عالما عارفا لبيبا متواضعا
متخشعا ادبا وقورا صبورا حليما كريما محبا للخير واهله معرضا عن
ابناء الدنيا ومشتغلا الى الله تعالى توفي بها في سنة خمس وستين
وسبعمائة رزقنا الله تعالى روحه وانور ضريحه ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ صلاح الدين مصطفى الشهير بكوبد ومصطفى
قرا لقبه الله على علماء عصره نشأ في التصوف وانتقل بخدمة
الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين من طريق الاستنابة
ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين التوجوي
واجازه للارشاد وجلس مكانه بقسطنطينية وكان

رحمه الله تعالى وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس لايخرج من بيته الا لصلاة
في مسجد ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة على العبادة والصلاح
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ اسكندر بن عبد الله ترنجي هوايضا عبد
الشيخ الاسكليبي واجل الطريقة واجيز له بالارشاد وكان رجلا اميا
اولا ثم اطلع ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث تحير
في معارفه العقول وكانت له قدم عظيم في تربية المريدين حتى
ان بعضهم اجراه مجرى الاستاذ بعد موته في الارشاد وليس هذا
موضع ذكره رزقنا الله تعالى وجه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سنان
الدين يوسف الاربيلي حصل طريقة التصوف عند الشيخ جلبي خليفة
وكان عابدا كرانا مشتغلا بالارشاد وقد زاد سنة على ثمانين و
سكن بزاوية عند جامع ياصوفيه الى ان توفي بها في سنة احدى
وخمسين وتسعمائة رزقنا الله تعالى روحه العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ رمضان حصل بعون الله طريقة التصوف عند الشيخ العارف
بالله تعالى القاسم جلبي المذكور سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاويته الذي
على ياشا بقسطنطينية وكان عابدا زاهدا مرتاضا ورعا عارفا
بتدبير الكلام منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه واتبع الكتاب
وسنة نبيه عليه السلام وتوفي بها في سنة ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بكركلي كان نور الله
قلبه وروحه اولا وكان بواد على الموحد بالقرب من الخضر بك ثم
مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة العارف بالله تعالى الشيخ مسيل
بسناه وحصل عنه طريقة الصوفية وكان مقبول الهمم مراعيا
للشريعة حافظا لاداب طريقة الصوفية طارحا للتكلف راضيا
في العيش بالدون وكان يعظ الناس ويذكرهم وكانت له موقوفة
تامة بالغة ستا تفسير البيضاوي مات بعون الله سنة تسع وخمسين
وتسعمائة وقد جاوز الثمانين روح الله تعالى روحه ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ سنان خليفة الشيخ سليمان خليفة
قام مقامه بزاويته بقسطنطينية وكان رجلا اميا الا انه كان
رجلا اميا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة واحوال سنية
وكان مشتغلا بنفسه ومنقطعا عن الناس وكان متواضعا متخشعا
مراعيا للفقراء والمساكين توفي بعون الله سنة وتسعمائة

وكان سواضعا متخشعا مراعيا للفقراء والمساكين وكان سخيا ما لوه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ علي بن ميمون المغربي الذي كان دائم
وسافر معه أيام في نواحي حلب وكان له الاسد كثيرة في تلك النواحي
وتعرض لهم اسد فسكنوا منه الى الشيخ فقال اذهبوا فاذبحوه اطلم يرجح
ثم قالوا للشيخ انه الاسد لم يذهب فقال اذبحوا ثانيا ولم يرجع
فتقدم الشيخ الحمار نحو الذي فغاب الاسد من اعينهم ولم يدر انه
خسف به الارض او دخل في مكانه فذكروا ذلك للشيخ فغضب على الحمار
غضبا شديدا لاجل اظهار الكرامات عنده وكان من اكبر المعاصي عنده
من خدمته وقال يا كلب ويا خائب يا خاسر اقبل الشيخ
فيشفع الحمار ويأتي بالانفصال عن خدمة الشيخ فقال له الشيخ
تندم يا كلب ويأتي تندم قال الحمار لا بل انا تندم يا شيخ فبعد
ذلك غضب الشيخ غضبا شديدا فقال له في لعنة الله عليك فرده ولم
يقبله ابدا فمضى ثم انه اراد ان يرجع الى خلفاء الشيخ المذكور فلم يقبله
حتى ذهب الى بلاد المغرب واتى بكتاب من الشيخ ابن عرفة الى
الشيخ ابن عرفة وقال فيه اذا احدا لا يرد من باب الله وانا رده
الشيخ لتأديبه واصلاحه ففعل الشيخ علاء الحموي وزيارا وحصل
عنده الطريقة ونال المراتب السنية ثم اتى بلاد الروم ثم ذهب
الى الحج وجاور بمكة حتى مات ودفن بباب كماخ رحمه الله صاحب
جذبة وكان له اطلاع على الخواطر وكان صاحب موهبة استفاد
منه كثير من الناس قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
يا باحيدر السمرقندي قدس سره خدم في صغره الشيخ
العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب اصحابه
ثم دخل مكة شرفها الله تعالى وجاور بها مدة كثيرة ثم اتى بلاد
الروم واحبه اهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبنى له
الاعلم مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن بجوار مسجده وكان يؤم
الاوقات الخمس بالمسجد المزبور ويدرس فيه رحمه الله وكان له
مواظبا للطاعات ومتبتلا الى الله تعالى وكان لا يتكلم بما لا يعنيه
الناس وحكي لبعض من الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الاواخر
من رمضان المبارك في جامع ابي ايوب الانصاري قال وكنت
معه في تلك الليلة ولم يغمض في تلك الليلة الا بلوتين فقط وكان
متواضعا متخشعا يستوي عند الصغير والكبير نور الله تعالى مرقده
واعلى في الجنة غرفه بجاه مرابته وارقه آمين

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ صنع الدين الموطن ببلدة اماسيه
الملقب عندهم بشيخ السراجين وكان يعرف بالشيخ صنع الله
الطريقة الخلوتية وكان زاهدا عابدا عارفا بالله تعالى ومتخشعا
في تخلقه والزلة وكان متأدبا متواضعا مخشعا وكان الرصيع
راجع في بعض المهمات نور الله مرقده ومنهم الشيخ العارف بالله
الشيخ عبد الغفار جلبي وكان اصله من ولاية مدرنبي والد الشيخ محمد
شيخ البلي الشيخ احمد منسوبا الى الطريقة الزينية ودفن في والده
وهو بيات دهوني تحصيل العلم قراءة على علماء عصره منهم المولى
عبد الرحيم ابن علاء الدين علي الرومي والمولى الفاضل سيدي
محمد الفرجوي والعالم الفاضل المولى سيدي محمد الرملي
وكان في عصر شاب تابعا لهوى نفسه ورأى ليلة في منامه كأن
آه والم قد حضره مرضا شديدا ودخل عليه فعله من الاعمال السيئة
ولما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان الموطن بادرنه وتاب
الى الله تعالى وتاب على يد وحصل الخلوة وارتاض وجاهد مجاهدة
عظيمة ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية حتى اجازه
الشيخ بالارشاد ثم رجع الى وطنه واقام هناك من عمره
وشاهد منه مجاهدات عظيمة يحير العقول عليه كثير من الناس
وكان مواظبا على الطاعات والعبادات وكان مدرسا وبعد الناس
ويذكرهم وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان يكتب الخط
المليح وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية
والتركية وكانت له مشاركة واشعار في غاية الحسن وكان وسيما
نسيما سخيا وفيا وباطنه كان من محاسن الايام يوفي تقمانه
رحمه الله تعالى سنة اربع وثلثين وتسعمائة رحم الله تعالى روحه
ومنهم المولى العالم العامل ملا اسحق كان يقرأ على المولى الفاضل
نصر الله بعرف علم الحكمة بمعرفة تامة وقرأ على المولى لطفي
المنطق والعلوم الحكمية جاحث معه فيها ثم الخ كلامهم الى البحث
في العلوم الاسلامية وقرر عنده ادلة حقية الاسلام حتى اعترف
بها واسلم ثم ترك الطب والحكمة واشتغل بتصانيف
الامام الغزالي وبتصنيف الامام محي الاسلام الزرنجاري
على العمل بالكتاب والسنة وصنف مرجحا على النعمة الاكبر للامام
الاعظم ابي حنيفة لو انه من الرسائل الا انه اكثر طريقة التصوف

لانه لم يصل الى اذواقهم وسمعت من بعض اصحابه انه رجع عن كثير من
اخر عمره رزقه الله تعالى روحه ومنهم الشيخ العالم العامل الشيخ نور الدين علي
الاقروي كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم في كل عمره ثم رغب في
التصوف وانتسب الى الطريقة الخلوتية ثم تصاعد واشتغل بالوعظ
والتذكير وكان لوعظه تاثير عظيم في النفوس حتى اسلم على يده احد عشر
وعظه الا وقد انجذب اليه كل الانجذاب واحبه في جلاء وكان في سبا
يدور في البلاد ويعظ الناس ويذكرهم والخلق من الشيخ راغبون اقام
في بلاد الروم اثنتي عشرة سنة ثم توفي بعد المحرم وشيعه زوجه الله تعالى روحه ومنهم
العالم الشريف عبد المطلب ابن السيد مرتضى كان والده من بلاد
العجم وكان رجلا شريف النسب صوفي النفس صاحب المعرفة كما ناجذا
في العلم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير
وانتفع به كثير من الناس وله رسائل فتنهاني بعض الحاملين
بعد انه في سنة ثلث وستين وتسعمائة ومنهم العالم العامل
الشيخ محيي الدين حمزه ابن مولانا شمس الدين فناري الشيخ العارف بالله تعالى شيخ
محمد بن بهاء الدين كان لعمه كتبه اولا من طلب العلم الشريف ثم رغب
في التصوف في اصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى شيخ محمد
الشهير بسنبل ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى شيخ محمد بن
بهاء الدين ولازم خدمته مدة كثيرة ووقع عنده محل القبول
وكان لعمه الله تعالى خيرا ادبيا متواضعا تواليا بالحق مواظبا
على الاذكار الشرعية ومراعيا لحقوق الاخوان وتوفي لعمه الله
في سنة خمس وخمسين وتسعمائة بقسطنطينية احله الله تعالى محل
رضوانه واسكنه بحابح جنانه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ تاج الدين ابراهيم المعروف بالشيخ الاصغر الكرتاحي كان
لعمه الله تعالى عالما عاملا فانيا لله سبحانه وتعالى صغيرا وكبيرا وكان حاد
معاما عليه وكرامات سنية مستدلا الى الله تعالى ومنقطعا
عن الخلائق وكان مواظبا بموضع قريب من قسطنطنية منفردا
من الناس مواظبا على العبادات والطاعات ونقل عنه كرامات
كثيرة لا يسع هذا المختصر بتفصيلها منها وهو انه اعطى
اصحابه وهو على السفر مشمشا في غير اوانه طريا وعند
مروي من بعض الثقات ومنها انه سرق مشمش من بساط
ولم يلتفت الشيخ الى طلبه واخذ اصحابه في طلبه فيقال في الوزير الثلاثة
شجرة البساط مدفونة عندنا فوجدوه مدفونا هناك فاخبر الشيخ

واحواله

فاخذ بعض الاعونة صاحب الارض متهما له بالسرقة فضاق الشيخ
واطلعه انما اخذ بعض من النصارى في التوبة الغلانية فاحضروه وقال
له في وقته نهاك امسحاة الشيخ بانه يطلع على ذلك ام لا فاستسلم عند الشيخ
وسمنا انه كاه ينفق من الغنم في كاه يخرج من تحت سجادته ما احوج اليه
من الدراهم قدر ما يحتاج اليه حتى اه بعض اهل ظنوا انه كنجا
دراهيم فنظروا والله فلم يجدوا شيئا ثم جاء هو واخرج من محلها
قدر ما احتاج اليه من الدراهم وكاه له نوابه تعالى من المعارف القدماء
والورع والتقوى على جانب عظيم توفي نواله سنة اثنتين
وستين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم العالم العامل الشيخ
الفقيه بانه محي الدين المعروف بابن قلندر خانه قرا ايوانه على علماء
عصره وحصل من العلم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ
حبيب الرومي والشيخ ابن الوفا والسيد لقمة الجاوي قدس
سرهم ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندر خانه وتوفي هناك
في سنة ومنهم وحيد زمانه كاه نواله عارفا بالعلوم العربية
والتفسير والحديث والاصول والفروع وكاه مشتغلا بالعلم و
مواظبا على العبادات ومنقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى ملازما
ليسيره وكاه يتلالا انوار الصلاح في محياه الكريم وصحبت
مع مدة مديدة في تدريسه بقلندر خانه ورايته شيخا مباركا صحيح
العقيدة مراعيا للكتاب والسنة ومحافظا للحدود والشريعة وكاه
شيخا مهيبا وسئلته عن سنه فقال ما تم او اوائل منها
بسنتين وعاش بعد ذلك مقدار سنتين روح الله تعالى روحه
ومنهم الشيخ مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد الجاري
قدس سره العزيز وكاه متوطنا بقسطنطنية في زاوية السماه
بذات الاكمام وكاه شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا
الى الله تعالى مشتغلا باصلاح اصحابه توفي نواله تعالى قريبا
من السبعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

هذا آخر ما تيسر لي بعونه الله تعالى من تفصيل احوال
العلماء الاعلام وذكر المشائخ العظام وحين اوان الختام
خطر بخاطر هذا العبد المسهام اه ايلو وكري ذكر هؤلاء
الكرام الا انه قصور ثاني منعني ثانيا عن انجاح هذا
المرام فصرت مترددا بين اقدام واحجام وهكذا
الى اه البعث ذات نفسي ولعبة الاقدام بناء على ما قيل لابد

في حضرة السادات من الخدام فشرعت فيه متوكلا على الله تعالى عز وجل
والعلم تزلق في مزالق الوجل والورق يبلغ زين الحياة والمجال
قال وانا العبد الضعيف القليل المنقطع الى مولاه
الجليل لعبد بن مصطفى بن خليل عفا الله تعالى عنه بكرمه الجميل ولطفه
الجزيل المشتهر بين الناس بطاشكبري زاده جعل الله الهدى
والتقوى زاده واورد كل يوم علوه وزاده حكى والدي نور الله
انه لما اراد ان يسافر من مدينة بروسا الى بلدة انقره
قبل ولادتي بشهر رأى في المنام في الليلة التي سافر فيها
فيها شيخا جميل الطلعة وقال له ابشر فانه سيولد لك
بن فسماه باسمي لعلمه بما سافر نواله تعالى فلما رجع
على والدي ثم انه ولدت في الليلة الرابع عشر من شهر ربيع
الاول سنة احدى وسبعمائة ولما بلغت سن التمييز
الى مدينة انقره فشرعت هناك في قراءة القرآن العظيم
وعند ذلك يعتني بعصام الدين ويكنى بابي الخير وكاه
اخ اكبر مني بسنتين اسمه محمد لقبه والدي نور الله بنظام
وكناه بابي سعيد ثم انا لما ختمنا القرآن انتقلنا
الى مدينة بروسا فعلمنا والدي نواله شيئا من اللغات
العربية ثم انه نواله سافر الى مدينة قسطنطنية وبلغ
الى العالم العامل ملا الدين الملقب بالنسيم وقد اسلفنا
ذكره فقرأت عليه من الصرف مختصر الميني معصوديا ومختصر
الجاني ومختصر مراح الارواح وقرأت عليه ايضا
من النحو مختصر الماية للشيخ عبد القاهر الجرجاني وكتاب
المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية للشيخ العلامة
ابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمباركه الى المذكور ثم
سرعنا في قراءة كتاب الوافية في شرح الكافية ولما جئنا
مباحث المرفوعات جاء عمي قوام الدين قاسم الى مدينة
بروسا وصار مدرسا بمدرسة متلا خسرو هناك
فقرأنا عليه من مباحث المرفوعات الى مباحث المجرورات
وعند ذلك مرض اخي مرضا مزمنا والتمس مني الانوقف

الله بيراني توفيقت لاجله قرأت في ملك الملوك علي عمي كتاب
الهارونية من الصرف الى النحو لابن مالك ثم من النحو حفظت الالفية
ولما اتممت حفظها توفي رحمه الله في سنة اربع عشرة وسبعمائة
فشرعت في قراءة ضوء المصباح على عمي فقرأته من اوله الى
آخره وكنت ذلك الكتاب محشية غاية التصحيح والاتقان ثم قرأت
عليه من فنطق مختصر ايا غوجي مع شرحه بسنجام الدين الكافي و
قرأت عليه ايضا بعضا من شرح الشمسية للعلامة الرازي وعند
ذلك اتى والدي من قسطنطينية الى مدينة بروسا وصار مدرسا
بمدرسة ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح الشمسية
من اول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه
شرح العقائد للعلامة التفتازاني مع حواشي الحلبي الحنفي
عليه ثم قرأت عليه شرح آداب البحث لولي الدين محمد العبودي الرومي
ثم قرأت عليه شرح الكوامل للعلامة الاصفهاني من اول الكتاب
الى آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح المطول
للتلخيص للعلامة التفتازاني من اول الكتاب الى آخره مع حواشي
السيد الشريف عليه في بعض المباحث من اول الحادثة شرح المطالع
للسيد الشريف قراءة تحقيق واتقان ثم قال لي والدي
اني قضيت ما علي من الامانة فلا امر بعد ذلك اليك وما اقرأني
بعد ذلك شيئا ثم قرأت عليه اي على جالي حواشي شرح التجريد
للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث الوجود والامكان
قراءة تحقيق واتقان ثم قرأت على المولى محيي الدين التفتازاني شرح
المفتاح للسيد الشريف من احوال المسند اليه الى آخر مباحث
الفصل والوصل ثم قرأت على المولى العالم الفاضل المولى محيي
سيدي محمد العوجوني شرح المواقف للسيد الشريف من اول الالهيات
الى مباحث النبوات قراءة تحقيق واتقان وقرأت عليه ايضا
تفسير سورة النبأ من الكشاف ثم اني قرأت على العالم الفاضل
المولى بدر الدين محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي التبريزي
جلبي كتاب التلويح للمولى على التوشيح من اوله الى آخره وكنت اقرأه
عليه هو يكتب شرحا والمعنى ذلك الشرح لسلطان سليم خان منصبه
قاضيا بالعسكر المنصور ولاية اناطولي ثم قرأت على العالم الفاضل
الشيخ محمد التوسي مولدا المغوشي شهرة بلخصا من صحيح البخاري
وبدأ من كتاب الشفا للقاضي عياض وقرأت عليه ايضا علم الجدل

وعلم حلالا وباحثت معه في العلوم العقلية والعربية حتى اجازه لي
اجازة ملفوظة مكتوبة اه اروي عنه التفسير والحديث وجميع
العلوم وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته وهو يروي عن شيخ
ولي الله شهاب الدين احمد الكردي المغربي وهو يروي عن الشيخ
حافظ المشرق امين الدين ابي الحديث شهاب الدين
احمد بن حجر العسقلاني ثم المصري وايضا اجازله بالحديث
والتفسير والدي نعمة الله وهو يروي عن والده وهو يروي عن بدر الدين
بكاه وهو يروي عن المولى الفناري وهو يروي عن علاء الدين
الاسترابادي وعن الشيخ الجمل وايضا يرويهما والدي عن المولى
خواجه زاده عن المولى فخر الدين الحنفي المفتي وهو يرويهما عن
حيدر عن العلامة مسعود الدين التفتازاني وايضا اجازلي
بالحديث والتفسير الفاضل سيدي محي الدين المذكور وهو
يرويهما عن شيخه العالم الفاضل الموفق حليمي الفناري وهو يرويهما
عن والده الشيخ شهاب الدين العبدي نور الله هذا العبد
الحقير صار مدرسا اولا بمدرسة دبيوقه في اول شهر رجب
سنة احدى وثلثين وسبعمائة ودرست هناك شرح المطالع
للتلخيص من اول قسم الالهيات الى مباحث الاخبار والحواشي
شرح المختصر من اول الكتاب الى مباحث الاحوال العائدة
ودرست هناك ايضا الفرائض للسيد الشريف ثم صرت
مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج بقسطنطينية
في اوائل شهر رجب سنة ثلث وثلثين وسبعمائة ودرست
هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول الكتاب الى كتاب
البيع ودرست ايضا هناك شرح المفتاح من اول قسم
الالهيات الى آخر الكتاب ثم ارتحلت الى مدينة قسطنطينية وصرت
مدرسا بها بمدرسة فلندر خانه في اليوم التاسع عشر من
شهر شوال سنة اثنين واربعين وسبعمائة ودرست هناك
كتاب المصابيح من اوله الى كتاب الصوم ودرست هناك
شرح الوقاية من اول مباحث الوجوب والامكان الى مباحث
الاعراض ودرست هناك ايضا بعضا من شرح الوقاية
لصدر الشريعة وبدأت من شرح المفتاح للسيد الشريف ثم

الى مدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطنية في اليوم الحادي العشرين
من شهر ربيع الآخر لسنة اربع واربعين وتسعمائة وفقك الله تعالى كما
المصابيح من كتاب البيوع الى كفو الكتاب واثبات بتدريس كتاب
الهداية حتى وصلت الى كتاب الركوة ودرست هناك
ايضا مع بعض المباحث من اول الالهيات من شرح المواقف
ثم انتقلت الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه في
الرابع من شهر ذي القعدة لسنة خمس واربعين وتسعمائة واستدار
هناك برواية صحيح البخاري من مجلد واحد من مجلدات القسم
ودرست هناك كتاب الهداية من اول كتاب الزكاة الى
آخر كتاب الصوم ودرست هناك ايضا كتاب البيوع من اول
الكتاب الى التسليم الاول من الكتاب المذكور ثم انتقلت
الى احدى المدارس الثمان في اليوم الثالث والعشرين من شهر
ربيع الآخر لسنة ست واربعين وتسعمائة وتعلقت هناك
بتدريس البيضاوي ودرست هناك كتاب الهداية من اول كتاب
النكاح الى كتاب البيوع ودرست كتاب التلويح من التسليم
الاول الى مباحث الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة السلطان
سليم خان بقسطنطنية في اليوم الحادي العشرين من شهر شوال
لسنة احدى وخمسين وتسعمائة وتعلقت هناك صحيح البخاري
مدار تلثه ودرست هناك كتاب الهداية من كتاب
البيوع الى كتاب الشفعة وكتاب التلويح من قسم الالهيات
الى آخر الكتاب ودرست هناك شرح الفوائد للسيد الشريف
الى آخره وصلت الى مباحث التصور ثم خرجت قاصدا مدينة بروسا
في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة فباشرت الاعمار ثم انتقلت الى احدى المدارس
في اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب لسنة اربع وخمسين وتسعمائة
وتعلقت هناك صحيح البخاري بأكمله ودرست كتاب الهداية من كتاب
الشفعة الى آخر الكتاب ودرست هناك ايضا حواشي الكشاف
للسيد الشريف الى آخره وصلت الى اثناء سورة فاتحة الكتاب ثم

ثم خرجت قاصدا بقسطنطنية في اليوم الرابع عشر من شهر شوال
لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة واحرمت باشتغال التصانيف
ما كتبت عليه من الاشتغال بالعلم الشريف وكان ذلك في الكتاب مسطورا
وكان امر الله قدرا مقدورا ثم رجعت في اليوم السابع عشر من
شهر ربيع الاول لسنة احدى وستين وتسعمائة بمعارضة المزيد من
ذلك شهورا وسنتين واشرت بذلك عياي وارجو من
الله سبحانه ان يعوضني عنها الجنة على مقتضى وعده نبيه صلوات
الله عليه وسلامه ثم اني لما قد وفق لهذا العبد الضعيف
في اثناء اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصانيف النفيسة في
اصول الدين واصول اللغة والعربية وايضا مراسلات وقعت
لحل بعض مسائل غامضة وتحقيق مطالب عالية وكنت
لكل منها رسالة ومجموعها نيف على ثلثين الا آحاد من
الثلاثة ما سبقت به اقلام العلام قد احترقت منها ولم تتيسر
تبييضها هذا ما منحني الله تعالى من العلوم والمعارف ما سمح
لي بحسب استعدادي الفطري وفوق كل ذي علم عليم وليس هذا
والعياذ بالله تعالى ادعاء للعلم والفضيلة بل اثمار لشكر
واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا آخر الكتاب وقد
على بعض من الاحباب مع كلال البصر وكلال الخاطر وقلة
وضيق الخطو وتوانى في رواية الخمول والنسيان والخطأ
من الاخوان والخلان والجهر به تعالى اولا وآخرا على كل حال وله
الانعام والافضال وقد فرغت من املائه يوم السبت غرة شهر
رمضان المبارك بتاريخ سنة ست وستين وتسعمائة بقسطنطنية
المحمية حماها الله تعالى عن كل آفة وبلية وجنبها عن البلية
البهية والمركات السنية والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
والصلوة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين
ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن المشايخ الماضين
والمتوا آلف نفعنا الله تعالى بعلومهم آمين وانى تميمة اخلاصا
انه لحماة حماة ذو فضل والاحسان ورضي الله تعالى عن كافة
والاحباب الذين اجتهدوا في جمع هذا الكتاب وعن كافة المسلمين

اجمعين بحرمة نبيه محمد الامين وآله وصحبه الاكرمين ولنختم الكلام
ببعض من جوامع الادعية المروية عن سيد الانام عليه وعلى آله وصحبه
افضل الصلوة والسلام اللهم اجعل لنا من خشيتك
ما يحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا
رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي
وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري
سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ثم

ثم وكمل بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يد
افقر الانام ابرهيم رشام القسطمونى
ذى عجمة الحرام مستظم فى سمط عا
وهف من الهجرة